مجموعة
میراث ایران و اسلام

كتاب المقالات والفرق

تصنيف

سعد بن عبدالله ابي خلف الأشعري القمي

صححه وقدّم له وعلّق عليه

الدكتور محمد جواد مشكور

مركز انتشارات علمی و فرهنگی

بِسْمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحیمِ   وَاللّهُ واسِعٌ عَلیمٌ.
یُؤتِی الحِکْمَةَ مَنْ یَشاءُ وَمَنْ یُؤتَ الحِکْمَةَ فَقَدْ
أُوتِیَ خَیْراً کَثیراً وَما یَذَّکَّرُ إلّا أُولُوا الألبابِ.

(بقره: ۲۶۸، ۲۶۹)

به نام خدای مهربان بخشاینده   و خدای فراخ کار است و دانا.
بدهد حکمت آن را که خواهد، و آن‌را که دهد حکمت، بدرستی که
داده شد نیکی بسیار، و نه پند گیرد مگر خداوندان خردها.

(از: ترجمهٔ تفسیر طبری)

چاپ اول: ۱۳٤۱
چاپ دوم: ۱۳٦۰

مرکز انتشارات علمی وفرهنگی

وابسته به

وزارت فرهنگ وآموزش‌عالی

سه‌هزار نسخه از این‌کتاب درسال ۱۳۶۱ درچاپخانه‌کاویان چاپ شد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ اسلامی ، که با کتاب خدا و سنت رسول اکرم (ص) و آداب اهل بیت عصمت و طهارت (ع) پایه‌ریزی شده است، مقدسترین و استوارترین فرهنگ جهانی است. این فرهنگ، که پس از چهارده قرن همچنان زنده و پویاست، بهترین عناصر و مایه‌های فرهنگهای باستانی از جمله فرهنگ ایرانی را جذب کرده، تعالی بخشیده و در بنای خلل‌ناپذیر وحدت اسلامی به کار برده است.

آثار این فرهنگ درخشان در فراخنای جهان همه جا به چشم می‌خورد و تلألؤ آنها در موارد بیشماری خیره‌کننده است. از جملهٔ این ذخایر گرانبها کتب و رسایلی هستند که در معتبرترین گنجینه‌های دنیای شرق و جهان غرب خفته‌اند و در لابلای اوراق آنها حاصل تجارب ظاهری و باطنی هزاران رهرو شاهراه علم و ایمان بازتاب یافته است.

به جرأت می‌توان گفت که آثار مکتوب فارسی و عربی به طور عمده و در اساس، مبلّغ و مروّج اندیشه‌های اسلامی‌اند. از این رو برای بیرون کشیدن این آثار پرارزش از زیر گرد غلیظ نسیان هرچه کوشش شود اندک است. بنگاه ترجمه و نشر کتاب، براین اساس و نیاز، مجموعهٔ **میراث ایران و اسلام** را به یاری خداوند بنیان نهاده است.

هدف این است که به اندیشه‌های اصیل فرهنگ اسلامی جان تازه بخشیم، ارزش آنها را در پرتو معارف جدید بازشناسیم و با ارائهٔ سهم پر افتخاری که این افکار در فرهنگ جهانی داشته‌اند، اعتماد به نفس روشنفکران مسلمان را تقویت کنیم.

این مجموعه آثار قدما را در رشته‌های گوناگون معقول و منقول در بر می‌گیرد و در آن، نخست به نشر امّهات کتب و مصنفات معتبری توجه می‌شود که چشم‌اندازهایی تازه در جهانِ اندیشه و ذوق گشوده و کلید دروازه‌های روضات معنوی نوی را به دست داده‌اند.

بنگاه ترجمه و نشر کتاب امیدوار است به حول و قوهٔ الهی و با پایمردی و قدم صدق ارباب علم و معرفت، در این راه خجسته، خدمات ارزنده‌ای تقدیم دارد. ان‌شاءالله.

مرکز انتشارات علمی و فرهنگی

مقدمة للدكتور فؤاد افرام البستاني

رئيس الجامعة اللبنانية سابقاً

لايبلغ مؤرخ الديانات هدف دراسته الآاذا احاط الى التعمّق في الدين الذي يؤرخ له، بالفرق و البدع و المقالات المختلفة التي تفرّعت عنه على كرّالايام، والاّ ا ذا قارن بينها جميعا، ووازن، وعادل، وردها الى جذورها وعناصرها من عقائد الدين الاساسية، وما اثّر فيها من مذاهب الديانات المجاورة واساليب العبادات المنقولة، وتيارات الفلسفات المتباينة اصيلة ودخيلة. من هنا كان الاهتمام الدائب بدراسة الفرق الاسلامية، قديمة وحديثة، لا في ديار الاسلام وحدها، بل في كل معهد عني بالاسلاميات شرقا وغربا، شمالا وجنوبا. ومن هنا اقبال بعض المستشرقين على التخصص بتاريخ الفرق الاسلامية تخصصا كادوا يبزون فيه اصحاب البيت انفسهم.

و غنيّ عن البيان ما تفرضه هذه الدراسة من على اقوال اصحاب تلك المقالات و منشى تلك الفرق والبدع. بيد ان الكثير منها ضائع في تدوينه الاصلي، او لا تدوين له. انما نقل بالتواتر جيلاً بعد جيل حتى لخّصه اصحاب المختصرات والمؤلفات في البدع والفرق. فكان لابد من الاطلاع على هذه المؤلفات كآثار الشهرستاني، والبغدادي و ابن حزم و ما اشبهها. وقدكان لفرق الشيعة منها خاصّة نصيب وافر من اهتمام العلماء، لما تفرع عنها وتكاثر من فرق معتدلة واخرى غالية.

اذا ذكرنا كل هذا، قدرنا قيمة الكتاب الذي نقدمه اليوم للقارئين الكرام . و هو «كتاب المقالات والفرق» تصنيف سعد بن عبدالله بن ابي خلف الاشعري نسبا، القمّي موطنا وقد صححه، وقدم له، وعلق عليه الدكتور محمد جواد مشكور من اساتذة دارالمعلمين العليا بطهران. وهو من اقدم الكتب المصنفة في فرق الشيعة، اذأن صاحبه عاش في غضون القرن الثالث للهجرة وكانت وفاته فى حدود سنة ٣٠١ هـ وكان من كبار محدّثي الشيعة ومن أشهر علمائها أصولاً وفروعاً وتاريخاً وتصنيفاً. ولم يسبقه في التأليف في موضوعه الآابوعيسى الورّاق محمد بن هارون صاحب كتاب «اختلاف الشيعة» المتوفي سنة ٢٤٧ هـ . وابومحمد

الحسن بن موسى النوبختي، معاصر صاحبنا الاشعري، والمتوفي بعده ببضع سنوات، صاحب كتاب «فرق الشيعة» الذي طبعه ا لمستشرق الالماني هلموت ر يتر في الآستانة سنة ١٩٣١، و اعاد طبعه السيد محمد صادق آل بحرالعلوم في النجف سنة ١٩٣٦ فظلّ من اقدم المصادر ان لم نقل اقدمها لتاريخ فرق الشيعة ودراسة اقوالها. حتى كشف صديقنا العلاّمة الاستاذ سعيد نفيسي من اساتذة جامعة طهران، عن نسخة لكتاب الاشعرى هذا في مكتبة خاصة للاستاذ سلطاني شيخ الاسلامي نائب المجلس الوطني الايراني السابق. فهشّ لهذا الاكتشاف علماء الكلام والفرق الا سلامية. و تفرّغ لدراسة هذه النسخة الفريدة النادرة الدكتور مشكور فحقّقها، وضبطها، و قارن بينها وبين كتاب النوبختى السابق الذكر في الموضوع نفسه، مشيرا الى زيادات الاشعري على كتاب سابقه و قد كان امامه، كمايبدو من المقارنة فنقل منه، واضاف عليه معلومات و شروحا رفعت من قدره، و جعلته المصدر المفضّل لدى كبار رجال الشيعة الامامية كالكشي والطوسي، و من جاء بعد هما، يعتمدون على اقواله، و ينقلون اكثر المطالب الخاصة بفرق الشيعة منه، مؤثرينه على النوبختي لان هذا كان على اماميته، ميالا الى علم الكلام، فاسلوبه اسلوب التكلم. اماالاشعرى فهوالمحدّث الفقيه مادة واسلوبا، و بالتالي الفائز بثقة القدم و اطمئنانهم.

وهكذا ظهر كتاب ا لاشعري من اتم المصادر و اقدمها في دراسات فرق الشيعة المتابعة طوال القرون الثلاثة الاولى للاسلام. وقد جمع فاوعى، فصّل فاوضح عارضا لمائة واربع عشرة فرقة، وملّة، وبدعة. زاده قيمة ما علّقه عليه المحقّق الناشر من شروح وحواش، و ايضاحات و ملحقات في شأن تطور تلك الفرق، في ٢١٢ فقرة تجاوزت حجم الكتاب الاصلي اردفها بفهارس ثمانية للآيات القرآنية، والا حاديث، والاصطلاحات، والقوافي، والملل والفرق والمذاهب، ثمّ لأسماء الرجال والنساء، وللكنى، اخيرا وللبلدان، والمدن والامكنة. فحق له الشكر والفضل.

هذا ومما لفت نظرنا، على هامش ذكر الفرق و خصائصها المميّزة، ما اورده المؤلف في كلام على ا بن المقفع، من قول طريف، غريب يخالف ما تناقله المؤرخون في حكاية وفاته من انه قتل على يدسفيان بن معاوية، والي البصرة، بعدان مثّل به وشنّع. وهوالقول بأن ابن المقفع «الزنديق» مات منتحرا، لاقتيلا. وهذا كلام المؤلف بعد أن يذكر حادثة الآمان الذي كتبه ابن المقفع لعبدالله بن علّي الخارج على ابن اخيه، ابي جعفر المنصور. وهوالامان الذي اثار غضب المنصور على ابن المقفع فكتب الى عامله على البصرة سفيان- و يسميه المؤلف سهوايزيد—بن معاوية المهلّبي «بقسم بالله و بالأيمان المغلظة، لئن لم يطلب عبدالله بن المقفع، و كان بتوار يأ مخافة المنصور، ولم يقتله، ليقتلنه ومن بقي من اهل بيته من آل المهلّب «قال الاشعري» فطلبه يزيد— يريد: سفيان ابن معاوية فظفر به. واراد حمله الى المنصور. فقتل نفسه. قال بعضهم: انه شرب سماً. و قال بعضهم انه خنق نفسه».

هذا هوالخبر الجديد الطريف في انتحار ابن المقفع ولم يذكره احد في مانعلم، قبل

الاشعريُ ولابعده. انما كان القول المتداول في كتب التاريح والادب عن وفاة ابن المقفع ما اشرنااليه من ان والي البصرة سفيان بن معاوية، وهوعدو ابن المقفع اللدود، قتله بأمرالمنصور. وفصل بعضهم كيفية القتل فقالوا ان سفيان رماه في بئر وغطاها بحجر حتى مات. وقال غيرهم: طرحه في بئرالنورة بالحمّام، فاحترق. وقال ابن المدائني، في مانقل ابن خلكان انه امر بتنور فسجر. ثم امر بابن المقفع فقطعت اطرافه عضوا عضوا، والقيت في التنور، وهو ينظر، حتى اتي على جميع الجسد». ثم اطبق عليه التنور، وقال: «ليس عليّ في المثلة بك حرج، لانك زنديق، و قد افسدت الناس!» وروى الجهشياري هذا الحديث بتفصيل اوفى منتهياً الى النتيجة نفسها من المثلة بابن المقفع، ومن قول سفيان له، وهو يحرقه، والله يا ابن الزنديقة لاحرقنك بنار الدنيا قبل نارالآخرة.

قلنا: واقدم مصادرنا المعروفة حتى اليوم، في امر ابن المقفع، البلاذري في انساب الاشراف والجهشياري في «الوزراء والكتاب»، وكلاهما معاصران للاشعري توفي البلاذري قبله باثنتين وعشرين سنة، و توفي الجهشياري بعده بثلاثين سنة. وهما يذكران القتل صراحة و يعمد الجهشياري خاصة الى تحديد ظروف القتل بتلك التفاصيل التى اوردناه فاعسى ان يكون موقف النقد التاريخي بعد اكتشاف نصّ الاشعري القائل صراحة بالانتحار؟ ولعلّ في طلاّب التاريخ الادبي ومريدي التحقيق التاريخي من يدفع تحرّي هذه المنطقة فيستفيد و يفيد.

حياة المصنف

هو سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمّي من كبار محدثي الشيعة ومن شيوخ رواية محمد بن جعفر بن قولويه. كان من اشهر علمائنا ورجالنا عدّه الشيخ الطوسي رحمة الله عليه في رجاله من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام و قال: لم اعلم انّه روى عنه [1] و ذكر اسمه في باب من لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام و قال: « سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي جليل القدر صاحب تصانيف و ذكرناها في الفهرست، روي عنه ابن الوليد و غيره، روى ابن قولويه عن أبيه عنه » [2].

و ذكر اسمه أيضاً في كتابه « الفهرست » و قال: « سعد بن عبدالله القمّي، يكنّى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة [3].

وذكره النجاشي في رجاله و قال: « سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمّي أبوالقاسم شيخ هذه الطائفة و فقيهها و وجهها، كان سمع من حديث العامّة شيئاً كثيراً و سافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة و محمد بن عبد الملك الدقيقي، وأبا حاتم الرازي وعبّاس البرقعي، ولقى مولانا أبامحمد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لابي محمد ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه و الله أعلم.

وكان أبوعبد الله بن أبي خلف قليل الحديث، روى عن الحكم بن مسكين، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى.

و توفّي سعد رحمه الله سنة أحدى و ثلاثمائة و قيل سنة تسع و تسعين و

---

(1) رجال الطوسى طبع النجف ١٩٦١ م ص٤٣١ .

(٢) أيضاً رجال الطوسى ص ٤٧٥ .

(٣) الفهرست للطوسى طبع النجف ١٩٣٧ م ص ٧٥ .

مائتين - ٢٩٩ هـ -[١]».

و ذكره العلّامة الحلي في القسم الأوّل من رجاله وقال : « سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي يكنّى أبا القاسم ثقة ، توفّى سنة احدى وثلاثمائة وقيل سنة تسع و تسعين و مائتين ، وقيل مات يوم الاربعاء السابع و العشرين من شوال سنة ثلاثمائة في ولاية رستم (رستمدار[٢] من بلاد طبرستان) [٣]».

و ادعى ابن طاوس في الاقبال الاتفاق عليه حيث قال : اخبرنا جماعة باسنادهم إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء المتفق على ثقته وفضله وعدالته[٤]. وذكره العلّامة المجلسي في كتاب رجاله المسمّى بالوجيزة وقال في وصفه : وابن عبدالله بن أبي خلف الأشعري ثقة والباقون مجاهيل [٥].

ذكره العلامة آقا مير مصطفى التفرشي في رجاله المسمّى بنقد الرجال قال : ذكره ابن داود في البابين و ذكره في باب الضعفاء ، عجيب لانّه لا ارتياب في توثيقه [٦].

و ذكره أيضاً الحاج شيخ محمد طه نجف في رجاله المسمّى باتقان المقال في أحوال الرجال قال : سعد بن عبد الله أبي خلف القمي جليل القدر كثير التصانيف ثقة [٧].

قصة ملاقاته مع الحسن العسكري عليه السلام

روى الشيخ الصدوق في كمال الدين [٨] عن محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني عن أبي العباس أحمد بن الوشاء البغدادي عن أحمد بن

---

(١) رجال النجاشي طبع بومباي سنة ١٣١٧ هـ ص ١٢٦ .
(٢) وهي الان من نواحي آمل بمازندران .
(٣) رجال العلامة طبع طهران ص ٣٩
(٤) راجع تنقيح المقال للمامقاني ج٢ ص١٧ .
(٥) الرجال للمجلسي طبع طهران ص ١٥٣ .
(٦) نقد الرجال للتفرشي ص ١٤٩ .
(٧) اتقان المقال ص ٦٦ .
(٨) كمال الدين وتمام النعمة طبع طهران ص ٢٥١-٢٥٧ .

طاهر القمي عن محمد بن بحر بن السهل الشيباني عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبدالله حكاية طويلة هذه خلاصتها :

قال سعد كنت امرءاً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ومتعصباً لمذهب الامامية إلى أن بليت بأشد النواصب فقال ذات يوم و أنا أناظره : تباً لك و لأصحابك يا سعد انكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما .

قال سعد : فاوردت عليه أجوبة شتي فما زال يقصد كلا منا بالنقض و الرد فصدرت عنه مزوراً قد انتفخت احشائي من الغضب و كنت قد اتخذت طوماراً و اثبت فيه نيفاً و اربعين مسألة من صعاب المسائل لم اجد مجيداً عن أن أسأل فيها خير اهل بلدى أحمد بن اسحق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام فارتحلت خلفه وقدخرج قاصداً نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المناهل فوردنا سر من رأى فانتهينا إلى باب سيدنا فاستأذنا فخرج الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق أحمد بن اسحق جراب غطاه بكساء طبرى فيه ستون و مائة صرة من الدنانير و الدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها . قال سعد : فما شبهت مولانا أبا محمد عليه السلام حين غشانا نور وجهه إلا بدراً قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر ، على رأسه فرق بين وفرتين كانه الف بين واوين و بين يدى مولانا رمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة وبيده قلم إذ أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا يد حرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا يصده عن كتبه ما أراد فسلمنا عليه . [قال سعد بن عبد الله بعد حكاية طويلة في فضائل محمد بن الحسن عليهما السلام نظر إلى مولانا قال و المسائل التي اردت ان تسأله فاسأل قرة عيني واومأ إلى الغلام ، فسأل سعد الغلام المسائل ورد عليه باحسن اجوبة.

ثم قام مولانا الحسن بن علي إلى الصلاة مع الغلام و جعلنا نختلف بعد ذلك إلى منزل مولانا عليه السلام أياماً فلا نرى الغلام بين يديه .

فلمّا كان يوم الوداع دخلت اناوأحمدبن إسحق و كهلان من أهل بلدنا انتصب أحمد بن اسحق بين يديه قائما و قال يا ابن رسول الله ﷺ قد دنا الرحلة و اشتد المحنة فنحن نسأل الله عزّوجلّ ان يصلّي على المصطفى جدك وعليّ المرتضي ابيك وعلى سيّدة النّساء امّك وعلى سيّدي شباب أهل الجنّة عمّك وابيك وعلى الأئمّة الطاهرين من بعدهما وان يصلّي عليك وعلى ولدك ونرغب إلى الله ان يعلي كعبك و يكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك . قال سعد فلمّا قال هذه الكلمات استعبر مولانا عليه السلام حتّى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ، قال يابن اسحق لا تكلّف في دعائك شططاً فإنّك ملاقي الله عزّ و جلّ في سفرك هذا ، فخرّ احمد مغشيا عليه فلمّا افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك الاشرفتني بخرقة اجعلها كفناً فادخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فاخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها ولاتنفق على نفسك غيرها فانك لن تتعدى ماسئلت وان الله تبارك و تعالى لا يضيع اجر من أحسن عملاً .

قال سعد فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلام من حلوان على ثلاثة فراسخ همّ أحمد بن اسحق وأيس من حياته فلمّا أوردنا حلوان رجع كلّ واحد منا إلى مرقده فلمّا حان أن ينكشف اللّيل عن الصبح فتحت عيني فإذا أنا بكافور خادم مولانا أبي محمد عليه السلام و هو يقول احسن الله بالخير عزاكم قد فرغنا من غسل صاحبكم و تكفينه فقوموا لدفنه فانّه من اكرمكم محلاً عند سيّدكم ثمّ غاب عن أعيننا . فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتّى قضينا حقّه وفرغنا من امره .

قال الشهيد الثاني في تعليق الخلاصة هذه الحكاية ذكرها الصدوق في كتاب كمال الدين موضوعةوامارات الوضع عليه لائحة كما قال النجاشي قبلاً ولذا عدّه ابن داود في القسم الثاني من رجاله من الضعفاء الّذين لااعتماد عليهم و نسب إلى الكشي كونه من أصحاب العسكرى[1].

(١) راجع : تنقيح المقال فى احوال الرجال ج٢ ص١٧ .

قال ابن طاوس في الاقبال : ومن الغريب ان ابن داود ذكره في البابين مع الاتفاق على و ثاقته وجلالته وإن كان الداعي لذكره في القسم الثاني تضعيف بعض الأصحاب لقاءه أبامحمد عليه السلام ،وكون الحكاية موضوعة فواضح انه لايوجب قدحافيه.

وعن الشهيدالثانى فيما علّقه على رجال ابن دواد أنه قال ذكر المصنف لسعد بن عبدالله في هذا القسم عجيب إذلا خلاف بين أصحابنا في ثقته و جلالته و غزارة علمه يعلم ذلك من كتبهم و إن كان الباعث له على ذلك حكاية النجاشي عن بعض أصحابنا ضعف لقاء العسكري عليه السلام فهو أعجب لان ذلك لايقتضى الطعن بوجه الضرورة [1].

و في مشتركات الطريحى والكاظمي يفهم ان سعد بن عبد الله بن أبي خلف هو ثقة برواية عليّ بن الحسين بن بابويه و رواية محمد بن الحسن بن الوليد عنه ورواية أحمد بن محمد بن يحيى العطّار عن أبيه عنه وبغير واسطة أبيه كما في اسانيد الفقيه ورواية أبي القاسم ابن قولويه ، عن أبيه وأخيه عنه ورواية حمزة بن أبي القاسم عنه و روايته هو عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن الحكم بن مسكين [2].

قال المامقاني : يا سبحان ما دعاه إلى عدّ الرجل في الضعفاء مع أنّه لاخلاف ولا ريب بين اثبات هذا الفن في وثاقة الرجل وعدالته وجلالته وغزارة علمه وإن كان الحامل له على ذلك تضعيف بعض الأصحاب لقائه العسكرى عليه السلام كما حكاه النجاشي فهو اعجب،ضرورة ان عدم لقائه وهمافي بلدين متباعدين لايقتضى جرحاً فيه ولاطعنا اعوذ بالله من اشتباه ليس له محمل صحيح وخطأ ليس له جابر [3].

أصله و نسبه : أمّا شيخنا أبوخلف الأشعري فأصله من العرب و الأشعريّ بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين و كسر الراء نسبةّ إلى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن والأشعر على ماقيل هو نبت بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ ، و إنّما قيل له الأشعر لأن امّه و لدته و الشعر على

(١) راجع ، اعيان الشيعة تأليف السيد محسن الامين طبع بيروت س ١٩٥٠ ج٣٤ص١٨٩ .

(٢) أيضاً : اعيان الشيعة ص ١٩٢ .

(٣) تنقيح المقال فى أحوال الرجال للمامقانى ج٢ ص١٧ .

بدنه [1] . وقد هاجر بعض الاشعريين من اليمن إلى الكوفة ومنها إلى « قم » .

وجاء في ترجمة تاريخ قم باللّغة الفارسيّة لحسن بن عليّ بن حسن بن عبدالملك القمي المتوفّى في سنة ٨٠٥ ـ ٨٠٦ للهجرة [2] ، أن أول من هاجر من الاشعريين إلى « قم » اخوان يقال لاحدهما عبدالله وللآخر الاحوص مع فرسانهما وهما ابنان لسعد ابن مالك بن عامر الاشعري في سنة اثنتين وثلاثين يزدجردية وسنة اثنتين وستين للهجرة في يوم النيروز. واستقبلهم يزدانفار رئيس هذه الناحية وانزلهما في بيته و اقطع لهما المراتع لابلهما وغنمهما ووهبهما قرية «فرابه» من ناحية قم وكان سبب رحلتهما من الكوفة إلى قم انّه لمّا خرج زيد بن على بن الحسين بالكوفة خرج معه الأحوص بن مالك وبعد قتل زيد اسر الاحوص ووقع في السجن واطلق بعد سنين من السجن ورحل مع أخيه عبدالله إلى إيران ونزلا في قم .

«قال ياقوت الحموى في معجم البلدان [3] أن اول من مصّر قم طلحة بن الأحوص الاشعرى و كان بدأ تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ للهجرة و ذلك أن عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس كان امير سجستان من جهة الحجاج ثم خرج عليه و كان في عسكره سبعة عشرة نفساً من علماء التابعين من العراقيين ، فلما انهزم ابن الاشعث و فرّ إلى كابل كان في جملة انصاره اخوة يقال لهم عبدالله و الاحوص و عبد الرحمن و اسحق ونعيم ، وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الاشعرى و وقعوا إلى ناحية قم وكان هناك سبع قرى اسم احداها كمندان ، ، فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها و قتلوا أهلها و استولوا عليها و انتقلوا اليها و استوطنوها و اجتمع اليهم بنو عمّهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم احداها وهى « كمندان» فاسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم « قمّاً » و كان متقدم هؤلاء الاخوة عبدالله بن سعد وكان له ولد قد ربى بالكوفة فانتقل منها إلى قم و كان إمامياً وهو الذى نقل التشيع إلى اهلها فلايوجد بها سنّى قطّ .

---

(١) اللباب فى تهذيب الانساب لابن الاثير طبع مصر ١٣٥٧ ج ١ ص ٥١ .

(٢) تاريخ قم طبع طهران ١٣٥٣ ﻫ ص ٢٤٢ ـ ٢٦٥ .

(٣) راجع معجم البلدان مادة قم .

ومن ظريف ما يحكى انه ولّى عليهم وال وكان سنياً متشدداً فبلغه عنهم انّهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه ابوبكر ولا عمر . فجمعهم يوماً و قال لرؤسائهم بلغني انّكم تبغضون صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله و انّكم لبغضكم اياهم لا تسمون اولادكم باسمائهم و انا اقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه ابو بكر او عمر لافعلنّ بكم ولاصنعنّ فاستمهلوه ثلاثة ايام وفتشوا مدينتهم فلم يروا إلاّ رجلا صعلوكا حافياً عارياً احول اقبح خلق الله منظراً اسمه ابوبكر لانّ اباه كان غريباً استوطنها فسمّاه بذلك ، فجاؤا به . فشتمهم و قال : جئتموني باقبح خلق الله و امر بصفعهم . فقال له بعض ظرفائهم ايّها الأمير اصنع بي ما شئت فانّ هواء قم لا يجيء منه من اسمه ابوبكر احسن صورة من هذا فغلبه الضحك و عفا عنهم » .

مصنفاته

قال النجاشي : [1] صنّف سعد بن عبدالله كتبا كثيرة[2] وقع الينا منها :

كتب الرحمة [3] : ١ ـ كتاب الوضوء ٢ ـ كتاب الصلاة ٣ ـ كتاب الزكوة ٤ ـ كتاب الصوم ٥ ـ كتاب الحج . . .

وكتبه (أى كتب الرحمة) خمسة كتب فيما روته العامة ، مما يوافق الشيعة :

٦ ـ كتاب الوضوء ـ ٧ ـ كتاب الصلاة ـ ٨ ـ كتاب الزكوة ـ ٩ ـ كتاب الصيام ١٠ ـ كتاب الحج ـ ١١ ـ كتاب بصائر الدرجات [4] ـ ١٢ ـ كتاب الضياء في الردّ

---

(١) راجع ، رجال النجاشي ص ١٢٦ .

(٢) ذكر له السيد محسن الامين العاملي ٣٧ مصنفاً (راجع ، اعيان الشيعة ص ١٨٨ ـ ١٩١) .

(٣) و هي تشتمل على كتب جماعة (الفهرست للطوسي ص ٧٥) قال محمد بن على بن شهر آشوب ، من كتبه الرحمة مشتمل على كتب جماعة : كالطهارة والصلاة و الزكوة و الصوم والحج وجوامع الحج (معالم العلماء لابن شهرآشوب المتوفى ٥٨٨ ، عنى بنشره عباس اقبال ، طهران ١٣٥٣ هـ ص ٤٧) .

(٤) كتاب بصائر الدرجات اربعة اجزاء (الفهرست للطوسي ص ٧٦) ، كتاب بصائر الدرجات نحو من الف ورقة (معالم العلماء ص ٤٧) وقد ذكر اعجاز حسين النيسابوري الكنتوري في كتابه الموسوم بكشف الحجب و الاستار عن اسماء الكتب و الاسفار : منتخب بصائر الدرجات للشيخ حسن بن خالد الحلي ، و كتاب البصائر لسعد بن عبدالله بن ابي خلف ، و ذكر فيه احاديث من الكتب الاخرى مع تصريحه باسانيد لئلا يشتبه ما يأخذه عن كتاب سعد لغيره . (راجع : كشف الحجب و الاستار طبع كلكته ١٣٣٠ هـ ص ٥٥٩) .

على المحمديّه و الجعفرية [١] - ١٣ - كتاب فرق الشيعة [٢] - ١٤ - كتاب الرد على الغلاة - ١٥ - كتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه - ١٦ - كتاب فضل الدعاء والذكر - ١٧ - كتاب جوامع الحج - ١٨ - كتاب مناقب رواة الحديث ١٩ - كتاب مثالب رواة الحديث - ٢٠ - كتاب المتعة - ٢١ - كتاب الرد على علي بن ابراهيم بن هاشم في معنى هشام و يونس - ٢٢ - كتاب قيام الليل - ٢٣ - كتاب الرد على المجبّرة - ٢٤ - كتاب فضل قم و الكوفة [٣] - ٢٥ - كتاب فضل ابي طالب و عبد المطلب و ابي النبيّ [٤] - ٢٦ - كتاب فضل العرب - ٢٧ - كتاب الامامة [٥] ٢٨ - كتاب فضل النبيّ صلى الله عليه وآله - ٢٩ - كتاب الدعاء - ٣٠ - كتاب الاستطاعة - ٣١ - كتاب احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض - ٣٢ - كتاب النوادر - ٣٣ - كتاب المنتخبات [٦] رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة - ٣٤ - كتاب المزار - ٣٥ - كتاب مثالب هشام و يونس - ٣٦ - كتاب مناقب الشيعه [٧].

قال النجاشي : اخبرنا محمد بن محمد والحسين بن عبيدالله و الحسين بن موسى ، قالوا : حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا أبي واخي قالا : حدثنا سعد بكتبه كلّها . قال الحسين بن عبيدالله رحمه الله : جئت بالمنتخبات إلى أبي القاسم بن قولويه رحمه الله

---

(١) كتاب الضياء في الامامة (الفهرست للطوسي ص ٧٦ ؛ معالم العلماء ص ٤٧)

(٢) و قد ذكر الشيخ الطوسي في فهرسته ص ٧٦ ، و ابن شهرآشوب في معالم العلماء اسم هذا الكتاب : مقالات الامامية .

(٣) كتاب في فضل قم و الكوفة (الفهرست للطوسي ص ١٧٦) .

(٤) كتاب في فضل عبدالله وعبد المطلب وابي طالب عليهم السلام (الفهرست للطوسي ص ١٧٦)

(٥) ن - ل ، كتاب الامانة .

(٦) كتاب المنتخبات نحو الف و رقة (الفهرست ص ١٧٦) .

(٧) و اضاف الشيخ الطوسي و ابن شهر آشوب على هذه الكتب كتاباً آخر و هو « فهرست كتب مارواه» (انظر، الفهرست ١٧٦، معالم العلماء ص ٤٧) راجع ايضاً، البغدادي : ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب و الفنون ج ٢ ص ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٣١١ ، ٣٤٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٦٠٥ ايضاً : معجم المؤلفين تأليف عمر رضا كحاله ج ٤ ص ٢١١ و ٢١٢ .

اقرأها عليه فقلت : حدّثك سعد فقال : لا بل حدثني ابي و اخي عنه و انا لم اسمع من سعد إلاّ حديثين [١] .

قال الشيخ الطوسي في الفهرست : اخبرنا بجميع كتبه و رواياته عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه إلاّ كتاب المنتخبات فاني لم اروها عن محمد بن الحسن الا اجزاء قرأتها عليه واعلمت على الأحاديث التي رواها محمد بن موسى الهمداني ، و قد رويت عنه كلما في كتاب المنتخبات مما اعرف طريقه من الرجال الثقات و اخبرنا الحسين بن عبيدالله [٢] .

و قد روى عنه كتاب آخر باسم « طبقات الشيعة » .

قال العلاّمة المعاصر الشيخ آقا بزرگ الطهراني في كتاب مصفى المقال في مصنّفي علم الرّجال : و في النجاشي ، ذكره سعد في « طبقات الشيعه » .

و الظاهر انّه اسم كتاب له كما صرّح بذلك النجاشي ايضا في ترجمة هيثم بن عبدالله ، قال ذكره سعد بن عبدالله في الطبقات .

و كذا في منهج المقال في ترجمة هشام بن الحكم ، قال وفي كتاب سعد له كتاب « مثالب هشام ويونس » و كتب علي بن ابراهيم بن هاشم القمي رسالة في معنى هشام بن يونس والظاهر أنها في بيان حالهما والذبّ عن تلك المثالب ، ولذا عبّر النجاشي عن كتاب سعد بمثالبهما . و عن رسالة ابن ابراهيم بمعنى هشام و يونس [٣] .

---

(١) رجال النجاشي ص ١٢٧ .

(٢) الفهرست ص ٧٦ .

(٣) مصفى المقال في مصنفي علم الرجال ص ١٨٦ .

الكتب التى الفت فى فرق الشيعة

قبل أن نخوض في البحث حول كتابنا هذا، كتاب الفرق والمقالات ، نرى لزاماً علينا أن نذكر بعض الكتب التى أُلّفت في فرق الشيعة و تاريخها زمن تأليف هذا الكتاب أوقبل تأليفه وبعده بخمسين سنة . ومن المسلّم به أن الكتب التى سبق تأليفها تسطير هذا الكتاب أو غيره من الكتب ، كان لها تأثير كبير عليه و على الكتب التى أُلّفت في زمانه أو بعده و اليك فيما يلي أسماء أشهر المؤلفين الذين كتبوا حول هذا الموضوع :

١ ـ محمد بن هارون أبو عيسى الورّاق . كان من أجلّة المتكلمين من الامامية و أفاضلهم و كثيراً ما نقل عنه السيد المرتضى علم الهدى في المسائل و كتاب الشافي و استند الى قوله و استشهد على كلامه مكثراً من قوله : قال أبو عيسى الورّاق في كتابه المقالات [١] توفى ببغداد سنة ٢٤٧ للهجرة [٢] ذكر النجاشي [٣] له كتباً منها كتاب اختلاف الشيعة [٤] و المقالات ، و كتاب اختلاف الشيعة كان من أقدم الكتب التى أُلّفت في فرق الشيعة .

٢ ـ أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي (المتوفى بين عامى ٣٠٠ و ٣١٠ هـ) من آل نوبخت [٥] و ابن اخت أبي سهل اسماعيل بن على بن اسحاق من اعاظم رجال

(١) تنقيح المقال للمامقانى ج ٣ ص ١٩٨ .

(٢) مروج الذهب للمسعودى ج ٥ ، ٢٣٦ ، معجم المؤلفين ج ١٢ : ٨٥ ، Encyclopedie-del'Islam 4, P.1185, art, par Massignon; Brockelmann:S,1: 341, 342.

(٣) رجال النجاشى ص ٢٦٣ .

(٤) فى تنقيح المقال ج ٣ ص ١٩٨ « كتاب اخلاق الشيعة » غلط الكاتب .

(٥) راجع كتاب «خاندان نوبختى» للعلامة الفقيد المرحوم عباس إقبال الاشتيانى طبع طهران ١٣١١ شمسية .

الشيعة في القرن الثالث [1] قال النجاشي في شأنه [2] « الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها » . قال الشيخ الطوسي في الفهرست[3] : الحسن بن موسى النوبختي ابن اخت أبي سهل بن نوبخت يكنى أبا محمد ؛ متكلم فيلسوف وكان يجتمع اليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل ابي عثمان الدمشقي و اسحق و ثابت و غيرهم ، و كان اماميا حسن الاعتقاد ، له مصنفات كثيرة في الكلام و في نقض الفلسفة وغيرهما ، منها كتاب الآراء والديانات و لم يتمه . و قد نقل عن هذا الكتاب فصولاً كثيرة أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه تلبيس إبليس [4] كما انه نقل شيئاً يسيراً عن كتابه الرد على أصحاب التناسخ والغلاة .[5] قال النجاشي : [6] وله على الأوائل كتب كثيرة منها كتاب الآراء و الديانات و له كتاب فرق الشيعة و كتاب الرد على فرق الشيعة ماخلا الإمامية و كتاب الرد على الغلاة .

وقد عثر البحاثة الشهير الجرماني الاستاذ هلموت ريتر على نسخة من كتاب فرق الشيعة و عنى بتصحيحه و طبعه في مطبعة « الحكومة » « باسطنبول » سنة ١٩٣١ [7] مع مقدمة بقلم العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني و طبع مرة أخرى في النجف الاشرف سنه ١٩٣٦م فصححه وعلق عليه العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم . و جاء عنوان فرق الشيعة للنوبختي في النسخة « الخطية » كذلك : « فيه مذاهب فرق أهل الامامة و أسمائها و ذكر مستقيمها من سقيمها و اختلافها تأليف ابي محمد الحسن بن موسى النوبختي» . وقدترجمت فرق الشيعة من العربية إلى اللغة الفرنسية وطبع في خمسة اعداد من مجلة تاريخ الأديان بباريس [8] بعد أن قدمت له

(١) راجع المصدر السابق ص ٩٦ - ١٢٣ . (٢) رجال النجاشي ص ٤٦ .
(٣) الفهرست ص ٤٦ . (٤) خاندان نوبختى ص ١٣٦ - ١٤٠ .
(٥) خاندان نوبختى ص ١٣٥ و ١٣٦ . (٦) رجال النجاشي ص ٤٦ .

(7) Bibliotheca Islamica. 4 Die sekten Der Schi' a von Al Hasan Ibn Musâ an - Nawbakhti Herausgegeben von Hellmut Ritter' Istanbul, Staatsd ruckerel 1931.

(8) Dr Mashkur : An - Nawbakhti : Les sectes shiites Traduction Annotée avec introduction' parue dans la revue de l' histoire des religions' Presses universitaires de France Tome cl 3. 1958.

و علّقت عليه .

٣ ـ أبو القاسم نصر بن الصباح البلخي : عدّه الشيخ الطوسي ممّن لم يروعن الائمة عليهم السلام .[١] كان من غلاة الشيعة الا ان محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي كثيراً ما ينقل عنه الكلام في رجاله المعروف بمعرفة أخبار الرجال [٢] قال النجاشي [٣] : روى عنه العياشي[٤] كتبا منها « كتاب فرق الشيعه » و كانت وفاته في النصف الأول من القرن الرابع للهجرة[٥]. قال علامة زماننا الشيخ آقا بزرگ الطهرانى : نصر بن الصباح البلخي من مشايخ ابى النصر محمد بن مسعود العيّاشي . و له كتب منها « معرفة الناقلين » كماذكره النجاشي : البلخي هذا هو الذى نقض كتاب «الانصاف» في الامامة تصنيف ابى جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازى ، بكتاب سمّاه « المسترشد » في الامامة فنقض ابو جعفر بن قبة « المسترشد » بكتابه « المستثبت » في الامامة فنقض البلخي « المستثبت » ايضاً وتوفى أبو جعفر قبل وصول النقض اليه بالرى[٦].

و اظن هذا القول ليس بصحيح و قد اشتبه على الشيخ آقا بزرگ الطهرانى في كلامه بين نصر بن الصباح ابى القاسم البلخي الغالى و رجل آخر هو : أبو القاسم عبدالرحمن بن أحمد بن محمود البلخي الكعبى من علماء المعتزلة ، و نسب كتاب الكعبى إلى نصر بن الصباح ، حين ان كتاب « المسترشد » في الامامة منسوب إلى أبي

---

(١) رجال الطوسى ص ٥١٥ .

(٢) راجع رجال الكشي او معرفة أخبار الرجال طبع بومباى ١٣١٧ هـ

(٣) راجع رجال النجاشي ص ٣٠٢

(٤) هو محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى السمرقندى ابونصر المعروف بالعياش راجع النجاشي ص ٢٤٧ .

(٥) خاندان نوبختى ص ١٤٠ .

(٦) مصفى المقال فى مصنفى علم الرجال ص ٤٨١ .

القاسم عبدالله بن أحمدبن محمود البلخي الكعبي المتوفّى سنة ٣١٩[١] كماذكر الحاج خليفة في كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون [٢] و كتاب المسترشد نقض كتاب الانصاف في الامامة لابن قبة الرازي من متكلمي الشيعة و حذّاقهم كما جاء ذكره في الفهرست لابن النديم[٣]. ووجه الاشتباه أنّ ابا علي محمّد بن اسماعيل البخاري المتوفي ١٢١٦ ه ارتكب هذا الخطأ أولا في رجاله المسمّى بمنتهى المقال في تذكرة حال نصر بن الصّباح و قال : « إنّ أبا القاسم البلخي يعني نصر بن الصباح » كان شيخ المعتزلة ببغداد و اكثر ابن أبي الحديد من النقل عنه و ذكر أنّ ابن قبّة كان من تلاميذه .[٤] و يظهر أنّ الشيخ آقا بزرگ الطهراني أخذ عنه هذا القول وزعم أنّ نصر بن الصباح هو ابوالقاسم عبدالله بن أحمد البلخي الكعبي المعتزلي نفسه و ارتكب الخطأ ايضاً الشيخ عمر رضا كحّالة [٥] صاحب كتاب معجم المؤلفين .

٤ ــ ابو المظفر محمّد بن أحمد النعيمي كان من الامامية ، قال النجاشي انه رجل أخباري سمع الحديث و الأخبار و اكثر ، له كتاب فرق الشيعة و أخبار آل أبي طالب سمّاه « كتاب البهجة » [٦] .

٥ ــ أبو طالب الأنباري : عبدالله (أوعبيدالله) بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري أبوطالب . قال النجاشي: كان قديماً من الواقفة ثم عاد إلى الامامية وجفاه أصحابنا ، وقد عدّه ابن النديم[٧] ممّن لايعرف مذاهبهم وقال : كان أبوطالب الانباري

---

(١) راجع ترجمته في طبقات المعتزله لاحمدبن يحيى بن المرتضى ، تحقيق سوسنه ديوالد ويلزر طبع بيروت ١٩٦١ ص ٨٨ .

(٢) كشف الظنون الطبعة الاولى ج ٢ ص ٤٢٧ .

(٣) الفهرست لابن النديم طبع مصر ص ٢٥٠ .

(٤) تنقيح المقال ج ٣ ص ٢٦٩ .

(٥) معجم المؤلفين الجزء ١٣ ص ٨٩ .

(٦) رجال النجاشي ص ٢٨١ .

(٧) الفهرست لابن النديم ص ٢٧٩ .

مقيماً بواسط وقيل أنه من الشيعة «البابوشيه»[1]. قال الشيخ الطوسى في الفهرست[2]: عبدالله بن احمد بن زيد الأنبارى كان من الناوسية له مائة وأربعون كتاباً في الامامة . قال النجاشى : كان أبو طالب الأنبارى حسن العبادة و الخشوع وكان يتخوف من عامة واسط أن يشهدوا صلواته ويعرفوا عمله فينفرد في الخرائب والكنائس والبيع وكان أصحابنا البغداديون يرمونه بالارتفاع (أى الغلو) له كتب كثيرة منها كتاب فرق الشيعة وكتاب الإبانة عن اختلاف الناس في الامامة و مات أبو طالب بواسط سنة ست و خمسين وثلاثمائة[3] .

(١) البابوشيه (معالم العلماء ص ٩٦) و لعله الناوسيه كما ورد فى كتاب الفهرست للشيخ الطوسى .

(٢) الفهرست للشيخ الطوسى ص ١٠٣ .

(٣) رجال النجاشى ص ١٦١ و تنقيح المقال ج ٢ ص ١٦٢ ـ ١٦٤ .

٦ ـ كتاب فرق الشيعة لابى خلف الاشعرى

هو نفس كتاب المقالات والفرق من مؤلفات سعدبن عبدالله أبي خلف الاشعرى القمى . . .

جاء اسمه في رجال النجاشي[١] « فرق الشيعة » وفي فهرست الشيخ الطوسى[٢] و معالم العلماء لابن شهر آشوب[٣] « مقالات الامامية » . .

و قد سمّاه المرحوم العلّامة المجلسى الذى كان عنده هذا الكتاب بـ « مقالات الامامية والفرق وأسماؤها وصنوفها » وقال عند ذكر مآخذ البحار: « كتاب المقالات و الفرق و أسماؤها و صنوفها ، تأليف الشيخ الأجل المتقدم سعد بن عبدالله رحمة الله عليه[٤] » .

لم يكن من اثر لهذا الكتاب لبضع سنوات خلت سوى الاسم في بعض كتب الرجال و قد ظنّ علماء الكلام و الفرق الاسلامية ان يد الزمان عبثت به كسائر كتب فرق الشيعة و عدّ نسيّاً منسيّاً ، حتى أن العلّامة المعاصر المرحوم عبّاس إقبال الآشتيانى نسبه الى ابى محمّد حسن بن موسى النوبختى لعدم اطلاعه على هذا الكتاب .[٥] و كان الاستاذ العلّامة السيّد سعيد نفيسى استاذ جامعة طهران أول من

---

(١) رجال النجاشى ص ١٢٦ .

(٢) الفهرست للشيخ الطوسى ص ٧٦ .

(٣) معالم العلماء لابن شهر آشوب ص ٤٧ .

(٤) بحار الانوار ج ١ ص ٧ ، ١٣ ؛ كشف الحجب و الاستار عن اسماء الكتب و الاسفار ص ٥٤٢ .

(٥) خاندان نوبختى تاليف عباس اقبال طبع طهران ١٣١١ هجريه شمسية ص ١٤٠ ـ ١٦٠ .

أخبرنا قبل زهاء ١٧ سنة في مقدّمته التی دبجّها في مستهل ترجمتی لفرق الشيعة للنوبختیّ [1] بوجود نسخة من كتاب فرق الشيعة لسعد بن عبد الله أبی خلف الأشعریّ لدی فضيلة الاستاذ « سلطانی شيخ الاسلامی » نائب المجلس الوطنی الایرانی السابق .

و لقد وُفّقتُ في استعارة تلك النسخة التی تعدّ من نفائس النسخ في العالم لبضعة أيام ثم استجزت صاحبها في تصوير صفحاتها فأجازنی فقارنته بكتاب فرق الشيعة للنوبختی فوجدته يختلف عنه فعزمت على طبع هذه النسخة الثمينة ليستفيد منها اولوالفضل . أما تصحيحها ومقابلتها مع كتاب فرق الشيعة للنوبختی و كتب اُخری والبحث حول مشاكلها فقد استغرق حولين كاملين حتی قدّر لی إنجاز هذا العمل المجدی و تقديمه لارباب الفضل في طبعة مصحّحة منقّحة .

خصائص نسخة الاستاذ السيد سلطانی :

تعتبر هذه النسخة فريدة نادرة اذ لم نعثر على نظيرها بالرغم مما بدلناه فی هذا السبيل فاضطررنا في تصحيحها الی مقارنتها مع فرق الشيعة للنوبختی و بعض كتب الرّجال و الحديث كرجال الكشیّ و كتاب الغيبة للشيخ الطوسی .

و قد جاء اسم مؤلّفه مطابقاً لخط نصّ الكتاب ظهر الصفحة الأولی على هذه الشاكلة : « كتاب المقالات و الفرق و اسماؤها و صنوفها و ألقابها تصنيف سعد بن عبدالله أبي خلف الاشعری القمّی وهو رحمه الله قد أدرك إمامين همامين الحسن العسكری وابنه صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليهما، ولما صرّح العلامة المجلسی باسم هذا الكتاب « كتاب المقالات و الفرق و اسماؤها و صنوفها تأليف الشيخ الاجل المتقدم سعد بن عبدالله رحمه الله في كتابه بحار الانوار فطبعاً كانت عنده نسخة من هذا الكتاب كما يحتمل ان ما كانت عنده ، كانت هی هذه النسخة نفسها . و قد خُطّت في ظهر الصفحة الاولی من نسختنا الوحيدة فوق عنوان الكتاب و موضوعه هذه العبارة :

---

(1) ترجمة فرق الشيعة للنوبختی بقلم الدكتور محمد جواد مشكور ١٣٢٥ شمسية المقدمة صفحة هـ . . .

« دخل في ملكى بعد ماكان لغيرى ، وسيكون لغيرى ، كماكان لغيرى . محمّد تقى ، ابن محمّد معصوم بن محمّد تقى القزوينى » و ذلك بخط يختلف عن خط متن الكتاب و مختوم بختم صاحب الكتاب . أما سجع ختمه فهو «عبده الرّاجى محمّد تقى بن محمّد معصوم » .

وهذه النسخة الفريدة من كتاب الفرق والمقالات التى يملكها الاستاذ السيد سلطانى شيخ الاسلامى تقع في قطع ١٠ × ١٥ لكن المتن مكتوب في إطار بقطع ٦×١١ ولا تاريخ له ، أما خطه فليس بحديث ويمكن تقدير تاريخ كتابته بانه يعود إلى القرن العاشر الهجرى . . .

مقارنة بين كتابى النوبختى و الاشعرى

إنّ كتابى فرق الشيعة للنوبختى والفرق والمقالات للاشعرى هما كتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الضائعة وبينهما تشابه في المطالب و كذلك بين اسلوب تنظيمهما بصورة عامة وقد بيّنا و ذكرنا أوجه التباين والاختلاف بين هذا الكتاب و كتاب النوبختى من ناحية العبارات في نهاية كل صفحة ولكن كتاب الاشعري يتضمن اضافات كلّية بالإضافة على فرق الشيعة للنوبختيّ مايحويه من الإضافات الجزئيّة وهي :

١ ـ يلاحظ القاريء في الفقرة الأولى من كتاب الفرق والمقالات خطبة تقع في تسعة أسطر في أوّل الكتاب بينما يخلو كتاب النوبختيّ من هذه الخطبة (راجع فرق الشيعة للنوبختى ص ٣) .

٢ ـ وفي الفقرة ٤٣ من كتاب الفرق والمقالات خمسة عشر سطراً تزيد على كتاب النوبختى ويظهر أنّه بسط الكلام ووسّع البحث عن الشيعة لما كان هو نفسه من علماء الشيعة ومحدثيهم وعنونها بصورة مستقلة .

٣ ـ وفي الفقرة ٤٨ مطالب عن الفرقة الكامليّة لاتوجد في كتاب النوبختى و لذا فان فيها ستة أسطر زيادة على فرق الشيعة للنوبختى .

٤ ـ وفي الفقرة ٥٤ حول فرقة الجاروديّة من ابتداء الصفحة ١٩ إلى ماقبل العبارة : « فلمّا قتل عليٌّ صلوات الله عليه .. الخ » ١٧ سطراً زيادة على كتاب النوبختى .

٥ ـ وفي الصفحة ٢١، السطر الثالث ابتداء من العبارة : « ثم مضوا من يومهم » حتّى اوّل الفقرة ٥٧ ثمانية أسطر تزيد على كتاب النوبختى .

٦ ـ وفي الصفحة ٢٢ الفقرة ٥٨ : « فأصحاب أبى عمرة » حتّى أول الفقرة ٥٩

وفي الصفحة ٢٣ توجد ٢٢ سطراً لم يثبتها النوبختي في كتابه .

٧ ـ وفي الصفحة ٢٦ تلو الفقرة ٦٣ من السطر ١١ من العبارة : « وهم الحربيّة أصحاب عبدالله بن عمرو بن الحرب » حتّى أوّل الفقرة ٦٤ أي ثمانية أسطر زيادة على النوبختي .

و في الصفحة ٢٧ الفقرة ٦٤ ـ ٦٥ توجد ١٣ سطراً زيادة على كتاب النوبختي

٩ ـ وفي الصفحة ٢٧ الفقرة ٦٦ حتّى آخر الفقرة في الصفحة ٢٨ تسعة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .

١٠ ـ وفي الفقرة الطويلة ٦٨ في الصفحات ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ أربع صفحات زائدة على كتاب النوبختي .

١١ ـ وفي الصفحة ٣٢ قبل الأبيات المذكورة ١٢ بيتاً في كتاب الفرق والمقالات زيادة على الابيات المذكورة في الصفحة ٣٠ لكتاب النوبختي .

١٢ ـ وفي الصفحات ٣٤ و٣٥ في جميع الفقرات ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، يلاحظ المطالع ٢٨ سطرا زيادة على كتاب النوبختي .

١٣ ـ وفي الصفحة ٤٠ السطر العاشر من العبارة : «وكان سبب ادّعاء عبدالله بن معاوية » حتّى أول الفقرة ٨٣ يجد خمسة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .

١٤ ـ وفي الصفحات ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ يجد الفقرات ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، كلّها عدا الفقرة ٨٧ أي ثلاث صفحات زيادة على كتاب النوبختي .

١٥ ـ و في الصفحة ٤٧ ، ٤٨ فقرتان هما ٩٥ ، ٩٦ أي ١٣ سطراً زيادة على كتاب النوبختي .

١٦ ـ وفي الصفحة ٥١ السطر الخامس من العبارة : « وكان ابو الخطاب يدّعي أن جعفر بن محمّد قد جعله قيّمه » حتّى أوّل الفقرة ١٠٢ ستة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .

١٧ ـ وفي الصفحة ٥٤ ، ٥٥ الفقرات ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ صفحتان كاملتان زيادة على كتاب النوبختي .

١٨ ـ وفي الصفحات ٥٦ ، ٥٨،٥٧ ، ٥٩ فرقة المخمسة في الفقرات ١١٢،١١١ ١١٣ ثلاث صفحات ونصف صفحة زيادة على كتاب النوبختي .

١٩ ـ وفي الصفحات ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ الفقرات ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ أي أربع صفحات ونصف صفحة زيادة على كتاب النوبختي .

٢٠ ـ وفي الصفحة ٦٧ السطر السابع من العبارة : «وقد كان أعطى المنصور» حتّى السطر ١٨ من الصفحة نفسها العبارة : « فلمّا اطمأنت الخلافة للمنصور» أحد عشر سطراً زيادة على كتاب النوبختي .

وقد ذكر في هذا القسم خبر طريف يسترعى الانتباه ربما لم يتطرق إليه أحد من مصنفي كتب التاريخ الاسلامي الشهيرة و هو نبأ انتحار عبدالله بن المقفع مترجم كتاب كليلة ودمنة إذ يقول : « فقتل نفسه ، وقال بعضهم انه شرب سمّاً وقال بعضهم أنّه خنق نفسه » .

٢١ ـ وفي الصفحة ٧١ الفقرة ١٣٨ « فرقة الصبّاحيّة » و الفقرة ١٣٩ فرقة « اليعقوبيّة » أي ستة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .

٢٢ ـ وفي الصفحه ٨٧ ، ٨٨ الفقرات ١٦٤ ، ١٦٥، ١٦٦ (أي صفحة كاملة) زيادة على كتاب النوبختي .

٢٣ ـ وفي الصفحة ٩١ الفقرة ١٧٨ أربعة أسطر قبل انتهاء الصفحة من العبارة « حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد » حتّى نهاية الصفحة نفسها العبارة « فأقرّ به ولم ينكره » ثلاثة أسطر زيادة على كتاب النوبختي .

٢٤ ـ وفي الصفحة ١٠٠ بعد السطر السادس من العبارة : « وحدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد .. الخ ». حتّى أوّل الفقرة ١٩٥ ستّة أسطر تزيد على كتاب النوبختي .

٢٥ ـ وفي الصفحة ١٠٠ قبل انتهاء الصفحة بسطرين من العبارة : « أخبرني بذلك عن محمّد بن نصير » حتّى : «هو من التواضع لله وترك التجبّر » ثلاثة أسطر تزيد

على كتاب النوبختي .

٢٦ ـ وفي الصفحة ١٠٢ عدد فرق الشيعة بعد وفاة الامام الحسن العسكري عليه السلام في كتاب الفرق والمقالات خمس عشرة فرقة وقد تناول ذكرها من الفقرة ٢٠٢ حتّى نهاية الفقرة ٢١٨ بصورة منظّمة بينما لم يذكر فرق الشيعة في الصفحة ٩٦ سوى أربع عشرة فرقة وسقطت فرقة واحدة من مجموع الفرق في النسخة المطبوعة فلا نجد سوى شروح ١٣ فرقة فحسب . ثم إنّ تنظيم الفرق وبيان المباحث في كتاب الفرق والمقالات للأشعري يختلف اختلافاً كلّياً عمّا هو عليه في فرق الشيعة للنوبختى .

و الخلاصة ان سطور متن هذا الكتاب تزيد بنسبة غير قليلة في كلّ صفحة من صفحاته على كتاب النوبختي المطبوع و حروف هذا أكبر من ذاك أيضاً . و يزيد كتاب الفرق والمقالات حوالى ثلاثين صفحة على كتاب فرق الشيعة المطبوع في النجف .

ولما لم يكن المرحوم عباس اقبال الآشتياني مطلعاً على وجود نسخة كتاب الفرق و المقالات للأشعري فقد زعم أن فرق الشيعة للنوبختى الّذي طبعه العلاّمة ريتر في اسطنبول ـ الطبعة الأولى ـ هو نفس كتاب فرق الشيعة لسعد بن عبدالله أبي خلف الأشعري واعتقد بأنّه نسب للنوبختي الّذي كان يعاصر أباخلف الأشعري خطأً و كتب في هذا الموضوع مقالاً مفصّلاً في كتابه « خاندان نوبختى » أي آل نوبخت واحتجّ زائداً بلا طائل .

وقد ردّ رأيه العلاّمة المعاصر المرحوم ميرزا فضل الله ضيائي الشهير بشيخ الاسلام الزنجاني ـ أعلى الله مقامه ـ وكان أعلم علماء عصره في الملل و النحل و علم الرجال وتاريخ علم الكلام الاسلامي ـ في رسالة كتبها في هذا الموضوع إلى المرحوم عباس إقبال .

و ارتفعت الشبهة التى أوجدها المرحوم عباس إقبال ـ بحمد الله و منّته ـ بعد العثور على نسخة فرق الشيعة لسعد بن عبدالله أبى خلف الأشعرى و ثبت بأن فرق الشيعة للنوبختى هوغير الفرق والمقالات أوفرق الشيعة للأشعرى و هذان الكتابان وصلا الينا من بين كتب فرق الشيعة الكثيرة التى ضاعت كلّها . . .

و يظهر أنّ سعد بن عبد الله هذا قد ألّف كتابه بعد النوبختي وجعل كتاب

النوبختى أمامه فنقل منه وأضاف عليه كما أسلفنا البحث عنها فمن الإضافات على كتب فرق الشيعة الأُخرى والمصادر الباقية الّتي لم يتعرّض إليها النوبختى مطلقاً وهذه الاضافات هي الّتي سبّبت تفوّق كتاب الفرق والمقالات ورجحانه على كتاب النوبختي .

ويلاحظ بين هذه المطالب أخبار رواها الأشعري عن رواة أمثال محّمد بن عيسى ابن عبيد بن يقطين و أبي زكريّا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان و هذه الروايات نفسها نجدها عند الكشّي و الشيخ الطوسى عن سعد بن عبد الله عن المحدثين السالفين .

ولما كان سعد بن عبد الله من كبار محدّثي الإماميّة فإنّ رجال الشيعة الامامية كالكشي والشيخ الطوسي يعتمدون على أقواله وينقلون اكثر المطالب الخاصة بفرق الشيعة منه بالنسبة للنوبختي وهذا يدلّ على أنّ الأشعري كان موضع ثقةً اكثر من النوبختي ، ومع أنّ النوبختي كان أيضاً من كبار الإماميّة إلاّ انهم عرفوه من علماء الكلام والمتكلّمين وآثروا سعد بن عبد الله المحدّث الفقيه ، في نقل روايات الشيعة ولذا فإنّ ما نقل عن فرق الشيعة في كتب الرجال والحديث مطابق تماماً لعبارات الأشعري في كتابه الفرق و المقالات بينما نجد اختلافاً عند مقارنتها بمواضيع كتاب النوبختي في العبارات و الألفاظ وأحيانا في المعاني .

و خلاصة القول انّ سياق عبارات فرق الشيعة للنوبختي لينبئنا ـ كما يقول العلاّمة الفقيد المرحوم شيخ الاسلام الزنجاني بأن نَفَسه نفَس (اى اسلوب) رجل متكلّم كالنوبختي لا نَفَس رجل محدث فقيه كسعد بن عبدالله الاشعرى الذى كان يلزم ذكر السند ورواة الأخبار ويراعي هذه الامور على خلاف النوبختي الّذي لم يثبت في كتابه المصادر و الاسناد الّتي عاد إليها و نهل من معينها .

طهران ـ الدكتور محمد جواد مشكور

كِتَابُ ٱلْمَقَالَاتِ وَٱلْفِرَق

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ الحمد لله المتوحّد بالقدم والازليّة ، الّذي ليس له غاية في دوامه ، ولا له أوليّة في أزليّته ، انشأ صنوف البريّة ، لا من اصول كانت معه بديّه ، جلّ عن اتّخاذ الصاحبة والأولاد ، وتعالى عن مشاركة الانداد ، هو الباقي بغير مدّة ، و المنشيء لا باعوان ، لم يحتج فيما ذرأ إلى محاولة التفكير ، ولا مزاولة مثال ولا تقدير ، احدث الخلق على صنوف من التخطيط و التصوير ، لا بروّية ولا ضمير ، سبق علمه في جميع الأمور ، ونفذت مشيّته في كلّ مايكون في الازمنة والدهور ، تفرد بصنعة الأشياء فاتقنها بلطائف التدبير ، فسبحانه من لطيف خبير ، ليس كمثله شيء وهو السّميع البصير ، لا تدركه الابصار ولا يلحقه غاية ولا مقدار ، لا يعزب عنه خافية من السرائر ، ممّا تنطوى عليه القلوب وتجنّه الضمائر ، ليس له في خليقته مماثل[1] . [F1a]

٢ ـ [أمّا بعد ، فان فرق الامة كلّها المتشيعة و غيرها اختلفت في الامامة في كلّ عصر ووقت كلّ إمام بعد وفاته وفي عصر حياته منذ قبض الله محمّداً صلى الله عليه وآله ، وقد ذكرنا في كتابنا هذا ما يتناهى إلينا من فرقها و آرائها و اختلافها وما حفظنا ممّا روى لنا من العلل الّتي من أجلها تفرقوا واختلفوا وما عرفنا في ذلك من تاريخ الاوقات وبالله التوفيق ومنه العون .

قبض رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر ربيع الاول سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث

---

(١) هذه خطبة كتاب « المقالات والفرق و اسماؤها و صنوفها والقابها » تصنيف سعد بن عبدالله ابى خلف الاشعرى ، اعنى كتابنا هذا ، ولكن النسخة ناقصة من هذا الموضع وقد سقطت منها بعض الاوراق . فان ماادرجناه فى هذا الكتاب بعدهذا الموضع إلى آخر العدد « ٣٤ » هو مما نقلناه عن كتاب « فرق الشيعة » للنوبختى طبع النجف (المصحح) .

وستّين سنة ، وكانت نبوّته عليه السلام ثلاثا وعشرين سنة ، وامّه آمنة بنت وهب بن عبدمناف ابن زهرة بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤى بن غالب ، فافترقت الأمّة ثلاث فرق :

٣ ـ **فرقة منها** سميت الشيعة . وهم شيعة علىّ بن أبي طالب عليه السلام [1]. ومنهم افترقت صنوف الشيعة كلّها .

٤ ـ **وفرقة منهم** ادّعت الامرة والسلطان ، وهم الأنصار ودعوا إلى عقد الامر لسعد بن عبادة الخزرجي ،

٥ ـ **وفرقة** مالت إلى بيعة أبي بكر بن أبي قحافة وتأوّلت فيه ان النبي صلى الله عليه وآله لم ينصّ على خليفة بعينه ، وانه جعل الامر إلى الامّة تختار لانفسها من رضيته ، و اعتلّ قوم منهم برواية ذكروها أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمره في ليلته الّتي توفّى فيها بالصلاة ، فجعلوا دلك الدليل على استحقاقه ايّاه ، و قالوا رضيه النبيّ صلى الله عليه وآله لامر ديننا ورضيناه لامر دنيانا ، وأوجبوا له الخلافة بذلك فاختصمت هذه الفرقة وفرقة الانصار وصاروا إلى سقيفة بنى ساعدة ومعهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح و المغيرة بن شعبة الثقفي وقد دعت الأنصار إلى العقد لسعد بن عبادة الخزرجي و الاستحقاق للامر والسلطان فتنازعوا هم والانصار في ذلك حتّى قالوا منا أمير ومنكم أمير فاحتجت هذه الفرقة عليهم بان النبيّ عليه السلام : قال : الأئمّة من قريش ، وقال بعضهم انه قال : الامامة لا تصلح إلاّ في قريش فرجعت فرقة الأنصار ومن تابعهم إلى أمر أبي بكر غير نفر يسير مع سعد بن عبادة ومن اتّبعه من أهل بيته ، فانه لم يدخل في بيعته حتّى خرج إلى الشام[2] مراغما لابي بكر وعمر فقتل هناك بحوران قتله الروم وقال آخرون قتلته الجن فاحتجّوا بالشعر المعروف وفي روايتهم انّ الجن قالت :ـ

قد قتلنا سيّد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه [3] بسهمين فلم نخطىء فؤاده

---

(١) واتبعوه ولم يرجعوا إلى غيره ومنها افترقت (خ ـ ل) .

(٢) الشام فى زمان عمر مراغما له (خ ـ ل) .

(٣) فى الاصل ضربناه وفى كتاب المعارف ص ١٣٣ ورميناه وهو اشبه .

و هذا قول فيه بعض النظر لأنّه ليس في التعارف انّ الجنّ ترمي بني آدم بالسهام فتقتلهم ، فصارمع أبي بكر السواد الاعظم والجمهور الأكثر فلبثوا معه ومع عمر مجتمعين عليهما راضين بهما .

٦ ـ وقد [1] كانت **فرقة** اعتزلت عن أبي بكر فقالت لا تؤدى الزكوة إليه حتى يصح عندنا[2] لمن الأمر ومن استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله بعد و نقسم الزكوة بين فقرائنا وأهل الحاجة منّا .

٧ ـ وارتد قوم فرجعوا عن الاسلام ، ودعت **بنوحنيفة** إلى نبوّة مسيلمة وقد كان ادعى النبوّة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فبعث أبوبكر اليهم الخيول عليها خالدبن الوليد بن المغيرة المخزومي فقاتلهم وقتل مسيلمة وقتل من قتل ورجع من رجع [3] منهم إلى أبي بكر فسمّوا أهل الردّة .

٨ ـ ولم يزل هؤلاء جميعاً على أمر واحد حتّى نقموا على عثمان بن عفّان اموراً احدثها ، و صاروا [4] بين خاذل و قاتل إلاّ خاصة أهل بيته و قليلا من غيرهم حتى قتل ، فلمّا قتل بايع الناس علياً عليه السلام فسمّوا الجماعة ، ثم افترقوا بعد ذلك .[5] فصاروا ثلاث فرق :

٩ ـ **فرقة** اقامت على ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

١٠ ـ و **فرقة** منهم اعتزلت مع سعد بن مالك و هو سعد بن أبي وقّاص و عبدالله بن عمر بن الخطاب ومحمد بن مسلمة الانصارى واسامة بن زيد بن حارث الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فان هؤلاء اعتزلوا عن علي عليه السلام وامتنعوا من محاربته والمحاربة معه بعد دخولهم في بيعته والرضا به فسموا المعتزلة وصاروا اسلاف المعتزلة إلى آخر الابد ، وقالوا : لايحلّ قتال علي ولاالقتال معه : وذكر بعض أهل العلم ان الاحنف

---

(١) و امتنعت فرقة من اعطاء الزكاة إليهما فقالت لانؤدى الزكوة (خ ـ ل) .

(٢) لنا انه لمن الامر (خ ـ ل) .

(٣) ورجع من لم يقتل منهم (خ ـ ل) .

(٤) فصار المسلمون (خ ـ ل) .

(٥) بعد ذلك الى أربعة : فرقة (خ ـ ل) .

ابن قيس التميمي اعتزل بعد ذلك في خاصة قومه من بني تميم لا على التدين بالاعتزال لكن على [1] طلب السلامة من القتل و ذهاب المال و قال لقومه : و اعتزلوا الفتنة أصلح لكم .

١١ ــ و **فرقة** خالفت علياً عليه السلام وهم طلحة بن عبيد الله و الزبير بن العوام وعائشة بنت أبي بكر ، فصاروا إلى البصرة فغلبوا عليها وقتلوا عمال علي عليه السلام واخذوا المال فسار اليهم علي عليه السلام فقُتِلَ طلحة والزبير وهزموا ، وهم أصحاب الجمل .

١٢ ــ وهرب منهم قوم فصاروا إلى معاوية بن أبي سفيان ، ومال [2] معهم أهل الشام وخالفوا عليا ودعوا إلى الطلب بدم عثمان ، والزموا عليا وأصحابه دمه ، ثم دعوا إلى معاوية وحاربوا عليا عليه السلام ، وهم أهل صفين .

١٣ ــ ثم خرجت **فرقة** ممن كان مع علي عليه السلام ، وخالفته بعد تحكيم الحكمين بينه وبين معاوية وأهل الشام وقالوا :لا حكم إلا لله ، و كفروا عليا عليه السلام وتبرءوا منه وامّروا عليهم ذا الثدية ، وهم المارقون ، فخرج علي عليه السلام فحاربهم بالنهروان فقتلهم وقتل ذا الثدية فسمّوا **الحرورية** لوقعة حروراء ، وسموا جميعا **الخوارج** ، ومنهم افترقت فرق الخوارج كلّها .

١٤ ــ فلمّا قتل علي [3] التقت الفرقة الّتي كانت معه والفرقة الّتي كانت مع طلحة و الزبير وعائشة فصاروا فرقة واحدة مع معاوية بن أبي سفيان إلّا القليل منهم من شيعته ومن قال بامامته بعد النبي صلى الله عليه وآله وهم السواد الاعظم وأهل الحشو واتباع الملوك و اعوان كل من غلب اعني الّذين التقوا مع معاوية فسمّوا جميعا «المرجئة» لانّهم تولّوا المختلفين جميعا و زعموا ان أهل القبلة كلّهم مؤمنون باقرارهم الظاهر

---

(١) طلباً لسلامة الحياة وصون المال لاللدين وقال لقومه (خ ــ ل) .

(٢) واما لوه مع أهل الشام إلى حرب علي وطلب دم عثمان (خ ــ ل) .

(٣) ولما قتل علي عليه السلام بسيف ابن ملجم المرادي من منهزمي الخوارج ، اتفقت بقية الناكثين والقاسطين و تبعة الدنيا على معاوية فسموا المرجئة وزعموا ان اهل القبلة كلهم مؤمنون ورجئوا إليهم جميعاً المغفرة ولم يبق مع ابنه الحسن الا القليل من الشيعة (خ ــ ل) .

بالايمان ورجّوا لهم جميعاً المغفرة ، و افترقت (**المرجئة**) بعد ذلك فصارت إلى (اربع فرق) .

١٥ ـ **(فرقة)** منهم غلوا في القول وهم (**الجهمية**) أصحاب « جهم بن صفوان» وهم مرجئة أهل خراسان .

١٦ ـ **(و فرقة)** منهم **الغيلانية** أصحاب (غيلان بن مروان) وهم مرجّئة أهل الشام .

١٧ ـ **(و فرقة)** منهم (**الماصرية**) أصحاب (عمرو [١] بن قيس الماصر) وهم مرجئة أهل العراق منهم « أبوحنيفة » ونظراؤه .

١٨ ـ **(وفرقة)** منهم يسمون (**الشكاك**) و (**البترية**) أصحاب الحديث منهم (سفيان بن سعيد الثورى) و (شريك بن عبد الله) و (ابن أبي ليلى) و (محمد بن ادريس الشافعي) و (مالك بن أنس) ونظراؤهم من أهل الحشو و الجمهور العظيم وقد سمّوا (**الحشوية**) .

١٩ ـ فقالت [٢] أوائلهم في الامامة : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا ولم يستخلف على دينه من يقوم مقامه في لمّ الشعث ، وجمع الكلمة ، و السعى في امور الملك والرعيّة ، واقامة الهدنة ، وتأمير [٣] الامراء ، وتجييش الجيوش ، والدفع عن بيضة الاسلام ، وردع المعاند ، و تعليم الجاهل ، وانصاف المظلوم ، وجوّزوا فعل هذا الفعل لكلّ إمام اقيم بعد الرسول صلى الله عليه وآله .

٢٠ ـ ثمّ اختلف **هؤلاء** فقال بعضهم : على الناس ان يجتهدوا آراءهم في نصب الامام و جميع حوادث الدين والدنيا إلى اجتهاد الرأى ، وقال بعضهم : الرأى باطل

---

(١) كذا في النسخ المخطوطه والمشهور عمر .

(٢) لانهم قالوا بحشو الكلام مثل ان النبى صلى الله عليه وآله مات ولم يستخلف من يجمع الكلمة ويحفظ الدين ويرشد الامة ويدفع عن بيضة الاسلام ويعدل فى الاحكام و نحوذ ذلك من شطط الكلام وجوزوا ذلك لكل امام قام بعد النبى فى الاسلام ، ثم اختلف هؤلاء (خ-ل) .

(٣) و تاجير الامر (فى الاصل) .

ولكنّ الله عزّوجلّ أمر الخلق أن يختاروا الامام بعقولهم [١] .

٢١ ـ وشذت **طائفة** من المعتزلة عن قول اسلافها فزعمت انّ النبي ﷺ نصّ على صفة الامام ونعته ولم ينصّ على اسمه ونسبه ، وهذا قول احدثوه قريباً .

٢٢ ـ و كذلك قالت **جماعة** من أهل الحديث هربت حين عضها [٢] حجاج الامامية ولجأت إلى أنّ النبيّ ﷺ نص على أبي بكر بامره ايّاه بالصّلوة ،وتركت مذهب اسلافها في أنّ المسلمين بعد وفاة الرّسول ﷺ **قالوا:** رضينا لدنيانا بإمام رضيه رسول الله ﷺ لديننا .

٢٣ ـ واختلف اهل الاهمال في امامة الفاضل والمفضول ، فقال أكثرهم :هي جائزة في الفاضل والمفضول، اذا كانت في الفاضل علّة تمنع من امامته ، ووافق سائرهم [٣] أصحاب النصّ على انّ الامامة لاتكون الا للفاضل المتقدّم .

٢٤ ـ واختلف الكلّ في الوصيّة ، فقال أكثر أهل الاهمال : توفّى رسول الله ﷺ ولم يوص إلى أحد من الخلق ، فقال بعضهم قد اوصى على معنى انّه اوصى الخلق بتقوى الله عزّوجلّ .

٢٥ ـ ثمّ اختلفوا جميعاً في القول بالامامة واهلها فقالت (البترية) وهم أصحاب (الحسن بن صالح بن حيّ) و من قال بقوله انّ علياً عليه السلام هو أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ و اولاهم بالامامة ، وان بيعة أبي بكر ليست بخطأ ، ووقفوا في عثمان وثبتوا حزب علي عليه السلام ، وشهدوا على مخالفيه بالنار ، واعتلّوا بانّ علياً عليه السلام سلم لهما ذلك فهو بمنزلة رجل كان له على رجل حقّ فتركه له .

٢٦ ـ وقال (سليمان بن جرير الرقي) ومن قال بقوله انّ عليّا عليه السلام كان

---

(١) من انفسهم (خ ـ ل) .

(٢) عضها حجاج و هؤلاء المهملة قالوا باهمال النبى صلى الله عليه و آله الامامة و يقابلهم المستعملة ،قالوا باستعمال النبى صلى الله عليه و آله اماماً لامامته (خ ـ ل) .

(٣) و وافق اكثرهم مع المستعملة فى أن الامامة (خ ـ ل) .

الامام وان بيعة أبي بكر و عمر كانت خطأ ولا يستحقان اسم الفسق عليها من قبل التأويل لانهما تاولا فاخطآ ، وتبرءوا من عثمان فشهدوا عليه بالكفر و محارب علي عليه السلام عندهم كافر .

٢٧ ـ و قال « ابن التمار » و من قال بقوله ، إنّ علياً عليه السلام كان مستحقاً للامامة و إنّه أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، و إنّ الأمة ليست بمخطئة خطأ اثم في توليتها أبابكر وعمر ولكنّها مخطئة بترك[1] الافضل ، وتبرّؤا من عثمان ومن محارب علي عليه السلام وشهدوا عليه بالكفر .

٢٨ ـ و قال (الفضل الرقاشي) و (ابو شمر)[2] و (غيلان بن مروان) و (جهم بن صفوان) ومن قال بقولهم من المرجئة ، إن الإمامة يستحقها كل من قام بها إذا كان عالما بالكتاب والسنة انّه لاتثبت الإمامة إلاّ باجماع [3] الامّة كلّها .

٢٩ ـ و قال **أبوحنيفة** و سائر المرجئة : لا تصلح الامامة إلاّ في قريش ، كل من دعا منها إلى الكتاب و السنة و العمل بالعدل وجبت امامته ووجب الخروج معه و ذلك للخبر الّذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : الائمّة من قريش .

٣٠ ـ وقالت **الخوارج** كلّها الا «النّجدية» منهم : الإمامة تصلح في افناء[4] الناس ، كلّهم من كان منهم قائماً بالكتاب والسنة عالما بهما ، وإنّ الإمامة تثبت بعقد رجلين .

٣١ ـ و قالت « النجدية » من الخوارج : الامّة غير محتاجة إلى إمام ولا غيره ، وإنّما علينا وعلى الناس ان نقيم كتاب الله عزّ وجلّ فيما بيننا .

٣٢ ـ وقالت « المعتزلة » : انّ الامامة يستحقها كل من كان قائماً بالكتاب

---

(١) و تركوا الافضل (خ ـ ل) .

(٢) و ابن شمر (خ ـ ل) .

(٣) باجتماع الامة (خ ـ ل) .

(٤) فى امناء الناس (خ ـ ل) .

والسنة ، فاذا اجتمع قرشي ونبطي وهما قائمان بالكتاب و السنة ولّينا القرشيّ، و الامامة لاتكون الا باجماع الامة واختيار ونظر .

٣٣ ـ وقال «ضرار بن عمرو» : إذا اجتمع قرشي ونبطي ولّينا النبطى و تركنا القرشي ، لانه اقل عشيرة واقل عددا فاذا عصى الله واردنا خلعه كانت شوكته اهون ،و إنّما قلت ذلك نظرا للاسلام .

٣٤ ـ وقال **ابراهيم النظام** ومن قال بقوله : الامامة تصلح لكلّ من كان قائما بالكتاب والسنة لقول الله عزّوجل إن أكرمكم عند الله اتقاكم (٤٩ : ١٣) وزعموا انّ الناس لايجب عليهم فرض الامامة إذاهم اطاعوا الله واصلحوا سرائرهم و علانيتهم فانّهم لن يكونوا كذا إلاّ وعلم الامام قائم باضطرار يعرفون عينه [١] فعليهم اتّباعه ولن يجوز أن يكلّفهم الله عزّوجلّ معرفته [٢] ولم يضع عندهم علمه فيكلفهم المحال [٣] .

٣٥ ـ وقالوا في عقد المسلمين الامامة لابي بكر : انّهم قد أصابوا [٤] ذلك و انه كان اصلحهم في ذلك الوقت ، واعتلّوا في ذلك بالقياس وبخبر تاوّلوه ،فاما القياس [٥] فانّهم قالوا إنّا وجدنا الانسان لايتعمّد أن يذلّ نفسه لرجل [٦] و يوجب طاعته وقبول امره و يلزم نفسه اتّباعه في كلّ ما قال من ثلاثة طرق [٧] ، امّا أن يكون رجل له عشيرة تعينه على استعباد الناس ، او رجل عنده مال فيذلّ الناس له لماله او

(١) علمه . (خ ـ ل)

(٢) قد انتهت هنا الصفحات المنقوله من كتاب النوبختي من ـ صحيفة ٢ إلى ـ صحيفة ١١ .

(٣) « ولا عندهم علمه فيكلفهم المحال » و هذه العبارة هى ماجاءت فى اول الصحيفة الثانية من نسخة سعد بن عبدالله ، و بعد هذا نقلنا الكتاب كما جاء فى نسخة كتابه « المقالات » و ذكرنا فى الحواشي الاختلاف بين كتابى سعد بن عبدالله و النوبختى (المصحح) .

(٤) قد اصابوا لانه كان (خ ـ ل) ، قد اصابوا فى ذلك (النوبختى ص ١١) .

(٥) اصلحهم فى ذلك الوقت بالقياس و الخبر اما القياس (النوبختى ص ١١)

(٦) لما وجد ان الانسان لايعمد إلى الذل لرجل (النوبختى ص ١١) .

(٧) الا من ثلاث طرق (النوبختى ص ١١) .

دين برز [١] فيه على الناس ، فلما وجدنا بكرا قلّهم عشيرة و افقرهم علمنا انّه قدم للدين ، و امّا الخبر فلما وجدنا اجماع الناس عليه و رضاهم بامامته وقد قال رسول الله ﷺ « لم يكن الله [٢] ليجمع امّتى على ضلال » . [F1b] .

ولو كان اجتماع الامّة عليه خطأ ،لكان في ذلك فساد الصّلاة و ابطال جميع الفرائض وهم [٣] الحجّة علينا بعد النبي صلّى الله عليه ، و هذه علة يعتلّ بها جميع المعتزلة و المرجئة [٤] .

٣٦ ـ وزعم عمرو بن عبيد و ضرار بن عمرو وواصل بن عطاء وهم اصول المعتزلة فقال « عمرو بن عبيد » ، و من قال بقوله : ان علياً كان اولى بالحق من غيره ،

و قال **ضرار بن عمرو** لست ادرى ايّهما افضل و ايهما كان اهدى اعلىّ ام طلحة و الزبير ، و قال واصل بن عطا كان مثل علىّ و من خالفه مثل المتلاعنين لايدرى [٥] من الصّادق منهما و من الكاذب و اجمعوا على ان يتولّوا القوم في الجملة و ان احد الفريقين ضال لاشك من اهل [F 2 a] . النار ، و ان عليا و طلحة و الزبير ، لو شهدوا بعد اقتتالهم على درهم لم يجيزوا شهادتهم ، و ان انفرد علىّ مع رجل من عرض الناس اجازوا شهادته ، و كذلك طلحة و الزبير ، و زعموا انهم يسمّونهم باسم الايمان على الامر الاول ما اجتمعوا ، فإذا لم يجتمعوا واحداً منهم على الانفراد مؤمنا ، ولم يجيزوا شهادتهم [٦] .

٣٧ ـ و اما (**البترية**) اصحاب الحديث اصحاب الحسن بن صالح بن حى و كثير النوا و سالم بن ابى حفصة و الحكم بن عتيبة [٧] و سلمة بن كهيل و

---

(١) او عنده دين يرد (خ ـ ل) .

(٢) لم يكن الله تبارك و تعالى (النوبختى ص ١٢) .

(٣) كذا فى الاصل ، و ابطال القرآن و هو الحجة علينا (النوبختى ص ١٢) .

(٤) و هذه علة المعتزلة و المرجئة با جمعهم (النوبختى ص ١٢) .

(٥) فى الاصل : لايدرا

(٦) لم يجيز واشهادته (النوبختى ص ١٣) .

(٧) عيينه (خ ـ ل) .

ابوا المقدام[١] ثابت الحداد و من قال بقولهم ، فانهم دعوا إلى ولاية علي ثم خلطوها بولاية ابي بكر و عمر واجمعوا جميعاً أن علياً خير القوم جميعاً و افضلهم . و هم مع ذلك ياخذون باحكام أبي بكر وعمر ويرون المسح على الخفّين وشرب النبيذ المسكر وا كل الجدى [٢] . و اختلفوا في حرب علي و محاربة [F 2 b] من حاربه .

٣٨ ــ فقالت **الشيعة و الزيدية** ومن المعتزلة ابراهيم النظام و بشر بن المعتمر ومن قال بقولهم [٣] إن علياً عليه السلام كان مصيباً في حربه طلحة و الزبير و غيرهما و إن جميع من قاتل علياً و حاربه كان على خطأ و وجب [٤] على الناس محاربتهم مع علي و الدليل عندهم على ذلك قول الله في كتابه فقاتلوا الّتي تبغي حتى تفيء إلى امر الله[٥] ، فقد وجب قتالهم لبغيهم عليه لانهم ادّعوا ما ليس لهم ومالم يكونوا أولياءه من الطلب بدم عثمان و بغوا عليه [٦] بنكثهم بيعته بعد ما بايعوا طائعين و قتلهم من قتلوا من أوليائه من المسلمين بالبصرة ظلما وعدوانا ، فوجبت محاربتهم على المسلمين حتى على المسلمين حتى يفيئوا إلى امر الله ويرجعوا إلى بيعته وقد قال الله : فمن نكث فانما ينكث على نفسه ،[٧] واعتلّوا أيضاً بقول الله وإن نكثوا أيمانهم . [F 4 a] من بعد عهدهم و طعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر إنهم لا ايمان لهم [٨] واعتلّوا بالخبر عن علي عليه السلام في قوله : أمرت بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين ، و أنه صلى الله عليه قال للزبير بن العوّام وهو يكلّم علياً : لتقاتلنه و أنت له ظالم ، فقد قاتلهم و وجب قتالهم .

(١) ابى المقدام (النوبختى ص ١٣) .
(٢) و اكل الجرى (النوبختى ص ١٣) و هو الصحيح .
(٣) ومن قال بقولهما من المرجئة ابوحنيفة و ابويوسف و بشر المريسى و من قال بقولهم ان عليا (النوبختى ص ١٤) .
(٤) و يجب (خ – ل) .
(٥) القرآن ٤٩ ، ٩
(٦) فبغوا عليه (النوبختى ص ١٤) .
(٧) القرآن ٤٨ ، ١٠ .
(٨) القرآن ٩ ، ١٢ .

٣٩ـ وقال **بكر** بن اخت عبد الواحد ومن قال بقوله : إن علياً وطلحة والزبير مشر كون منافقون ، وهم مع ذلك جميعاً في الجنة ، لقول رسول الله ﷺ : اطلع[1] الله على اهل بدر فقال[2] اصنعوا ماشئتم فقد[3] غفرت لكم .

٤٠ ـ و قال بقية المعتزلة ضرار بن عمر[4] ومعمر وا بوالهذيل العلاف و بقية المرجئة : انا نعلم أن احدهما مصيب و الاخر مخطىء[5] فنحن نتولى كل واحدمنهم على الانفراد ولا نتولاهم على الاجتماع و علتهم في ذلك أن كل . [F 3 b]واحد منهم قد ثبتت ولايته و عدالته باجماع فلا يزول عنه العدالة الاباجماع .

٤١ ـ وقالت **الحشوية** و ابو بكر الاصم ومن قال بقوله[6] : إن عليا وطلحة و الزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم ، و إن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم ، و إنّهم يتولّونهم جميعاً و يبرؤن من حربهم و يردّون امرهم إلى الله[7] .

٤٢ ـ و اختلفوا في تحكيم الحكمين ، **فقالت الخوارج** الحكمان كافران ، و كفر علي ﷺ حين حكمهما ، و اعتلّوا بقول الله : و من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون و الظالمون و الفاسقون[8] ، و بقوله : فقاتلوا الّتي تبغى حتى تفيء إلى امرالله[9] ، و ترك القتال وقد أمربه كفر[10] .

٤٣ ـ و قالت الشيعة[11] إن علياً كان مصيباً في تحكيمه لما أبى اصحابه عليه

(١) ربما اطلع (خ ـ ل) ، اطلع الله عزوجل (النوبختي ص ١٤) .
(٢) فقال لهم (خ ـ ل) .
(٣) قد غفرت (النوبختي ص ١٥) .
(٤) ضرار بن عمرو (النوبختي ص١٥) .
(٥) مخطىء بلاتعيين (خ ـ ل) .
(٦) بقولهم (النوبختي ص ١٥) .
(٧) الى الله عز و جل (النوبختي ص ١٥) .
(٨) القرآن ٥ ، ٤٧ .
(٩) القرآن ٤٩ ، ٩ .
(١٠) فتركه القتال كفر (النوبختي ص ١٦) .
(١١) و قالت الشيعة و المرجئة و ابراهيم و بشر بن المعتمر (النوبختي ص ١٦) .

إلاّ التحكيم و امتنعوا من القتال لانه أبى . [F 4 a] عليهم و اعلمهم أنه خطأ إلاّ من اجل التحكيم لايجوز بين المسلمين و بين المشركين ، ولكنه لايجوز بين امام المسلمين و اهل البغى عليه والنكث[1] و القاسطين من الامم ، و اعلمهم أن رفعهم المصاحف و دعاءهم إلى كتاب الله مكر منهم و حيلة لرفع الحرب في تلك الحال ، اذ [2] قد كانوا شارفوا القتال و الغلبة فكان ذلك منهم مكيدة واحتيالا [3]، فلما ابوا عليه و امتنعوا من المحاربة و رأى أنهم سيخذلونه إن امتنع من ذلك اجابهم على كره منه ، و دعاهم إلى أن يحكم بينه وبينهم عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، فأبوا أن يفعلوا فقالوا لانحكم ولانرضى إلّا بأبي موسى عبدالله بن قيس الا شعرى ، فحكمه عند ذلك نظرا للمسلمين ليتألفهم رأفة بهم و امرهما و اشترط عليهما أن يحكما بكتاب الله و يحييا ما احيا الكتاب و يميتا ما امات [F 4 b] . و يتبعا الحق ، فخالفاذلك ومالاإلى الطليق بن الطليق و من لعنه رسول الله و لعن اباه ومن لم يزل هو و ابوه حربا لله و لرسوله ، و تركاخير الامةو اعلمها و افضل المجاهدين ، و اول الامة ايماناً بالله وانصرهم لله و لرسوله و للاسلام ، فهما اللذان أخطآو كفرا واصاب علي عليه السلام في فعله لما اضطر إلى ذلك .

٤٤ ـ و قالت المرجئة و ابراهيم النظام و بشر بن المعتمر و من قال بقولهم: إن علياً كان مصيبا في تحكيمه لمّا ابا [4] اصحابه عليه إلاّ التحكيم و امتنعوا من القتال ، و أنه كان في ذلك ناظراً [5]للمسلمين متألفاً لهم و أمرهما أن يحكمابكتاب الله و ينظر للمسلمين ، و الاسلام ، فخالفا و حكما بخلاف الحق فهما اللذان أخطآ و اصاب علي في تحكيمه ، و اعتلوا بان رسول الله وادع اهل مكة [F 5 a] . وردّ

---

(١) فى الاصل: المكث.

(٢) فى الاصل: ان.

(٣) فى الاصل: احتيال.

(٤) كذا فى الاصل و الصحيح ، ابى .

(٥) فنظر للمسلمين ليألفهم (النوبختى ص ١٦) .

ابا جندل سهيل بن عمرو و هو مسلم إلى المشركين، يحجل في قيوده و بتحكيمه عليه السلام [١] سعد بن معاذ فيما بينه و بين بنى قريظة و النضير من اليهود .

٤٥ ـ وقال أبو بكر الاصم و أصحابه نفس خروجه خطأ و تحكيمه خطأ و أن أبا موسى أصاب حين خلعه حتى يجتمع الناس على امام .

٤٦ ـ و قال سائر المعتزلة : كل مجتهد مصيب ، و قد اجتهد على رحمة الله عليه و اصاب و لسنا نتهمه في فعله [٢] ولا في دينه و نظره للاسلام و اهله فهو محق مصيب .

٤٧ و قالت الحشوية نحن لا نتكلم في هذا الشيء ونرد امرهم إلى الله فان يكن حقا فالله اولى به حقاً كان او باطلا و أعلم و نتولاهم جميعاً على الامر الاول .

٤٨ ـ وشذت فرقة من بينهم يقال لها الكاملية [٣] فاكفرت علياً عليه السلام وجميع اصحاب رسول الله ، [F5b] أكفروا عليا بتركه الوصية وتخليته الولاية وتركه القتال على ماعهد إليه رسول الله ، وزعموا انّه اسلم بعد كفره لما حارب معوية وقاتله واسلم كاى قاتل معه وكفر الباقون ، واكفروا الصحابة بقعودهم عن الحق ، و اخراجهم عليا عن حقّه وولايته ، ووقوفهم عليه وتركهم نصرته ، فالجميع عندهم كفار وعلي ثابت راجع إلى الاسلام ، و كذلك من قاتل معه معوية ومن تبعه .

٤٩ ـ و كل هذه الصنوف والفرق الّتي ذكرنا من أهل الارجاء و الاعتزال و الخوارج و غيرهم ، مختلفون فيما بينهم فرقا [٤] يطول ذكرها و عددها ، ناقمون بعضهم [٥] على بعض في التوحيد والامامة والاحكام والفتيا [٦] والسير وجميع فنون

---

(١) و حكم (خ - ل) .

(٢) فى قوله (النوبختى ص ١٦) .

(٣) هذه الفرقه لم تذكر فى النوبختى اصلا .

(٤) فرقاً كثيرة (النوبختى ص ١٧) .

(٥) يؤتمون بعضهم (النوبختى ص ١٧) . يأتمون (خ - ل) .

(٦) و الفتوى (النوبختى ص ١٧) .

الدين ، يبرأ بعضهم[١] من بعض ويكفر بعضهم بعضا ، اكثر ماعندهم إذ سمّوا أنفسهم الجماعة . [F6a] يعنون [٢] انهم مجتمعون على ولاية من وليهم من الولاة برّاً كان او فاجراً ، فسموا الجماعة [٣] علي غير معنى الاجتماع على الدين [٤] ، بل صحيح معناهم معنى الافتراق .

فجميع اصول الفرق كلها الجامعة لها اربعة فرق : **الشيعة و المرجئة و المعتزلة و الخوارج .**

٥٠ ــ فاول الفرق الشيعة وهي فرقة عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه المسمون شيعة[٥] على في زمان النبيّ ﷺ وبعده معروفون بانقطاعهم إليه والقول بامامته، منهم المقداد بن الاسود الكندي ، وسلمان الفارسي ، وأبوذر جندب بن جنادة الغفاري وعمار بن ياسر المذحجي ، المؤثرون طاعته . المؤتمون به ، وغيرهم ممّن وافق مودته مودة عليّ بن أبي طالب ، وهم اول من سمّوا [٦] باسم التشيع من هذه الامّة ، لأنّ اسم التشيع[٧] قديم ، شيعة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى و الأنبياء عليهم السلام [F6b] .

فلمّا قبض الله نبيّه ﷺ افترقت فرقة الشيعة فصاروا في الامامة ثلث فرق .

٥١ ــ **فرقة** منهم قالت انّ عليّ ابن أبي طالب امام ومفروض الطاعة [٨] من الله ورسوله بعد رسول الله ﷺ بوجوب على الناس [٩] القبول منه والاخذ منه لايجوز

(١) ينكر بعضهم (النوبختي ص ١٧) .

(٢) يعنون بذلك (النوبختي ص ١٧) .

(٣) بالجماعة (النوبختي ص١٧) .

(٤) على دين (النوبختي ص ١٧) .

(٥) بشيعة على (النوبختي ص ١٧) .

(٦) من سمى (النوبختي ص ١٧) .

(٧) الشيعة (خ ــ ل) .

(٨) مفترض الطاعة (النوبختي ص ١٨) .

(٩) واجب على الناس (النوبختي ص ١٨) .

لهم غيره من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله لما أقامه رسول الله علما لهم واوجب امامته وموالاته وجعله اولى بهم منهم بانفسهم والّذي وضع عنده من العلم مايحتاج إليه الناس من الدين والحلال والحرام وجميع منافع دينهم ودنياهم ومضارهاوجميع العلوم كلها جليلها [١] و دقيقها واستودعه ذلك كلّه و استحفظه ايّاه و انّه استحق الامامة ومقام النبيﷺ لعصمته وطهارة مولده وسبقه [٢] وعلمه وشجاعته وجهاده و سخائه و زهده و عدالته في رعيته و ان .[F7a] النبيّ ﷺ نص عليه واشار إليه ، باسمه و نسبه ، وعينه و قلد الامة امامته و اقامه و نصبه لهم علما ، و عقدله عليهم امرة المؤمنين ، و جعله وصيّه وخليفته و وزيره في مواطن كثيرة [٣] ، اعلمهم انّ منزلته منه منزلة هارون من موسى ، إلاّ انّه لانبي بعده [٤] ، و اذ جعله نظير نفسه في حياته ، وانّه اولي بهم بعده ، كما كان هو ﷺ أولى بهم منهم بأنفسهم ، إذ جعله[٥] في المباهلة كنفسه ، بقول الله : و انفسنا وأنفسكم[٦]،ولقول رسول الله ﷺ لبني وليعة : لتنتهن بابني وليعة او لابعثن إليكم رجلا كنفسي يعصاكم بالسيف ، مقام النبيّ [٧]ﷺ لايصلح من بعده إلاّ لمن هو كنفسه ، والامامة من اجلّ الامور بعد الرسالة [٨] ، اذهي فرض من اجل فرائض الله . فاذاً لا يقوم الفرائض ولايقبل الا بامام عدل .[F7b] .

و قالوا انه لابد مع ذلك من ان تكون تلك الامامة دائمة جارية في عقبه الى يوم القيمة ، تكون في ولده من ولد فاطمة بنت رسول الله ، ثم في ولد ولده منهايقوم

(١) جليها (غ – ل) .
(٢) سابقته (غ – ل) .
(٣) مثل غدير خم وغيره (النوبختى ص ١٩) .
(۴) فهذا دليل امامته ولا معنى الا النبوه والامامة (النوبختى ص ١٩)
(۵) إذ جعله نظير نفسه فى انه اولى بهم منهم بانفسهم فى حياته (النوبختى ص١٩) .
(۶) القرآن ٣ : ۵۴ .
(٧) فمقام النبى (النوبختى ص١٩)
(٨) بعد النبوة (النوبختى ص ١٩) .

مقامه ابدا ،رجل منهم معصوممن الذنوب ، طاهر من العيوب ، تقّى نقّى [١] ،مبرأ من الآفات والعاهات في الدين والنسب و المولد ، يؤمن منهالعمد والخطأ والزلل ، منصوص عليه من الامام الّذى قبله مشار اليه بعينه واسمه . الموالى له مؤمن ناج . والمعادى له كافر هالك ، والمتخذدونه وليجة ضال مشرك ، وان الامامة جارية في عقبه على هذا السبيل ما اتصل امرالله ونهيه و لزم العباد التكليف .

فلم تزل هذه الفرقةثابتة قائمة لازمة لامامتهو ولايته على ما ذكرنا و وصفنا الى ان قتل صلوات الله عليه و قتل فيشهر رمضان ضربه [F8a]عبدالرحمن بن ملجم المرادى لعنهالله ليلة تسع عشرة ، و توفى في ليلة احدى وعشرين ، ليلة الاحد سنة اربعينمنالهجرة ، وهو ابنثلاث وستين سنة ، وكانت[٢]امامته ثلاثين سنة ، و خلافته اربع سنين و تسعة اشهر ، و امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رحمة الله عليها ، و هو اول هاشمى ولده هاشم [٣] و روى بعض الرواة عن جعفر بن محمد و غيره انه قتل و هو ابن خمس وستين سنة و هواصح القولين وابينهما .

٥٢ ـ و فرقة قالت ان عليا رحمة الله عليه كان اولى الناس بعد رسول الله بالناس ، [٤] لفضله وسابقته و قرابتهو علمه ، و هو افضل الناس كلهم بعده واشجعهم و اسخاهم واورعهم وازهدهمواعلمهم ، واجازوامع ذلك خلافة ابىبكر وعمر،رأوهما اهلا [٥] لذلك المكان والمقام [F8b] .

احتجوا في ذلك بان زعموا ان عليا سلم لهما الامر و رضى بذلك و بايعهما طائعا غير مكره و ترك حقه لهما ، فنحن راضون كما رضى المسلمون له [٦] ولمن

---

(١) مأمون رضى (النوبختى ص١٩) .
(٢) فكانت (النوبختى ص٢٠) .
(٣) اول هاشمى ولد بينهاشميين (النوبختى ص٢٠) .
(٤) برئاسة الناس (خ ـ ل) .
(٥) امامة ابىبكر وعمر وعدوهما (النوبختى ص٢٠) ، وقالوا كانا اهلا (خ ـ ل) .
(٦) كما رضى الله المسلمين له (النوبختى ص٢٠) .

تابع لايحل لنا غير ذلك ، ولايسع احد [١] الا ذلك ، و ان ولاية ابى بكر صارت رشدا وهدى لتسليم علي صلى الله عليه له ذلك ورضاه ولولا رضاه و تسليمه لكان ابو بكر مخطئا ضالا هالكا وهم اوائل **البترية** .

٥٣ ــ و خرجت من هذه الفرقة **فرقة** فقالوا على بن ابى طالب افضل الناس بعد رسول الله لقرابته و سابقته وعلمه ، ولكن كان جائزا للناس ان يولّوا عليهم غيره اذا كان الوالى الذى يولونه محوس [٢] احب على ذلك ام كرهه فولايته الوالى الّذى ولوا على انفسهم برضا منهم رشد وهدى وطاعة لله ، و ولايته وطاعته واجبة من الله فاذا اجتمعت الامة . [F9a] على ذلك و توالت ورضيت به فقد ثبتت امامته و استوجب الخلافة ، فمن خالفه من قريش و بنى هاشم على كان او غيره [٣] من الناس ، فهو كافر ضال هالك .

٥٤ ــ و **فرقة** منهم يسمون الجارودية اصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر بن زياد الاعجمى ، فقالوا بتفضيل على ، ولم يروا مقامه لاحد سواه ، و زعموا ان من رفع [٤] عليا عن هذا المقام فهو كافر ، وان الامة كفرت وضلت في تركها بيعته ، ثم جعلوا الامامة بعده في الحسن بن على ثم في الحسين بن على ثم هى شورى بين اولادهما ، فمن خرج منهم و شهر سيفه و دعا الى نفسه فهو مستحق للامامة ، [٥] و هاتان الفرقتان هما المنتحلتان [٦] امر زيد بن على بن الحسين و امر زيد بن الحسن بن الحسن بن على و منهما تشعبت فرق [٧] الزيدية .

---

(١) ولا يسع منا احداً (النوبختى ص٢٠) ، هنا احداً (خ - ل) .
(٢) كذا فى الاصل ، مجزئاً (النوبختى ص٢١) ، مجرباً (خ – ل) :
(٣) علياً كان اوغيره (النوبختى ص٢١)
(٤) من دفع (النوبختى ص٢١) .
(٥) فهو الامام (النوبختى ص ٢١) .
(٦) هما اللتان ينتحلان امر (النوبختى ص ٢١) .
(٧) صنوف الزيدية (النوبختى ص ٢١)

و زعمت هذه الفرق ان الامر كان [F9b] بعد رسول‌الله لعلى‌صلى‌الله عليه ، ثم للحسن ، ثم للحسين نص من رسول‌الله‌و وصية منه اليهم ، واحدا بعد واحد ،فلما مضى الحسين بن على صارت في رجلين من‌اولادهما الى على بن الحسين والحسن‌بن الحسن ، لاتخلوا من احدهما الا انهم يعلمون ايّا من اى ، وان الامامة بعد هما في اولادهما ، فمن ادعاها من ولد الحسين بن على ومن ولد على‌بن الحسين و زعم انها لولد الحسين بن على‌دون ولد الحسن بن الحسن ، فان امامته باطل و انه ضال‌مضل هالك ، ان‌من اقرّ من‌ولد الحسين والحسن ان‌الامامة تصلح في ولد الحسن‌والحسين ومن رضوا به و اتفقوا عليه و بايعوه جاز ان يكون اماما ، ومن انكر ذلك منهم و جعلها في ولد احد منهما لايصلح للامامة ، و هو عند هم خارج من الدين و كذلك قولهم فيمن ادعا ها [F10a] فمن ذلك الحسن بن على ، على هذا الوجه ، و زعموا ان الامامة صارت بعد النص من‌رسول‌الله وبعد مضى[1] ان الحسين بن على لايثبت الا باختيار ، ولد الحسن و الحسين و اجماعهم على رجل منهم ورضاهم به و خروجه بالسيف ، وانه قديجوز ان‌يكون منهم ائمة عداد في وقت واحد ولكنهم ائمة دعاة‌الى الامام الرضا منهم ، وان‌الامام الذى اليه الاحكام و العلوم يقوم مقام رسول الله وهو صاحب الحكم في الدار كلها وهو الذى يختار جميعهم ويرضون به و يجمعون على ولايته ، وجميع فرق الزيدية مذاهبهم في الاحكام و الفرائض و المواريث مذاهب العامة .

فلما قتل على صلوات‌الله عليه افترقت الامة التى [2] اثبتت له الامامة من الله ورسوله فرضا [3] واجبا فصاروا فرقا ثلاثة .

٥٦ ــ **فرقة** منهاقالت [F10b] ان عليا لم يقتل ولم‌يمت ولايموت حتى يملك الارض‌ويسوق العرب بعصاه ويملأ الارض‌قسطا وعدلا ، كما ملئت‌ظلما وجورا ، وهى

---

(١) كذا فى الاصل !

(٢) افترقت التى (النوبختى ص ٢١) .

(٣) انها فرض من الله عزوجل ورسوله (النوبختى ص ٢١)

اول فرقة قالت في الاسلام بالوقف بعدالنبى من هذه الامة ، و اول من قال بينهما[١] بالغلو وهذه الفرقة تسمى السبائية اصحاب عبدالله بن سبأ ، و هو عبدالله بن وهب الراسبى الهمدانى و ساعده على ذلك عبدالله بن حرس وابن اسود ، [٢] و هما من اجلّة اصحابه ، وكان اول من اظهر الطعن على ابى‌بكر و عمر و عثمان والصحابة و تبرأ منهم ، وادّعى‌انّ عليا عليه‌السلام امره بذلك ، و ان التقية لاتجوز ولا يحل ، فاخذه على فسأله عن ذلك فاقر به وامر بقتله ، فصاح الناس اليه [٣] من كل‌ناحية يا اميرالمؤمنين اتقتل رجلا يدعو الى حبكم اهل البيت والى ولايتك [٤] و البراءة من اعدائك [٥] ، فسيّره[٦] على الى المدائن ، و حكى [F11a] جماعة من اهل العلم : ان عبدالله بن سبأ كان يهوديا فاسلم و والى عليا ، وكان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون وصى موسى [٧] بهذه المقالة ، فقال في اسلامه بعد وفاة رسول‌الله [٨]صلى‌الله‌عليه في على بمثل‌ذلك ، وهواول‌من شهد بالقول [٩] بفرض امامة على بن ابى‌طالب ، واظهر البراءة من اعدائه و كاشف مخالفيه و اكفرهم ، فمن هاهنا [١٠] قال من خالف الشيعة ان اصل الرفض مأخوذ من اليهودية ، و لما بلغ ابن سبأ و اصحابه نعى‌على وهو بالمدائن وقدم عليهم راكب فسأله الناس ،فقال ما خبر امير المؤمنين قال‌ضربه اشقاها ضربة قد يعيش الرجل من اعظم منهاويموت

---

(١) منها (النوبختى ص ٢٢) .

(٢) كذا فى الاصل .

(٣) عليه (خ - ل)

(٤) ولايتكم (خ - ل) .

(٥) اعدائكم (خ - ل) .

(٦) فصيره (النوبختى ص ٢٢)

(٧) بعد موسى (النوبختى ص ٢٢) . فى‌يوشع بن نون وصى موسى بالغلو (الكشى‌ص ٧١)

(٨) بعد وفاة النبى (النوبختى ص ٢٢) .

(٩) من شهر القول (النوبختى ص ٢٢) .

(١٠) فمن هناك (النوبختى ص ٢٢)

من وقتها ، ثم اتصل خبر موته فقالوا اللذى نعاه كذبت يا عدو الله او جئتنا والله بدماغه[١] ضربة . [F11b] فاقمت على قتله سبعين عدلا ماصدقناك ، ولعلمنا انّه لم يمت ولم يقتل ، وانه لايموت حتّى يسوق العرب بعصاه ، ويملك الارض ، ثمّ مضوا من يومهم حتّى اناخوا بباب على فاستأذنوا عليه استئذان الواثق بحياته الطامع في الوصول إليه ، فقال لهم من حضره من أهله وأصحابه وولده ، سبحان الله ماعلمتم انّ أمير المؤمنين قد استشهد قالوا انّا لنعلم انّه لم يقتل ولا يموت حتّى يسوق العرب بسيفه وسوطه كما قادهم بحجته وبرهانه وانّه ليسمع النجوى ويعرف تحت الديار العتل[٢] ويلمع في الظلام كما يلمع السيف الصقيل الحسام ، فهذا مذهب السبائية ومذهب الحربية وهم أصحاب عبد الله بن عمر بن الحرب الكندى في علي عليه السلام ، و قالوا بعد ذلك في على انّه إله العالمين وانّه توارى عن [F12a] خلقه سخطا منه عليهم وسيظهر .

٥٧ ـ **وفرقة** قالت بامامة محمد بن عليّ بن أبي طالب ابن الحنفية بعد على ابنه لانه كان صاحب راية أبيه يوم البصرة دون اخويه الحسن و الحسين عليهما السلام ، فسمّوا **الكيسانية** وهم **المختارية** ، و إنّما سمّوا بذلك لان رئيسهم الّذي دعاهم إلى ذلك المختار بن أبي عبيد الثقفي ، وكان لقبه كيسان[٣] وهو الّذي طلب بدم الحسين بن علي وثأره حتّى قتل قتلته ومن قدر عليه ممّن حاربه[٤] ، وقتل عبيد الله بن زياد و عمر بن سعد وادعى[٥] انّ محمد بن الحنفيّة أمره بذلك ، وانّه الامام بعد أبيه ، وإنّما لقب المختار كيسان بصاحب شرطته المكنى[٦] أباعمره[٧] وكان يحلف[٨] السايب

---

(١) كذا فى النوبختى ص ٢٢ ، فى الاصل ، بدعائمه .
(٢) كذا فى الاصل ، لعل : المقفل .
(٣) يلقب كيسان (النوبختى ص ٢٣) .
(٤) حتى قتل من قتله وغيرهم من قتل (النوبختى ص ٢٣) .
(٥) ادعا ، فى الاصل
(٦) المكنا ، فى الاصل .
(٧) المكنى بابى عمرة (النوبختى ص ٢٣) ، ابو عمرو (خ ــ ل) .
(٨) كذا فى الاصل ، ولعل كان يسمى .

ابن مالك الاسعدي [١] و كان اسمه و كان اشد افراطا في القول و الفعل و القتل من [F12b] المختار [٢]، وكان يقول انّ[المختار وصى] محمد بن الحنفيةوعامله[٣] ويكفـّر من تقدم عليا ويكفر أهل صفين وأهل الجمل ، وكان المختار لايكفرمن تقدم عليا ويكفر أهل صفين وأهل الجمل ، و كان يزعم[٤] أبو عمره كيسان بن عمران جبريل يأتي المختار بالوحى من عند الله ، فيخبره بذلك ولا يراه ، وقال انـّه يوحى إليه و ان جبرئيل وميكائيل ينزلان عليه بالوحي ، و قال بعض العلماء و الرواة انـّه سمـّى كيسان بكيسان مولى على ابن أبي طالب ، وهو الّذي حمله على الطلب بدم الحسين ابن علي و دلّه على قتلته ، وكان صاحب سره ومؤامراته[٥] والغالب على أمره .

٥٨ ـ فاصحاب **أبي عمره** من المختارية يزعمون انـّهم اليوم في التيه لا إمام لهم، ولا قيـّم ولا مرشد ، لانّ عليـّا كان أوصى إلى الحسن وأوصى الحسن إلى الحسين و أوصى الحسين إلى محمد بن [F13 a] الحنفيـّة فكان العلم والمقنع في دار التقيـّة فلّما اذنب ذلك الذنب الّذي عاقبه الله من اجله وأخرجه من داره ومن بين أصحابه وأهله حتـّى أوغله في جبل وعر وغار مظلم ، كما أهبط آدم من الجنـّة إلى الارض عقوبة له على معصيته ، وكما عاقب ذا النون حتـّى قذف به في بطن الحوت في البحر فكانت تلك عقوبته إذا كان إماماً على سبيل عقوبة الانبياء والرسل المقرّبين ، فلمـّا أراد الله إخراجه إلى ذلك الشعب وإيلاجه في ذلك الكهف وحضره الامر والحجـّه الرسول نبذ الامر إلى ابنه عبد الله أبي هاشم ، وقد كان في علمه انـّه لا يعقب فيتم الحجة بنسله ، ولكن لم يكن بحضرته على بن الحسين ولا الحسن بن الحسن ، وعلم أنّ

(١) لم يذكر هذا الاسم فى (النوبختى ص ٢٣) .

(٢) جداً (النوبختى ص ٢٣) .

(٣) ان محمد بن الحنفيه وصى على بن أبى طالب و انه الامام و ان المختار قيمه و عامله (النوبختى ص ٢٣) .

(٤) وكان يزعم ان جبرئيل عليه السلام يأتى المختار بالوحى عندالله (النوبختى ص ٢٣)

(٥) ومؤامرته (النوبختى ص ٢٣) .

ذلك عقوبة من الله لسكله [١] من سلطانه في نفسه وفي ولده بر كونه إلى عبد [F13b] الملك بن مروان الجبار وبيعته له وكانت الامامة وديعة عند الامام الصامت أبي هاشم إذ غيب الله الامام الناطق ، فلمّا مات أبوهاشم ولم يعقب ولم يوص بها إلى أحد من رهطه ، لانّ الله تبارك وتعالى اراد ان يعيدها إلى محمد بن الحنفية بعد تمام العقوبة و المدة وقدر الاستحقاق ، كمااخرج ذا النون في حبسه واعاده الى عزّ نبوته ،والناس اليوم في التيه يدخلون فيما يخرجون منه و يخرجون ممّا يدخلون فيه لا يعرفون حجّة من غيره ولا حقا من شبهة ولا يقينا من خبرة حتّى يبعث الله الامام العالم محمد المكنى [٢] بابي القاسم على رغم الراغم والدهر المتفاقم فيملك الارض جميعا ويقطعها من حماية قطعا وهكذا لفظهم ،

وقالوا في علي قولا عظيماً شنعا جاوزوا فيه [F14a] قول عبد الله بن سبأ و عبدالله بن حرس و ابن سويد ، و سنأتى على تمام مقالتهم في موضع حاجتنا إليه ولا قوة إلاّ بالله .

٥٩ ــ و **فرقة** لزمت القول بامامة الحسن بن على بعد ابيه إلّا شرذمة منهم [٣] فانه لما وادع الحسن بن على معاوية و اخذ منه المال الذى بعث به إليه [٤] على الصلح ازروا على الحسن و طعنوا فيه و خالفوه و رجعوا عن امامته و شكوا فيها و دخلوا في مقالة جمهور الناس ، و بقى سائرهم [٥] على القول بامامته إلى أن قتل صلوات الله عليه عند شخوصه عن محاربة معاوية ، فانه لما انتهى إلى مظلم ساباط وثب عليه رجل من بنى اسد يقال له الجراح بن سنان فاخذ بلجام دابته ، ثم قال : الله اكبر اشر كت

(١) كذا فى الاصل ، لعل لتنكيله .

(٢) المكنا : فى الاصل .

(٣) شرذمة منهم خالفوه عند صلحه مع معاوية فآذوه يدا ولسانا والتى لزمته قالت بامامة اخيه (خ ــ ل) .

(٤) و صالح معاوية الحسن (النوبختى ص ٢٣) .

(٥) سائر اصحابه (النوبختى ص ٢٣) .

كما اشركك ابوك من قبل فطعنه بمغول في ... فخذه فقطع الفخذ إلى العظم واعتنقه الحسن [F14b] فخرّا جميعاً ، و اجتمع الناس على الجراح فوطأوه حتى قتلوه ثم حملوا الحسن على سرير قد اثخنته الجراحة ، فاتوا به المدائن ، فلم يزل يعالج بها في منزل سعد بن مسعود الثقفى حتى صحت جراحته قليلا وخف بعض ما كان به ، ثم انصرف إلى المدينة فلم يزل جريحاً من طعنته سقيماً في جسمه ، كاظما لغيظه متجرعا الريقه على الشجار و الاذى من اهل دعوته حتى توفى رحمة الله عليه [1] في آخر صفر من سنة سبع واربعين ، و هو ابن خمس واربعين سنة و ستة اشهر ، و قال بعض الرواة انه توفي وهو ابن ثمان واربعين سنة في خلافة معاوية بالمدينة ، و كان مولده للنصف من شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنين بعد الهجرة ، و قال بعضهم انّه ولد سنة ثلاث من الهجرة في شهر رمضان في سنة بدر . [F 15 a] و كانت امامته ست سنين و خمسة اشهر ، وامه فاطمة بنت رسول الله ، وامها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصى بن كلاب .

٦٠ ـ فنزلت هذه الفرقة القائلة بامامته بعد وفاته [2] إلى القول بامامة اخيه الحسين بن على فلم تزل على ذلك حتى قتل و قتل في خلافة [3] يزيد بن معاوية لعنه الله ، قتله عمر بن سعد بن أبي وقاص [4] في ولاية ابن مرجانة عبيدالله بن زياد، و كان عامل يزيد بن معاوية على الكوفة و العراق [5] و البصرة ، و ذلك حين اقبل الحسين من مكة يريد الكوفة عند ما كتب إليه مسلم بن عقيل ببيعة الناس له ، فلما

(١) عليه السلام (النوبختى ص ٢٤)

(٢) بعد ابيه (النوبختى ص ٢٥)

(٣) فى ايام (النوبختى ص ٢٥)

(٤) قتله عبيدالله بن زياد الذى يقال له ابن ابى سفيان وهو ابن مرجانة (النوبختى ص ٢٥)

(٥) على العراقين الكوفة و البصرة (النوبختى ص ٢٥)

علم عبيد الله بن زياد باقباله وجه إليه خيلا إلى البادية [١] ، فاستقبله فلم يزل معه حتى نزل كربلا [٢] فبعث عبيدالله حينئذ إليه عمر بن سعد بن أبي وقاص [F 15 b] في خيل عظيمة و أمره بمحاربته [٣] فحاربه فقتله عمر بن سعد ، و قتل معه جميع اصحابه ، و قتل بكربلا يوم الاثنين يوم عاشوراء لعشر ليال خلون من المحرم سنة أحدى و ستين ، وهو ابن ست و خمسين سنة و خمسة اشهر ، و قال بعض الرواة عن جعفر بن محمد : أنه توفي و هو ابن سبع و خمسين سنة : و امه فاطمة بنت رسول الله و كانت امامته ثلاث عشر سنة [٤] و عشرة اشهر و خمسة عشر يوماً .

٦١ ــ فلما قتل الحسين حارت **فرقة** من اصحابه و قالوا قد اختلف علينافعل الحسن و فعل الحسين ، لانه ان كان الّذي فعله الحسن حقاً واجباصوابا من موادعته معاوية و تسليمه الخلافة له عند عجزه عن القيام بمحاربته مع كثرة انصار الحسن و قوته فما فعله الحسين من محاربته يزيدبن معاويه مع قلة . [F16a] انصار الحسين و ضعفهم و كثرة اصحاب يزيد حتى قتل و قتل أصحابه جميعاً خطأ باطل غير واجب لان الحسين كان اعذر في القعود عن محاربة يزيد وطلب الصلح و الموادعة من الحسن في القعود عن محاربة معاوية و ان كان ما فعله الحسين بن على حقاً واجباً صوابا من مجاهدته يزيد بن معاوية حتى قتل وقتل ولده و اهل بيته واصحابه ، فقعود الحسن و تركه مجاهدة معاوية و قتاله و معه العدد و العدّة خطأ باطل ، فشكّوا لذلك في امامتهما فدخلوا في مقالة العوام و مذاهبهم و بقى سائر الناس اصحاب الحسين على القول بامامته حتى مضى ، فلما مضى افترقوا بعده ثلاث فرق :

٦٢ ــ **فرقة** قالت بامامة محمد بن على بن أبي طالب ابن الحنيفة و زعمت انه لم

---

(١) فوجه إليه إلى البادية الجيوش (النوبختى ص ٢٥)

(٢) فلم يزالوا ماضين حتى وردوا كربلاء (النوبختى ص ٢٥)

(٣) و جمله على محاربته (النوبختى ص ٢٥)

(٤) ست عشرة سنة (النوبختى ص ٢٥)

يمق بعد الحسن و الحسين احد اقرب إلى ـير المؤمنين على بن أبي طالب من محمد ابن الحنفية فهواولى الناس بالا مامة كماكان الحسين [F16b] اولى بها بعدالحسن من ولد الحسن ، فمحمد هوالامام بعد الحسين .

٦٣ ـ و فرقة قالت ان محمد بن الحنفية هو الامام المهدى و هو وصى على [١] ليس لاحد من اهل بيته ان يخالفه ولا يخرج عن امامته ولا يشهر سيفه إلاّ باذنه ، و انّما خرج الحسن إلى معاوية محاربا له باذنه ، و وادعه و صالحه باذنه ، وخرج الحسين إلى قتال يزيد بن معاوية ، باذنه ، ولو خرجا بغير اذنه هلكا و ضلا ، ومن خالف محمد بن الحنفيه من اهل بيته و غيرهم فهو كافر مشرك ، و ان محمد بن الحنفية استعمل المختار بن أبي عبيدة الثقفيعلى العراقين بعدقتل الحسين ، و امره بالطلب بدم الحسين و ثأره و قتل قتلته ، و طلبهم حيث كانوا ، وسمّاه كيسان لكيسه ، وما عرف [٢] من قيامه و مذهبه [٣] وهم المختارية الخلّص و يدعون الكيسانية [٤] وهم الحربية اصحاب عبدالله بنعمرو بنالحرب الكندى وهم يقولون [F17a] بالتناسخ و يزعمون ان الامامة جرت في على ثم في الحسن ثم في الحسين ثم في ابن الحنفية و معنى ذلك ان روح الله صارت في النبي و روح النبي صارت في على و روح على صارت في الحسن و روح الحسن صارت في الحسين و روح الحسين صارت في محمد بن

---

(١) على بن ابى طالب (النوبختى ص ٢٦)

(٢) و لما عرف (النوبختى) .

(٣) و مذهبه فيهم (النوبختى ص ٢٧)

(٤) و الظاهر انه قد سقطت هنا سطور من المتن و نحن اضفنا من كتاب النوبختى : فلما توفى محمد بن الحنفية بالمدينة فى المحرم سنة احدى و ثمانين و هو ابن خمس و ستين سنة عاش فى زمان ابيه اربعاً و عشرين سنة و بقى بعد ابيه احدى و اربعين سنة و امه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن تيم [الحطيم – خ ل] بن على بنبكر بن وائل واليها كانمحمد ينسب وتفرق اصحابه فصاروا ثلاث فرق فرقة قال ان محمد بن الحنفيه هو المهدى سماه على عليه السلام مهديا لم يمت ولا يموت ولا يجوز ذلك و لكنه غاب ولايدرى اين هو و سيرجع و يملك الارض ولا امام بعد غيبته إلى رجوعه وهم أصحاب ابن كرب و يسمون الكربية (النوبختى ص ٢٧) .

الحنفية و روح ابن الحنفية صارت في ابنه أبي هاشم و روح أبي هاشم انتسخت في عبدالله بن عمرو بن الحرب ، فهو الامام إلى خروج محمد بن الحنفية من الشعب و كلهم يقول بالتناسخ و يزعمون ان الصلاة في اليوم و الليلة خمس عشرة صلوة كل صلوة سبع عشرة ركعة و كلهم لايصلون .

٦٤ ـ و زعمت فرقة من الكيسانية ان علياً في السحاب و ان تأويل قول الله هل ينظرون إلاّ ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة[1] انما يعنى [F17b .] ذلك علياً فكانوا على هذا زمانا توافق الحربية البيانية في ذلك ، ثم خالفوهم و رجعوا عن قولهم في ذلك في الله عزوجل و لزموا قولهم في تناسخ الارواح في النبي و على و الحسن و الحسين و ابن الحنفية و أبي هاشم .

٦٥ ـ و فرقة قالت ان محمد بن الحنفية هو المهدى سماه ابوه على مهدياً ، [2] ولا يجوز ان يكون مهديان : مهدى في ايام ابن الحنفية و مهدى بعد ذلك ، و انما المهدى هو واحد و هو ابن الحنفية و انما غاب فلا يدرى اين هو و سيرجع و يملك الارض ، ولاامام بعد غيبته إلى رجوعه وهم الكربية اصحاب أبى كرب .

و بعضهم يزعم ان عبدالله بن محمد بن الحنفية فيه روح ابيه وانه حى لم يمت و ان المغيب في جبال رضوى هو عبدالله بن محمد لا الاب وانه يملك الارض وانه انما غيب و جعل بين [F18a .] اسدين و نمرين عقوبة اصابته لاتيانه عبد الملك بن مروان ، و هم من اصناف المختارية .

٦٦ ـ و زعم صنف منهم انهم اربعة اسباط يعنون الائمة بهم يسقا [3] الخلق الغيث و يقاتل العدو ويظهر الحجة و يموت الضلالة ، من تبعهم لحق و من تاخر عنهم محق ، و اليهم المرجع وهم كسفينة نوح من دخلها صدق ونجا، و من تأخر

(١) القرآن . ٢ ، ٢٠٦ .

(٢) لم يمت ولا يموت ولا يجوز ذلك (النوبختى ص ٢٧) .

(٣) كذا ، و الاصح : يسقى

عنها غرق و هوا (١) ، وزعموا ان علياً قال عند زوال التقية عنه في اول خطبة خطبها « ألا انّ عترتى و اطايب ارومتى احلم الناس صغارا و اعلمهم كباراً ألا وان اهل بيت من علم الله علمنا و من قول الله سمعنا ان تتبعوا اثرنا تهتدوا ببصائرنا و ان تدبروا عنا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق و من تأخر عنها محق ألا و بنا تدرك ترة كل مؤمن و بنا يخلع الله ربقة الغلّ [F18b] من اعناقكم الا و بنا تفتح ، و بنا تختم ، لانكم إلاّ فلا يرغبن من عنى إلاّ على نفسه(٢) .

٦٧ ــ و قال **اصحاب ابن حرب** ايضا الاسباط اربعة و هم الائمة يؤمن عليهم الخلاف بالعهد (٣) والخطأ و الزلل ، فسبط سبط ايمان وامن وهو علي ، وسبط سبط نور و تسنيم و هو الحسن و سبط سبط حجة ومصيبة و هو الحسين و سبط هو الّذي يبلغ الاسباب و يركب السحاب و يزجي الرياح و ينفخ المد ويسد باب الروم و يقيم اوَد الحكم و يبلغ الارض السابعة و يقرب منه الحق ويناعق (٤) الجور ، و هو المهدى المنتظر محمد بن علىّ بن الحنفية امام الحق ، فلما لم يروا من ذلك شيئاً في حياته و مات عيانا قالوا لم يمت ولكنه وضع ذلك مثلا لئلا يدركه الطالب كما وضع النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم علياً عليه السلام في موضعه و أباته [F19a] في مضجعه و مضى مهاجراً ، فغيّبه الله في جبل رضوى بين اسدين و نمرين تؤنسه الملائكة و يحرسه النمران و لذلك قال كثيّر بن عبدالرحمن الشاعر وكان ممن قال بامامته في ذلك العصر لما طال عليه أمره و ذلك قبل اختلافهم فيه و هو شعر مشهور له بخبر (٥) عن الاسباط و عنه :

ألا ان الائمة من قريش ✡ ولاد الحق(٦) اربعة سواء

(١) كذا ، و الاصح ، هوى

(٢) كذا فى الاصل !

(٣) كذا فى الاصل و الاصح بالعمدو الخطأ .

(٤) كذا ، لعل : وينأىعن الجور .

(٥) كذا ، والاصح يخبر عن الاسباط .

(٦) ولاة الحق (الفرق بين الفرق ص ٢٩) .

علي و الثلاثة من بنيه ☆ هم الاسباط ليس لهم خفاء [(١)]
و سبط [(٢)] سبط ايمان وبر ☆ و سبط غيّبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى ☆ يعود الخيل [(٣)] يقدمها اللواء
مغيب [(٤)] لا يراعيهم سنينا ☆ بر ضوى عنده عسل وماء [(٥)]

وله أيضاً فيه :

مامت يامهدىّ ياابن المهتدى ☆ أنت الّذي نرضى به ونرتجى
أنت ابن خير الناس من بعد النبي ☆ أنت امام الحق لسنا نمترى
ياابن على سر ومن مثل [F19b] على ☆ فسر بنا مصاحبا لا ننثنى
حتى نجاوز ذات كرب وبلى ☆ فثمّ أقبل جارك الله العلى
بيـن لنا وانصح لنا ياابن الوصى ☆ بين لنا من ديننا ما نبتغى

وكان الطفيل بن عامر بن واثلة الكنانى منهم و فيه يقول :

اخواننا شيعتنا لا تعتدوا ☆ انى زعيم لكم ان ترشدوا
وان تنالوا شرفا و تسعدوا ☆ وآزروا المهدى كيما تهتدوا
محمد الخيرات يا محمد ☆ أنت الامام السيد المسوّد
لا ابن الزبير السامرى المخلد ☆ لا و الّذي نحن إليه نعمد [(٦)]

---

(١) ليس بهم خفاء (الفرق ص ٢٩)
(٢) فسبط (الفرق ص ٢٩) .
(٣) يقود الخيل (الفرق ص ٢٩) .
(٤) يغيب لايرى فيهم زمانا (الفرق ص ٢٩) .
(٥) قابل كتاب الاغانى ٨ ، ٣٢ و المسعودى « مروج الذهب » (طبعة مصر ١٣٠٣) ٢ ، ٧٣ و « العقد الفريد » لابن عبدربه ج١ ، ٢٥٣ .
(٦) وجاءت هذه الابيات فى الفرق بين الفرق كذلك .

يا اخوتى يا شيعتى لاتبعدوا ✱ و وازروا المهدى كيما تهتدوا
محمد الخيرات يا محمد ✱ انت الامام الطاهر المسدد
لاابن الزبير السامرى الملحد ✱ ولا الذى نحن إليه نقصد

(مختصر الفرق بين الفرق ص ٥٠)

و اعتلوا في أن الاسباط اربعة بان قالوا : ان القدر و النباهة و العز والنبوة من ولد يعقوب بن اسحق عليهما السلام في اربعة وصار الباقون اسباطا بهم ، فكانوا هم الانبياء و الملوك ولم يكن للباقين قدر إلا بهم وهم لاوى و يهودا و يوسف . [F20a] و ابن يامين وصار الباقون اسباطا بنباهة اخوتهم ، كالرجل يصير شريفاً بشرف أخيه و ابنه و مولاه و ابن عمه ، لان يهودا ولد داود و سليمان و فيها الملك الّذي لا يشبهه ملك مع النبوة ومريم بنت عمران ام المسيح و رأس الجالوت ، وهو الملك بعد الانبياء والرسل ، و ولد لاوى موسى وهرون وعزير وجوقيال[١] والياس واليسع واورميا[٢] و الخضر ، هؤلاء ولد هرون و من ولدهم ملوك و انبياء ، و منهم آصف بن برخيا صاحب عرش بلقيس ، و من ولد يوسف يوشع بن نون و من ولد ابن يامين طالوت الّذي ذكره الله في كتابه .

قالوا فبنو هاشم اسباط و الامامة و الخلافة و الملك في اربعة و ذلك قول الله تبارك وتعالى : والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين ،[٣] فالكلام [F20b] يكون رمزا و مثلا و كناية و وحيا ، فالتين على ، والزيتون الحسن ، و طور سنين الحسين ، و هذا البلد الامين محمد بن الحنفية ، و انما اقسم بهم لانهم الائمة و الجلة و عمد الاسلام و قوامه ، و قد علم انهم سيظلمون اماكنهم و حقوقهم ، فأقسم بهم ليدل على تفضيله اياهم ، وليزيد في ذكرهم اذكانوا في دار التقية ولم يفعل ذلك بالنبي ﷺ و ان كان احق بالتعظيم ، لان كلمته كانت العالية وكان في دار العلانية و كانوا هم إلى التقوية و المادة احوج ولم يكن الله ليضع التين الماكول والزيتون المعصور بهذا الموضع من الشرف والقدر لانهما لايفهمان الاحسان فيسدى ذلك اليهما و ليسا بعظيمين في العقول كالسماء والعرش فيجوز ذلك عليهما فانما ذلك على وولده و انما [F21a] جعل البلد الامين محمد بن الحنفية لانه كان آخرهم في الوصية رابع اربعة وانه

(١) كذا فى الاصل والصحيح : حزقيال .

(٢) كذا فى الاصل والصحيح ، ارميا .

(٣) القرآن ٩٥ ، ١ .

يخرج من البلد الامين و يملكها في عدد اهل بدر فيقتل الجبابرة ويهدم دمشق معه رايات سود ورجال كالاسود ، فاذا خرج من الغار تقدّمه الاسود وتأخره النمران فيجعل الّذين كانوا حراسه في الغار من الملائكة على ميمنته ويجعل شيعته الّذين معه وملائكة اهل بدر على ميسرته ، ثم يصعد إلى السماء و يرقى في الهواء فيسلّ سيفا دون عين الشمس فيطمسها و يكورها و هو قول الله : اذا الشمس كورت [(١)] و هو سيف من شق صاعقة ولم يكن على ظهر الارض سيف من صاعقة غيره وبه ضرب الناس المثل و قد سخر له فيه ما سخر لموسى عليه السلام في عصاه فيهزّه دون قرن الشمس يراه جميع اهل الارض واهل السماء الا ابليس ثم [F21b] ينزل إلى الارض فيملكها ، كما ملك سليمان ابن داود وذو القرنين في العدل ،فيخصب الناس حتى يتركوا البيع والادخار ، وآية خروجه كثرة الانداء و سقوط العواصف ويرى قبل ذاك العصفور و الحية في جحر واحد وعش واحد ، فاذا ملك هدم مدينة دمشق حجرا حجرا ، ثم يعود في عمق الارض حتى اذا بلغ الماء الاسود والجوّ الازرق صاح به صائح بسمع الثقلين قد شفيت واشتفيت ،فيمسك عند ذلك ،و يعود إلى البلد الامين ، وقد اخصبت الارض وانصف الظالم من نفسه وانتصف المظلوم ، و كانوا يزعمون ان مكثه في الغار ستون سنة فقط ، فلما مضت الستون ولم يروا اشياء كان مفزعهم إلى تاويل اقبح من دعويهم فقال شاعرهم في ذلك : [(٢)]

لحانا النّاس فيك و فنّدونا ✡ وبادونا العداوة [F22a] والخصاما
فقالوا و المقال لهم عريض ✡ اترجون امرءا لقى الحماما
وظل مجاورا و الناس اكل ✡ لريب الدهر اصداء وهاماً
فـاعييناهم إلاّ امتساكـا ✡ بحبلك يا ابن خولة واعتصاما

---

(١) القرآن ٨١ : ١

(٢) وردت ابيات من هذه القصيدة فى الاغانى ج ٨ ص ٣٢ و فى عيون الاخبار لابن قتيبة (طبعة دار الكتب المصرية) ج ٢ ص ١٤٤ و فى المنتظم لابن الجوزى عند ذكره من توفى فى سنة ١٧٩ و فى تذكرة خواص الامة فى معرفة الائمة لسبط ابن الجوزى طبعة النجف ص ٣٠٣ و فى بحار الانوار ج ٩ ص ١٦٦ - ١٧٢ - ١٧٣ و ٦١٧ وفى كتاب البدء و التاريخ ج ٥ ص ١٢٨ .

فكان جوابنا لهم جهلتم ✡ و خبتم والّذي خلق الأناما
لقدامسى المجاور[١] شعب رضوى ✡ تراجعه الملائكة الكلامـا
الاحيّ المقيم بشعب رضوى ✡ و اهل[٢] له بمنزلة السلاما
وقل يابن الوصيّ[٣] فدتك نفسي ✡ اطلت بذلك الجبل المقاما
اضرّ بمعشر والوك منا ✡ و سمّوك الخليفة و الإماما
وعادوا فيك اهل الارض طراً[٤] ✡ مقامـك عنهم سبعين عـاما
لقدامسى بمودق شعب رضوى[٥] ✡ إمـام عادل يتلو إمـاما
وما ذاق ابن خولة طعم موت ✡ ولا وارت لـه ارض عظاما
و إن له بـه لمقيل صدق ✡ و اندية تحـدّثه كـراما[٦]
هدانا الله إذحزتم لرشد [F22b] ✡ بـه و عليه نحتسب التماما[٧]
تمام مودّة المهديّ حتّى ✡ نرى راياته تجري نظـاما
ترى رايـاته بالشام سودا ✡ وبين النقـع تحسبها قتاما
فيهدم ما بنى الاحزاب فيه ✡ و يلقى أهله منه غـراما
جزاءً بالّذي عملوا و تفني ✡ جبابرهـم و تنتقم انتقاما

٦٨ ــ وكان حمزة بن عمارة البربري منهم وكان من أهل المدينة ففارقهم وادعى انـّه نبيّ وانّ محمّدبن الحنفيـّة هو الله [٨] و إن حمزة هو الإمام و النبيّ و انـّه ينزل

---

(١) لقد امسى بجانب شعب رضوى (النوبختى ص ٣٠) .
(٢) و اهد له (النوبختى ص ٣٠) .
(٣) الاقل للامام (تذكرة الخواص) .
(٤) وعدوا اهل هذا الارض طراً (تذكرة الخواص) .
(٥) بمورق شعب رضوى (الاغانى ، تذكرة الخواص ، عيون الاخبار) .
(٦) تراجعه الملائكة (فى سائر الصادر) الكراما (تذكرة الخواص ، عيون الاخبار) الكلاما (الاغانى)
(٧) به ولديه نلتمس التماما (تذكرة الخواص) .
(٨) ادعى (النوبختى) .

عليه سبع أسباب [١] من السماء فيفتح بهن الأرض و يملكها فتبعه على ذلك أناس من [٢] أهل المدينة وأهل الكوفة ولعنه أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين وبرىء منه و كذّبه وبرأت منه الشيعة وتبعه [٣] على رأيه رجلان من نهد من أهل الكوفة يقال لاحدهما كابد [٤] والآخر بيان بن سمعان [٥] .

٦٩ ـ و كان **بيان** تبّانا يبيع التبن بالكوفة [F23a] ثمّ ادّعى ان محمد بن عليّ بن الحسين أوصى إليه فاخذه خالد بن عبدالله القسرى فقتله وصلبه مدة ،ثمّ احرقه واخذ معه خمسة عشر رجلا من أصحابه فشدّهم في اطبان القصب [٦] وصبّ عليهم النفط في مسجدالكوفة والهب فيهم النار ، فأفلت منهم رجل فخرج فيشتد [٧] ثم التفت [٨] فرأى أصحابه تأخذهم فكرّ راجعاً فألقى نفسه فيالنار فاحترق معهم [٩] وكان يقول هو و أصحابه إنّ الله تبارك و تعالى يقول يشبه الانسان و هو يفنى و يهلك جميع جوارحه الا وجهه ، و تأولوا في ذلك قول الله : كلّ شيء هالك إلاّ وجهه [١٠] .

---

(١) سبعة اسباب (النوبختى ص ٢٨)

(٢) ناس من (النوبختى ص ٢٨) .

(٣) فاتبعه (النوبختى ص ٢٨) .

(٤) صائد (النوبختى ص ٢٨) و هو الاصح .

(٥) و للاخر بيان و لكان (النوبختى ص ٢٨) .

(٦) كذا فى الاصل ، فشدهم باطناب القصب (النوبختى ص ٢٨)

(٧) يشتد (ظ)

(٨) فخرج بنفسه ثم التفت (النوبختى ص ٢٨)

(٩) الى ان القى نفسه فى النار فاحترق معهم (النوبختى ص ٢٨)

(١٠) القرآن : ٢٨ : ١٨٨

٧٠ ـ و كان **حمزة بن عمارة** نكح ابنتهما[١] وأحلّ جميع المحارم وقال : من عرف الإمام فليصنع ماشاء فلا اثم عليه ، فاصحاب **أبي** كرب [٢] و اصحاب حمزة و أصحاب صايد . [F23b] و بيان ، ينتظرون رجوعهم و رجوع الماضين[٣] من اسلافهم و يزعمون ان محمّد بن الحنفية يظهر نفسه بعد الاستتار عن خلقه فينزل الأنبياء [٤] و يكون فيها بين المؤمنين فهذا معنى الآخرة عندهم[٥].

٧١ ـ وزعمت **البيانية** أصحاب بيان بن سمعان ان الوصيّة لعبد الله بن محمّد بن الحنفية بعد غيبة أبيه و انهّا وصية استخلاف على الخلق كما استخلف رسول الله على المدينة عليا وغيره عند خروجه منها في غزواته ، لا استخلاف بعد موت وإنّه حجّة على الخلق ، وعلى الناس تقديمه وطاعته .

و زعموا ان **أباهاشم** لما قال انا الوصى على بني هاشم و سائر الناس طاعتي فرض واجب اردنا قتله ، فلمّا رأى انكارنا ما ادّعاه و انكار الناس ذلك دعا ربّه ان يعطيه آية وقال اللّهم ان كنت صادقا فلتقع الزهرة [F24 a] في كفي فسقطت في كفه ولقد نظرناها انّها [٦] في حقّه[٧] توقد وإن مكانها من السماء فارغ مافيه كوكب ولا دونه .

وذكرت ان **اباشجاع الحارثي** قال له حين دخل عليه الجوسق وفيه خطاطيف كثيرة وخفافيش ان كنت صادقاً فأت بآية اجعل الخفاش كاسيا بايضا والخطاف امرط

---

(١) نكح ابنته (النوبختى ص ٢٨) .

(٢) ابن كرب (النوبختى ص ٢٨) .

(٣) رجوع اصحابه و يزعمون (النوبختى ص ٢٩) .

(٤) ينزل الى الدنيا (النوبختى ص ٢٩) .

(٥) و هذه آخرتهم (النوبختى ص ٢٩) .

(٦) غير مقروء فى الاصل .

(٧) كذا و لعل فى حقة .

ولودا فدعا ربه فجعلهما كذلك ، وانّه لم يزل من ذلك الخفاش والخطاطيف بقية إلى ان خرج السودان ، قالوا فاستغرب[١] أبو شجاع ضحكا، تعجبا وسرورا فضحك لضحكه أبوهاشم ثمّ بصق في وجهه فملأ وجهه درا منظوما[٢] قالوا وشكا إليه الخلوف وضعف الباه فتفل في لهاته ففاح منه كلطيمة العطار و نفخ في احليله فكان يجامع في الليل مائة امرأة .

وزعموا ان أباهاشم قال انّ الوصيّة إليه مادام حيا فاذا مات رجعت إلى أصلها [F24b] يعني إلى أبيه ، وقال بعضهم انّه جعل الوصيّة عند موته يعنون محمّد بن الحنفية إلى أبي هاشم ، وامره إذا مات ان يردّها إلى عليّ بن الحسين بن على لانه علم انّه يموت ولا يعقب فهي راجعة إلى عليّ بن الحسين من قبل عبدالله بن محمد .

٧٢ ـ **وفرقة** منهم غشيها من الشك والارتياب مانبذت الامامة ، و رجعت عن القول الاول حائرة ضالّة إلى القول بانّه لاامام بعد ابن الحنفية و ان ابن الحنفية حي لم يمت مقيم بجبال رضوى .

٧٣ـ وخرجت **فرقة** منها إلى القول بامامة بيان بن سمعان النهدى ، و ادعى بيان ان أباهاشم أوصى إليه فاستجابت له طائفة ممّن قال بامامة ابن الحنفية .

٧٤ ـ و **طائفة** منهم ادعت انّ امامة عبد الله بن عمرو بن الحرب الكندىّ الشاميّ بعد أبي هاشم ، وانه أوصى إليه وان روح أبي هاشم انتسخت فيه ، وكان أبوه عمرو بن الحرب زنديقا مشهورا بذلك وكان من أهل [F25a] المدائن .

٧٥ ـ **وفرقة** قالت انّ محمّد بن الحنفيّة حي لم يمت وهو[٣] مقيم بجبال رضوى بين مكّة والمدينة ، تغذوه الاراوى[٤] تغد و عليه وتروح يشرب[٥] من البانها ويأكل

---

(١) فى الاصل ، فاستقرب .

(٢) فى الاصل ، منضوماً .

(٣) و انه مقيم (النوبختى ص ٢٩) .

(٤) تغدوه الاباري (خ ـ ل) ، تغذوه الارام (النوبختى ص ٢٩) .

(٥) فيشرب من البانها (النوبختى ص ٢٩) .

من لحومها ، عن يمينه أسد وعن يساره أسد ، يحفظانه إلى اوان خروجه [١] وقيامه لانه [٢] عندهم الامام المنتظر ، الّذي بشّر له النبي ﷺ انه يملأ الارض قسطا وعدلا فثبتوا على ذلك حتى فنوا وانقرضوا إلاّ قليلا من ابنائهم [٣] ، منهم السيد محمّد [٤] بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الشاعر ، وهو الّذي يقول فيه :

ياشعب رضوى مالمن بك لايرى ✿ حتّى يرى لحمي [٥] وأنت قريب

يا ابن الوصيّ و يا سمّى محمّد ✿ و كنّيه نفسي عليه تذوب

لو غاب عنا عمر نوح ايقنت ✿ منا النفوس بـأنّه سيؤوب [٦]

وله فيه :

ياشعب رضوى ان فيك لطيبا ✿ من آل أحمد[F25b]طاهرامغمودا

هجر الأنيس وحل طلا باردا ✿ فيه يراعى أنمرا و أسودا

ثمّ رجع عن هذه المقالة واظهر توبته وقال في توبته ورجوعه :

---

(١) و مجيئه و قيامه (النوبختى ص ٢٩) .

(٢) و قال بعضهم عن يمينه اسد و عن يساره نمر و هو عندهم (النوبختى ص ٢٩) .

(٣) و هم احدى فرق الكيسانية (النوبختى ص ٢٩) .

(٤) السيد اسماعيل بن محمد (النوبختى ص ٢٩) .

(٥) حتى تخفى (خ – ل) ، حتى متى تحمى (النوبختى ص ٢٩) .

(٦) ورد البيت الاول و الثالث فى بحار الانوار للمجلسى طبع طهران ج ٩ ص ٦١٧ مع خلاف فى اللفظ و البحر هكذا ،

اياشعب رضوى مالمن لك لايرى * فحتى متى تخفى و انت قريب

فلو غاب عنا عمر نوح لا يقنت * منـا النفوس بـانـه سيئـوب

و قد جاء فى مروج الذهب للمسعودى هذه الابيات ،

يا شعب رضوى مالمن بك لايرى * و بنا اليه من الصبابة اولق

حتى متى؟ والى متى؟ وكم المدى * يابن الرسول و انت حتى ترزق

(راجع مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥ ـ ٢٧ ايضاً ، تذكرة الخواص ص ٣٠٤) .

تجعفرت باسم الله والله أكبر [١]،

٧٦ ـ وفرقة من البيانية زعمت ان الامام القائم المهدي هو ابن هاشم [٢] وقد مات ويرجع فيقوم بامر الناس ويملك الارض ولا وصيّ بعده ، وغلوا فيه و قالوا : ان اباهاشم نبّأ بياناً عن الله فبيان نبي وتأوّلوا في ذلك قول الله «هذا بيان للناس [٣]» وادّعى بيان بعد وفاة أبي هاشم النبوّة فكتب إلى جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين يدعوه إلى نفسه و الاقرار بنبوته ويقول له : « اسلم تسلم وترتق في سلّم و تنج و تغنم فانّك لا تدري اين يجعل الله النبوّة و الرسالة وما على الرسول إلاّ البلاغ ، وقد اعذر من انذر » فأمر محمّد بن على رسول بيان [F26A] فاكل قرطاسه الّذي جاء به [٤] وكان اسم رسوله عمر بن أبي عفيف [٥] الازدى ، وكان يقول في التوحيد بالتشبيه قولا

---

(١) و قد روى قوم ان السيد ابن محمد رجع عن قوله هذا و قال بامامة جعفر بن محمد عليه السلام ، و قال فى توبته و رجوعه فى قصيدة اولها : تجعفرت باسم الله و الله اكبر ، وكان السيد يكنى اباهاشم (النوبختى) ووردت ستة ابيات من هذه القصيدة فى روضات الجنات للخوانسارى ص ٢٩ ، و بعضها فى بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٣ و ج ١١ ص ٢٥٠ وراجع الاغانى ج ٧ ص ٥ ،

تجعفرت باسم الله و الله اكبر	*	و ايقنت ان الله يعفو و يغفر
ودنت بدين غير ما كنت داينا	*	به و نهانى سيد الناس جعفر
فقلت له هبنى تهودت برهة	*	و الا فدينى دين من يتنصر
فلست بغال ما حييت و راجعاً	*	الى ما عليه كنت اخفى و اضمر
ولا قائلا قولا لكيسان بعدها	*	و ان عاب جهال مقالى واكبروا
و لكنه عنى مضى لسبيله	*	على احسن الحالات يقفى و يؤثر

(٢) كذا و الصحيح : ابو هاشم

(٣) القرآن ، ٣ / ١٣٨

(٤) فاكله الرسول فمات فى الحال (الشهرستانى ص ١١٣) ، وقتل بيان على ذلك وصلب (النوبختى) .

(٥) عمرو بن ابى عفيف (خ ـ ل)

عظيما سمع الله عزّ وجلّ يقول : كلّ شيء هالك الا وجهه [١]، فكان يعتقد انّ الله جسم ويوهم نفسه انّ كلّه يفنى ويبقى وجهه .

٧٧ ـ و **فرقة** منهم قالت انّ محمّد بن الحنفيّة مات والامام بعده عبدالله ابنه[٢]، وهو اكبر ولده وإليه اوصى أبوه[٣] وقادوا الامامة في ولده وهم الهاشميّة الخالصة، وغلوا فيه وقالوا : انّه يحيي الموتى ، فلمّا توفّى أبوهاشم عبدالله بن محمّد تفرق اصحابه فرقا : [٤]

٧٨ ـ **فرقة** : قالت ان عبدالله بن محمّد مات و اوصى إلى أخيه عليّ بن محمّد بن الحنفيّة ،وكانت امّه قضاعيّة تسمّى ام عثمان بنت أبي جدير بن عنزه [٥] بن معيب[٦] بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن جعل بن عمرو بن جشم [F26b] بن ذبيان[٧] بن هذم بن همنم [٨] بن ذهل بن هي[٩] يلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وانّ الّذين ذكروا انّه اوصى إلى محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس[١٠] غلطوا في الاسم ، فاوصى عليّ ابن محمّد إلى ابنه الحسن بن علي وامه ام ولد ، واوصى الحسن إلى ابنه عليّ بن الحسن وامه لبانة بنت أبي هاشم [١١] بن محمّد بن الحنفيّة . واوصى عليّ بن الحسين إلى ابنه

---

(١) القرآن ٢٨ / ٨٨

(٢) عبدالله بن محمد ابنه وكان يكنى ابا هاشم (النوبختى ص ٣٠)

(٣) و اليه اوصى ابوه فسميت هذه الفرقة الهاشمية بابى هاشم (النوبختى ص ٣٠)

(٤) تفرق اصحابه اربع فرق (النوبختى ص ٣١)

(٥) عبده (النوبختى) ، غبره (خ – ل)

(٦) معتب بن الجد بن العجلان (النوبختى ص ٣١)

(٧) جشم بن ودم بن ذبيان (النوبختى ص ٣١) ، جشم بن دينار بن روم بن هيثم(خ – ل)

(٨) ذبيان بن هميم (النوبختى ص ٣١)

(٩) ذهل بن هنى (النوبختى ص ٣١)

(١٠) عبدالله بن عباس بن عبد المطلب (النوبختى ص ٣١)

(١١) ابى هاشم عبدالله بن محمد (النوبختى ص ٣١)

الحسن بن علي ، وامه عليّة بنت عون بن محمّد بن الحنفيّة و الوصيّة عندهم والامامة في ولد محمّد بن الحنفية[١] لايخرج إلى غيرهم ، ومنهم زعموا يكون القائم المهدى وهم الكيسانية الخلّص الّذين غلبوا على هذا الاسم وهذه الفرقة خاصّة تسمى **المختارية** .

٧٩ ـ الا انّها شذّت منهم **فرقة** [٢] فقطعوها بعد ذلك[٣] من عقبه وزعموا ان الحسن مات ولم يوص إلى أحد ، فلا وصيّ بعده ولا إمام حتّى يكون[٤] محمّد بن الحنفية وهو القائم المهدى ،

٨٠ ـ **وفرقة** [F27a] قالت اوصى أبو هاشم[٥] إلى عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، الخارج بالكوفة ، وامه ام عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب ، وهو يومئذ غلام صغير ، فدفع الوصية إلى صالح بن مدرك و امره ان يحفظها حتّى يبلغُ عبدالله بن معاوية ، فدفعها إليه ، فلما بلغ دفعها إليه ، فهو الامام الوصيّ ، وهو عالم بكلّ شيء ، وغلوا [٦] فيه وقالوا : ان الله نور وهو في عبدالله بن معاوية [٧] ومالت فرقة من الحربية إليهم فهم كلهم غلاة ، يقولون من عرف الامام فليصنع ماشاء ، ويسمّون كلهم الحربية . وعبدالله بن معاوية هو الّذي خرج باصبهان الّذي قتله أبو مسلم في حبسه [٨].

٨١ ـ **وفرقة** قالت اوصى أبوهاشم [٩] إلى محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العباس

---

(١) و الوصية عندهم فى ولد محمد بن الحنفية لاتخرج الى غيرهم (النوبختى ص ٣١)
(٢) الا انه خرجت منهم فرقة (النوبختى ص ٣١)
(٣) فقطعوا الامامة بعد ذلك (النوبختى ص٣١)
(٤) حتى يرجع (النوبختى ص٣٢)
(٥) ابو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفيه (النوبختى ص ٣٢)
(٦) حتى غلوا فيه (النوبختى ص ٣٢)
(٧) و هؤلاء اصحاب عبدالله بن الحارث فهم يسمون الحارثية ، و كان ابن الحارث هذا من اهل المدائن فهم كلهم غلاة يقولون ، من عرف الامام فلينصع ماشاء (النوبختى ص ٣٢)
(٨) فى جيشه (النوبختى ص ٣٣)
(٩) عبدالله بن محمدبن الحنفيه (النوبختى ص ٣٣)

ابن عبد المطلب و امه [F27b] العالية بنت عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ،لانه مات عندهم [١] بارض الشراة بالشام ، وانه دفع الوصية إلى ابنه [٢] علي بن عبدالله ابن العباس ، وذلك ان محمد بن علي كان صغيرا عند وفاة أبي هاشم ، وامره ان يدفعها إليه اذا بلغ ، فلما ادرك دفعها إليه ،فهو الامام وهو الله وهو العالم بكل شيء،فمن عرفه فليصنع ماشاء ، وهؤلاء غلاة **الروندية**[٣] ، فاختصم اصحاب عبدالله بن معاوية واصحاب محمد بن علي بن عبدالله في وصية أبي هاشم ، فرضوا برجل منهم يكنى بابي رياح وكان من رؤوسهم وعلمائهم ، فشهدوا [٤] ان أبا هاشم [٥] اوصى إلى محمدبن علي بن عبدالله [٦]، فرجع جل أصحاب عبد الله بن معاوية إلى القول بامامة محمد بن علي، وقويت الروندية [٧] بهم ، فهؤلاء يدعون **الرياحية**من الروندية .

و كان سبب ادعاء عبدالله [F28a] بن معاوية الوصية و الامامة ان الحربية أصحاب عبدالله بن عمرو بن الحرب افترقوا فيه لما ادعى وصية أبي هاشم و ان روحه تحولت فيه ، وان الامامة تدور مع الوصية وتثبت بها ، كما ثبتت امامة علي بن أبي طالب بوصية رسول الله إليه ، فكان وصيا لذلك دون العباس بن عبد المطلب وسائر الناس من بني هاشم ، فصاروا فرقتين :

٨٣ ـ **فرقة** صدقته على ما ادعى من وصية أبي هاشم و**فرقة** كذبته وذلك انه يعلم ما في الارحام ويعلم الغيب ، ومواضع الكنوز وحدوث الدول ، وإنه سيملك فبينا هو يوما في منزل رجل بالمدائن و كبراء اصحابه معه اذدق جلواز الباب وكان صاحب المنزل وعده

---

(١) عنده (النوبختى ص ٣٣)

(٢) الى ابيه (النوبختى ص٣٣) و هو الصحيح .

(٣) فى بعض النسخ « الزيديه » و لعل الصحيح الروندية

(٤) فشهد ان (النوبختى ص ٣٣)

(٥) ابا هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية (النوبختى ص ٣٣)

(٦) محمد بن على بن العباس (النوبختى ص٣٣) و هو الخطأ و الصحيح محمد بن على بن عبدالله بن عباس

(٧) الزيديه (خ ـ ل)

حاجةولم يعرف عبدالله بن عمرو الامرفوثب فزعاً وقال دعيتمانا كب[؟]الشيطان فخرجوا [F28b] جيعاً وطفر هو إلى دار رجل فاندقّت ساقه فخرج صاحب الرجل إلى الرجل ، ثم خرج إليهم فقال لا بأس ، فرجع بعضهم و هرب الباقون فقيل لعبدالله أنت كيف تكون اماماً كيف تعلم الغيب وما في الارحام و انّك ستملك مع هذه الغفلة ، وهذاالعقل ؟ فكذبوه ثمّ اجتمع امرهم على ان يخرجوا إلى المدينة يلتمسون إماماً من بني هاشم إذا كان لابدلهم من إمام ، فبيناهم بالمدينة متحيرين إذ اتى آت عبدالله بن معاوية فاخبره خبرهم فارسل إليهم ، فلمّا دخلوا عليه قربهم وانتسب لهم واخبرهم بصفتهم وما قدموا له و رغّبهم ان هذا امر علمه بذاته و طبعه ، فقبلوا قوله وصدّقوه وادعوا إمامته ، وانّه وصّى أبي هاشم ثم ادعى ان روح الله تحولت في آدم كما قالت طائفة من النصارى في عيسى بن مريم [F29a] وأن تلك الروح لم يزل تتحول حتى صارت فيه وانّه يحيي الموتى ، وانّما اطمعه في تصديقهم اياه ماوقف عليه من تصديقهم لابن الحرب ، و كان هو من أبين الناس و أنصحهم وأخطبهم و أشعرهم فقبلوه وجعلوه إماما ، ودعوا إليه ، فكان اول ماشرح لهم تحريم الختان ، وقال ان المختتن راغب عن خلق الله ولولا ان الشعر و الظفر ميتان وعلى الحي مفارقة الميت ماقلمنا ظفرا ولا اخففنا شعرا ، وزعم ان الناس لايزالون يولدون ويموتون ابدا و الآخرة هى السماء لمن صار إليها بالعمل الصالح ، والأرض بطن الحوت لمن صار إليها بالعمل السيّيء و زعموا انّه احلّ لهم الميتة و الدم و لحم الخنزير والمنخنقة و الموقوذة و المتردّية والنطيحة وتأولوا في ذلك قول الله: «ليس على الّذين آمنوا وعملوا الصالحات [F29b] جناح فيما طعموا إذاما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات [1] » وإن هذه الآية ناسخة لما قبلها من قوله «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير [2]» ولكان ماحرم شيئا من ذلك .

---

(١) القرآن ، ٥ - ٩٦

(٢) القرآن : ٥ : ٣

٨٤ ــ وزعمت **فرقة** منهم انهم لم ... من هذه الآية ولكنهم زعموا ان للفرض حداً والامتحان نهاية إذابلغها العبد سقطت عنه المحنة وذلك ان العبد إذاصلح وطهر وخلص وفارق الادناس ولم يأخذ الامور على الاهواء لم يجز امتحانه ولم يحسن في الحكمة اختباره ، كما ان امتحان الذهب الابريز المصفّى بالخل والنار خطأ ، فكذلك امتحان الطاهر النظيف الخالص يكون خطأ ، وإنّما يجوز أن يكون العبد ممتحنا مادام عند ربّه ملطخا ممزجا فلذلك يختبر ويفتش فاما اذا نقى و هذب فكلّ حرام على غيره حلال له و هذا قول [F30a] قد قال به نساك البصريين مثل همام و حرب النجار وعبد السلام السرّوطى ، وقد كان حيّا[1] أبو الاسود قد قال به زمانا فلمّا رجع من سنجان [2] إلى البصرة تركه .

٨٥ ــ و لقولهم بهذه المذاهب حديث يطول به الكتاب ، ولهم في ذلك اعلال كثير ، و قد قالوا في عبدالله بن معاوية و ما ادّعاه من تناسخ الارواح غير ذلك اشعاراً كثيرة قال بعض اصحابه :

يرى الله منك تلاقى العيون ☆ و عار ببدنك [3] لم يخلق

يعنى ان مالاقاه المبصر منك مخلوق و الروح التى فيك غير مخلوقة . و قال :

وان شئت انطقت صمّ الجبال ☆ بعزّ و ان شئت لم تنطق

في اشعار لهم ـ كثيرة .

٨٦ ـ و اصحاب **عبدالله بن معاوية** يتسمّون المعاويّة و يزعمون ان الارواح تتناسخ فان روح الله جل و عزّ عن ذلك كانت [F30b] في آدم على مقالة فرقة من النصارى ، و زعمت ان الانبياء كلها الهة ينتقل الروح من واحد الى واحد ، حتى صارت في محمد ﷺ ، ثم في على ثم في محمد بن الحنفية ، ثم في ابنه ابى هاشم ، ثم فيه

---

(١) كذا فى الاصل ، لعلها كانت حكى

(٢) كذا فى الاصل و لعلها «سنجار» بالكسر ثم السكون مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة فى لحف جبل بينها و بين الموصل ثلاثة ايام (مراصد الاطلاع)

(٣) ـ ن ـ ل : بيدلك

و زعموا ان الدنيا لاتفنى ابدا و استحلّوا الزنا و إتيان الرجال في ادبارهم .

٨٧ ــ فلما قتل ابومسلم عبدالله بن معاوية في حبسه[١] افترق اصحابه فرقا[٢]:

فرقة منهم ثبتت على امامة ابن الحرب والقول بالغلو[٣] و التناسخ والاظله والدور وادّعوا ان هذه المقالات كان يرويها جابر بن عبدالله الانصارى وجابر بن يزيد الجعفى و ان مذهبهما كان هذا ، و ابطلوا جميع الفرائض و الشرائع و السنن[٤] .

٨٨ ــ و فرقة قالت انه مات و اوصى الى المغيرة بن سعيد الكوفى ، فقالوا بامامته ثم قالوا بنبوته .

٨٩ ــ و فرقة [F31a] منهم قالت بامامة محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب ، الى ان قتله عيسى بن موسى بن [محمّد بن] على بن عبدالله بن العباس ، فلما قتل قال بعض اصحابه انه لم يقتل ولم يمت ولا يموت حتى يملأ الارض عدلا ، و زعموا ان الذى خرج بالمدينة و قتل انه كان شيطانا تمثّل في صورة محمّد بن عبدالله ، و اعتلّوا في القول بامامته بان ابا جعفر محمّد بن الحسين دلّهم عليه و بشّرهم به في علامات و روايات ذكروها : ان القائم الامام يواطىء اسمه اسم النبى و اسم ابيه اسم ابى النبي ، و انه لا امام حتى يخرج فانه المهدى ، ولكنه قد استخلف ابنه حتى يخرج ، و كذّبوا المغيرة بن سعيد و اصحابه .

٩٠ ــ و قالت الفرقة التى ادّعت امامة المغيرة بن سعيد : انّ عبدالله بن معاوية

---

(١) في جيشه (خ ــ ل)

(٢) افترقت فرقته بعده ثلاث فرق ، وقد كان مال الى عبدالله بن معاوية شذاذ صنوف الشيعة برجل من اصحابه يقال له عبدالله بن الحارث و كان زنديقاً من اهل المدائن فابرز لاصحاب عبدالله فادخلهم فى الغلو و القول بالتناسخ و الاظله و الدور و اسند ذلك الى جابر بن عبدالله الانصارى (النوبختى)

(٣) فاخرج من شيعة عبدالله جمعاً الى الغلو (خ ــ ل)

(٤) فخدعهم بذلك حتى ردهم عن جميع الفرائض و الشرائع و السنن و ادعى ان هذا مذهب جابر بن عبدالله و جابر بن يزيد رحمهما الله . فانهما قد كانا من ذلك بريئين . (النوبختى ص ٣٥)

اوصى اليه لما قتل المغيرة بامامة بكر القتات [١] . [F31b] الهجرى وانه اوصى اليه فيقول على ذلك عصرا حتى ظهروا منه على الكذب و استحلال الاموال و جوّزها لنفسه دونهم، فرجعوا على القول بامامته و ادّعوا ان الامام عبدالله بن المغيرة بن سعيد بعد ابيه .

٩١ ـ و **فرقة** قالت ان عبدالله معاوية حيّ لم يمت و انه الوصى و اليه يرجع الامر و إن طاعته مفروضة ، وانه مقيم في جبل[٢] اصبهان ولا يموت ابدا حتى يخرج و يقود نواصى الخيل الى رجل من بنى هاشم من ولد على و فاطمة فاذا سلّمها اليه مات حينئذ [٣] لانه القائم المهدى الذى بشّر به النبى ﷺ [٤].

٩٢ ـ و**فرقة** قالت[٥] قدمات ولم يوص الى احد وليس بعده امام ، فتاهوا فصاروا مذبذبين بين صنوف الشيعة وفرقها لا يرجعون الى احد فهذه فرق الكيسانية [F32a] و الحربية و المغيرية ومنهم تفرقت فرق الحوميسية[٦] والمغيرية ، كلها يزعم ان على بن أبي طالب و بنيه الحسن و الحسين و محمد بن الحنفية هم علماء بما كان و ما هو كائن ، و ان طاعة كل رجل منهم فرض ، ثم ان الامر بعدهم انتقل الى محمد بن على أبي جعفر ، فهو صاحب الامر و طاعته فرض .

٩٣ ـ و منهم من السبائية كان بدو الغلوّ[٧] في القول ، حتى قالوا ان الائمة آلهة و ملائكة و انبياء و رسل ، و هم الذين تكلموا في الاظلة [٨] و التناسخ في

(١) بكر الاعور الهجرى القتات (الفرق بين الفرق ص ١٤٨)

(٢) في جبال (النوبختى ص ٢٥)

(٣) فسيموت حينئذ (النوبختى ص ٣٥)

(٤) انه يملك الارض و يملاها قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلماً و جوراً (النوبختى ص ٣٥)

(٥) قالت ان عبدالله بن معاوية (النوبختى ص ٣٥)

(٦) كذا فى الاصل ، الخرمدينية (النوبختى ص ٣٦) .

(٧) ومنهم كان بدء الغلو فى القول (النوبختى ص ٣٦) .

(٨) بالاظلة (النوبختى ص ٣٦) .

الارواح و الدور و الكور في هذه الدار و ابطال القيامة و البعث و الحساب و الجنة و النار ، و زعموا ان لادار إلاّ الدنيا ، و ان القيامة انما هى خروج الروح من بدن و دخوله في بدن آخر[١] ان خيرا فخير ، وان شرافشر ، مسرورون في هذه الابدان او معذبون فيها من كان منها معذبا فالابدان هى الجنات . [F32b] و هى النيران منقولون في الاجسام الانسية المنعمة في حياتهم ، و منقولون في الردية [٢] المشوّهة من كلاب ، و قردة ، و خنازير ، و حيات ، و عقارب ، و خنافس ، و جعلان ،وغير ذلك من الدواب و الانعام على قدر اعمالهم : محولون من بدن الى بدن معذبون فيها هكذا [٣] فهى جهنمهم ونارهم ، وذلك على ما يكون منهم من عظيم الذنوب و كبائرها في انكارهم لأئمتهم و معصيتهم لهم ، انما يسقط الابدان و يخرب ، اذا هى مساكنهم فتتلاشى الابدان و تفنى و ترجع الروح في قالب اخر منعّم او معذب ، وهذا معنى الرجعة عندهم ، و انّما الابدان قوالب و مساكن بمنزلة الثياب التى يلبسها الناس فتبلى و تتمزق و تطرح و يلبس غيرها و بمنزلة البيوت يعمرها الناس فاذا تركوا و عمروا غيرها خربت و الثواب و العقاب على الارواح دون [F33a] الابدان و تأولوا في ذلك قول الله . في أى صورة ما شاء ركّبك [٤] » وقوله : مامن دابّة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلاّ امم أمثالكم[٥] » وقوله « وإن من امة الاخلافيها نذير [٦]» فجميع الطيروالدوابّ والسباع كانوا امما اناسا خلت فيهم نذر من الله ، و اتّخذ عليهم بهم الحجّة ، من كان [٧] منهم صالحا مقرّاً بما يدعوه من مذاهبهم

(١) غيره (النوبختى ص ٣٦) .

(٢) فى الاجسام الردية (النوبخى ص٣٦) .

(٣) هكذا ابدالابدفهى (النوبختى ٣٦) .

(٤) القرآن ٨٢ ، ٨ .

(٥) القرآن ٦ ، ٣٨ .

(٦) القرآن ٣٥ ، ٢٤ .

(٧) فمن كان (النوبختىص ٣٧).

جعل الله روحه بعد وفاته و خراب قالبه و هدم مسكنه في بدن [١] صالح ، فأكرمه ونعّمه ، ومن كان منهم كافرا عاصيا نقل روحه إلى بدن خبيث مشوّه يعذّبه فيه في الدنيا[٢] واهانه وجعله[٣] في اقبح صورة ، ورزقه انتن رزق واقذره ، وتأوّلوا في ذلك قول الله « فاما الانسان إذا ماابتليه ربه فأكرمه ونعّمه فيقول ربّي اكرمن واماإذا ما ابتليه فقدّر عليه رزقه فيقول ربّي اهانن [٤] ، فكذب الله [F33b] هؤلاء و ردّ عليهم قولهم لمعصيتهم إيّاه فقال : كلا « بل لاتكرمون اليتيم[٥] و هو النبيّ ﷺ « ولا تحاضّون على طعام المسكين[٦] » وهو الامام الوصى « و تأكلون التراث اكلا لمّا [٧] لا تخرجون حق الامام ممارزقكم واجرى لكم .

٩٤ـ ومنهم فرقة تسمّى المنصوريّة أصحاب أبي منصور ، وكان رجلا من أهل الكوفة من عبد القيس ، وكان له فيهادار وكان منشأه بالبادية و كان اميّا لايقرأ ، و هو الّذى ادعى انّ الله عرّج به إليه، وأدناه منه ، وكلّمه ، ومسح يده ، على رأسه وقال له بالفرسية[٨] ياپسر ، أي يابني[٩] وذكر انه نبي رسول ، وان الله اتّخذه خليلا ، كما اتّخذ إبراهيم خليلا ، و ادعى بعد وفاة محمد بن علي بن الحسين : انّه فوّض إليه

---

(١) الى بدن (النوبختى ص ٣٧) .

(٢) بالدنيا (النوبختى ص ٣٧) .

(٣) وجعل قالبه (النوبختى ص ٣٧) .

(٤) القرآن ٨٩ : ١٥ ـ ١٦ .

(٥) القران (٨٩ ، ١٨) .

(٦) القرآن (٨٩ ، ١٩) .

(٧) القرآن (٨٩ : ١٩) .

(٨) ومسح على راسه وقال له بالفارسية ياپسر (الكشى ص ١٩٦) ، وقال له بالسريانى (النوبختى ص ٣٨) كلمه بالسريانية (خ ـ ل) .

(٩) ثم قال له اى بنى (خ ـ ل) .

اموره ، و جعله وصيّه من بعده ، ثم ترقّى به الامر إلى أن قال كان عليّ بن أبي طالب نبيا رسولا ، و كذلك الحسن [F34a] والحسين ، وعليّ بن الحسين ، ومحمد بن على ، وأنا بعدهم نبي رسول ، و النبوة و الرسالة في ستة من ولدي يكون بعدى [1] آخرهم المهدى القائم ، و كان خنّاقا يأمر اصحابه بخنق من خالفهم ، و قتلهم بالاغتيال ، وجعل لهم خمس ما يأخذون من الغنيمة ، و يقول من خالفكم كافر [2] مشرك فاقتلوه ، فان الله يقول : اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم [3] ، و هذا جهاد خفيّ ، وزعم ان جبرئيل يأتيه بالوحى من عند الله و ان الله بعث محمداً بالتنزيل ، و بعثه يعنى نفسه بالتأويل ، و ان منزلته من رسول الله منزلة يوشع بن نون من موسى بن عمران ، وانه الّذى يقيم الامر بعده ، فطلبه خالد بن عبدالله [4] القسرى ، فأعياه ثم ظفر به يوسف بن عمر الثقفى ، و صلبه ، ثم ظفر عمر الخناق بابنه الحسين بن أبي منصور ، و قد تنبأ وادعى مرتبة ابيه وجبيت [F34b] إليه الاموال ، وتابعه على رأيه ومذهبه بشر كثير ، وقالوا بنبوته ، فبعث به إلى المهدى محمد بن أبي جعفر المنصور وقتله المهدى وصلبه بعد ان اقرّ بذلك ، واخذ منه مالا عظيما ، و طلب أصحابه طلبا شديداً ، فظفر [5] بجماعة منهم فقتلهم وصلبهم .

٩٥ ـ وزعمت **المنصورية** ان آل محمد هم السماء ، والشيعة هم الأرض وزعموا ان قول الله : و ان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم [6] ، انّه انّما يريد الّذين لا يؤمنون بالعيان من المغيرية ، وزعموا ان الكسف الساقط هو أبو منصور. و زعمت المنصورية ان اول خلق خلقه الله عيسى ، ثمّ عليّ بن أبي طالب ، فهما أفضل

---

(١) كذا ، يكونون بعدى انبياء (النوبختى ص ٣٨) .

(٢) فهو كافر (النوبختى (ص ٣٨) .

(٣) القرآن (٩ ، ٦) .

(٤) خالد بن عبدالله (النوبختى وهذا هو الصحيح ص ٣٩) .

(٥) وظفر (النوبختى ص ٣٩) .

(٦) القرآن (٥٢ : ٤٤) .

من خلوص خلقه [١] ، و ان الناس ممزوجون من نور وظلمة ، و استحلّت جميع ما حرّم الله ، و قالوا لم يحرّم الله علينا شيئا تطيب به أنفسنا وتقوى [F35a] به اجسادنا على قول المجوس في نكاح الامهات والبنات ، وانما نحن بستان الله امرنا ان لاننسى بستانه ، أبطلوا المواريث و الطلاق والصلاة والصيام والحج ، وزعموا ان هذه اسماء رجال .

٩٦ ــ فلمّا قتل افترق أصحابه فرقتين ، **فقالت طائفة** : الامام بعده الحسين بن أبي منصور ، وقالت الاخرى انّما كان ابو منصور مستودعا صاحب الاسباط ، ولكن الامامة في محمّد بن عبد الله بن حسن ، وليس له ان يتكلّم ، لانه الامام الصامت حتّى يقوم الامام الناطق .

٩٧ ــ فهذه كلها من صنوف الغلاة [٢] غير انّهم مختلفون في مذاهبهم من التناسخ فان اصحاب عبد الله بن معاوية يزعمون انهم يتعارفون في انتقالهم في كل جسد صاروا فيه على ما كانوا عليه ، مع نوح صلّى الله عليه و آله في السفينة ، و مع الأنبياء في ازمانهم [٣] ومع النبيّ صلّى الله عليه في عصره وزمانه [F35b] ويسمّون انفسهم باسماء اصحاب النبى ، يزعمون أن ارواحهم فيهم يتأوّلون في ذلك قول علي بن ابى طالب [٤] «ان الارواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف» فنحن نتعارف كما قال [٥] ﷺ .

٩٨ ــ و قال بعضهم بالتناسخ و بنقل الارواح مدة ووقتا وهو ان كل دور في الابدان الانسيّة الحية فهو عشرة آلاف سنّة ، ثم تحول في غير هذه الابدان الانسية و ذلك للمؤمنين خاصة ، فتحول في الدواب الفره مثل الافراس العتاق والشهارى والنجائب

---

(١) كذا فى الاصل ولعل : خلق من خلقه .

(٢) فهؤلاء صنوف الغالية (النوبختى ص ٣٩) .

(٣) ومع كل نبى فى عصره وزمانه (خ - ل) .

(٤) وقد روى أيضا عن النبى (ص النوبختى ص ٣٩) .

(٥) كما قال على عليه السلام وكما روى عن النبى (النوبختى ص٣٩) .

و غيرها مما يكون لمواكب الملوك والخلفاء على قدر اديانهم و طاعتهم لانبيائهم و أئمّتهم فيحسن اليها في علوفاتها وامساكها وتحليتها [١] بالديباج والوشي وغير ذلك من الجلال والبراقع النظيفة المرتفعة والسروج والمراكب المحلاّة بالذهب والفضّة و كذلك ماكان [F36a] منها الاوساط الناس والعوام ، فانّماذلك على ايمانهم ومعرفتهم بمن افترضت عليهم طاعته وولايته ، فيمكث في ذلك الانتقال الف سنة [٢] وانما يفعل الله ذلك بهم امتحانا لهم لكي لايدخلهم العجب فيزول [٣] بذلك عنهم طاعتهم و معرفتهم .

واما الكفار والمشركون و المنافقون والعصاة و المعذّبون لانبيائهم وائمّتهم فينتقلون في الاجسام و الابدان المشوّهة الموحشة الممسوخة القبيحة عشرة آلاف سنة ما بين الفيل والجمل وما هوا كثر منهماالى البقّة الصغيرة ينتقلون في هذه المدة من حال الى حال ، من حال الفيل والجمل الى حال البقّة ، وتأوّلوا في ذلك قول الله عزّوجل : لايدخلون الجنّة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط [٤] فقالوا نحن نعلم[٥] ان الجمل و[ما] هو في خلق الجمل وما كان مثله من الخلق لايقدر ولا يمكن ان يلج الجمل في سمّ الخياط [٦] [F36b] وقول الله تبارك وتعالى لا يكذّب ولا تبديل له ولا بد من أن يكون ولا يكون أن يدخل الفيل و الجمل وما اشبههما في سمّ الخياط إلاّ بنقصان [٧] خلقه وتغييره ونسخه من حالة إلى حالة وتصغيره في كلّ دور حتّى يرجع كل واحد منهما إلى حدّ البقّة الصغيرة فيدخل حينئذ في سمّ الخياط فا ذا

---

(١) وتجليتها (النوبختي ٤) .

(٢) ثم تحول إلى الابدان الانسيه عشرة آلاف سنه (النوبختي ص ٤٠) .

(٣) فتزول (النوبختي ص ٤٠) .

(٤) القرآن ٧ : ٣٩ .

(٥) ماهو في خلق الجمل (النوبختي ص ٤٠) .

(٦) ان يلج في سم الخياط (النوبختي ص ٤٠ .

(٧) ولا يتهيأ الا بنقصان (النوبختي ص ٤٠) .

خرج من سمّ الخياط [١] دخل الجنّة ، أي ردّ في الأبدان الانسيّة الف سنة فصار في الخلق الفقير [٢] المحتاج و كلّف الاعمال والتعب وطلب المعاش والمكسب بالمشقّة و النّصب فمن [٣] دبّاغ وحجّام و كنّاس وغير ذلك من الصناعات و الاعمال المذمومة القذرة و ذلك على قدر تكذيبهم و معاصيهم لأئمّتهم ، فينسخون في هذه الاجسام الانسيّة بهذه الحال ويمتحنون بالايمان بالائمّة والأنبياء والرسل و بمعرفتهم وطاعتهم فلا يؤمنون حتّى يروا العذاب الاليم ، فهم في هذا الحال الف سنة [F37a] ثمّ يردّون بعد ذلك إلى الأمر الاوّل عشرة الف [٤] سنة فهذه حالتهم أبد الآبدين و دهر الداهرين ، هذه قبيلتهم [٥] وهذا بعثهم و نشورهم وهذه جنتهم ونارهم ، وهذا معنى الرجعة و الكرّات عندهم ، لا رجوع بعد الموت وإنّما ينتقلون في هذه القوالب فهي لهم بمنزلة البيوت و المساكن ثمّ يفنى ويخرب ويتلاشى ولا يعود ولا يردّ أبداً .

٩٩ ــ وقالت **الزيدية** كلّها و المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد لاننكر [٦] لله قدرة ولا نؤمن [٧] بالرجعة والكرّات ولا نكذب [٨] بها وإن شاء أن يفعل فعل .

١٠٠ ــ فقالت **الكيسانية** يرجع الناس في أجسادهم [٩] وابدانهم الّتي كانوا عليها ويرجع محمّد صلى الله عليه وسلم وجميع النبيين فيؤمنون بمحمّد وينصرونه ، ويرجع علي عليه السلام فيقتل معاوية و آل أبي سفيان ويهدم دمشق ويغرق البصرة ويحرقها .

١٠١ ــ و اما **اصحاب** [F37b] **أبي الخطاب** [١٠] محمّد بن أبي زينب الأجدع

---

(١) ردّ الى الابدان الانسية (النوبختى ص ٤٠) .

(٢) الضعيف (النوبختى ص ٤٠) .

(٣) فبين (النوبختى ص ٤٠) .

(٤) عشرة آلاف (النوبختى ص ٤٠) .

(٥) كذا فى الاصل ، وفى (النوبختى ص ٤٠) ، هذه قيامتهم .

(٦) لاننكر (النوبختى ص ٤٠) .

(٧) لا نؤمن (النوبختى ص ٤١) .

(٨) لا نكذب (النوبختى ص ٤١) .

(٩) فى اجسامهم (النوبختى ص ٤١) .

(١٠) جاء ذكر أبى الخطاب ومقالته فى هذا الكتاب أكثر تفصيلا من فرق الشيعة للنوبختى (ص ٤٢)

الاسدي ومن قال بقولهم ، فانّهم زعموا انّه لابدّ من رسولين في كلّ عصر ولا تخلو الأرض منهما : واحد ناطق و آخر صامت ، فكان محمّد ﷺ ناطقاً و على صامتاً ، و تأوّلوا في ذلك قول الله : ثمّ أرسلنا رسلنا تترى [١]، ثمّ ارتفعوا عن هذه المقالة إلى ان قال بعضهم هما آلهة ، وتشاهدوا بالزور ، ثمّ إنّهم افترقوا لما بلغهم أن جعفر بن محمّد عليه السلام لعنهم ولعن أبا الخطاب وبرىء منه ومنهم ، فصاروا أربع فرق ، و كان أبو الخطّاب يدّعى ان جعفر بن محمّد قد جعله قيّمه ووصيّه من بعده وأنّه علّمه اسم الله الأعظم ، ثمّ تراقى إلى ان ادّعى النبوّة ، ثمّ ادّعى الرسالة ، ثمّ ادّعى انّه من الملائكة و انّه رسول الله إلى أهل الأرض و الحجّة عليهم ، و ذلك بعد دعواه أنّه جعفر بن محمّد [F38a] و انّه يتصوّر في أي صورة شاء ، وذكر بعض [الخطابية انّ رجلا سأل][٢] جعفر بن محمّد عن مسألة وهو بالمدينة فاجابه فيها ثم انصرف إلى الكوفة فسأل أبا الخطاب عنها فقال له أولم تسألنى عن هذه المسئلة بالمدينة فاجبتك فيها ؟

١٠٢ ـ **ففرقة** منهم قالت : إن جعفر بن محمّد هو الله وان أبا الخطاب نبيّ مرسل أرسله جعفر وأمر بطاعته ، واباحوا المحارم[٣] كلّها من الزّنا واللّواط والسّرقة و شرب الخمور و تركوا الصّلاة والزّكاة والصوم[٤] والحجّ ، وأباحوا الشهادات [٥] بعضهم لبعض ، وقالوا من سأله اخوه في دينه ان يشهد له على مخالفه فليصدّقه وليشهد له بكلّ ما سأله وإن ذلك فرض واجب عليه ، فان لم يفعل فقد ترك اعظم فريضة من فرائض الله بعد المعرفة ، ومن ترك فريضة فقد كفر واشرك و جعلوا الفرائض الّتي [F38b] [فرض الله تعالى [٦]] رجالا سمّوهم وانّهم امروا بمعرفتهم وولايتهم

---

(١) القرآن ٢٣ ، ٤٤ .

(٢) كان بياض في الاصل واضفنا هذه العبارة بالقرينة

(٣) و احلو المحارم من الزنا والسرقة و شرب الخمر (النوبختى ص ٤٢) .

(٤) والصيام (النوبختى ص ٤٢) .

(٥) واباحوا الشهوات (النوبختى ص ٤٢) .

(٦) كان بياض في الاصل فاضفنا هذه العبارة بالقرينة .

[وجعلوا][1] المعاصي[2] رجالا امروا بالبراءة منهم ولعنهم واجتنابهم و تأوّلوا على ما استحلّوا من ذلك قول الله جلّ وعزّ : يريد الله ليخفّف عنكم[3]، وقالوا خفف عنا بابى الخطاب ، و وضعت عنّا به الاغلال والآصار ، يعنون [الصلاة] [4] والزكوة و الحج و الصيام وجميع الاعمال ، فمن عرف الرسول النبي الامام فذلك عنه موضوع ، فليصنع ما احبّ .

١٠٣ ــ و **فرقة** منهم قالت ان بزيعا و كان حائكا من حاكة **الكوفة** ، هو نبي رسول مثل أبي الخطاب و شريكه ارسله جعفر بن محمّد و جعله شريك ابى الخطاب في النبوّة و الرسالة كما اشرك الله بين موسى وهارون عليهما السلام ، فلمّا بلغ ذلك برىء من بزيع وأصحابه وبرىء منهم جماعة أصحاب أبي الخطاب .

١٠٤ ــ و **فرقة** منهم قالت ان السرى الاقصم نبي رسول [F39 a] مثل ابي الخطاب ارسله جعفر فهو رسوله وقال انّه قوى امين ، وهو موسى الرسول القوى الامين ، و فيه تلك الروح الّتي كانت في موسى ومعه عصاه وبراهينه ، وزعموا ان جعفرا هو الاسلام والاسلام هو السلم [5] والسلم هو الله ونحن بنو الاسلام ، كما قالت اليهود : نحن ابناء الله و احباؤه [6]، وقد قال رسول الله لسلمان : سلمان ابن الاسلام ، فدعوا الناس إلى نبوة السرى و رسالته وصلّوا وصاموا وحجّوا لجعفر وأبوابه [7] ، فقالوا : لبيك يا جعفر لبّيك ، وامر السرى وأصحابه ان يتبرّءوا من نوح و ابراهيم و موسى وعيسى و يكونون بهم[8] عليهم السلام وان يظهروا بينهم الجفوة .

---

(١) كان بياض فى الاصل فاضفنا هذه الكلمة بالقرينة

(٢) والفواحش و المعاصى (النوبختى ص ٤٢) .

(٣) القرآن ٤ : ٢٧ .

(٤) (النوبختى ص ٤٣)

(٥) السلام . (النوبختى ص ٤٣) .

(٦) القرآن ، ٥ : ٢٠ .

(٧) وحجوا لجعفر بن محمد ولبوا له (النوبختى ص ٤٤) .

(٨) كذا فى الاصل ، ولعله يكذبون بهم .

١٠٥ ـ و **فرقة** منهم قالت جعفر بن محمّد هو الله و انّما هو نور يدخل في أبدان الأوصياء فيحلّ فيها فكان ذلك النور في جعفر ثمّ خرج منه فدخل في ابي الخطاب و صار [F39b] جعفر من الملائكة ، ثمّ خرج من أبي الخطّاب وصار في معمر[(١)] بن الاحمر بيّاع الطعام فصار أبوالخطاب من الملائكة ، فمعمر هو الله ، فخرج من البيان يدعو [(٢)] إلى معمر انّه الله[(٣)] وصلّى وصام وأحلّ الشهوات كلّها ماحلّ منها ،وما حرّم وليس عنده شيء محرّم ، وقال لم يخلق الله هذا إلاّ لخلقه فكيف يكون محرّما فاحلّ الزناوالسرقةوالخمر[(٤)] والربا و الدم ولحم الخنزير ونكاح جميع ماحرّمه الله في كتابه من الامهات والبنات والاخوات و نكاح الرّجال ، ووضع عن أصحابه غسل الجنابة ، وقال كيف يغستل الإنسان من نطفة خلق منها ؟ و كيف يجب ذلك ؟ وزعم ان كلّ شيء فرضه الله في القرآن وحرّمه وأحلّه فإنّما هو رجال فخاصمه[(٥)] قوم من الشيعة ، فقال لهم ان اللذين زعمتم انّهما صارا من الملائكة [F40 a] يبرآن من معمر وبزيع ويشهدان عليهما انّهما شيطانان كافران وقد لعناهما ، فقالوا ان اللذين زعمتم انهما عندكم جعفر و ابو الخطاب يصدّان الناس عن الحق ، و جعفر و ابو الخطاب ملكان عظيمان عند الاله الاعظم إله السماء و معمر اله الارض و هو مطيع لاله السّماء يعرف فضله وقدره ، فقالوا لهم كيف يكون هذا و محمّد صلوات الله عليه لم يزل مقرّا انه [(٦)] عبد الله وان الله الهه واله الخلق اجمعين وهو إله واحد وهو ربّ السماء و الارض و الهما ، واله من فيهما لا إله غيره ، قالوا : انّ محمّداً كان يوم قال هذا عبدا رسولا و كان الّذي أرسله أبو طالب ، و كان النور الّذي هو الله في عبد ـ

---

(١) فدخل فى معمر وصار ابوالخطاب (النوبختى ص٤٤) .

(٢) فخرج ابن اللبان يدعو (النوبختى ص ٤٤) .

(٣) قال انه الله عزوجل (النوبختى ص ٤٤) .

(٤) وشرب الخمير (النوبختى ص ٤٤) .

(٥) كذا فى النوبختى ص ٤٤ ، ولكن فى الاصل « فخاصمهم » .

(٦) بانه (النوبختى ص ٤٥) .

المطّلب [١] ثمّ صار في ابي طالب ثمّ صار في محمّد ثمّ صار في على فهم آلهة [F40b]
كلهم قالوا و كيف يكون هذا ، و قد دعا محمّد أبا طالب إلى الاسلام و الايمان به و
امتنع أبو طالب من ذلك ، وقد قال محمّد : إنّي مستوهبه من ربّي و انّه واهبه لى ،
قالوا ان محمّدا وأبا طالب كانا يسخران بالناس ، قال الله : فان تسخروا منا فانّا نسخر
منكم كما تسخرون [٢]، وقالوا يسخرون منهم سخر الله منهم [٣] ، و هو أبو طالب
و هو الله ، فلمّا فات خرجت [٤] تلك الرّوح فسكنت في محمّد ، فكان هو الله و كان
عليّ بن أبى طالب هو الرسول ، فلمّا مضى محمّد خرجت تلك الروح فصارت في على ،
فلم تزل تتناسخ في واحد بعد واحد حتى صارت في معمر ، و كان معمر قد أخذهم
بالسجود له من دون الله .

١٠٦ ـ و **المعمرية** يزعمون ان قوالب هذه الروح وبيوتها لا تموت ولاتفنى
ولا تخرب ولا تتلاشى ولكنها تتحول ملائكة وانهم يرفعون [F41 a] إلى السماء ،
ولايموتون ، يرفعون بأبدانهم وأرواحهم وإنما يوقعون الاسماء على الابدان والقوالب
ولايسمّون الروح الا باسمين : الله والخالق ، وما سواها فهى أسماء الابدان والبيوت
التي تسكنها هذه الروح .

١٠٧ ـ **والبزيعية** كلّها يزعمان كلّما يقذف في قلوبهم فهو وحى ، وانه يوحى
اليهم و تأوّلوا في ذلك قول الله و ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله [٥]، فاذن الله
وحيه .

١٠٨ ـ و تأول **الخطابية** قول الله : امّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في
البحر فاردت ان اعيبها [٦] لكي لا تعطب أهلها ، ان السفينة أبو الخطاب و انّ

---

(١) كذا فى النوبختى ص ٤٥ ولكن فى الاصل عبدالملك
(٢) القرآن ١١ ، ٣٨ .
(٣) القرآن ٩ : ٨٠ .
(٤) فلما مضى ابوطالب خرجت الروح (النوبختى ص ٤٥) .
(٥) القرآن ١٠ ، ١٠٠ .
(٦) القرآن ١٨ ، ٨٠ .

المساكين أصحابه وان الملك الّذي وراءهم عيسى بن موسى العباسى ، وهو الّذي قتل أبا الخطاب ، و ان أبا عبد الله أراد ان يعيبنا بلعنه ايانا في الظاهر و في الباطن عنا[١] اضدادنا و من خالفنا [F41b] و تأوّلوا في ذكره أبا الخطاب انه عنى قتادة بن رماغة[٢] البصرى فقيه أهل البصرة ، وكان قتادة يأتى أبا جعفر و أبا عبد الله ، وكان يكنّى بابى الخطاب فتأوّل أبو الخطّاب وأصحابه انه الذي لعنه أبو عبدالله ، و ان أبا عبد الله يلبّس على أصحابه ليزيدهم ضلالا وتيها .

فاخبر ابو عبدالله بذلك فقال و الله ما عنيت إلاّ محمّد بن مقلاص بن أبى زينب الاجدع البرّاد عبد بني اسد فلعنه الله و لعن اصحابه و لعن الشاكّين فيه و لعن من قال انى اضمر و ابطن غيرهم ، و لعن الله من وقف على ذلك وبرىء منه .

١٠٩ ـ وكان **المغيرة بن سعيد و بيان بن سمعان و بزيع وصالد** قد نصبوا انفسهم انبياء و آل محمّد صلّى الله عليه أرباباً خالقين و زعموا انهم أبواب [F42 a] و صلوة و انهم يرون جعفر بن محمّد ربّا و خالقا في ملكوته و عظمته بخلاف ما تراه الشيعة المقصّرة فانهم يرونه بوادى ولا يدركه بالنورانية الاهم إذ كانوا انبياء وصفوة و ان من لم يكن من صفوته يدركه بالبشرية اللحمانية الدموية يلتبس على أهل الجحود لربوبيته من مقصرة الشيعة ، و حكوا عن أبى الخطاب انه قال رأيت أبا عبد الله في الحجر جالسا ، فقلت له : يا سيدى أرنى نفسك في عظمتك و ملكوتك ، فقال : له : أولم تؤمن ، قال بلى ، ولكن ليطمئنّ قلبى ، قال فبسط يده على الارض فاذا السماوات و الارضون والخلائق في قبضته ، ثم قال فانّى ركن الحجر الأسود فاذا البيت قد رفعه على اصبعه في الهواء ، واذا من حوله قردة وخنازير و إذاموضع البيت بحيرة قطران اسود ثمّ ردّه كما كان ، و قال [F42b] هذا مركز الشيطان و مأوى ابليس .

١١٠ ـ فاصناف الغلاة المتقدمة **السبائية** وهم اصحاب عبدالله بن سبأ الراسبى،

---

(١) كذا فى الاصل و الظاهر « عنى » .

(٢) » » والصحيح : قتادة بن دعامة .

ثمّ **الكيسانية** ، ثمّ **الحربية** اصحاب عبد الله بن عمرو بن الحرب ، ثمّ **الحمزية** اصحاب حمزة بن عمارة البربرى و كان من اهل المدينة ، فمن المغيرة اصحاب المغيرة بن سعيد ثمّ البيانية و الصائدية و هم اصحاب بيان بن سمعان و صائد المهديين [(١)] ، ثمّ الخطابية أصحاب ابى الخطاب محمّد بن مقلاص الاسدى ، ثم العبائية[(٢)] وهم اصحاب بشار الشعيرى ، ثم البشيويه [(٣)] و هم اصحاب محمدبن بشير .

١١١ ـ و**المخمسة** هم اصحاب ابى الخطاب ، وانماسموا المخمسة لانهم زعموا انّ الله جلّ و عزّ هو محمّد و انّه ظهر في خمسة اشباح و خمس **صُوَر** مختلفة ظهر في صورة محمّد وعلي و فاطمة و الحسن و الحسين ، و زعموا ان اربعة [F43a] من هذه الخمسة تلتبس لا حقيقة لها و المعنى شخص محمّد و صورته لانه اول شخص ظهر واوّل ناطق نطق ، لم يزل بين خلقه موجوداً بذاته يتكون في أى صورة شاء ، يظهر نفسه لخلقه في صور شتّى من صورة الذكران و الاناث و الشيوخ و الشباب و الكهول و الاطفال ، يظهر مرّة والدا ومرّة ولدا و ما هو بوالد ولا بمولود و يظهر في الزوج و الزوجة ، و انّما اظهر نفسه بالانسانيّة و البشرانية لكى يكون لخلقه به انس ولا يستوحشوا ربّهم .

وزعموا ان محمّدا كان آدم ونوح و ابراهيم و موسى و عيسى ، لم يظلّ ظاهراً في العرب والعجم ، وكما انّه في العرب ظهر كذلك هوفي العجم ظاهر فيصورة غيرصورته في العرب ، فيصورة الاكاسرة و الملوك الّذين ملكوا الدنيا وانّما معناهم محمّد لاغيره تعالى الله [F43b] عنذلك علواً كبيراً . و انه كان يظهر نفسه لخلقه في كلّ الادوار و الدهور ، و انه تراءى لهم بالنورانية فدعاهم الى الاقرار بوحدانيته ، فأنكروه ، فتراءى لهم منباب النبوّة والرّسالة فانكروه ، فتراءى لهم من بابالامامة فقبلوه ، فظاهرالله عزّوجلّ عندهمالامامة ، وباطنه اللهالّذي معناه محمّديدركه من كانمن صفوته

(١) كذا فى الاصل و الصحيح : النهديين .

(٢) » » ، العلبائيه (الكشى ص١٣١) ، العلبانية (الشهرستانى ص ١٣٢) .

(٣) » » ، والصحيح « البشيريه اصحاب محمد بن بشير » (الكشى٢٩٧) .

بالنّورانية ومن لم يكن من صفوته بدرجة بالبشرانية اللحمانية الدموية ؛ وهو الامام وانّما هو بغير جسم و بتبديل اسم فصيّروا كل الانبياء والرسل و الاكاسرة والملوك من لدن آدم الى ظهور محمّد صلّى الله عليه مقامهم مقام محمّد ،وهو الربّ و كذلك الائمة من بعده مقامهم مقام محمّدصلّى الله عليه ، و كذلك فاطمة زعموا انها هي محمّد وهي الرب وجعلوا [F44 a] سورة التوحيد لها « قل هو الله أحد » [1] ، انّها واحدية مهدية « لم يلد » الحسن « و لم يولد « الحسين « و لم يكن له كفواً أحد » كذلك نزلهم في خديجة امّ سلمة من بين ازواجه ، انّه كان يظهر في صورة الزوج و الزوجة ، كما ظهر في الوالد و الولد ، و ان كلّ من كان من الأوائل مثل أبي الخطاب ، و بيان وصائد ، والمغيرة ، وحمزة بن عماره و بزيع ، و السرىّ ، و محمّد بن بشير ، هم انبياء ابواب بتغيير الجسم و تبديل الاسم ، و ان المعنى واحد و هو سلمان و هو الباب الرسول يظهر مع محمّد في كلّ حال من الاحوال ، في العرب و العجم فهذه الأبواب يظهر مع محمّد ابدا في اى صورة ظهر وظهروا فأقاموا معه الابواب ، والايتام ، والنجباء ، و النقباء ، و المصطفين ، و المختصّين ، و الممتحنين ، و المؤمنين ، فمعنى الباب هو سلمان و هو رسول [F44b] محمّد متصل به ومحمّد الربّ ، ومعنى اليتيم المقداد سمّى يتيماً لقربه من الباب و تفرده بالاتّصال بهما ، و هما يتيمان يتيم صغير و يتيم كبير فالكبير المقداد ، والصغير أبوذر ، و زعموا ان من عرف هؤلاء بهذه المعانى فهو مؤمن ممتحن ، موضوع عنه جميع الشرائع ، والاستعباد محلّل مباح له جميع ما حرّم الله في كتابه وعلى لسان نبيّه ، وإن هذه المحرّمات رجال ونساء من أهل الجحود والانكار الّتي اقرّوا هم به ، و إنّ جميع ما أمر الله به من صلوة وزكوة و حج و صوم و عبادة هي الآصار والاغلال ، فهي على أهل الجحود دونهم عقوبة لهم ، وان المحرّمات من الزّنا و الخمر و الرّبا و السرقة و اللواط و كلّ الكبائر ، وكذلك الوضوء و غسل الجنابة والتيمّم فكل ذلك اجتناب رجال ونساء وتوليتهم فاذا حرمت [F45 a] على نفسك توليتهم و اجتنابهم فقد اجتنبت ما حرّم الله عليك ، و أباحوا الفروج

(١) القرآن ١١٢ : ٢ .

كلها و ابطلوا النكاح و الطلاق ، و زعموا أن النكاح باطنه مواصلة اخيك المؤمن ، فاذا وصلته فقد نكحته ، و الصداق ان تطلع أخاك المؤمن على ما عندك من العلم و المعرفة ، و الطلاق ان تعتزل اضدادك المقصّرة ولا تطلعهم على امرك ، و ان المرأة بمنزلة الريحانة النابتة تقلعها اذا اشتهيت فاذا شممتها حييت بها أخاك المؤمن .

و جعلوا امتحان الناس بينهم على آيات من كتاب الله تأوّلوها فيما يمتحن به بعضهم بعضا و يمتحنون بها المسترشد الطالب لمذاهبهم قول الله في الدين يا أيّها الّذين آمنوا اذا تداينتم بدين إلى أجل مسمّى فاكتبوه و ليكتب بينكم كاتب بالعدل[1]، فاذا جاء [F45b] مسترشد فلا تطلعه على أمرك حتّى تأنس منه رشدا، و تأوّلوا في ذلك قول الله : ولا تؤتوا السّفهاء اموالكم الّتي جعل الله لكم قياماً[2]، إلى قوله : فان آنستم منهم رشداً[3] فانبذ إليه الشيء فهو الكاتب بالعدل ، فاذاعرفت منه صحّة الطلب و آنست منه الرشد فخذ رهانه كما قال الله : فرهان مقبوضة فان آمن بعضكم بعضا فليؤدّ الّذي ائتمن امانته وليتّق الله ربّه ولا يبخس منه شيئاً[4] ، و الرهان أن يشرب الخمر على الاستحلال لها فاذا شرب فاعرض عليه معرفة باطن الصلوة فاذا عرف باطن الصلوة و هو معرفة الولي واقر[5] به فاعرض عليه المؤاساة فان هو جعلك شريكه في جميع ما يملكه وانّه ليس بشيء من ملكه اولى عنك فأخرج إليه الوعاء و ليخرج إليك وعاءه فليطأ ما [F46 a] عندك و لتطأ ماعنده فان لم يكن له أهل أو بنت أو اخت أو قرابة ذات رحم فذلك هو الرّهان المقبوضة ، فاتّق الله ربّك حينئذ ولاتبخسه دينا ولادنيا فهو اخوك وشريكك .

١١٢ ــ وقال هؤلاء بالتناسخ على خلاف غيرهم من الغلاة وذلك انهم زعموا

(١) القرآن ٢ : ٢٨٢ .

(٢) القرآن ٤ : ٤

(٣) القرآن ٤ : ٥ .

(٤) القرآن ٢ ، ٢٨٣ .

(٥) كذا ، والصحيح ، اقرار به .

ان أرواح من جحد أمرهم يجرى في كل الانشاء [1] في الانسانية و غير الانسانيّة ، و انّما يجرى في كلّ ذى روح و في جميع ذى المأكولات و المشروبات و الملبوسات و المنكوحات ، وفي كلّ رطب و يابس ، حتى لا يبقى في السموات والأرضين دواب ولا ساكن ولا متحرّك الا جرت فيه الارواح ، حتى النجوم والكواكب فاذاجرى في ذلك كلّه صار جماداً صخرة او مدرة او حديداً ، و تأوّلوا في ذلك قول الله : قل كونواحجارة أوحديداً أوخلقا ممّايكبرفي [F46b] صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الله الّذي ، [2] خلقكم [3] ، فذلك عندهم جهنم يعذب بذلك ابد الآبدين .

١١٣ ــ و زعموا أنّ المؤمن العارف منهم لا ينتقل روحه في شيء من الأشياء ، و إنّ روح المؤمن منهم ألبس سبعةأبدان بمنزلة سبعة اقمصةيكون للانسان ، فمتى تعدّى من قميص فيقمّص آخر ، وزعموا ان الايمان سبع درجات فالدرجة السابعة الارتقاءإلى معرفة الغاية فيكشف الغطاء حتى تراه بالنورانية ، وان المؤمن يلبس في كلّ دور قميصاً ، وهوقالب غيرالقالب الاول ، والدورعشرة آلاف سنة وهي سبعة ادوار، و السبعة إذا دار هو كور ، والكور سبعون الف سنة ، ففى سبعين الف سنة يصيرعارفا فيكشف له الغطاء و يرفع عنه التلبيس فيدرك الله الّذي هو محمّد بذاته بالنورانية لا بالبشرية اللحمانية [F47 a] تعالى الله عمّا يقولون لعنهم الله .

١١٤ ــ و اما **العلبائية** وهم اصحاب بشّار الشعيرى لعنهم الله فقالوا : ان عليا هو الربّ الخالق ظهر بالعلوية الهاشمية ، وأظهر وليّه وعبده و رسوله بالمحمدية ، فوافقوا المخمسة فيأربعةاشخاص شخص على وفاطمة و الحسن والحسين ، والحقيقة شخص على لأنّه اول هذه الاشخاص في الامامة ، و أنكروا شخص محمّد و زعموا أن محمّدا عبد لعلى ، و علىّ الرب واقاموا محمّدا مقام ما اقامت المخمّسة سلمان ، و جعلوه رسولا لمحمّد ، و وافقوهم في الاباحات و التعطيل و التناسخ و العلبائية سمّتها

(١) كذا ، والصحيح فى كل الانسان .

(٢) القرآن ، ١٨، ٥٠ .

(٣) فى القرآن ١٧ : ٥٠ فطركم اول مرة ،

المخمّسة علبائية ، وزعموا ان بشار الشعيرى لمّا أنكر ربوبية محمد و جعلها في على و جعل محمدا عبدا لعلى وانكر رسالة سلمان مسخ في صورة [F47b] طير يقال له علبا يكون في البحر ، لعنهم الله جميعاً فلذلك سموهم العلبائية .

١١٥ ـ و اما الّذين قالوا بالحلول من **الكيسانية و الحربية** فانّهم زعموا : أنّ الله حالّ في أجسام الائمة و انّه حلّ في محمد بن الحنيفة ثمّ في عبد الله ابنه ثمّ انتقل فتحوّل في عبدالله بن معاوية بن جعفر بن ابى طالب .

وصنف منهم زعموا انالله القديم عزّوجل هوعلى وفاطمة و الحسن والحسين معنى واحدا ، هوالربّ الخالق خلق لنفسه ظروفاً فاسكنها ، وبيوتاً حلّ فيها ، فهذه الاشخاص الاربعة هي الظروف و البيوت ، والساكن الحالّ فيها هو محمد ، و هوالرب و كذلك محمد اللحمانى الدمانى ، هو ظرف و الناطق منه الله القديم و ظاهره محمد ، و وافقوا المخمّسة و العلبائية في التناسخ و الاباحات والتعطيل [F48 a] للفرائض والشرائع .

١١٦ ـ و اما **البشرية** اصحاب محمدبن بشير فانّهم قالوا ايضا بالحلول وزعموا : ان جلّ من انتسب إلى محمد فهم بيوت وظروف ، وان محمدا هو الربّ حلّ في كل ما انتسب اليه ، و انّه لم يلد ولم يولد ، و انه محتجب في هذه الحجب .

١١٧ ـ و اما **المخمسة** أصحاب أبى الخطاب و بشار الشعيرى فانهم زعموا ان كلّ من انتسب إلى انّه من آل محمد فهو مبطل وفي نسبه مفترٍ على الله كاذب و انهم الذين قال الله فيهم وجعلهم يهودا ونصارى بقوله : و قالت اليهود و النصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذّبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممّن خلق[1] أمير المؤمنين فهم من خلقه كاذبين فيما ادّعوه من نسبهم اذكان محمد عندهم ، وعلى هو الربّ والربّ لا يلد ولم يولد ، تعالى الله ربنا عمّا يصفون .

١١٨ ـ واما الّذين قالوا **بالتفويض** [F48b] فانّهم زعموا انّ الواحد الازلى

---

(١) القرآن ٥ : ٢١ .

أقام شخصا واحداً كاملا لازيادة فيه ولا نقصان ، ففوض إليه التدبير والخلق ، فهو محمد و علي وفاطمة والحسن والحسين وسائر الائمّة ، ومعناهم واحد والعدد يلبس وابطلوا الولادات ، واسقطوا عن أنفسهم طلب الواحد الازلى الّذي أقام هذا الواحد الكامل، الّذي فوّض إليه وهو محمد ، و انّه الّذي خلق السموات والأرضين ، والجبال والانس والجن والعالم بما فيه .

وزعموا انّه لايجب عليهم معرفة القديم الازليّ و إنّما كلّفوا معرفة محمد وانّه الخالق المفوض إليه ، خلق الخلق و انّ هذه الاسماء الّتي يسمّى الله بها ، ويسمّى به في كتابه اسماء المخلوقين المفوّض إليهم فان القديم الازليّ خلقهم ولم يخلق شيئاً غيرهم، فهذه الاسماء ساقطة عن القديم مثل الله الواحد الصمد [F49a] القاهر الخالق البارئ الحيّ الدائم .

١١٩ ــ وصنف منهم أقاموا الصلاة و شرائع الدين مقام التأديب ، و ألزموا ذلك أنفسهم فى الخلأ و الملأ و جعلوا عبادتهم لمحمّد وعلى ، وان جميع ما فعلوه من ذلك فمنزلته منزلة اللباس سترا عليهم ، يستترون به من الأعداء .

١٢٠ ــ و صنف منهم زعموا ان ذلك انّما يجب على المقصّرة إذلم يقرّوا بأن محمداً هو الخالق البارئ المنشيء المفوّض إليه خلق الخلق ، فلمّا أبوا ذلك الزموا الاعمال وهي الاغلال والآصار ، و الزموا ذلك عقوبة وتأوّلوا قول الله : فان[1] لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلوة و آتوا الزكاة[2] فذلّلوا بالركوع و السجود و الخضوع للجدران .

١٢١ ــ و فرقة من الغلاة لعنهم الله اظهروا دعوة التشيّع و استبطنوا المجوسية فزعموا : ان سلمان رحمة الله [F49b] عليه هو الرب ، وان محمداً داع إليه ، وان سلمان لم يزل يظهر نفسه لاهل كل دين ، وذهبوا في جميع الأشياء مذهب المجوس من شقّ طرفي الثوب ، وشدّ الزنانير ، وزعمت ان رسول الله حيث كان يشدّ حجر المجاعة على

---

(١) فاذ لم تفعلوا القرآن ٥٨ : ١٣

(٢) القرآن ٥٨ ، ١٣ .

بطنه إنّماكان مذهبه في ذلك الكستج تعالى الله عن ذلك وعمّا يصفون .

١٢٢ ـ وحكى **محمد بن عيسى** بن عبيد بن يقطين عن يونس بن عبدالرحمن ان الغلاة يرجعون على اختلافهم إلى مقالتين هما أصلهم في التوحيد .

فاحدى المقالتين انّهم يقولون ان الله يتراءى لمن شاء فيما شاء كيف شاء في عدله ، اذ يرى من نفسه مايرى من خلقه ، فلم يجز ان يتراءى لهم إلاّ في مثل ما يعرفونه ، لكي يكونوا آنسين بهم ، و لما يدعوهم إليه اسرع فلقوله اقبل فيريهم في مرأى العين نفسه إنساناً وليس هو بانسان من جهة اقتداره على ما أراهم نفسه به .

والمقالة [F50a] الثانية انّهم قالوا : انّه في ذاته و كنهه [1] روح القدس ساكن في مسكون فيه ، و المسكون حجابه ولا يوجد أبداً إلاّ بصفته ، وصفة غيره ، غير انّه في وقت احتجابه على خلقه لم يجد بدّاً من أن يتغيّر عن ذاته وهيأته بآلة معروفة جسدانيّة ، و الدليل على ذلك أنّه لا نطق معروف معقول إلاّ بجسد معروف فمن ادرك الله بغير الله فقد ادركه ، واعتلّوا في ذلك بأن قالوا هو ظاهر من باطن ، كما وصف نفسه انّه الظاهر الباطن ، فروح القدس باطنه و الظاهر الجسم المضاف إليه المستعمل الّذي هو نعت له في وقت حاجة الخلق إليه ، لانّه سبب ولايدرك لطيفه إلاّ لسبب معروف ، ومن السبب يكون التسبّب فسبب الولد من التسبّب أي من البدن لا من الروح ، فروح القدس ساكن باطن ، والظاهر الجسم المضاف إليه فالذي [F50b] يلهو ويأكل ويشرب وينام ويسقم ويألم هو الجسم وروح القدس لا يلهو ولا يألم ولا يولد تعالى الله عزّ وجلّ عن ذلك وعمّا يصفون علوّاً كبيراً .

١٢٣ ـ وأمّا **محمد بن بشير** فان محمد بن عيسى بن عبيد حكى أن يونس بن عبد الرحمن اخبره ان محمد بن بشير لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر ووقفت [2] الواقفة عليه، جاء محمد بن بشير وكان صاحب شعبذة ومخاريق فادّعى انّه يفعل بالتوقف [3]

---

(١) لعله مصحف عن كيفيته أو كينونته .

(٢) وتوقف عليه الواقفة (الكشي ص ٢٩٧) .

(٣) فادعى إنه يقول بالتوقف على موسى بن جعفر (الكشي) .

وانّ موسى بن جعفر هو الله كان ظاهرا بين الخلق يراه الخلق جميعا ، يتراءى لاهل النور بالنور ، ولاهل الكدورة بالكدورة ، بمثل خلقهم بالانسانيّة و البشرية ، و اللحمانية ، ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه و هوقائم بينهم كما كان [1] غير انهم محجوبون عنه و عن اداركه كالّذي كانوا يدركونه، و أنكروا امامة أبي الحسن الرضا [F51a] و كذّبوا دعوته في الامامة ، ووقف محمّد بن بشير ومن تابعه على رؤية موسى بن جعفر ، وادعى انّه غير محجوب عن رؤيته ، و انّه يراه في كلّ وقت ويشافهه بالأمر و النّهي ، وانّه يراه كلّ من شاء محمّد بن بشير ، وادّعى في نفسه النبوّة و اتى بشعبذة كان يستعملها ، ومخاريق احسنها ، فمالت بذلك إليه طائفة وصدّقوه وقالوا بنبوّته ، وكان يدخل أصحابه البيت ويقول لهم أريكم صاحبكم فقيم لها شخصا على صورة ابي الحسن لا ينكرون منه شيئاً [2] ، حتّى أضلّ خلقاً كثيراً ، و اقدموا على أبي الحسن الرضا في نفسه و كذلك كلّ من انتسب إلى انّه من آل محمّد .

١٢٤ ـ ووافقوا المخمّسة والعلبائية [3] في الاباحات وتعطيل الفرائض و السنن فلم يكن بينهم فرق أكثر من انّهم أنكروا أبا الحسن الرضا و انكروا نبوّة أبي الخطّاب وغيره ممّن ادّعى النبوّة من الغلاة [F51b] .

١٢٥ ـ **و صنف** منهم قالوا بالحلول ، وزعموا انّ كلّ من انتسب الى انه من آل أحمد [4] برّا كان أو فاجرا فالله حالّ فيه ، وهم جميعاً مساكنه لأنّهم الحجب وأبطلوا ولاداتهم ، وزعموا انّ ذلك تلبيس و ان محمّدا وعليّاً لم يلدا ولم يولدا .

١٢٦ ـ وقالت **الخطابية** بتحليل المحارم وتأولوا في ذلك : يريد الله ليخفّف عنكم [5] ، فقالوا خفف عنّا بأبي الخطّاب و أباحوا الامّهات ، والبنات ، والاخوات

---

(١) وهو قائم فيهم موجود كما كان (الكشى)

(٢) وكان عنده صورة قد عملها واقامها شخصاً كانه صورة أبى الحسن من ثياب حرير وقد طلاها بالادوية و عالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيه صورة انسان وكان يطويها فاذا أراد الشعبذة نفخ فيها فاقامها فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه ويناجيه (الكشى ص ٢٩٩)

(٣) وفى الكشى ص ٢٩٨ ، المجسمة والعلياوية .

(٤) كذا فى الاصل ولعله : كل من انتسب الى آل محمد .

(٥) القرآن ٤ : ٢٧ .

والاولاد ،والذكران ،والاناث ، لانفسهم ولاخوانهم ، و ابطلوا ،الولادات ، والانساب وقالوا هم الّذين كانوا من قبل يردّون كرّة بعد كرة ، وتأولوا في ذلك قول الله: بل هم في لبس من خلق جديد [١] ، وقوله : وللبسنا عليهم ما يلبسون [٢] ، و زعموا ان الاسباب من التوالد والنكاح كلّها تلبيس .

١٢٧ ـ فهذه فرق اهل الغلوّ ممّن انتحل **التشيع** و الى **الجومدينية** و **المرا كية** [٣] [F52a] والزندقية و الدهرية مرجعهم جميعا لعنهم الله و كلّهم متفقون على نفي الربوبية عن الله الجليل الخالق تبارك وتعالى وعمّا يصفون علوّا كبيراً . و اثباتها في بدن مخلوق ما وقف [٤] ، على انّ الأبدان مساكن لله [٥] ، وان الله نور ينتقل في هذه الابدان تعالى عن ذلك ، إلاّ انّهم يختلفون [٦] في رؤسائهم الّذين يتولّونهم و كلّهم يبرأ بعضهم من بعض و يلعن بعضهم بعضا ثمّ انّ الشيعة العبّاسيّة افترقت ثلث فرق وهي الروندية [٧].

١٢٨ ـ **ففرقة** منهم يسمون المسلمية وهم أصحاب أبي مسلم عبد الرّحمن بن مسلم قالوا بامامته بعد قتله و زعموا انّه حتى و انّه لم يمت ولم يقتل ، و دانوا بالاباحات وترك حميع الفرائض و جعلوا الايمان المعرفة لامامهم فقط [٨] و إلى أصلهم رجعت جميع فرق الحرمية [٩] [F52b] و جلّ مذاهبهم مذاهب المجوس .

١٢٩ ـ **وفرقة** اقامت على ولاية اسلافها ومذاهبهم وولاية أبي مسلم سرّا وهم

(١) القرآن ٥٠ ، ١٥ .

(٢) القرآن ٦ ، ٩ .

(٣) إلى الخرمدينية والمزدكية والزنديقة (النوبختى ص٤٦) .

(٤) في بدن مخلوق مؤف (النوبختى ص٤٦)

(٥) مسكن لله (النوبختى ص ٤٦) .

(٦) مختلفون (النوبختى ص ٤٦) .

(٧) ثم ان العباسية افترقت فرقاً منها ، الروندية وهم ثلاثة الاولى ، الهريرية وهم خلص الروندية ، والثانية الرزامية والثالثة الابامسلمية . (خل)

(٨) فسموا الخرمدينية (النوبختى ص ٤٧)

(٩) الخرمية (النوبختى ص ٤٧)

الرزامية أصحاب رزام بن[١] وأصلهم الكيسانيّة [٢].

١٣٠ ـ **وفرقة** منهم يقال لهم الهريريّة أصحاب أبي هريرة الروندي وهم العبّاسية الخلّص الّذين اثبتوا الامامة بعد رسول الله للعباس بن عبدالمطّلب وثبتت على ولاية اسلافها الأول [٣] سرّا و كرهت ان تشهد على اسلافها بالكفر وهم مع ذلك يتولّون أبا مسلم ويعظّمونه ، وهم الذين غلوا في القول في العبّاس وولده .

١٣١ ـ **وفرقة** منهم قالت انّ محمّد بن الحنفيّة كان الامام بعد أبيه على [٤] فلمّا مات أوصى إلى ابنه أبي هاشم عبدالله بن محمّد فأوصى أبوهاشم إلى محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب لانّه مات عنده بالشام بأرض الشراة فوصى محمّد [بن عليّ]بن [F53a] عبدالله إلى ابنه إبراهيم بن محمّد المسمّى بالامام ، وهو أول من عقدت له الامامة والخلافة من ولد العبّاس ، وإليه دعا أبومسلم ، ومات ولم يملك ولم يظهر أمره ، فاوصى إلى أخيه أبي العبّاس عبد الله بن محمّد ، و هو أوّل من ملك و استخلف من ولد العبّاس بن عبد المطّلب ، فلمّا توفّى أبوالعبّاس أوصى إلى أخيه أبي جعفر عبد الله بن محمّد ، فسمّى المنصور وهو المعروف بأبي الدوانيق ، فلمّا مضى المنصور أوصى إلى ابنه المهدى محمّد بن أبي جعفر [٥] واستخلفه بعده ، فردّهم المهدى عن اثبات الامامة لمحمد بن الحنفيّة و ابنه أبي هاشم و اثبت الامامة بعد رسول الله للعبّاس بن عبد المطّلب ، ودعاهم إليها و أخذ بيعتهم عليها ، و قال : كان العبّاس عمّه ووارثه واولى الناس به ، وانّ أبابكر و عمر و عثمان وعلى و كلّ من [F53b] دخل في الخلافة و ادّعى الإمامة بعد رسول الله مغاصبين ، متوثبين ، مغلبين ، بغير

---

(١) محذوف فى الاصل ولعله رزام بن سابق اوسايق .

(٢) واصلهم مذهب الكيسانية (النوبختى ص ٤٧) .

(٣) اسلافها الاولى (النوبختى ص ٤٨) .

(٤) على بن أبى طالب (النوبختى ص٤٨) .

(٥) المهدى محمد بن عبد الله (النوبختى ص٤٨) .

حقّ ، و كفّروا جميعهم سرّا و كرهوا كشف ذلك واعلانه ، وذكروا انّ الاختيارمن الامّة للامام باطل خطأ ، وانّها لاتجوز إلّا بعقد وعهد من الماضي إلى من يرتضيه و يستخلفه بعده ، فكان المهدي أوّل من عقد الامامة والخلافة على أصحابه وأوليائه و الامّة ، للعبّاس بن عبد المطّلب بعدرسول الله ، وامّ العبّاس نثيلة[١] بنت جناب بن كليب بن ملك [٢] بن عمرو بن عامر بن يد مياه بن الصحّان [٣] ، وهو عامربن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النّمر بن قاسط ، ثمّ عقدها بعد العبّاس لعبد الله بن العبّاس وامّه [٤]وام الفضل وقثم وعبيدالله وعبدالرحمن ولد العبّاس [و] ام الفضل اسمها لبانة بنت الحرث بن جون بن بحير بن [٥] [F54a] الهرم بن ذويبة [٦] بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، ثمّ عقدها بعده لعليّ بن عبدالله بن العبّاس المعروف بالسجاد وكان متعبدا ناسكا زاهدا وامه زرعة بنت مسرعة[٧]بن معدى كرب بن وليعة بن [٨] معاوية بن عمرو بن حجب آكل المرار [٩]بن الحارث بن عمرو بن معاويةبن الحارث[١٠]بن معاوية من كندة . ثمّ عقدها بعده لمحمد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب . ثم عقدها بعده لابراهيم بن محمّد المسمّى بالامام و امّه امّ ولد يقال لها فاطمة . ثمّ عقدها بعد إبراهيم لاخيه عبد الله بن محمّد أبي العبّاس المسمّى [١١] و امّه ريطة بنت عبيدالله بن عبدالله بن عبد المدان بن الديّان بن قطن

---

(١) نتيله (النوبختى ص ٤٩) .
(٢) مالك (النوبختى) .
(٣) عامر بن زيد بن مناة بن الضحيان (النوبختى) .
(٤) كذا فى الاصل والواو زائد .
(٥) الحارث بن حزن بن بجير بن (النوبختى ص ٤٩)
(٦) رويبة (النوبختى ص٤٩) .
(٧) مشرح [خل-شريح] (النوبختى ص ٤٩) .
(٨) خل - شرحبيل .
(٩) عمرو بن حجر بن الولادة [خل - المدار بن الحارث] بن عمرو .
(١٠) الحارث بن معاوية بن كندة (النوبختى) .
(١١) كذا فى الاصل ولعله يريد المسمى بالسفاح .

بن زياد بن الحارث بن ملك[١] بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب . ثمّ عقدها [F54b] من أبي العبّاس لأبنه [٢] عبد الله المنصور ، و امّه امّ ولد يقال لها سلامة البربرية د و كان أبوالعبّاس جعل ولاية عهده لأخيه أبي جعفر المنصور ، ثمّ لابن أخيه عيسى بن موسى بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس ، فخالفه عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس ، فادّعى الامامة ووصية أبي العبّاس ، فقاتله أبومسلم فهزمه وهرب و توارى بالبصرة فاخذ [٣] بعد ذلك بامان ، و هو صاحب عبد الله بن المقفع الزنديق ، وقد كان [اعطى] المنصور لعبدالله بن على عمّه فيما روى سبعين امانا كلها يردّها عبد الله بن المقفع و يقول له هذا ينتقض عليك و يبطل من مكان كذا و كذا ، فلمّا ضجر المنصور وطال عليه امره كتب إلى يزيد بن معاوية المهلّبي وهو عامله على البصرة بعد ما وقف على أمر ابن المقفع وانّه [F55a] صاحبه ،وكان متواريا مخافة المنصور وما بلغه عنه يقسم بالله وبالايمان المغلظة لان لم يطلب عبدالله بن المقفع ولم يقتله ليقتلنّه ومن بقى من أهل بيته من آل المهلّب ، فطلبه يزيد بن معاوية فظفر به واراد حمله إلى المنصور ، فقتل نفسه ، قال بعضهم انّه شرب سمّا و قال بعضهم انّه خنق نفسه .

فلمّا قتل ابن المقفّع قتل عبدالله بن علي أوّل امان ورد عليه ، وظهر فحمل إلى المنصور فحبسه في بيت ثمّ هدمه عليه فقتله ، وقال بعضهم بل بعث إليه وهو نائم ثمّ وضع على وجهه شيئاً فأخذ بنفسه حتّى مات ، وقال بعضهم انّه سمّه في طعامه فقتله فلمّا أطمأنّت الخلافة للمنصور واستوى امره وقتل أبا مسلم ركبوا[٤] ابنه محمدا سمّاه المهدي ، وبايع له وقدّمه على عيسى بن موسى و جعل عيسى بن موسى بعده وليّ عهد واعطى عيسى على ذلك [F55b] عشرين الف الف درهم [٥] .

---

(١) مالك (النوبختى ص ٤٩) .

(٢) وهذا غلط والصحيح ، لاخيه كما جاء فى (النوبختى ص٤٩) .

(٣) فاخذه بعد ذلك (النوبختى ص ٤٩) .

(٤) وكبر ابنه محمد بن عبد الله سماه (النوبختى ص٥٠) .

(٥) عشرين الف درهم (النوبختى ص٥٠) .

١٣٢ ـ فافترقت حينئذ شيعته واضطربت ، فأنكرت ماكان منه ، وأبوا قبول بيعة المهدي وتقديمه على عيسى بن موسى ، وقالوا لاصحابهم : من أين جاز لكم[١] ان تبايعوا المهدي وتقدّموه على عيسى بن موسى ، وتؤخّروا من ولّاه أبو العبّاس وعقد له العهد بعد المنصور ، فقالوا من قبل أمر أمير المؤمنين المنصور لنا بذلك ،وهو الامام الّذي افترض الله علينا طاعته . قالوا فان أباالعبّاس كان مفترض الطاعة قبله من الله ، أمر ببيعة أبي جعفر وبيعة عيسى بن موسى بعده ، وإنّما ثبتت امامة أبي جعفر وبيعته علينا وعليكم بأمر أبي العبّاس وطاعته . فكيف جاز لكم تأخير من قدّمه و تقديم المهدي بين يديه ؟ قالوا انّما الطاعة للامام مادام حيا فاذا مات وقام غيره كان الامر امر القائم مادام حيا . قالوا أفرأيتم ان مات أمير المؤمنين المنصور و [F56a] المهدى حيّ ، و عيسى بن موسى حيّ فانكر الناس امر أمير المؤمنين في بيعة المهدي كما انكرتم أنتم أمر أبي العبّاس في بيعته عيسى بن موسى هل يجوز ذلك ؟ قالوا لا يجوز ذلك وقد بويع له . قالوا كيف جاز لكم ان تؤخروا عيسى و تقدموا من لم[٢] تكونوا بايعتم له ؟ قالوا فان عيسى بن موسى باع ذلك بيعا و رضى بهفرضينا له ما رضى لنفسه ، فرجع منهم لهذا القول قوم وقالوا : هذه حجّة تلزمنا ، وثبت الباقون على امامة عيسى بن موسى وبيعته و أنكروا امامة المهدى و أجروها في ولد عيسى بن موسى إلى اليوم و ام عيسى بن موسى ام ولد .

فلمّا حضرت المهدي الوفاة عقد الخلافة لابنه موسى وسماه الهادي وجعل ابنه هارون بعده وسمّاه الرشيد وأسقط [F56b] عيسى بن موسى و امّ المهدي امّ موسى[٣] بنت منصور بن عبد الله بن شهر بن[٤] يزيد بن وارد بن معديكرب بن الوارع[٥] بن ذي

---

(١) متابعة المهدى (النوبختى) خل ، مبايعة المهدى .

(٢) وتقدموا المهدى ولم تكونوا (النوبختى ص ٥١) .

(٣) وام المهدى ام موسى (النوبختى ص ٥١) .

(٤) شمر (النوبختى) .

(٥) الوازع (النوبختى) .

عيش بن ولح بن وصاة[١] بن عبدالله بن سميع بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعد بن العوف بن عدي بن ملك[٢] بن سدد بن زرعة بن سبأ الأصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو[٣] بن قيس بن معاوية بن حشم[٤] بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن[٥] .... بن أيمن بن الهميسع بن العويحج[٦]، و هو حمير بن سبأ بن يشحب بن يعرب بن قحطان.

و امّ موسى الهادي و هارون الرشيد امّ ولد يقال لها الخيزران.

١٣٣ ـ و من **العباسيه** فرقتان[٧] قالتا بالغلوّ في ولد العبّاس فرقة منهما تسمّى **الهاشمية** وهم في الأصل أصحاب أبي هاشم عبدالله بن محمّد بن الحنفية[F57a] قالت ان الامام عالم يعلم كلّ شيء وهو بمنزلة الرّسول في جميع اموره ومن لم يعرفه لم يعرف الله وليس بمؤمن بل هو كافر مشرك، وقالوا الامامة عن أبي هاشم من ولد ابن العبّاس[٨].

١٣٤ ـ وفرقة قالت الامام عالم بكلّ شيء وهو يعلم كلّ شيء[٩] و يحيي و يميت، وأبومسلم نبيّ مرسل يعلم الغيب أرسله أبوجعفر المنصور وهو[١٠] من الروندية أصحاب عبدالله بن الروندى، وشهدوا ان المنصور هو الله: وهو يعلم سرّهم ونجواهم و أعلنوا القول بذلك ودعوا إليه، فبلغ ذلك المنصور فامر بطلبهم فاخذ منهم جماعة

(١) وتح بن وصاه (النوبختى).

(٢) مالك بن زيد بن سدد (النوبختى ص ٥١).

(٣) خل: عمر.

(٤) جشم (النوبختى).

(٥) عريب بن زهير بن ايمن (النوبختى).

(٦) العرنجج (النوبختى).

(٧) يشجب (النوبختى).

(٨) فرقتان (النوبختى ص٥١).

(٩) من أبى هاشم إلى ولد العباس (النوبختى ص ٥٢).

(١٠) وهو الله عزوجل (النوبختى).

(١١) وهم من الروندية (النوبختى).

فاقرّوا بذلك فاستتابهم ، و أمرهم بالرجوع عن هذا القول والتوبة منه ، فأبوا أن يرجعوا [١] عن ذلك وقالوا [٢] هو ربنّا وهو يفنينا شهداء و كما شاء ، كما قتل من قتل من شاء من أنبيائه و رسله وأوليائه على يدي من شاء من خلقه و امات [F57b] بعضهم بالهدم والغرق و أنواع الآفات والبلايا ، وسلّط عليهم السباع و قبض ارواح بعضهم فجأة ، و بالعلل و كيف شاء ، وذلك له أن يفعل مايشاء بخلقه لا يسأل عمّا يفعل . فثبتوا على ذلك إلى اليوم وادّعوا ان اسلافهم مضوا على ذلك ولكنّهم كتموه عن الناس و كان كتمانهم ذلك ذنبا منهم يتوب الله عليهم منهم وليس ذلك يخرجهم من الايمان ، ولا من طاعة إمامهم لانّهم تأوّلوا في فعلهم امرا من التقية اخطأوا فيه وهو يرحمهم .

١٣٤ ـ وأمّا **الشيعة العلوية** الّذين قالوا بفرض الامامة لعليّ بن أبي طالب من الله ورسوله ، فانّهم ثبتوا على امامته ثمّ إمامة الحسن ابنه من بعده ، ثمّ إمامة الحسين من بعد الحسن ، ثم افترقوا بعد قتل الحسين رحمة الله عليه فرقا .

١٣٥ ـ فنزلت **فرقة** منهم إلى القول بامامة ابنه عليّ بن الحسين يسمّى [F58a] بسيّد العابدين ، و كان يكنى بأبي محمّد ويكنى بأبي بكر و هي كنيته الغالبة عليه ، فلم تزل مقيمة على إمامته حتّى توفّى رحمة الله عليه بالمدينة في المحرم في أوّل سنة أربع و تسعين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة ، وكان مولده في سنة ثمان وثلثين وقال بعض الرواة عن جعفر بن محمّد انّه توفّى وهو ابن سبع وخمسين سنة وأربعة عشر يوماً وامّه امّ ولد يقال لها سلافة وكانت سبيّة وكان اسمها قبل ان تسبى جهانشاه وهي ابنة يزدجرد بن شهريار بن كسرى بن هرمز ، وكان يزدجرد [٣] آخر ملوك فارس ، و كانت إمامته ثلثا وثلثين سنة .

١٣٦ ـ **وفرقة** قالت انقطعت الامامة بعد الحسين إنّما كانوا ثلثة أئمّة مسمّين

---

(١) وفي حاشية المتن : «فقتلهم وصلبهم ثم احرقهم وابى بقيتهم ان يرجعوا .

(٢) وقالوا المنصور ربنا وهو يقتلنا (النوبختي ص ٥٣) .

(٣) شهريار بن كسرى ابرويز بن هرمز (النوبختي ص ٥٤) .

بأسمائهم استخلفهم رسول الله ﷺ و أوصى إليهم وجعلهم حججا على الناس [F58b] وقوّاما بعده واحدا بعد واحد، فقاموا بواجب الدين و بيّنوه للناس حتى استغنوا عن الامام بما أوصلوا إليهم من علوم رسول الله، فلايثبتون امامة لاحد بعدهم وثبّتوا رجعتهم لالتعليم الناس اموردينهم، ولكن لطلب الثأر وقتل أعدائهم و المتوثبين عليهم الآخذين حقوقهم و هذا معنى خروج المهدى عندهم وقيام القائم.

١٣٧ ـ **وفرقه** قالت ان الامامة صارت بعد مضيّ الحسين في ولد الحسن و الحسين في جميعهم فهي فيهم خاصة دون سائرهم من ولد على هم كلّهم [١] فيها شرع سواء لا يعلمون ايّامن أيّ، فمن قام منهم و دعا إلى نفسه وجرّد سيفه فهو الامام المفروض الطاعة بمنزلة عليّ بن أبي طالب موجوبة إمامته من الله على أهل بيته و سائر الناس كلّهم، وإن كانت دعوته و [F59a] خطبه للرضا عليه السلام من آل محمد فهو الامام، فمن تخلّف عنه عند قيامه ودعائه إلى نفسه من جميع أهل بيته وجميع الخلق فهو كافر، ومن ادّعى منهم الامامة وهو قاعد في بيته مرخى عليه ستره فهو كافر مشرك ضالّ هو و كلّ من اتّبعه على ذلك و كلّ من قال بامامته ودان بها، وهؤلاء فرقة من فرق الزيدية يسمّون السرحوبية ويسمّون الجارودية، وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر وإليه نسبت الجارودية، وأصحاب أبي خلد الواسطي [١] يزيد بن [٢] وأصحاب فضيل بن الزبير الرسان.

١٣٨ ـ ومن **الزيدية فرقة** تسمّى الصباحية وهم أصحاب الصباح المزنى و أمرهم أن يعلنوا البراءة من أبي بكر وعمر وانّ يقرّوا بالرجعة.

١٣٩ ـ **وفرقة** منهم تسمّى اليعقوبية وهم أصحاب يعقوب بن عدى انكروا [F59b] الرجعة، ولم يؤمنوا بها ولم يتبرّأوا ممّن اقرّ بها ولم يتبرّأوا من أبي بكر وعمر، وكان الّذي سمىّ أبا الجارود سرحوبا محمّد بن عليّ بن الحسين، و ذكر ان سرحوبا

---

(١) وهم كلهم (النوبختى ص٥٤).

(٢) أبى خالد الواسطى (النوبختى ص٥٥).

(٣) كذا فى الاصل، واسمه يزيد (النوبختى ص ٥٥).

شيطان اعمى يسكن البحر . و كان أبو الجارود مكفوفاً أعمى البصر أعمى القلب لعنه الله .

١٤٠ ـ فالتقى هؤلاء مع الفرقتين اللتين قالتا انّ عليا أفضل الناس بعد النبي فصاروا جميعاً مع زيد بن عليّ بن الحسين عند خروجه بالكوفة ، فقالوا بامامته فسمّوا كلّهم في الجملة الزيديّة إلّا انّهم مختلفين [1] فيما بينهم في القرآن والسنن والشرائع والفرائض والأحكام والسير . وذلك انّ السرحوبية قالت الحلال حلال آل محمّد والحرام حرامهم والاحكام احكامهم و عندهم جميع ما جاء به محمّد ﷺ كلّه كاملا [2] عند صغيرهم و كبيرهم الصغير [3] [F60a] منهم و الكبير في العلم سواء لا لا يفضل الكبير منهم الصغير من كان منهم في الخرق و المهد إلى أكبرهم سنا .

١٤١ ـ وقال بعضهم ان من ادّعى ان من كان في المهد منهم و الخرق و ليس علمه مثل علم رسول الله ﷺ فهو كافر بالله مشرك لايحتاج [4] أحد منهم أن يتعلّم منهم [5] ولا من غيرهم من الخلق علما ، العلم ينبت في صدورهم كما ينبت الزرع بالمطر فالله قد علّمهم بلطفه كيف شاء .

و انّما قالوا بهذه المقالة كراهة ان يلزموا الامامة بعضهم دون بعض فينتقض قولهم انّ الامامة صارت فيهم جميعاً فهم فيها شرع سواء إلّا انّه لايستحقّ أحد منهم فرضا على الإمامة و السمع و الطاعة حتّى يظهر نفسه ويدعو الناس إليه بالسيف ، فاذا لم يفعلوا فهم كلّهم في الجملة ليسوا علماء . وهم مع ذلك لايأثرون عن أحد [6] منهم علما ينتفع به إلّا مايروونه عن أبي [F60b] جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين

---

(١) كذا ، والصحيح مختلفون (النوبختى ص ٥٥) .

(٢) كلهم كامل (النوبختى) .

(٣) والصغير (النوبختى ص ٥٥) .

(٤) وليس يحتاج (النوبختى ص ٥٥) .

(٥) من أحد منهم (النوبختى ص ٥٦) .

(٦) لايروون عن أحد منهم (النوبختى ص ٥٦) .

و ابنه أبي عبدالله جعفر بن محمد ،وأحاديث قليلةعن زيد بن عليّ بن الحسين ،واحرفا يسيرة[١] عن عبدالله بن حسن [٢] ليس ممّا قالوه ، وادّعوه في أيديهم شيء أكثرمن دعوى محالة كاذبة لأنّهم وصفوهم بأنّهم يعلمون كلّ شيء يحتاج إليه الامّة من أمر دينهم ودنياهم ومنافعها ومضارّها بغير تعليم .

١٤٢ ـ وأمّا سائر فرقهم فانّهم وسعوا الأمر فقالوا العلم مبثوث مشترك فيهم وفي عوام الناس فهم والعوام من الناس فيه سواء ، فمن أخذ منهم أو من واحد منهم علما لدين أو دنيا ممّا يحتاج إليه أو أخذه من غيرهم من العوام فموسّع ذلك له ، فان لم يوجد عندهم ولا عندغيرهم ممّا يحتاج إليه من علم دينهم فجائز للناس الاجتهاد و الاختيار [٣] و القول بآرائهم ، و هذا [F61a] قول الزيديّة الأقوياء منهم و الضعفاء .

١٤٣ ـ فامّا الضعفاء منهم فسمّوا **العجلية** وهم أصحاب هرون بن سعيد العجلي ، و فرقة منهم يسمون **البترية** وهم أصحاب كثير النوا[٤]، والحسن بن صالح بن حي ، وسالم بن أبي حفصة ، والحكم بن عتيبة ، وسلمة بن كهيل ، وأبي المقدام ثابت الحداد ، وهم الّذين دعوا الناس إلى ولاية على وخلّطوها بولاية أبي بكر وعمر وهي عند العامّة أفضل هذه الانصاب[٥]، وذلك انّهم يفضّلون عليّا ويثبتون ولاية[٦] أبي بكر وعمر ، وينتقضون عثمان وطلحة والزبير ، ويرون الخروج مع كلّ من خرج من بطون ولد على[٧] بن أبي طالب ، يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف و النهى

---

(١) وأشياء يسيرة (النوبختى ص ٥٦) .

(٢) عن عبد الله بن الحسن المحض (النوبختى ص ٥٦) .

(٣) والاختبار (خ – ل) .

(٤) كثير النواء (النوبختى ص ٥٧) .

(٥) كذا فى الاصل ، افضل هذه الاصناف (النوبختى ص ٥٧) .

(٦) امامة (النوبختى ص ٥٧) .

(٧) مع كل من ولد على (النوبختى ص ٥٧) .

عن المنكر ويثبتون لكلّ من خرج من وا ... امة عند خروجه لايقصدون في الامامة قصد رجل بعينه حتى يخرج ، و كل [F61b] ولد علي عندهم على السواء من أي بطن كان .

١٤٤ ـ وأمّا الاقوياء منهم ، فهم أصحاب **أبي الجارود** ، و أصحاب **أبي خالد الواسطي** ، و أصحاب فضيل الرسان ، ومنصور بن أبي الأسود .

١٤٥ ـ فامّا الزيدية الّذين يدعون **الحصينية** (١)، فانّهم يقولون من دعا إلى طاعة الله من آل محمّد صلّى الله عليه وآله فهو إمام مفترض الطاعة ، وكان عليّ بن أبي طالب إماما في وقت ما دعا الناس واظهر أمره ، ثمّ كان بعده الحسين إماما عند خروجه وقبل ذلك وانّه كان مجانبا لمعاوية وليزيد بن معاوية حتّى قتل . ثمّ زيد بن عليّ بن الحسين المقتول بالكوفة و امّه ام ولد ، ثمّ يحيى بن زيد بن علي المقتول بخراسان ، وامه ريطة بنت أبى هاشم عبدالله بن محمّد بن الحنفيّة ، ثمّ ابنه الآخر عيسى بن زيد وامه ام ولد .

ثمّ محمّد بن عبد الله بن حسن (٢) وامّه [F62a] هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّي بن قصيّ ، ثمّ من دعا إلى طاعة الله من آل محمّد فهو إمام .

١٤٦ ـ وامّا **المغيرية** أصحاب المغيرة بن سعيد فانّهم نزلوا معهم إلى محمّد بن عبدالله بن حسن (٣) ونزلوه وثبتوا إمامته (٤)،فلمّا قتل صاروا لا إمام لهم ولاوصى ولم يثبتوا (٥) لاحد إمامة بعده .

١٤٧ ـ و أمّا الّذين اثبتوا الامامة لعليّ بن **أبي طالب ثم للحسن ابنه ثم للحسين ثم لعلى بن الحسين** ، فانّهم نزلوا بعد وفاة عليّ بن الحسين إلى القول

---

(١) كذا فى الاصل : الحسينية (النوبختى ص ٥٨) .

(٢) محمد بن عبدالله بن الحسن (النوبختى ص ٥٩) .

(٣) الحسن (النوبختى) .

(٤) وتولوه واثبتوا امامته (النوبختى ص ٥٩) .

(٥) ولا يثبتون (النوبختى) .

بامامه ابنه أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين باقر العلم وأقاموا على امامته إلى ان توفّي رضوان الله عليه إلاّ نفراً يسيراً ، فانّهم سمعوا رجلاً منهم يقال له عمر بن الرياح [١] زعم انّه سأل أبا جعفر عن مسألة فاجابه فيها بجواب [F62b] ثمّ عاد إليه في عام آخر فزعم انّه سأله [٢] تلك المسألة بعينها فاجابه فيها بخلاف الجواب الاوّل، فقال لابى جعفر : هذا خلاف ما اجبتني فيه في هذه المسألة عامك الماضى [٣]، فذكر انّه قال له ان جوابنا ربما خرج على وجه التقيّة ، فشك [٤] في أمره و امامته فلقي رجلا من أصحاب أبي جعفر يقال له محمد بن قيس فقال له : انّي سألت أباجعفر عن مسألة فاجابني فيها بجواب ثم سألته عنها في عام آخر فاجابني فيها بخلاف جوابه الاوّل ، فقلت له لم فعلت ذلك ؟ فقال فعلته للتقيّة ، وقد علم الله انّى ما سألته إلاّ و انا صحيح العزم على التديّن بما يفتيني به وقبوله و العمل به فلا وجه لأتيانه [٥] أيّاى ، وهذه حالى ، فقال له محمد بن قيس فلعله حضرتك [٦] من اتقاه فقال ماحضر مجلسه في واحدة من الحالتين [٧] غيري ولكن جوابيه [F63a] جميعا خرجا على وجه التبخيت ولم يحفظ ما أجاب به في العام الماضي فيجيب بمثله ، فرجع عن امامته و قال لا يكون إماما من يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الاحوال، ولا يكون إماما من يفتي تقيّة بغير ما يجب عند الله ، ولا من يرخى ستره و يغلق بابه ، ولا يسع الامام إلاّ الخروج و الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمال إلى بسببه [٨] بقول البترية ، ومال معه نفر يسير .

---

(١) قيل انه كان أولا يقول بامامة أبى جعفر ثم انه فارق هذا القول وخالف أصحابه مع عدة يسيرة تابعوه على ضلالته فانه زعم انه ... (الكشى ص ١٥٥) .

(٢) ثم عاد إليه فى عام آخر فسأله (النوبختى ص ٦٠) .

(٣) العام الماضى (النوبختى ص ٦٠) .

(٤) فشكك فى امره (النوبختى) .

(٥) لاتقائه (النوبختى) .

(٦) حضرك (النوبختى ٦٠) .

(٧) من المسألتين (النوبختى ٦٠) .

(٨) كذا ، فحال بسببه إلى قول (النوبختى ٦١) .

١٤٨ ــ وبقي سائر أصحاب **أبي جعفر محمد بن علي** على القول بامامته حتّى توفّى في ذي الحجّة سنة أربع عشرة ومائة وهو ابن خمس وستّين سنة[١] واشهر ،ودفن بالمدينة في القبر الّذي دفن فيه أبوه عليّ بن الحسين و كان مولده في سنة تسع و خمسين ، وقال بعضهم انّه توفّى في سنة سبع عشرة [٢]ومائة وهو ابن ثلث و ستّين سنة [F63b] و امّه ام عبدالله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، وامّها امّ ولد يقال لها صافية ، وكانت إمامته احدى و عشرين سنة ، و قال بعضهم كانت امامته أربعا و عشرين سنة .

١٤٩ــ فلمّا توفّى أبو جعفر افترقت فرقته[٣] فرقتين **فرقة** منها قالت بامامة محمّد بن عبدالله بن الحسن بن حسن بن[٤] عليّ بن أبي طالب الخارج بالمدينة المقتول بها ، و زعموا أنّه القائم المهدي ، وأنّه الامام ، و انكروا قتله و موته ، و قالوا هو حي لم يمت مقيم في جبل يقال لها الطمية[٥]، وهو الجبل الّذي في طريق مكّة نجد الحائر[٦] على يسار الطريق[٧]، فهو عندهم مقيم فيه حتّى يخرج ، لانّ رسول الله قال : القائم المهدى اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبي . و قد كان اخوه إبراهيم بن عبد الله خرج بالبصرة و دعا إلى إمامة أخيه محّد و اشتدت شركته[٨] فبعث إليه أبو [F64a] جعفر المنصور الخيل و قتل بعد حروب كثيرة كانت بينهم .

١٥٠ ــ وكان المغيرة بن سعيد قال بهذا القول لما توفّى أبو جعفر محمّد بن علي،

---

(١) ابن خمس وخمسين سنة (النوبختى) .

(٢) تسع عشرة ومائة (النوبختى ٦١)

(٣) اصحابه (النوبختى ص ٦٢).

(٤) الحسن بن الحسن (النوبختى) .

(٥) يقال له العلمية (النوبختى)

(٦) كذا ، ونجد الحاجز (النوبختى) والصحيح الحاجر .

(٧) وانت ذاهب إلى مكه وهو الجبل الكبير (النوبختى ٦٢) .

(٨) كذا ، واشتدت شوكته (النوبختى ص ٦٢)

و اظهر المقالة بذلك فبرئت منه الشيعة شيعة [١] جعفر بن محمد و رفضوه ولعنوه فزعم أنهم رافضة ، وانه هو الّذي سماهم بهذا الاسم . ونصب بعض أصحاب المغيرة [٢] إماماً ، و زعم انّ الحسين بن علي أوصي إليه ، ثمّ أوصي إليه علي بن الحسين ، ثمّ زعموا انّ أبا جعفر [٣] أوصي إليه ، فهو الامام إلى أن يخرج المهدي ، و انكروا إمامة جعفر ، و قالوا : لا إمام في بني علي بعد أبي جعفر محمد بن علي . و انّ الامامة في المغيرة [٤] إلى خروج المهدي ، و هو محمد بن عبد الله بن حسن [٥] ، و هو حيّ لم يقتل ولم يمت فسموه هؤلاء المغيرية باسم المغيرة بن سعيد مولى خالد بن عبد الله القسرى ثمّ تراقي في الأمر بالمغيرية إلى [F64b] ان زعم أنّه رسول نبي ، و إنّ جبرئيل يأتيه بالوحي من عند الله ، فأخذه خالد بن عبد الله فسأله عن ذلك فأقرّ به ، و دعا خالداً إليه فاستتابه فأبى ان يرجع عن ذلك فقتله وصلبه ، و كان يدّعى بانّه يحيى الموتى ، ويقول بالتناسخ و كذلك قول أصحابه إلى اليوم .

١٥١ ـ وفرقة من المغيرية يقال لها المهديّة ينتسبون إلى ابن الحنفية انّه المهدي ، زعمت انّ الله تبارك و تعالى عن مقالتهم في صفة رجل على رأسه تاج و ان له عزّ وجلّ اعضاء على عدد أبي جياد [٦] ، فالالف القدم تعالى الله عن ذلك . وقالوا إنّما نسميه خالقا حين خلق ، و رازقاً حين رزق ، وعالماً حين علم فلمّا خلق الخلق طار الاسلام فوقع على الرأس فوق التاج ، و ذلك قوله سبّح اسم ربّك الأعلى [٧] .

١٥٢ ـ و امّا الفرقة الاخرى من أصحاب أبي [F 65a] جعفر محمد بن علي فنزلت

---

(١) اصحاب جعفر بن محمد (النوبختى ص ٦٣) .

(٢) المغيرة المغيرة (النوبختى) .

(٣) محمد بن على (النوبختى) .

(٤) فى المغيرة بن سعيد (النوبختى) .

(٥) الحسن (النوبختى ص ٦٣) .

(٦) كذا ، ولعله مصحف عن : ابجاد او ابجد اى الحروف الابجدية .

(٧) القرآن ، ٨٧ ، ١ .

إلى القول [بامامة أبى عبد الله جعفر] بن محمد فلم يزل يأتيه على إمامته أيّام حياته [غير نفر منهم يسير] [١] فانّهم لما أشار جعفر بن محمد إلى امامة ابنه اسمعيل بن [جعفر] ثمّ مات اسمعيل في حياة أبيه رجع بعضهم عن إمامته[٢] و قالوا : كذبنا جعفر ولم يكن اماما ، لانّ الامام لا يكذب ولا يقول ما لا يكون ، و حكوا عن جعفر انّه قال إنّ الله بدا له في إمامة اسمعيل فأنكروا البداء و المشية من الله ، و قالوا هذا باطل لا يجوز ، و مالوا إلى مقالة البترية ، ومقالة سليمان بن جرير.

١٥٣ ـ و سليمان بن جرير هو الّذي قال لاصحابه لهذا السبب [٣] انّ أئمة الرافضة وضعوا لشيعتهم مقالتين ، و لم يظهروا معها [٤] من أئمّتهم على كذب أبدا وهما القول : بالبداء واجازة التقية ، فاما **البداء** فانّ أئمّتهم لمّا احلوا أنفسهم من شيعتهم محلّ الأنبياء من رعيّتها [F65b] [في العلم فيما كان و يكون والأخبار][٥] يكون في غد و قالوا لشيعتهم انّه [سيكون في غد] [٥] و في غابر الأيّام كذا و كذا ، فان جاء ذلك الشيء على ما قالوه ، قالوا لهم : ألم نعلّمكم انّ هذا يكون فنحن نعلّم من قبل الله ما علمته الأنبياء ، وبيننا و بين الله مثل تلك الاسباب الّتي علمت الأنبياء بها عن الله ما علمت ، و إن لم يكن ذلك الشيء الّذي قالوا إنّه يكون على ما قالوه ، قالوا [٦] : بدا الله في ذلك فلم يكوّنه .

و أمّا **التقية** فانّه لما كبرت[٧] على أئمتهم مسائل شيعتهم في الحلال والحرام و غير ذلك من صنوف أبواب الدين ، فأجابوهم فيها و حفظ عنهم شيعتهم جواب ما سألوه عنه و كتبوه ودوّنوه ، و لم يحفظ أئمتهم تلك الاجوبة لتقادم العهد و تفاوت

---

(١) بياض فى الاصل وقد اضفناه من النوبختى ص ٦٣ .
(٢) رجعوا عن امامته (النوبختى ص٦٤) .
(٣) بهذا السبب (النوبختى) .
(٤) لايظهرون معهما (النوبختى ص ٦٤) .
(٥) بياض فى الاصل اضفناه من النوبختى ص ٦٥ .
(٦) قالوا لشيعتهم بدالله (النوبختى ص ٦٥) .
(٧) لما كثرت (النوبختى ص ٦٥) .

الأوقات ، لان مسائلهم لم ترد في يوم واحد ولا في شهر واحد بل في سنين متباعدة و شهور متباينة[١] [F66a] و أيام متفاوتة واوقات متفرقة ، فوقع في أيديهم في المسألة الواحدة عدة اجوبة مختلفة متضادة ، و في مسائل مختلفة اجوبة متفرقة [٢] فلما وقفوا على ذلك منهم ردوا إليهم هذا الاختلاف و التخليط في جواباتهم ، و سألوهم عنه وأنكروه عليهم ، وقالوا : من أين جاء هذا الاختلاف و كيف جاز ذلك قالت لهم أئمتهم إنما اجبنا بهذا للتقية و لنا ان نجيب بما اجبنا و كيف شئنا ، لأن ذلك إلينا و نحن اعلم[٣] بما يصلحكم وما فيه بقاؤنا وبقاءكم و كف عدونا وعدوكم عنا وعنكم ، فمتى يظهر من هؤلاء على كذب ؟ ومتى يعرف[٤] حق من باطل ؟ فمال إلى سليمان بن جرير لهذا القول جماعة من أصحاب أبي جعفر و تركوا القول بامامة جعفر .

١٥٤ ــ فلما توفى أبو عبد الله جعفر بن محمد افترقت بعده شيعته ست فرق ، و توفى [F66b] بالمدينة في شوال سنة ثمان وأربعين و مائة ، وهو ابن خمس وستين سنة ، وكان مولده في سنة ثلاث وثمانين ، ودفن في القبر الّذي دفن فيه أبوه وجده[٥] ، و كانت إمامته أربعاً و ثلثين سنة الأشهرين [٦] ، و امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر بن قحافه ، و امها اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر .

١٥٥ ــ **فقرقة** منها قالت ان جعفر بن محمد حيا [٧] لم يمت ولا يموت حتى يظهر ويلى أمر الناس ، و هو القائم المهدي ، وزعموا أنهم رووا عنه انه قال ان رأيتم

---

(١) واشهر متباينة (النوبختى ص ٦٦) .

(٢) اجوبة متفقة (النوبختى ص ٦٦) .

(٣) كذا ، و نحن نعلم (النوبختى ص ٦٦) .

(٤) و متى يعرف لهم (النوبختى ص ٦٦) .

(٥) فى البقيع (النوبختى ص ٦٦) .

(٦) غير شهرين (النوبختى) .

(٧) كذا ، حى لم يمت (النوبختى ص ٦٧) .

رأسي يدهده عليكم [١] من جبل فلا تصدّقوا [٢] فانى انا صاحبكم ، وأنّه قال لهم ان جاءكم من يخبركم عنى انّه مرّضني و غمّسني و غسلني و كفّنني ودفنني فلا تصدّقوا [٢] ، فانّي صاحبكم صاحب السيف . وهذة الفرقة تسمى **الناووسية** سمّيت بذلك لرئيس كان لهم [٣] يقال له فلان [F67a] بن الناووس .

١٥٦ ــ **وفرقة** زعمت ان الامام بعد جعفر [٤] ابنه اسمعيل بن جعفر ، وانكرت موت اسمعيل في حياة أبيه ، و قالوا كان ذلك يلتبس [٥] على الناس لانّه خاف عليه نفسه عنهم [٦] و زعموا انّ اسمعيل لا يموت حتّى يملك الأرض و يقوم بامور الناس [٧] ، و انّه هو القائم لانّ أباه أشار إليه بالامامة بعده و قلّدهم ذلك له ، و اخبرهم انّه صاحبهم [٨] ، والامام لا يقول إلاّ الحقّ ، فلمّا اظهر موته علمنا انّه قد صدق وانه القائم لم يمت ، وهذه الفرقة هم **الاسمعيلية الخالصة** ، و ام اسمعيل و عبد الله ابنى جعفر فاطمة بنت الحسن [٩] بن الحسن بن على بن أبي طالب ،وامّها [١٠] اسماء بنت عقيل بن أبي طالب .

١٥٧ ــ **وفرقة** ثالثة زعمت انّ الامام بعد جعفر ، محمّد بن اسمعيل بن جعفر ، وامه امّ ولد و قالوا انّ الأمر كان لاسمعيل في حياة أبيه فلمّا توفّى قبل [F67b] أبيه جعل جعفر بن محمّد الأمر لمحمّد بن اسمعيل و كان الحقّ له ، و لا يجوز غير

(١) رأسى قد اهوى عليكم من جبل (النوبختى) .

(٢) فلا تصدقوه (النوبختى) .

(٣) من اهل البصرة يقال له فلان بن فلان الناووس (النوبختى ص ٦٧) .

(٤) جعفر بن محمد (النوبختى ص ٦٧) .

(٥) كان ذلك على جهة التلبيس (النوبختى) .

(٦) لانه خاف فغيبه عنهم (النوبختى) .

(٧) بامر الناس (النوبختى (ص ٦٧) .

(٨) انه صاحبه (النوبختى ص ٦٨) .

(٩) بنت الحسين بن الحسن (النوبختى) .

(١٠) وامها ام حبيب بنت عمر بن على بن ابى طالب وامها اسماء بنت عقيل (النوبختى ص ٦٨) .

ذلك لانّها لاتنتقل من أخ إلى أخ بعد حسن وحسين ، ولا يكون إلاّ في الاعقاب ، و لم يكن لاخوة اسمعيل عبد الله و موسى في الامامة حقّ كما لم يكن لمحمّد بن الحنفيه فيها حقّ مع علي بن الحسين و أصحاب هذه المقالة يسمون المباركية برئيس لهم كان يسمى المبارك مولى اسمعيل بن جعفر .

١٥٨ ـ **اما الاسميعلية** الخالصة فهم **الخطابية** أصحاب أبي الخطّاب محمّد بن أبي زينب الاسدي الاجدع لعنه الله ، و قد دخلت منهم فرقة في فرقة محمّد بن اسمعيل و اقرّوا بموت اسمعيل في حياة أبيه و كانت الخطابية الرؤساء منهم قتلوا مع أبي الخطاب ، و كانوا قد لزموا المسجد بالكوفة و اظهروا التعبد و لزم كلّ رجل منهم اسطوانة ، وكانوا يدعون الناس إلى أمرهم سرّا فبلغ خبر هم [**F68 a**] عيسى بن موسى بن على بن عبد الله[١] بن العباس وكان عاملا لأبي جعفر المنصور على الكوفة ، وانّهم[٢] قد اظهروا الاباحات و دعوا الناس إلى نبوّة أبي الخطاب ، وانهم مجتمعون في مسجد الكوفة قد لزموا الاساطين يرون الناس انّهم لزموها للعبادة ، فبعث إليهم رجلا من أصحابه في خيل ورجّالة ليأخذهم و يأتيه بهم فامتنعوا عليه و حاربوه ، و كانوا اسبعين رجلا ، فقتلهم جميعاً ولم يفلت منهم أحد إلاّ رجل و احد اصابته جراحات فسقط بين القتلي فعدّ فيهم ، فلمّا جنّ اللّيل خرج من بينهم فتخلّص ، و هو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقّب بأبي خديجة ، و ذكر بعد ذلك انّه قد تاب و رجع [٣] و كان ممّن يروى الحديث ، و كانت بينهم حرب شديدة بالقصب والحجارة و السكاكين كانت مع بعضهم و جعلوا القصب مكان الرماح و قد كان أبو [**F68b**] الخطاب قال لهم قاتلوهم فان قصبكم يعمل فيهم عمل الرماح و سائر السلاح و رماحهم و سيوفهم و سلاحهم لا يضرّكم ولا يعمل فيكم ولايحتك [٤] في أبدانكم ، فجعل

---

(١) عيسى بن موسى بن محمد بن عبدالله (النوبختى ص ٦٩) .

(٢) فبلغه انهم (النوبختى ص ٦٩) .

(٣) قدمات ورجع (النوبختى ص ٧٠) .

(٤) ولاتخل فيكم (النوبختى ص ٧٠) .

يقدمهم عشرة عشرة للمحاربة ، فلمّا قتل منهم نحو ثلثين رجلا صاحوا إليه ياسيدنا ماترى مايحلّ بنا من هؤلاء القوم ؟ ولاترى قصبنا يعمل فيهم ولا يؤثر ، وقديكسر كلّه ؟ و قد عمل فينا و قتل من برىء منّا (١) . فذكر رواة **العامة** انّه قال لهم يا قوم ان كان بدا الله فيكم فما ذنبى . وقال **رواة الشيعة** انّه قال لهم يا قوم قد بليتم وامتحنتم و اذن في قتلكم و شهادتكم ، فقاتلوا على دينكم و احسابكم و لا تعطوا بأيديكم (٢) فتذلّوا ، مع انّكم لا تتخلّصون من القتل فموتوا كراماً اعزاء واصبروا، فقد وعد الله الصابرين أجراً عظيما . وأنتم الصابرون ، فقاتلوا حتّى قتلوا عن آخرهم [F69a] و اسر أبو الخطّاب فاتى به عيسى بن موسى فأمر بقتله فضربت عنقه في في دار الرزق على شاطيء الفرات و أمر بصلبه و صلب أصحابه فصلبوا ثمّ أمر بعد مدّة باحراقهم فاحرقوا ، وبعث برؤوسهم إلى المنصور فأمر بها فصلبت (٣) على مدينة بغداد ثلثة أيّام ثمّ احرقت .

فلمّا فعل ذلك بهم قال بعض أصحابه انّ أبا الخطّاب لم يقتل و لا أسر و لا قتل احد من أصحابه و إنّما لبس على القوم و شبّه عليهم لأنّه و أصحابه إنّما حاربونا (٤) من أبي عبد الله جعفر بن محمّد ، وانّهم خرجوا متفرّقين من أبواب المسجد و لم يرهم أحد و لم يجرح منهم أحد ، واقبل القوم على قتلهم بعضهم بعضاً على انهم يقتلون أصحاب أبي الخطّاب و هم يقتلون أنفسهم حتّى جنّ عليهم اللّيل فلمّا اصبحوا نظروا في القتلى فوجدوهم كلّهم منهم ولم يجدوا من [F69b] أصحاب أبي الخطّاب فيهم قتيلا ولاجريحاً ولا وجدوا منهم أحداً .

و هذه الفرقة هي الّتي قالت انّ أبا الخطّاب كان نبيّاً مرسلا أرسله جعفر ،

---

(١) كذا ، من ترى (النوبختى) .

(٢) ولاتعطوا بلدتكم (النوبختى ص ٧٠) .

(٣) فصلبها على باب مدينة بغداد (النوبختى ص ٧٠) .

(٤) انما حاربوا بامر ابى عبدالله (النوبختى ص ٧٠) .

ثمّ [١] انـه صيّره بعد[٢] حدث هذا الأمر من الملائكة ، ثمّ خرج بعد ذلك **جماعة** ممّن قالت بمقالته من أهل الكوفة و غيرهم إلى محمّد بن اسمعيل بن جعفر فقالوا بامامته و أقاموا عليها و هم صنوف من الغلاة .

١٥٩ــ وفرق كثيرة افترقوا بعد قتل أبي الخطّاب على مقالات كثيرة واختلفوا في رئاسات أصحابهم ومذاهبهم ، حتّى تراقى بعضهم إلى القول بربوبيّته و انّ الروح الّتي صارت في آدم و من بعده من أولى العزم من الرسل صارت فيه .

١٦٠ ــ و قالت **فرقة** منهم ان روح جعفر بن محمّد تحوّلت عن جعفر في أبي الخطّاب ثمّ تحوّلت بعد غيبة أبي الخطّاب و مصيره في الملائكة في محمّد بن اسمعيل [F70 a] ثمّ ساقوا الامامة على هذه الصفة في ولد محمّد بن اسمعيل .

١٦١ ــ و تشعبت بعد ذلك **فرقة** منهم من المباركية ممّن قال بامامة محمّد بن بن اسمعيل تسمى **القرامطة** سمّيت بذلك لرئيس كان لهم من أهل السواد من الانباط كان يلقب بقرمطوية [٣] و كانوا في الاصل على مقالة المباركية ثمّ خالفوهم و قالوا : لايكون بعد محمّد غير سبعة أئمة : على وهو امام رسول والحسن والحسين، و علي بن الحسين ، و محمّد بن علي ، و جعفر بن محمّد ، و محمّد بن اسمعيل بن جعفر ، و هو الإمام القائم المهدي و هو رسول ، وهؤلاء رسل أئمة ، و زعموا انّ النبي عليه السلام انقطعت عنه الرسالة في حياته في اليوم الّذي أمر فيه بنصب علي بن أبي طالب للناس بغدير خمّ فصارت الرسالة في ذلك اليوم إلى أمير المؤمنين و فيه ، و اعتلّوا في ذلك [F70b] بخبر تأوّلوه و هو قول رسول الله ، « من كنت مولاه فعلي مولاه » و انّ هذا القول منه خروج من الرسالة و النبوّة و تسليم منه ذلك لعلي بن أبي طالب بامر الله ، و انّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعد ذلك صار تابعاً لعلي [٤] محجوجاً به ، فلمّا

---

(١) جعفر بن محمد (النوبختى ص ٧١) .

(٢) بعد ذلك حين حدث (النوبختى ص ٧١) .

(٣) كذا ، فى البحار نقلا من كتاب الفصول للشيخ المفيد وما فى بعض النسخ «قرموطية»

(٤) صار مأموماً لعلى (النوبختى ص ٧٣) .

مضى أمير المؤمنين صارت الامامة و الرسالة في الحسن ، ثمّ صارت من الحسن في الحسين ، ثمّ صارت في علي بن الحسين ، ثمّ في محمّد بن علي ثمّ كانت في جعفر بن محمّد ، ثمّ انقطعت عن جعفر في حياته فصارت في اسمعيل بن جعفر كما انقطعت الرسالة عن محمّد في حياته ، ثمّ انّ الله بدا له في إمامة جعفر و اسمعيل فصيرها عزّ و جلّ في محمّد بن اسمعيل ، و اعتلّوا في ذلك بخبر رووه عن جعفر بن محمّد انّه قال « ما رأيت مثل بداء بدا لله في اسمعيل » [1] و زعموا أنّ محمّد بن اسمعيل حيّ لم يمت و انّه غائب مستتر [F71a] في بلاد الروم و انّه القائم المهدي و معني القائم عندهم انّه يبعث بالرسالة و بشريعة جديدة و ينسخ بها شريعة محمّد ، و انّ محمّد بن اسمعيل من اولى العزم و اولوا العزم عندهم سبعة : نوح وإبراهيم و موسى و عيسى و محمّد و علي و محمّد بن اسمعيل ، على معنى ان السموات سبع ، و الأرضين سبع ، و إنّ الانسان بدنه سبع ، يداه ورجلاه و ظهره وبطنه و قلبه ، وإنّ رأسه سبع عيناه و اذناه و منخراه وفمه وفيه لسانه و فمه بمنزلة صدره الّذي فيه قلبه ، و الائمة سبع كذالك و قلبهم محمّد بن اسمعيل ، و اولوا العزم سبع ، و اعتلّوا في نسخ شريعة محمّد صلّى الله عليه وآله و تبديلها باخبار رووها عن جعفر بن محمّد انّه قال لو قام قائمنا علمتم القرآن جديداً ، و انّه قال « انّ الإسلام بدأ غريباً و سيعود غريباً فطوبى للغرباء » . ونحو ذلك من أخبار [F71b] القائم و زعموا : انّ الله جعل لمحمّد بن اسمعيل جنة آدم و معناها عندهم الاباحة للمحارم وجميع ماخلق في الدنيا، وهو قول الله : فكلا منها رغداً حيث شئتما » [2] يعني محمّد بن اسمعيل و اباه اسمعيل « ولا تقربا هذه الشجرة » [3] ، موسى [4] بن جعفر بن محمّد و ولده من بعده عن ادعى منهم الامامة ، و زعموا أنّ محمّد بن اسمعيل هو خاتم النبيّين ، الّذي حكاه الله في كتابه ، و انّ الدنيا اثنتا عشرة جزيرة في كل

(١) ما رأيت بداء لله عز وجل في اسماعيل (النوبختي ص ٧٣) . مارايت بداء الله عزوجل الافى اسماعيل (خ ل) .

(٢) القرآن ٢ ، ٣٣

(٣) القرآن ٢ ، ٣٣ .

(٤) اى موسى بن جعفر (النوبختي ص ٧٤) .

جزيرة حجّة و انّ الحجج اثنا عشر [١] ، ولكلّ داعية يد ، يعنون بذلك ان اليد رجل له دلائل و براهين يقيمها ، كدلائل الرسل و يسمون الحجّة الاب ، و الداعية الام ، و اليد الابن ، يضاهون قول النصارى في ثالث ثلاثة انّه الله[٢] و المسيح الابن و امّه مريم ، فالحجّة الأكبر هو الربّ و هوالأب و الداعية هو الام ، و اليد هو الابن . وزعموا ان جميع [F72a]الاشياء الّتي فرضها الله على [عباده وسنها نبيّه ﷺ] فلها ظاهر وباطن و انّ جميع ما استبعد [الله به العباد في الظاهر] من الكتاب والسنة فأمثال مضروبة وتحتها [معان هي بطونها] و عليها العمل و فيها النجاة و ان ماظهر منها فهي الّتي نهى عنها في استعمالها الهلاك [٣] و هي جوهر من العذاب الادنى [٤] عذّب الله به قوماً و أخذهم به ، ليشقوابذلك إذا لم يعرفوا الحقّ ، و لم يقولوابه ، ولم يؤمنوا .

و هذا مذهب عامة أصحاب أبي الخطّاب و استحلّوا معذلك استعراض الناس بالسيف ،وسفك دمائهم ، وأخذأموالهم ، والشهادة عليهم بالكفر و الشرك علىمذهب البيهسّية و الازارقة في الخوارج[٥]، واعتلّوا فيذلك بقول الله : « واقتلوا المشركين حيث و جدتموهم » [٦] و قالوا ان قتلهم يجب أن يكون بمنزلة نحر الهدى و الشعائر [F72b] [و تعظيم شعائر الله] [٧] وتأوّلوا في ذلك قول الله : ذلك [و من يعظم شعائر الله] [٨] فانّها من تقوى القلوب [٩] . و رأوا سبى النساء و قتلالاطفال

---

(١) اثنتا عشرة (النوبختى ص ٧٤) .

(٢) انالله الاب والمسيح الابن (النوبختى ص ٧٤) لقد كفرالذين قالوا انالله ثالث ثلاثة (القرآن ، المائدة ، ٧٣) .

(٣) الهلاك والشقاء (النوبختى ص ٧٥) .

(٤) وهى جزء من العقاب الادنى (النوبختى ص ٧٥) .

(٥) والازارقة من الخوارج فىقتل اهل القبلة (النوبختى ص ٧٥) .

(٦) القرآن ٩ : ٥ .

(٧) بياض فى الاصل وقدصححناه قياساً .

(٨) بياض فىالاصل .

(٩) القرآن ٢٢ ، ٣٢ .

و اعتلّوا في ذلك بقول الله : لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً [١] ، و زعموا انه يجب عليهم ان يبدأوا بقتل من قال بامامة موسى بن جعفر و ولده ، ثمّ قال بالامامة ممّن ليس على قولهم و مذهبهم ، ولا يجب عندهم ان يبدأوا باحد فيقتل ، إلّامن قال بامامة موسى بن جعفر بن محمّد و ولده من بعده ، فتأوّلوا في ذلك قول الله : قاتلوا الّذين يلونكم من الكفّار وليجدوا فيكم غلظة [٢] ، فالواجب أن يبدأوا بهؤلاء الّذين نصبوا إماماً من ولد جعفر بن محمّد غير اسمعيل وابنه محمّد ثمّ بسائر الناس ممّن نصب إماماً من بني هاشم وغيرهم ثمّ بسائر الناس . وقد كثر عدد هؤلاء [F73a] القرامطة ، ولم يكن لهم شوكة ولاقوّة وكان كلّهم بسواد الكوفة و كثروا بعد ذلك باليمن ونواحي البحر و اليمامة و ما والاها [٣] ، و دخل فيهم كثير من العرب فقوى بهم و اظهروا أمرهم .

١٦٢ ــ و قالت **الفرقة** الرابعة من أصحاب جعفر بن محمّد [٤] ان الامام بعد جعفر ابنه محمّد ، و امّه امّ ولد يقال لها حميدة ، كان هو وموسى و اسحق بنو جعفر الام [٥] ، و تأوّلوا في إمامته خبراً ، زعموا : انّه رواه بعضهم ان محمّد بن جعفر دخل ذات يوم على أبيه و هو صبيّ صغير ، فدعاه أبوه فاشتد يعدو نحوه ، فكبا و عثر بقميصه و سقط لحر وجهه [٦] ، فقام جعفر فعدا نحوه حافياً ، فحمله و قبل وجهه و مسح التراب عنه بثوبه وضمه إلى صدره ، و قال «سمعت أبا محمّد بن على يقول يا جعفر إذا ولد لك ولد يشبهني فسمّه باسمى و كنّه بكنيتي فهو شبيهي [F73b] و شبيه رسول الله وعلى سنته » فجعل هؤلاء الامامة في محمّد بن جعفر و في ولده من بعده ،

---

(١) القرآن ٧١ : ٢٦ .

(٢) القرآن ٩ : ١٢٣ .

(٣) ولعلهم ان يكونوا زهاء مائة الف (النوبختى ص ٧٦) .

(٤) من اصحاب ابى عبدالله جعفربن محمد (النوبختى ٧٦) .

(٥) بنوجعفر بن محمد لام واحدة (النوبختى ص ٧٦) .

(٦) ودفع معصر وجهه (خ ل) .

و هذه الفرقة تسمى **السميطية** [١] تنسب إلى رئيس لهم كان يقال له يحيى بن أبي السميط . وقال بعضهم هم الشميطية لأنّ رئيسهم كان يقال له يحيى بن أبي شميط .

١٦٣ ـ **و الفرقة** الخامسة منهم قالت الامامة بعد جعفر في ابنه عبد الله بن جعفر [٢] ، و ذلك انّه كان عند مضيّ جعفر أكبر ولده سنا وجلس مجلس أبيه بعده ، و ادّعا الامامة و وصية أبيه و اعتلّوا في ذلك باخبار رويت عن جعفر و عن أبيه انهما قالا : الامامة في الأكبر من ولد الامام إذا نصب ، فمال إلى عبد الله و إمامته جلّ من قال بامامة أبيه و أكابر أصحابه ، إلّا نفراً يسيراً عرفوا الحقّ ، و امتحنوا عبد الله بالمسائل في الحلال و الحرام و الصلاة و الزكاة و الحجّ فلم [F74a] يجدوا عنده علما وهذه الفرقة القائلة بامامة عبد الله بن جعفر ، هم المسمون **بـالفطحية** سمّوا بذلك لأنّ عبد الله كان افطح الرأس و قال بعضهم كان افطح الرجلين . وقال بعض الرواة أنّهم نصبوا إلى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح ، ومال عند وفاة جعفر إلى هذه الفرقة والقول بامامة عبد الله عامة مشايخ الشيعة و فقهاؤها ولم يشكّوا إلاّ أنّ الامامة في عبد الله و في ولده من بعده .

١٦٤ ـ فلمّا مات عبد الله ولم يخلّف ذكراً ارتاب القوم واضطربوا و أنكروا ذلك للروايات الكثيرة الّتي رووها عن عليّ بن الحسين و محمّد بن علي و جعفر بن محمّد : انّ الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسنين ، و لا تكون إلاّ في الأعقاب و أعقاب الأعقاب ، إلى انقضاء الدنيا ، فرجع عامة الفطحية عن القول بامامة [F74b] عبد الله الا القليل عنهم إلى القول بامامة موسى بن جعفر ، و قد كانت جماعة منهم أنابوا و رجعوا في حياة عبد الله لروايات وقفوا عليها رووها عن جعفر انّه قال : ان الامامة بعدي في ابني موسى ، و انّه دلّ عليه و أشار إليه ، واعلمهم في عبد الله اموراً لا يجوز أن تكون في الامام ، ولا يصلح من كانت فيه للامامة ، و رووا بعضهم انّه قال

---

(١) السميطة (النوبختى ص ٧٧) .

(٢) جعفر الافطح (النوبختى ص ٧٧) .

لموسى : يا بني ان أخاك سيجلس مجلسي ويدعى الامامة بعدي فلا تنازعه و لاتتكلّمن فانّه أوّل أهلي لحاقاً بي .

فلمّا توفّى رجعوا عن القول به ، وثبتت طائفة منهم على القول بامامته ، ثمّ امامة موسى بن جعفر بعده ، و عاش عبد الله بعد أبيه سبعين يوماً أونحوها .

١٦٥ ـ و قالت **فرقة** من أصحابه بعد وفاته انّ الامامة انقطعت بعد موته فلا إمام بعده .

١٦٦ ـ و شذّت منهم **فرقة** [F75a] بعد وفاة موسى بن جعفر فادّعت أنّ لعبد الله بن جعفر ابنا ولد له من جارية ، و انّه كان وجهه إلى اليمن فنشأ هنا لك يقال له محمّد ، وانّه تحول بعد موت أبيه إلى خراسان فهو مقيم بها وانه حيّ إلى اليوم و انّه الامام بعد أبيه و هو القائم المنتظر ، و اعتلّوا في ذلك بقول النبيّ ﷺ : انّ القائم اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، و اعتلّوا بالاخبار المروية عن جعفر بن محمّد انّ الامام لا يموت ولا عقب له من صلبه ، فلا يجوز ان يموت و هو الامام ولا ولد له ، وهذه الفرقة قليلة منهم قوم بناحية العراق و ناحية اليمن و أكثرهم بخراسان .

١٦٧ ـ ومنهم شرذمة تدّعى انّ الامامة في ولد عبد الله إلى يوم القيامة ، و انّ ابنه توفّى وله ولد فهي في ولده .

١٦٨ ـ وقالت **الفرقة** السادسة انّ الامام موسى بن جعفر بعد أبيه و أنكروا امامة عبد الله و خطأوه في [1] جلوسه مجلس أبيه [F75b] وادّعائه الامامة ، وكان فيهم من وجوه أصحاب جعفر بن محمّد مثل : هشام بن سالم الجواليقي ، وعبد الله أبي يعفور ، وعمر [2] بن يزيد بياع السابرى ، و محمّد بن نعمان أبي جعفر الأحول مؤمن الطاق ، وعبيد بن زرارة بن أعين ، و جميل بن درّاج ، و أبان بن تغلب ، و هشام بن الحكم ، وغيرهم من وجوه شيعته [3] و أهل العلم منهم و الفقه و النظر ، وهم الّذين

---

(١) فى فعله وجلوسه (النوبختى ص ٧٨) .

(٢) كذا فى منهج المقال ص ٢٥١ ولكن فى النوبختى طبع ريتر ص ٦٦ عمرو .

(٣) من وجوه الشيعة (النوبختى ص ٧٩) .

قالوا بامامة موسى بن جعفر عند وفاة أبيه ، إلى أن رجع إليهم عامة أصحاب جعفر عند وفاة عبد الله ، فاجتمعوا جميعاً على امامة موسى [١] ، إلاّ نفراً منهم فانّهم ثبتوا على امامة عبد الله ، ثمّ امامة موسى بعده و أجازوها في اخوين بعد ان لم يجز ذلك عندهم إلى ان مضى جعفر فيهم ، مثل عبد الله بن بكير بن أعين ، و عمار بن موسى الساباطى ، وجماعة معهم . ثم [F76a] انّ جماعةمن المؤتمين بموسى بن جعفر اختلفوا في أمره و شكّوا في امامته عند حبسه [٢] في المرّة الثانية الّتي مات فيها في حبس هارون الرشيد ، فصاروا خمس فرق .

١٦٩ ـ **فرقة** منها زعمت انّه مات في حبس هارون ، و كان محبوساً عند السندى ابن شاهك ، و إن يحيى بن خالد البرمكي سمّه في رُطَب و عنب بعثه [٣] إليه فقتله ، وانّ الامام بعد أبيه عليّ بن موسى الرضا ، فسمّيت هذه الفرق **القطعية** لانّها قطعت على وفاة موسى و على إمامة علي بن موسى و لم يشكّ في أمرها و لم يرتب[٤]، وأقرّت بموت موسى وانّه أوصي إلى ابنه على أشار إلى امامته قبل حبسه ومرّت على المنهاج الأوّل .

١٧٠ ـ و قالت الفرقة الثانية انّ موسى بن جعفر لم يمت ، و انّه حيّ و لا يموت حتّى يملك شرق الأرض وغربها ويملأها كلّها عدلا كما ملئت [F76b]جوراً و انّه القائم المهدي ، و زعموا أنّه لما خاف على نفسه القتل خرج من الحبس نهاراً ولم يره احد ولم يعلم به ، و انّ السلطان وأصحابه ادّعوا موته وموهّوا على الناس و لبسوا عليهم برجل مات في الحبس فأخرجوه و دفنوه في مقابر قريش ، في القبر الّذي يدّعى الناس انّه قبر موسى بن جعفر ، و كذبوا في ذلك ، انّما غاب عن الناس و اختفى . و رووا في ذلك روايات عن أبيه جعفر : انّه قال «هو القائم المهدي فان

(١) موسى بن جعفر (النوبختى ص ٧٩) .

(٢) لم يختلفوا فى امره فثبتوا على امامته عند حبسه (النوبختى ص ٧٩) .

(٣) بعثهما اليه (النوبختى ص ٧٩) .

(٤) لم تشك فى امرها ولا ارتابت (النوبختى ص ٨٠) .

يدهده رأسه من جبل فلا تصدّقوا فإنّه صاحبكم القائم » .

١٧١ ـ وقالت فرقة انّه القائم و قد مات فلا تكون الامامة لاحد من ولده ولا لغيرهم حتّى يرجع فيقوم و يظهر ، و زعموا : انّه قد رجع بعد موته إلاّ انّه مختف في موضع من المواضع يعرفونه يأمر و ينهى و انّ من يوثق به من أصحابه يلقونه و يرونه [(١)] [F77a] .

١٧٢ ـ و قال بعضهم انّه يختلف ويجيء [بعد اختفائه وله مواضع] [(٢)] شتّى إلى أوان ظهوره .

١٧٣ ـ و قالت فرقة قد [مات و انّه] [(٣)] القائم وانّ فيه سنة من عيسى [(٤)] ابن مريم و كذبوا من قالوا انّه قد رجع ، ولكنّه يرجع في وقت القيامة فيملأ الأرض عدلا و رووا في ذلك خبراً عن أبيه انّه قال : ان ابني هذا فيه سنة من عيسى [(٤)] بن مريم و انّ ولد العبّاس يأخذونه فيحبسونه مرّتين فيقتل في المرّة الثانية ، فقد قتل .

١٧٤ ـ وأنكر بعضهم قتله و قالوا مات و رفعه الله إليه و يردّه عند قيامه [(٥)] .

١٧٥ ـ و قد قال بعضهم ممّن ذكر انّه حيّ ان الرضا و من قام بعده من ولد الرضا ليسوا بأئمّة ، ولكنّهم خلفاؤه واحداً بعد واحد إلى أوان خروجه » وان على الناس القبول منهم و السمع و الطاعة لهم و الانتهاء إلى أمرهم لانّه قد استخلفهم و أمر [(٦)] [F77b].

---

(١) واعتلوا فى ذلك بروايات من ابيه ، انه قال : سمى القائم قائماً لانه يقوم بعدما يموت (النوبختى ص ٨٠) .

(٢) بياض فى الاصل فقد صححناه قياساً .

(٣) بياض فى الاصل اضفنا من كتاب فرق الشيعة (النوبختى ص ٨٠) .

(٤) شبهاً من عيسى (النوبختى ص ٨٠) .

(٥) فسموا هولاء جميعاً الواقفة لوقوفهم على موسى بن جعفر انه الامام القائم ولم يأتموا بعده بامام ولم يتجاوزوا الى غيره (النوبختى ص ٨١) .

(٦) بياض فى الاصل ولعله : وامرهم القبول منهم ،

١٧٦ ـ و قالت فرقة منهم لا يدري أحيّ هوام ميت لانا [قد روينا فيه] [١] أخباراً كثيرة تدلّ على انّه القائم المهدي فلا يجوز تكذيبها ، وقد ورد علينا من خبر وفاته مثل الّذي ورد علينا من خبر وفاة أبيه وجده والماضين من آبائه في معنى صحة الخبر ، فهو أيضاً ممّا لا يجوز ردّه و انكاره لوضوحه و شهرته و تواتره من حيث لا يتواطأ على مثله ، ولايكذب فيه و لا يجوز تواطؤ أهل الاختلاف و الملل على مثل ذلك ، و الموت حقّ و الله يفعل ما يشاء ، فوقفنا عند ذلك على اطلاق موته و عن الاقرار بحياته ، ونحن مقيمون على امامته لانتجاوزها إلى غيره حتّى يصح لنا أمره و أمر هذا الّذي قد نصب نفسه مكانه وادّعى موته ، و الامامة بعده ، يعنون علي بن موسى الرضا ، فان صحّت لنا امامته كامامة أبيه [F78a] من قبله بالدلالات و العلامات الموجبة للإمامة ، و بالاقرار على نفسه بالامامة ، و ان أباه أوصى إليه ، وان أباه قد مات لا باخبار أصحابه عنه سلّمنا ذلك له وصدقناه .

١٧٧ـ وقدشاهد بعضهم من أبي الحسن اموراً فقطع عليه بالامامة . وصدّقت فرقةمنهم بعدذلك روايات أصحابه فقبلوهافرجعت إلى القول بامامته .

١٧٨ـ **وفرقه منهم يقال لها الهسموية** [٢] أصحاب محمّد بن بشير مولى بني أسد من أهل الكوفة ، قالت ان موسى بن جعفر لم يمت و لم يحبس ، وانّه غاب و استتر ، و هو القائم المهدي ، و انّه في وقت غيبته استخلف على الامة محمّد بن بشير و جعله وصيّه واعطاه خاتمه وعلّمه جميع مايحتاج إليه رعيته من أمردينهم ودنياهم ، وفوّض إليه جميع اموره واقامه مقام نفسه ، فمحمّد بن بشير الامام من بعده . حدّثني [F78b] محمّد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى الكلابي انّه سمع محمّد بن بشير يقول : الظاهر من الانسان ارضيّ و الباطن ازليّ . و قال انّه كان يقول بالاثنين وان هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به ولم ينكره [٣]، و انّ محمّد بن بشير لمّا توفّى أوصى إلى

---

(١) بياض فى الاصل اضفناه من نسخة مطبوعة (النوبختى ص ٨٢) .

(٢) كذا فى الاصل ولعلها «البشرية» كما جائت فى النوبختى ص ٨٣ .

(٣) راجع الكلشى ص ٢٩٧ و منهج المقال ص ٢٣٠ .

ابنه سميع بن محمد فهو الامام و من أوصي إليه سميع فهو إمام مفترضة طاعته[١] على الامة إلى وقت خروج موسى بن جعفر و ظهوره ، فمايلزم الناس من حقوق في أيديهم وغير ذلك فما يتقرّبون به إلى الله فالفرض عليهم أداؤه إلى أوصياء محمد بن بشير إلى قيام القائم ، و زعموا انعلى بن موسى و كلّ من ادّعى الامامة من ولده و ولدموسى بن جعفر بعده فمبطلين كاذبين [٢]، غير طيبي الولادة ونفروهم [٣] عن انسابهم ، و كفّروهم لدعواهم الامامة و كفّروا القائلين بامامتهم ، و استحلّوا [F79a] دماءهم وأموالهم ، وزعموا انّ الفرض عليهم من الله أقامة الصلاة الخمس وصوم شهر رمضان و أنكروا الزكاة والحجّ و سائر الفرائض ، و قالوا باباحات المحارم من الفروج و الغلمان ، واعتلّوا في ذلك بقول الله : ويزوّجهم ذكرانا واناثا[٤] ، وقالوا بالتناسخ والائمة عندهم واحد ، إنّما هم منتقلون من بدن إلى بدن والمواساة بينهم واحدة[٥] في كلّ مأكولة [٦] مال وفرج وغيره ، و كلّما أوصي به رجل منهم في سبيل الله فهو لسميع بن محمد ، وأوصي به من بعده و مذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة المفرطة[٧] و هذه الفرقة من الرافضة تلقب **بالممطورة** و قد غلب عليها هذا اللقب و شاع في الناس ، و كان سبب ذلك انّ عليّ بن اسمعيل الميثمي ويونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم فقال له عليّ بن اسمعيل وقد وقع بينهم [٨] : ما أنتم من الشيعة و إنّما أنتم كلاب ممطورة [F79b] أراد انكم جيف انتان [٩] ، لأنّ الكلاب إذا أصابها المطر فهي انتن من الجيف ، فلزمهم هذا اللّقب وفيه يُعرفون [١٠] اليوم ، لانّه إذا قيل

(١) المفترض الطاعة على الامة (النوبختى ص ٨٣) .

(٢) كذا فى الاصل ، والصحيح فمبطلون كاذبون .

(٣) كذا ، ونفوهم عن انسابهم (النوبختى ص ٨٣) .

(٤) القرآن ٤٢ ، ٥٠ .

(٥) كذا ، واجبة (النوبختى ص ٨٤) .

(٦) كذا ، فى كل ما ملكوه من مال (النوبختى ص ٨٤) .

(٧) ومذاهبهم مذاهب الغالية المفوضة فى التفويض (النوبختى ٤٨) .

(٨) وقد اشتد الكلام بينهم (النوبختى ص ٨١) .

(٩) كذا فى الاصل ، اراد انكم انتن من جيف (النوبختى ص ٨٢) .

(١٠) فهم يعرفون به اليوم (النوبختى ص ٨٢) .

لرجل انّه ممطور عرف انّه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصّة ، لانّ كلّ من مضى منهم إلّا القليل فانّه واقفة قد وقفت عليه فهذا اللقب الواقفة على موسى بن جعفر خاصّة .

١٧٩ ـ و ولد موسى بن جعفر سنة ثمان و عشرين ومائة[١] ، وقال بعضهم سنة تسع[٢] ، وحمله هارون الرشيد من المدينة لعشر ليال بقين من شوّال سنة تسع وسبعين و مائة ، و قد قدم هارون المدينة منصرفاً من عمرة شهر رمضان ، ثمّ شخص هارون إلى الحجّ و حمله معه ثمّ انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور[٣] ، ثمّ أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندى بن شاهك فتوفّى في حبسه ببغداد [F80a] لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثلاثين و مائة ابن خمس أو أربع و خمسين سنة ، و دفن في مقابر قريش ، و كانت امامته خمساً وثلثين سنة واشهرا ، وامّه امّ ولد يقال لها حميدة وهي امّ اخويه اسحاق ومحمّد ، ابنى جعفر بن محمّد ثمّ انّ اصحاب علي بن موسى الرضا اختلفوا بعد وفاته فصاروا خمس فرق :

١٨٠ ـ **فرقة** قالت الامام بعد عليّ بن موسى ابنه محمّد بن على ولم يكن إلى غيره[٤] ، و كان متزوّجاً بابنة المأمون[٥] ، واتّبعوا الوصيّة و المنهاج الأول من لدن النبيّ ﷺ .

١٨١ ـ **وفرقة** قالت بامامة أحمد بن موسى بن جعفر و قطعوا عليه و ادّعوا انّ الرضا أوصي إليه و إلى الرضا و اجازوها في اخوين وقالوا[٦] في مذاهبهم إلى شبيه بمذاهب الفطحية أصحاب عبد الله بن جعفر .

---

(١) كما في ارشاد المفيد والكافي وكشف الغمة والمناقب واعلام الورى والدروس .

(٢) يعني سنة تسع وعشرين ومائة .

(٣) ابن ابي‌جعفر المنصور (النوبختي ص ٨٥) .

(٤) ولم يكن له غيره (النوبختي ص ٨٥) .

(٥) وكان ختن المأمون على ابنته (النوبختي ص ٨٥) .

(٦) ومالوا (النوبختي ص ٨٦) .

١٨٢ ـ **وفرقة** تسمى المؤلّفة من الشيعة قد كانوا [F80b] نصروا الحقّ و قطعوا على إمامة عليّ بن موسى بعد وقوفهم على موسى و انكار موته فصدقوا بموته وقالوا بامامة الرضا .

فلمّا توفّـى رجعوا إلى القول بالوقف على موسى بن جعفر .

١٨٣ ـ **وفرقة** تسمى المحدّثة كانوا من أهل الارجاء و أصحاب الحديث من النابته[1]، فدخلوا في القول بامامة موسى بن جعفر ، و بعده لعلي بن موسى وصاروا شيعة رغبة في الدنيا و تصنّعا ، فلمّا توفّـى علي بن موسى رجعوا إلى ما كانوا عليه من الارجاء .

١٨٤ ـ **وفرقة** كانت من الزيدية الأقوياء منهم و البصراء لزيد فرجعوا عن مقالتهم ودخلوا في القول بامامة على بن موسى عند ما أظهر المأمون فضله وعقد على الناس بيعته ، تصنعا للدنيا و استمالوا الناس بذلك عصراً [2] ، فلمّا مضى على بن موسى رجعوا إلى فرقهم [3] من الزيدية .

١٨٥ ـ وتوفّـى علي بن موسى بطوس من كور خراسان [F81a] وهوشاخص مع المأمون عندشخوصه إلى العراق في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين و هو ابن خمس و خمسين سنة ، و قال بعضهم كان ابن اثنتين وخمسين سنة و كان مولده في سنة احدى وخمسين و مائة [4]، و كانت امامته عشرين سنة و أربعة [5] أشهر ، و دفن بطوس في دار حميد بن قحطبة الطائى [6] ، و امّه امّ ولد يقال لهاسها [7] . و قال بعضهم كان

---

(١) كذا في الاصل ، والصحيح من العامة .

(٢) دهراً (النوبختى ص ٨٥) .

(٣) الى قومهم (النوبختى ص ٨٦) .

(٤) وقال بعضهم فى سنة ثلاث وخمسين ومائة (النوبختى ص ٨٧) .

(٥) وسبعة اشهر (النوبختى ص ٨٧) .

(٦) خ ل : محمد بن قحطبة ، راجع بحار الانوار ج ١٢ ص ٥ و ٣٦ و ٣٧ ومعجم البلدان ج ٣ ص ٥٦٠ .

(٧) شهد (النوبختى ص ٨٧)

اسمها تحية [١] و كان جميع أولاد موسى بن جعفر ثمانية عشر ذكراً وخمسة عشر بنتا و كلّهم لامهات أولاد ، وكان المأمون أشخص إليه علي بن موسى و هو بخراسان مع رجاء بن أبي الضحّاك في آخر سنة مائتين على طريق البصرة وفارس ، وكان الرضا متزوجاً بابنة المأمون .

١٨٦ ـ و كان سبب الفرقتين اللّتين ائتمّت أحداهما بأحمد بن موسى ورجعت الأُخرى إلى القول بالوقف انّ أبا الحسن [F81b] الرضا توفّى و ابنه محمّد ابن سبع سنين فاستصبوه و استصغروه ، و قالوا : لا يجوز أن يكون الامام إلاّ بالغاو لو جاز ان يأمر الله بطاعة غير بالغ لجاز ان يكلّف غير بالغ فانّه كما لا يعقل ان يحمّل التكليف [٢] غير بالغ فكذلك لا يعقل انّ يفهم القضاء بين [٣] دقيقه وجليله ، وغامض الأحكام وشرائع الدين و جميع ما اتى به النبي ﷺ و ما يحتاج إليه جميع الامّة إلى يوم القيامة من أمر دينها و دنياها طفل غير بالغ ، و لو جاز انّ يفهم ذلك من قد نزل عن حدّ البلوغ درجة جاز [٤] انّ يفهم ذلك من قد نزل عن حدّ البلوغ درجتين و ثلاثة وأربعة راجعا إلى الطفولة حتّى يجوز ان يفهم ذلك طفل في المهد و الخرق ، و ذلك غير معقول ولا مفهوم ولا متعارف و احتجّ عليهم من قال بامامته و ثبّتها بان قال انّ حجج الله من الرسل و الأنبياء [F82a] و الأئمّة إنّما هم براهين الله في أرضه و خلفاؤه و حججه على خلقه لا ينظر منهم إلى حدّ السنّ و البلوغ عندنا فهو يحتج بالكبير عندنا و الصغير فقد بعث نوحاً إلى قومه عليه السلام و هو ابن خمس مائة سنة ، ونبّأ عيسى وجعله حجّة ونبيّا و هو صبى في المهد ، و امّا تكليف البالغ و ما احتججتم به فلا حجة لكم فيه فقد كلّف عيسى عليه السلام الصلاة

(١) نجيبة (النوبختى ص ٨٧) ولعل الصحيح «نجمة» وامه ام ولد يقال لها ام البنين (اصول الكافى ج ١ ص ٤٨٦) .

(٢) يحتمل التكليف (النوبختى ص ٨٨) .

(٣) بين الناس ودقيقه (النوبختى ص ٨٨) .

(٤) لجاز (النوبختي ص ٨٨).

و الزكاة و برّ والدته ، وجعله نبيّاً فقال عزّ وجلّ فيما حكي عيسى واحتجاجه : انّى عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبيّاً ، و جعلني مباركاً اينما كنت و أوصانى بالصلاة و الزكاة مادمت حيا ، وبرّاً بوالدتي ولم يجعلني جبّاراً شقّيا [1]؛ فاعلمنا أنّه في تلك الحال لم يجعله جبّارا و التجبّر لا يكون عندكم في غير البالغين لانّ التجبّر من فعل العباد ، و قد نهى الله عنه و ذمّه ، و قد كلّف عيسى عليه السلام الصلاة و الزكاة و برّ والدته [F82b] و ان كنّا لا نعقل كيفيّة ما أمر به من ذلك ومحال ان يعرف أحدمن الخلق كيفيّة البراهين والدلالات المعجزة لانّ ذلك معجز من كلّ وجه فلا تعقل كيفيّة ، و قد قال في قصة يحيى بن زكريا عليه السلام : و آتيناه الحكم صبيا [2] ؛ فلا حجّة لكم فيما ذكرتم من علم الاحكام و القضاء و قد وصف عزّ و جلّ عن شاهد [3] يوسف ما وصف من قوله وفضله لما اختلفوا فيه و احتجّوا به مما جرى بين الملك و يوسف و امرأة الملك و أجاز شهادته و جعله بياناً وحجّة و سمّاه شاهداً و رفع بشهادته عن يوسف ما قرفته به عن امرأة العزيز من السوء و الفحشاء وانّه راودها عن نفسها وألزمها العزيز الذنب و انّه من كيدها ، فالرسل و الانبياء و الائمة خارجون من هذا المعنى الصغير منهم و الكبير يبلّغ الرسالة ويضطلع بأعباء النبوّة وما أمر به فلم يلتفتوا [F83a] إلى الاحتجاج و رجعوا إلى ما كانوا عليه قبل ذلك .

١٨٧ ـ ثمّ انّ الّذين قالوا بامة أبي جعفر محمّد بن علي بن موسى اختلفوا في كيفيّة علمه و كيف وجه ذلك لحداثة سنه ضربـا [4] من الاختلاف فقال بعضهم لبعض ، الامام لا يكون إلاّ عالماً و أبو جعفر غير بالغ و أبوه فقد توفّى كيف علم ومن أين علم .

---

(١) القرآ ١٩ : ٣١ ـ ٣٢ .

(٢) القرآن ١٩ ، ١٣ .

(٣) وبحكم الصبى بين يوسف بن يعقوب وامرأة الملك (النوبختى ص ٩٠) .

(٤) ضروباً (النوبختى ص ٨٨) .

١٨٨ ـ و قال بعضهم من قبل أبيه هو الّذي علّمه ومنه تعلم ولا يجوز غير ذلك .

١٨٩ ـ فأنكر ذلك عليهم الباقون من أصحابهم و قالوا لم يكن ذلك من قبل أبيه وتعليمه ايّاه لأنّ أباه حمل إلى خراسان وأبو جعفر ابن أربع سنين و اشهر من كان في هذا السن فليس في حدّ من يستفرغ تعليم معرفة دقيق علوم الدين و جليله ولكنّ الله علّمه ذلك عند البلوغ بضروب ممّا تدلّ [١] جهات علم الامام مثل الالهام و النكت في القلب والنقر في [F83b] الاذن و الرؤيا [٢] في النوم و الملك المحدّث له و وجوه رفع المنار له و العمود و المصباح وعرض الأعمال عليه ، لان ذلك كلّه قد صحّ بالأخبار الصحيحة القويّة الأسانيد انّها من علامات علوم الامام و جهاتها ، فلا يجوز دفعها وردّها ولا تكذيب مثلها لصحّة مخارجها .

فأمّا قبل البلوغ فهو امام على معنى انّ الأمر له دون غيره و انّه لا يصلح في ذلك الوقت لموضع الامامة غيره إذ قد أوصى أبوه اليه وقلّدنا امامته وإذ لا ولد لأبيه غيره .

١٩٠ ـ و قال بعضهم بمقالة هؤلاء في انّه امام على معنى انّ ذلك المقام له[٣] ، دون غيره إلى وقت البلوغ لا يجب له طاعة و أمر ونهى ، وليس عليهم إلاّ الاقرار بانه الامام لا غيره ، فاذا بلغ علم العلوم الّتي تحتاج الامّة إليها لدينهم و دنيا هم لا من جهة الالهام ولا النكت و النقر و الملك المحدّث ولا بشيء [F84 a] من الوجوه الّتي ذكرها الفرقة المتقدّمة ، لانّ الوحى من جميع جهاته و فنونه منقطع بعد النبيّ باجماع الامة ، و انّ الالهام انّما هو ان يلحقاك عند الخاطر والفكر معرفة شيء قد كانت تقدّمت معرفتك به من الامور النافعة لك فذكرته ، وذلك لا يعلم به الأحكام والفرائض والسنن و شرائع الدين على كثرة اختلافها وعللها قبل ان يوقف بالسمع منها على شيء ، لانّ اصحّ الناس فكراً و ارجحه عقلا [٤] واكمله خاطراً

---

(١) مما يدل (النوبختى ص ٨٩).

(٢) الرؤيا الصادقة (النوبختى ص ٨٩)

(٣) ان الامر له (النوبختى ص ٨٩) .

(٤) اوضحه خاطراً (النوبختى ص ٨٩) .

و احضره توفيقاً لو فكر وهو لم يسمع بان الظهر أربعة والمغرب ثلاثة والغداة ركعتان ما استخرج ذلك بفكره ولا عرفه ببصره [(١)] و لا ميّزه و لا استقل عليه بعقله [(٢)] و كماله ولا إدراك ذلك لحضور توفيقه ولا لحقه علم ذلك من جهة التوفيق أبدا ، ولا يعلم شيء من ذلك إلاّ بالتوقيف و التعليم فقد بطل [F84b] ان يعلم شيئاً من ذلك بالالهام و التوفيق ، ولكن يقول انّه علم ذلك عند الـ لموع من كتب أبيه وما ورثه من الاصول و الفروع ؛ وبعض هذه الفرقة يجوز له القياس [(٣)] في الاحكام ، ويزعم انّ القياس جائز للرسل و الأنبياء و الأئمّة ، و كان يونس بن عبد الرحمن يقول انّ رسول الله كان يستخرج و يستنبط بوقوع[(٤)] ما انزل عليه و أمر به مجملا غير مفتر بالقياس .

١٩١ ـ فزعموا انّ ذلك جائز للامام أن يقيس على الاصول الّتي في يده لانه معصوم من الخطأ و الزلل و العمد فلا يجوز أن يخطيء في الفياس ، و إنّما صاروا إلى هذه المقالة لضيق الأمر عليهم في علم الامام و كيفيّة تعليمه إذ ليس هو ببالغ عندهم .

١٩٢ ـ و قال بعضهم الامام لا يكون غير بالغ و ان قلّت[(٥)] سنّه لانّه حجّة الله ، فقد يجوز ان يعلم و ان كان صبياً [F85 a] و يجوز عليه و فيه الاسباب الّتي ذكرت من الالهام و النكت و الوقر [(٦)] و الرؤيا و الملك المحدّث له و رفع المنار و العمود و المصباح وعرض الأعمال . فكلّ ذلك جائز عليه وفيه كما جاز ذلك فيمن سلف من حجج الله الماضين ، و الأئمّة إلى هذه الاسباب أحوج من الرسل والانبياء

---

(١) ولا عرفه بنظره (النوبختى ص ٩٠)

(٢) ولا استدل عليه بكمال عقله (النوبختى ص ٩٠)

(٣) تجيز القياس فى الاحكام للامام خاصة (النوبختى ص ٩٠) .

(٤) كذا فى الاصل .

(٥) ولو قلت (النوبختى ص ٩٠) .

(٦) كذا فى الاصل وظاهر « النقر » كما جاء من قبل .

اذ الرسل يلقاهم الملائكة قبلا ويشافههم عن الله بالوحي والرسالة وما يحتاجون إليه ، و الائمة لا تتلقّا هم الملائكة عن الله فيوحى شفاها ، و اعتلّوا في سن الامام والرسل و الأنبياء بيحيى بن زكريّا و انّ الله آتاه الحكم صبيا ، و باسباب عيسى بن مريم ، وبحكم الصبي و شهادته بين يوسف بن يعقوب و العزيز و بامرأته [1] و بعلم سليمان بن داود حكما من غير تعليم أبيه له . و غيره من الناس و غيرهم من حجج الله ممّن كان غير بالغ عند الناس ، فنسبهم ولهم الحجّة وهم غير بالغين . [F85b]

١٩٣ ـ و ولد محمّد بن على بن موسى للنصف من شهر رمضان سنة خمس وسبعين و مائة [2] ، و أشخصه المعتصم في خلافته إلى بغداد فقدمها لليلتين بقيتا من المحرّم سنة عشرين و مائتين ، و توفّى بها في هذه السنة في آخر ذى القعدة ، و دفن في مقبرة قريش عند قبر جدّه موسى بن جعفر ، وهو يومئذ ابن خمس و عشرين سنة و ثلاثة أشهر و خمسة عشر يوماً [3]. و امّه امّ ولد يقال لها الخيزران و كان اسمها قبل ذلك ذر[4] فسمّاها الرضا الخيزران ، و كانت امامته سبعة عشر[5] سنة و تسعة اشهر .

١٩٤ ـ فنزل أصحاب محمّد بن على الّذين ثبتوا على امامته إلى القول بامامة ابنه و وصيّه على بن محمّد فلم يزالوا على ذلك إلّا نفر منهم يسير عدلوا عنه إلى القول بامامة أخيه موسى بن محمّد ، ثمّ لم يثبتوا على ذلك قليلا حتّى رجعوا إلى امامة على بن محمّد و رفضوا امامة موسى ، لانّ موسى كذبهم [F86a] و تبرأ منهم و من ادّعى امامة لنفسه ، فلم يزالوا كذلك حتّى توفّى على بن محمّد ، و توفّى بسرّ من رأى و كان المتوكّل أشخصه من المدينة مع يحيى بن هرثمة بن اعين يوم الاثنين لثلاث

(١) يوسف بن يعقوب وامرأة الملك (النوبختى ص ٩٠)

(٢) خمس وتسعين ومائه (النوبختى ص٩١) .

(٣) ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرين يوماً (النوبختى ص ٩١) .

(٤) درة (النوبختى ص٩١) يقال لها سبيكة نوبية (اصول الكافى ج١ ص ٤٢٩) .

(٥) سبع عشرة سنة (النوبختى ص٩١) .

خلون من رجب سنة أربع و خمسين ومائتين[١] وكان قدومه سر من رأى[٢] يوم الثلثاء لسبع ليال بقين من شهر رمضان سنة ثلث و ثلثين و مائتين و كان مولده يوم الثلثاء لثلث عشرة ليلة مضت من رجب . وقال بعضهم لثمان ليال بقين من رجب يوم الخميس و هو أصحّ الأخبار ، سنة أربع عشرة و مائتين ، ودفن في داره و كان مقامه بسرّ من رأى ، إلى انّ توفّي ، عشرين سنة و تسعة اشهر و عشرة أيام ، وكانت امامته ثلاثاً و ثلاثين سنة و تسعة أشهر .

و حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين انّه ولد يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ذى الحجّة سنة اثنتى و عشرين و مائتين ، و مضى أبوه وهو ابن ثمان سنين و أحد عشر يوماً ، و انّه أخذ هو المولد من محمّد بن إبراهيم بن [F86b] محمّد بن أيّوب المكي و كان خيّراً فاضلا مستقيماً و كان صاحب بريد الحجاز ، و انّه قرأ كتاباً إلى المأمون فخبره بذلك وبهذا التاريخ و انّه كان حاضراً بالمدينة يوم ولد علي بن محمّد ، وامّه امّ ولد يقال لها سمانة .

١٩٥ ــ و قد شذّت فرقة من القائلين بامامة على بن محمّد في حياته فقالت بنبوّة رجل يقال له محمّد بن نصير النميرى كان يدّعى انّه نبيّ رسول ، و انّ علي بن محمّد العسكرى أرسله وكان يقول بالتناسخ ، و يغلو في أبي الحسن ويقول فيه بالربوبيّة و يقول بالاباحة للمحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم ، و يزعم انّ ذلك من التواضع و الاخبات و التذلل في المفعول به ، وانّه من الفاعل و المفعول به احدى الشهوات و الطيّبات ، وانّ الله لم يحرّم شيئاً من ذلك ، و كان محمّد بن محمّد بن الحسن بن فرات[٣] يقوى أسبابه ويعضده[٤] . أخبرني بذلك عن [F87 a] محمّد بن نصير أبو زكريّا يحيى بن عبد الرحمن [بن خاقان انه][٥] رآه عيانا و غلام له على

---

(١) وهو يوم توفى ابن أربعين سنة (النوبختى ص ٩٢) .

(٢) إلى سر من رأى (النوبختى ص ٩٢) .

(٣) محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات(النوبختى ص ٩٤) .

(٤) راجع الكشى ص٣٢٣ .

(٥) كان بياض فى الاصل اضفناه من كتاب الغيبة للشيخ الطوسى ص٢٥٩ .

ظهره قال فلقيته فعاتبته [بذلك] فقال انّ هذا من اللذّات و هو من التواضع لله و ترك التجبر . فلمّا اعتل محمّد بن نصير العلّة التي توفّى فيها قيل له في علّته وهو معتقل اللّسان [1] لمن يكون هذا الأمر من بعدك : فقال بلسان ضعيف ملجلج : أحمد ، فلم يدر من هو ؟ فمات فافترقوا بعده ثلاث فرق .

١٩٦ ــ **ففرقة** قالت انّه أحمد ابنه .

١٩٧ ــ **وفرقة** قالت هو أحمد بن محمّد بن موسى بن فرات [2] .

١٩٨ ــ **وفرقة** قالت انّه أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن زيد [3] ، فتفرّقوا فلم يرجعوا إلى شيء و ادّعى هؤلاء النبوّة عن أبي محمّد الحسن بن علي ، فسميت هذه الفرق النميرية .

١٩٩ ــ فلمّا توفّى علي بن محمّد بن علي بن موسى قالت فرقة من أصحابه بامامة ابنه محمّد ، و قد كان توفّى في حياة أبيه بسرّ من رأى [F87b] [زعموا انّه حيّ] لم يمت و اعتلّوا في ذلك بان أباه أشار إليه و اعلمهم انّه الامام بعده ، و الامام لايجوز عليه الكذب ولا يجوز البداء فيه ، و ان كانت ظهرت وفاته في حياة أبيه فانّه لم يمت في الحقيقة ولكن أباه خاف عليه فغيّبه ، و هو المهدى القائم ، و قالوا فيه بمثل مقالة أصحاب إسماعيل بن جعفر .

٢٠٠ ــ و قال سائر أصحاب علي بن محمّد بامامة ابنه الحسن بن علي ، و ثبّتوا له الامامة بوصيّة أبيه إليه ، وكان يكنّى بأبي محمّد إلاّ نفرا قليلا فانّهم مالوا إلى أخيه جعفر بن علي ، و قالوا اوصى أبوه إليه بعد مضى أبيه محمّد ، و اوجب امامته و اظهر أمره ، و أنكروا امامة أخيه محمّد ، وقالوا إنّما فعل أبوه ذلك اتقاء عليه و دفاعاً عنه ، و كان الامام في الحقيقة جعفر بن علي وهؤلاء هم **الجعفرية الخلص** .

٢٠١ ــ و ولد حسن بن علي في شهر [F88a] ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين

---

(١) مثقل اللسان (الغيبة ص ٢٥٩) .

(٢) أحمد بن موسى بن الحسن بن الفرات (النوبختي ٩٤) .

(٣) احمد بن أبي الحسين محمد بن بشر بن زيد (النوبختي ص ٩٤) بشر بن يزيد الغيبة ص ٢٦٠

و مائتين ، وتوفّى بسرّمن رأى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر[١] سنة ستّين و مائتين ، و دفن في داره في البيت الّذي دفن فيه أبوه ، وهو ابن ثمان و عشرين سنة ، وصلّى عليه أبو عيسى بن المتوكّل ، وكانت امامته خمس سنين وثمانية اشهر و خمسة أيّام ، و توفّى ولم ير له خلف[٢] و لم يعرف له ولد ظاهر ، فاقتسم ماظهر من ميراثه اخوه جعفر وامّه وهى امّ ولد كان يقال لها عسفان ثمّ سماها أبوه[٣] حديث ، فافترق أصحابه من بعده خمس عشرة فرقة[٤] .

٢٠٢ ـ **ففرقة** منها و هى المعروفة **بالامامية**[٥] قالت لله في أرضه بعد مضى الحسن بن على حجّة على عباده وخليفة في بلاده ، قائم بامره من ولد الحسن بن على بن محمّد بن على الرضا ، آمر ناه مبلغ عن آبائه مودّع عن اسلافه ، ما استودعوه من علوم الله و كتبه و أحكامه وفرائضه [F88b] و سننه ، عالم بما يحتاج إليه الخلق من أمر دينهم و مصالح دنيا هم خلف لأبيه ، و وصى له ، قائم بالأمر بعده ، هاد للامة مهدى على المنهاج الاوّل والسنن الماضية من الأئمة الجارية ، فيمن مضى منهم القائمة فيمن بقى منهم ، إلى ان تقوم الساعة ، ومن و تيرة الأعقاب ، و نظام الولادة ، و لا ينتقل ولا يزول عن حالها ، ولا يكون الامامة ولا يعود في اخوين بعد الحسن و الحسين ، ولا يجوز ذلك ولا يكون إلّا في عقب الحسن بن على بن محمّد إلى فناء الخلق وانقطاع أمر الله ونهيه و رفعه التكليف عن عباده ، متصل ذلك ما اتّصلت امور الله ، ولو كان في الأرض رجلان كان[٦] أحدهما الحجّة ، و لو مات أحدهما لكان الباقى منهما

(١) ربيع الاول (النوبختى ص ٩٦) .

(٢) اثر (النوبختى ص ٩٦) .

(٣) أبو الحسن حديثا (النوبختى ص ٩٦).

(٤) وقد جاء فى كتاب النوبختى ثلاث عشرة فرقة وكان فيه سقطا ونقل السيد المرتضى فى الفصول المختارة عن أبى محمد الحسن النوبختى صاحب كتاب فرق الشيعة الاربع عشرة فرقة وكذا جاء فى بحار الانوار الاربعة عشرة فرقة (راجع بحار الانوار ج٩ ص ١٧٥-١٧٦) .

(٥) وقد ذكر النوبختى هذه الفرقة فى الفرقة الثانية عشرة راجع (ص ١٠٨) .

(٦) لكان (النوبختى ص ٩٦)

الحجـّة ، ما اتـّصل أمر الله و دام نهيه في عباده ، و ما كان تكليفه قائماً في خلقه . و لا يجوز أن تكون الامامة في عقب من يموت في حياة أبيه [F89 a] ولا في وصيّ له من اخ ولا غيره ، إذا لم تثبت للميت في حياة أبيه في نفسه امامة ، و لم يلزم العباد به حجـّة ، و لو جاز ذلك لصح مذهب أصحاب اسمعيل بن جعفر بن محمّد ، و لثبتت امامة ابنه محمّد بن اسمعيل بعد مضى جعفر بن محمّد ، وكان من دان بهامن المباركيـّة و القرامطة محقاً مصيباً في مذهبه ، و ذلك انّ المأثور عن الائمة الصادقين ممّا لا دفع بين هذه العصابة من الشيعة الامامية ، و لا شكّ فيه عندهم و لا ارتياب ، و لم يزل اجماعهم عليهم لصحـّة مخرج الاخبار المرويـّة فيه و قوّة أسبابها ، وجودة اسانيدها وثقة ناقليها ، انّ الامامة لا تعود في اخوين إلى قيام الساعة بعد حسن وحسين ، ولا يكون ذلك ولا يجوز ان تخلو الارض من حجـّة من عقب الامام ، الامام الماضي قبله ولو خلت ساعة لساخت الارض ومن عليها [F89b] فنحن متمسـّكون بامامة الحسن بن علي ، مقرّون بوفاته موقنون مؤمنون بأنّ له خلفاً من صلبه ، متديـّنون بذلك ، و انـّه الامام من بعد أبيه الحسن بن علي ، و انـّه في هذه الحالة مستتر خائف مغمود مأمور بذلك ، حتـّى يأذن الله عزّ وجلّ له فيظهر ويعلن أمره ، كظهور من مضى قبله من آبائه إذ الأمر لله تبارك و تعالى يفعل ما يشاء ويأمر بما يريد من ظهور و خفاء و نطق وصموت ، كما أمر رسوله ﷺ في حال نبوّته بترك اظهار أمره و السكوت و الاخفاء من أعدائه و الاستتار ، و ترك اظهار النبوّة الّتي هي اجل وأعظم و أشهر من الامامة ، فلم يزل كذلك سنين إلى أن أمره باعلان ذلك و عند الوقت الّذي قدّره تبارك و تعالى فصدع بأمره و اظهر الدعوة لقومه ، ثمّ بعد الأعلان بالرسالة واقامة الدلائل المعجزة [F90 a] والبراهين الواضحة اللازمة بها الحجـّة وبعد...قريش وسائر الخلق من عرب و عجم و ما لقى من الشدّة ، و لقيه أصحابه من المؤمنين أمر هم بالهجرة إلى الحبشه و أقام هو مع قومه حتـّى توفـّى أبو طالب ، فخاف على نفسه و بقيـّة أصحابه فأمره الله عند ذلك بالهجرة إلى المدينة و أمره بالاختفاء في الغار و الاستتار من العدوّ ، فاستتر اياما خائفا مطلوباً حتـّى اذن الله له وأمره بالخروج ، و

كيف بالغريب الوحيد الشريد الطريد المطرب الموتور بأبيه و جدّه هذا مع القول المشهور من أمير المؤمنين على المنبر : «انّ الله لايخلي الأرض من حجّة له علىَ خلقه ظاهراً [١] معروفاً أو خافياً مغمورا لكي لا يبطل حجّته و بيّناته » و بذلك جاءت الاخبار الصحيحة المشهورة عن الائمّة ، [٢] و ليس على العباد ان يبحثوا عن أُمور الله و يقفوا اثر ما لا علم [F90b] لهم به ويطلبوا اظهاره فستره الله عليهم و غيّبه عنهم ، قال الله عزّ و جلّ لرسوله : ولا تقف ما ليس لك به علم [٣] فليس يجوز لمؤمن ولا مؤمنة طلب ما ستره الله ، ولا البحث عن اسمه و موضعه ، و لا السؤال عن أمره ومكانه ، حتّى يؤمروا بذلك ، إذ هو عليه السلام غائب خائف مغمود مستور بستر الله من متبع لامره عزّ وجلّ و لامر آبائه ، بل البحث عن أمره وطلب مكانه و السؤال عن حاله و أمره محرم ، لايحل ولا يسع لأنّ في طلب ذلك و اظهار ما ستره الله عنا و كشفه و اعلان أمره و التنويه باسمه معصية الله ، و العون على سفك دمه عليه السلام ودماء شيعته و انتهاك حرمته ، اعاذ الله من ذلك كلّ مؤمن و مؤمنة برحمته و في ستر امره و السكوت عن ذكره حقنها وصيانتها سلامة ديننا و الانتهاء إلى [F91 a] أمر الله و أمر أئمتنا وطاعتهم ، وفقنا الله و جميع المؤمنين لطاعته ومرضاته بمنّه ورأفته . ولا يجوز لنا ولا لاحد من الخلق ان يختار اماماً برأيه و معقوله و استدلاله ، و كيف يجوز هذا وقد حظره الله جلّ و تعالى على رسله وانبيائه وجميع خلقه فقال في كتابه ، إذا لم يجعل الاختيار إليهم في شيء من ذلك ، وما كان لمؤمن ولا لمؤمنة إذا قضى الله و رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ، وقال : وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة [٤] ، من امرهم ، و انّما اختيار الحجج و الائمة إلى الله عزّ و جلّ و اقامتهم إليه ، فهو يقيمهم و يختارهم و يخفيهم وإذا شاء اقمتهم [٥] فيظهرهم

(١) اللهم انك لاتخلي الارض من حجة لك على خلقك ظاهراً(النوبختي ص ١٠٩)

(٢) عن الائمة الماضين لانه ليس للعباد(النوبختي ص١٠٩) .

(٣) القرآن ١٧ ، ٣٦ .

(٤) القرآن ٢٨ : ٦٨ .

(٥) كذا في الاصل و الظاهر يقيمهم .

و يعلن أمرهم إذا أراد ، ويستره إذا شاء فلا يبديه ، لانـّه تبارك وتعالى اعلم بتدبيره في خلقه و اعرف [F91b] بمصلحتهم والامام اعلم بامور نفسه و زمانه و حوادث امور الله منا ، وقد قال أبو عبدالله جعفر بن محمد[1] وهو ظاهر الامر معروف المكان مشهور الولادة و الذكر لا ينكر نسبه شائع اسمه و ذكره و امره في الخاص و العام : من سمّاني باسمي [2] فعليه لعنة الله ، و قد كان الرجل من اوليائه وشيعته يلقاه [3] في الطريق فيحيد عنه ولا يسلم عليه تقيّة ، فاذا لقيه أبو عبدالله شكره على فعله وصوّب له ما كان منه ، و حمده عليه و ذمّ من تعرف إليه وسلم عليه ، و أقدم عليه بالمكروه من الكلام ، وكذلك حكى عن [ابى] ابراهيم [4] من منع تسميته مثل ما حكى عن أبيه كلّ ذلك تقيّة وتخوفا من العدوّ . وهذا أبو الحسن الرضا يقول ولو علمت ما يريد القوم مني لاهلكت نفسي عندهم بما لا يوثق ديني بلعب [F92 a] الحمام والديكة واشباه ذلك ، هذا كلّه لشدّة التستر من الاعداء ولوجوب فرض استعمال التقيّة فكيف يجوز في زماننا هذا ترك استعمال ذلك مع شدة الطلب وضيق الامر و جور السلطان عليهم ، وقلّة رعايته لحقوق امثالهم و مع ما لقى [في] الماضى أبو الحسن من المتوكّل وشدّته عليه وما حلّ بابى محمد ، هذه العصابة من صالح بن وصيف لعنه الله و حبسه ايّاه ، و امره بقتله و حبسه له و لاهل بيته ، وطلب الشيعة و ما نالهم منه من الاذى و التعنّت ، تسمية من لم يظهر له خبر ولم يعرف له اسم مشهور و خفيت ولادته ، و قد رويت الاخبار الكثيرة الصحيحة : ان القائم تخفى على الناس ولادته و يخمل ذكره ، ولا يعرف اسمه ولا يعلم مكانه حتّى يظهر و يؤتم به قبل قيامه [5] . ولا بد مع هذا الذى [F92b] ذكرناه و وصفنا استتاره وخفاء من ان يعلم امره وثقاته وثقاة

(١) الصادق (النوبختى ص ١١٠) .

(٢) باسم (النوبختى ص ١١٠) .

(٣) يتلقاه (النوبختى ص ١١٠) .

(٤) عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر انه قال فى نفسه من منع (النوبختى ص ١١٠)

(٥) ولا يعرف الا انه لايقوم حتى يظهر و يعرف انه امام ابن امام و وصى ابن وصى يؤتم به قبل أن يقوم (النوبختى ص ١١٠) .

ابيه و ان قلّوا ، لان الاشارة بالوصية من امام الى امام بعده لاتصح ولاتثبت الا بشهود عدول من خاصة الاولياء اقل ذلك شاهدان فما فوقهما ، إلّا ان لا يكون للامام الماضى إلّا ولد واحد فيستغنى بذلك عن الاشارة اليه على ما روى عن ابي جعفر محمّد بن الرضا انه قال لمحمد بن عيسى بن عبدالله الاشعرى و هو يناظره في شيء من هذا النحو : يا ابا على ارتفع الشك و الشبهة مالابى غيرى(؟) ، و مع هذا فان الرضا لم يدع الاشارة اليه و الوصية و الاشهاد على ذلك ، لانه لابد منه اذ السنة جارية من رسول الله بذلك و من الائمة من بعده و اذ قد فعله امير المؤمنين و الحسن و فعله الحسن بالحسين [F93a] مع وصية رسول الله و اشارته اليهم [وهى ان الامامة] [1] في عقب الحسن بن محمّد ما اتصلت امور [الله ولا ترجع] [2] الى اخ ولا عم ولا ابن عم ولا ولد ولد ، ومات ابوه في حياة جده ولايزول عن ولد الصلب ولايكون ان يموت امام الاولدله لصلبه و له ولد و ولد ، فهذه سبيل الامامة وهذا المنهاج الواضح ، والغرض الواجب اللازم الذى لم يزل عليه الاجماع من الشيعة الامامية المهتدية رحمة الله عليها ، و على ذلك كان اجماعنا الى يوم مضى الحسن بن على رضوان الله عليه .

٢٠٣ - **و قالت الفرقة الثانية** ان الحسن بن على حيّ لم يمت ، و انما غاب و هو القائم ، ولا يجوز ان يموت الامام ولا ولد له ، ولا خلف معروف ظاهر ، لان الارض لا تخلو من امام و لان الحجة لله ، ولا يلزم الخلق الا [F93b] [امامة من ثبتت له] الوصية و الحسن بن على فقد ثبتت وصيته [بالامامة] و اشار ابوه اليه بالامامة ولا يجوز ان تخلو الارض ساعة من حجة وامام على الخلق [3] فهذه غيبة له و سيظهر حتّى يعرف ظهوره ثم يغيبه غيبة اخرى و هو القائم . و ذهبوا في ذلك الى بعض مذاهب الواقفة على موسى بن جعفر و زعموا ان الواقفة على موسى اخطأت في وقوفها عليه ، لانه رحمةالله عليه توفى عن بضعة عشر ذكرا ، وانما يجوز الوقوف

(١و٢) بياضان فى الاصل وقد اضفناهما قياسا .

(٣) والرواية قائمة ان للقائم غيبتين (النوبختى ص ٩٧) .

على من ظهرت وفاته ولاخلف له بين ظاهر فيجب الوقوف عليه ، لانه لا يجوز موت امام بلا خلف عدل ظاهر من ولد لصلبه ، ولوجاز ان يقف على موسى بن جعفروله اولاد ذكور معروفون مشهورون لكانت الواقفة على اميرالمؤمنين علي ومن بعده من ولده ممّن [F94a] قد وقفت عليه واقفة مصيبة في ذلك ، لانها اعتلت باخبار مثل اخبار واقفة موسى ، فلما وجدنا فقد امام قد ثبتت امامته عن ابيه ولم نجد له خلفا اشار اليه مشهورا معروفا ، صحّ ان الحسن بن على غاب و انه حى لم يمت .

٢٠٤ ـ **و قالت الفرقة الثالثة** ان الحسن بن على مات وحى بعد موته [١] و هو القائم ، واعتلوا في ذلك برواية اعتلت بها فرقة من واقفة موسى بن جعفر رووها عن جعفر بن محمد انه قال : انما سمّى القائم قائما لانه يقوم بعد ما يموت ، فالحسن بن على قد مات ولا شك في موته ولا خلف له ، ولا وصّى موجود فلا شك انه القائم و انه حى بعد الموت[٢] لان الارض لاتخلو من حجة ظاهر ، فهو عليه السلام غائب مستتر و سيظهر و يملأ الارض عدلا [٣] [F94b] .

٢٠٥ ـ **و قالت الفرقة الرابعة** [٤] ان الحسن بن على قد صحت وفاته كما صحت وفاة آبائه بتواطؤ الاخبار التى لا يجوز تكذيب مثلها ، و كثرة المشاهدين لموته وتواتر ذلك عن الولى له و العدو ، وهذا ما لا يجب الارتياب فيه ، وصح بمثل هذه الاسباب انه لاخلف له ، فلما صح عندنا الوجهان ثبت انه لا امام بعد الحسن بن على ، و ان الامامة انقطعت و ذلك جائز في المعقول و القياس و التعارف ، كما جاز ان تنقطع النبوة بعد محمد فلايكون بعده شيء ، فكذلك جائز ان تنقطع الامامة ، لان

---

(١) وعاش بعد موته (النوبختى ص ٩٧) .

(٢) وقد روينا ان القائم إذا بلغ الناس خبر قيامه قالوا كيف يكون فلان اماماً وقد بليت عظامه فهو اليوم حى مستتر (النوبختى ص ٩٧) .

(٣) كما ملئت جوراً (النوبختى ص ٩٨) .

(٤) وقد ذكر النوبختى هذه الفرقة فى الفرقة التاسعة مع اختلاف فى العبارات والمعانى. راجع(النوبختى ص ١٠٥) .

الرسالة والنبوّة اعظم خطرا واجلّ، والخلق اليها احوج، والحجة بها الزم، والعذر بها اقطع، لان معها البراهين الظاهرة والاعلام الباهرة فقد انقطعت، فكذلك يجوز ان تنقطع الامامة، [F95a] و اعتلّوا في ذلك بخبر(١) يروى عن ابى عبدالله جعفر بن محمد، انه سئل عن الارض أتخلو من حجة فقال لا، الاان يغضب الله على اهل الارض بمعاصيهم، فيرفع عنهم الحجة، فهذا عندنا ذلك الوقت والله يفعل ما يشاء. و هذه الفرقة لاتوجب قيام القائم ولاخروج مهدى، و تذهب في ذلك الى بعض معانى البداء.

٢٠٦ ـ و **قالت الفرقة الخامسة** (٢) ان الحسن بن على قدمات وصح موته و انقطعت الامامة الى وقت يبعث الله فيه قائما من آل محمد ممن قد مضى، ان شاء بعث الحسن بن على و ان شاء بعث غيره من آبائه، ولا بد من ذلك لان قيام القائم و خروج المهدى حتم من الله و بذلك (٣) وردت الاخبار وصحت الآثار، واجمع عليه الامة فلا يجوز بطلان ذلك ولايجوز ان يكون. و اما النبوّة فقد اخبر الله [F95b] في كتابه انها قد انقطعت و انه لا نبى بعد محمد صلى الله عليه وآله و لكن يكون فترة كما كانت بين محمد و بين عيسى بن مريم لم يكن فيها رسول ولا نبى ولا امام(٤)، فكذلك الامر يكون في هذه الحال، لان وفاة الحسن بن على قد صحت وصح انه لا خلف له فقد انقطعت الامامة ولا عقب له واذلا يجوز إلّاان يكون في الاعقاب، ولايجوزان ينصرف الى عمّ ولا ابن عمّ ولا اخ بعد حسن وحسين، فهى منقطعة الى القائم منهم، فاذاظهر

---

(١) وقد روى عن الصادقين، ان الارض لاتخلو من حجة الا ان يغضب الله على أهل الارض. (النوبختى ص١٠٥) الاصول من الكافى ج١ص١٧٨.

(٢) هذه الفرقة ماخوذة من الفرقة التاسعة (النوبختى ص١٠٥) وصارت فرقة اخرى.

(٣) والارض اليوم بلاحجة الا ان يشاء الله فيبعث القائم من آل محمد فيحيي الارض بعد موتها كما بعث محمداً على حين فترة من الرسل فجدد مادرس من دين عيسى ودين أنبياء قبله (النوبختى ص١٠٥)

(٤) ولما روينا من الاخبار انه كانت بين الانبياء فترات ورووا ثلاثمائة سنة، و روى مأتى سنة ليس فيها نبى ولاوصى، وقد قال الصادق ان الفترة هى الزمان الذى لايكون فيه رسول ولا إمام (النوبختى ص١٠٥).

و قام اتصلت الى قيام الساعة [١] .

٢٠٧ ـ **و قال الفرقة السادسة** [٢] ان الحسن وجعفرا لم يكونا امامين فان الامام كان محمد الميت في حياة ابيه ، و ان اباهما لم يوص الى واحد منهما ولا اشار إليه بامامة ، وإنما ادعيا مالم يكن لهما بحق ، و لذلك ان الحسن قد توفي ولا ولد له وجعفر لايصلح [F96a] للامامة لانه ظاهر المجانة والفسق ، غير صائن لنفسه معلن [٣] للمعاصى ، منتهك المحرمات وليس هذه صفة من يصلح للشهادة على درهم فكيف يصلح للامامة ولمقام النبي صلى الله عليه وآله ؟ والفسق لايجوز ان يظهر تقية ، و لذلك قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : لو علمت مايريد القوم مني لأهلكت نفسي عندهم بما لايوثق ديني لعب الحمام والديكة وما شبه ذلك . و مقام رسول الله لايصلح له الا بر تقي عفيف ورع غير عاصي الله معصوم من الخطأ و الزلل ، فلما بطلت عن الحسن إذ لا خلف له ظاهر معلوم وإذ لايجوز أن يكون إماما من لا خلف له ، وبطلت عمن قد اعلن الفسق و المعاصى الموبقة للدين ، و الامام لا يكون إلا المعصوم التقي النقي الطاهر من الآفات البر العفيف لم نجد به اضرارا من [F97b] الرجوع إلى إمامة محمد بن علي إذ لم يظهر منه إلا الصلاح و العفاف ، و إذ قد ثبتت إشارة أبيه إليه بالامامة و الإمام لايشير إلى غير إمام ، و أنكروا الروايات المروية عن أبي عبد الله بالاشارة إلى عبد الله ابنه وذكروا أن الذين قالوا بامامته لم يقولوا ذلك برواية فيه ولكنهم ذهبوا إلى الاخبار التي رويت ان الامامة في الاكبر من ولد الامام الماضي ، وادعوا ان لمحمد بن علي خلفا ذكراً .

٢٠٨ ـ **وقال بعضهم** انه حي لم يمت و إن اباه غيبه و ستره خوفا عليه .

---

(١) و الحجة علينا إلى أن يبعث القائم و ظهوره الامر و النهى المتقدمين و العلم الذى فى ايدينا مما خرج عنهم الينا و التمسك بالماضى مع الاقرار بموته كما كانت الحجة على الناس قبل ظهور نبينا صلى الله عليه وآله امر عيسى عليه السلام ونهيه وما خرج من علمه وعلم أوصيائه والتمسك بالاقرار بنبوته وبموته والاقرار بمن ظهر من أوصيائه (النوبختى ص ١٠٦) .

(٢) راجع (النوبختى ص١٠٠) الفرقه الخامسة .

(٣) معلناً للمعاصى (النوبختى ص ١٠١) .

وان بطلت إمامة محمد كما بطلت إمامة الحسن وجعفر بطلت إمامة أبيهم أبي الحسن و إمامة الأئمة الماضين من آبائه وهذا مالا يجوز ولا يكون .

٢٠٩ ـ **وقالت الفرقة السابعة** ان الحسن بن على توفى ولا عقب له والامام بعده جعفر بن على أخوه [F97a] وإليه أوصى الحسن ومنه قبل جعفر الوصية وعنه صارت إليه الامامة [١] ، وذهبوا في ذلك إلى بعض مذاهب الفطحية في عبدالله وموسى ابنى جعفر ، وزعموا ان هذا من طريق البداء كما بدا لله في إسمعيل بن جعفر فاماته وجعلها في عبد الله وموسى [٢] ، فكذلك جعلها في الحسن ثم بداله أن يكون في عقبه فجعلها في أخيه جعفر ، فجعفر الامام من بعد الحسن بن علي [٣] .

٢١٠ ـ **قالت الفرقة الثامنة** [٤] ان الامام جعفر بن على و ان امامته أفضت إليه من قبل ابيه على بن محمد وإن القول بامامة الحسن كان غلطا وخطأ ، وجب علينا الرجوع عنه الى امامة جعفر ، كما وجب على القائلين بامامة عبد الله بن جعفر لما مضى عبدالله الرجوع عنها إلى إمامة موسى بن جعفر لما مضى عبدالله ، ولا عقب له لانهم تأولوا الرواية ان الامامة [F97b] في الاكبر من ولد الامام الماضي ، فلما مضى الحسن ولا ولد له علموا انهم قد اخطأوا في مقالتهم بامامته ، وان الامامة لا يجوز

---

(١) فلماقيل لهم ان الحسن وجعفراً مازالا متهاجرين متصارمين متعاديين طول زمانهما وقد وقفتم على صنايع جعفر ومخلفي الحسن وسوء معاشرته له فى حياته ، ولهم من بعد وفاته فى اقتسام مواريثه قالوا : إنما ذلك بينهما فى الظاهر فاما فى الباطن فكانا متراضيين متصافيين لاخلاف بينهما ولم يزل جعفر مطيعاً له سامعاً منه فاذا ظهر منه شيء من خلافه فمن امر الحسن فجعفر وصى الحسن وعنه افضت اليه الامامة .

(٢) واقروا بامامة عبدالله بن جعفر وثبتوها بعد انكارهم لها و اوجبوا فرضها على أنفسهم ليصححوا بذلك مذهبهم (النوبختى) .

(٣) وكان رئيسهم والداعى لهم إلى ذلك رجل من أهل الكوفة من المتكلمين يقال له «على بن الطاحى الخزاز» وكان مشهوراً فى الفطحية وهو ممن قوى امامة جعفر وامال الناس إليه وكان متكلماً محجاجاً و اعانته على ذلك «اخت الفارس بن حاتم بن ماهويه القزوينى» غير ان هذه انكرت امامة الحسن بن على وقالت ان جعفراً اوصى ابوه إليه لاالحسن (النوبختى ص ٩٩)

(٤) راجع (النوبختى ص ١٠٠ الفرقة الرابعة) .

ان تكون فيمن لاخلف له ، ولا يجوز أن تكون محمد وقد مات في حياة أبيه ، و هذا من اعظم المحال ان تثبت امامته و يخطأ عنه ، وقد مات وابوه وهو الامام حيّ قام و طاعته فرض ، واشارته ووصيته تثبت امامة من يكون بعده ، و الحسن قد توفى ولا عقب له فقد صح عندنا انّه ادعى باطلا ، لان الامام باجماعنا جميعا لايموت إلّا عن خلف ظاهر معروف يوصى إليه و يقيمه مقامه بالامامة ، فالامامة لا ترجع في اخوين بعد حسن وحسين ، فالامام لامحالة جعفر بوصيّة أبيه إليه .

٢١١ – **و قالت الفرقه التاسعة** [١] بمثل مقال الفطحية الفقهاء منهم و أهل النظر [٢] ان الحسن بن على توفّى [F98a] وهو إمام بوصيّة أبيه إليه ، وإن الامامة لا تكون الا في الاكبر من ولد الامام ، ممن بقي منهم بعد أبيه ، لا ممّن مات في حياة أبيه ولا في ولده ولو اشار أبوه إليه ، لان من ثبتت إمامته لايموت أبداً ، ولا خلف له من صلبه ، و الامام لايوصى إلى ابن ابن ، ولا يجوز ذلك ، فالامام بعد الحسن بن على جعفر أخوه لايجوز غيره ، إذ لا ولد للحسن معروف ولا اخ الا جعفر في وصية ابيه ، كما أوصى جعفر بن محمد إلى عبد الله لمكان الأكبر ، إذ لم يجز ان يزال عن الاكبر ، إذ السنّة كذلك والاخبار قائمة به ، وإذ الاشارة من جعفر بن محمد و ثبتت بالآثار الكثيرة الصحيحة إلى عبد الله ثمّ جعلها من بعد عبدالله لموسى أخيه ، إذ كان قد علم انّه لايكون لعبدالله ابنه عقب يصلح للامامة ، وقالوا انّ الاخبار الّتى رويت في انّ الامامة [F98b] لا تكون في أخوين بعد الحسن و الحسين [٣] فصحيحة غير مردودة ، فإنّما ذلك إذا كان للاخ الماضى ولد ذكر فامّا إذا لم يكن له ولد ذكر فهي راجعة إلى الاخ الآخر لامحالة اضطرارا إذا لم يكن هناك اخ غيره ، فان كان هناك اخ غيره او كانوا اخوة رجع الامر إلى الاكبر منهم ، وكان ذلك باشارة من أبيه

---

(١) راجع (النوبختى ص ١١٢) الفرقة الثالثة عشرة .

(٢) وأهل الورع و العبادة مثل « عبد الله بن بكير بن اعين ونظرائه فزعموا ان الحسن .... (النوبختى ص ١١٢) .

(٣) راجع : كمال الدين وتمام النعمة للصدوق ص ٢٣١ .

إليه مع أخيه الأكبر ، فإذا كان واحد استغنى عن الإشارة ووجهت له الامامة ، و كذلك قالوا في الاحاديث الّتي رويت ان الامام لايغسله الا إمام[١]، إنّها صحيحة و ان جعفر بن محمّد غسله موسى بأمر عبدالله لانّه كان الامام بعد عبد الله فلذلك جاز ان يغسله موسى [٢] فهذه الاخبار بانّ الإمام لا يغسله الإمام صحيحة جائزة على هذا الوجه .

٢١٢ ــ **و قالت الفرقة العاشرة** [٣]: ان الامام كان[٤] محمّد بن علي باشارة أبيه إليه ونصبه له إماما ونصه على اسمه وعينه ، ولا يجوز ان يشير [F99a] الامام بالامامة والوصيّة إلى غير إمام فلا تثبت إمامته على أبيه ، ثمّ بدا لله في قبضه إليه في حياة أبيه أوصى محمّد إلى جعفر اخيه بأمر أبيه ووصاه ودفع الوصيّة والعلوم و السلاح [٥] إلى غلام له يقال له نفيس ، كان في خدمة أبي الحسن ، وكان عنده ثقة امينا و دفع إليه الكتب والوصيّة ، وأمره إذا حدث به حدث الموت ، أن يكون ذاك عنده أبدا حتّى يحدث على أبيه أبي الحسن حدث الموت ، فيدفع ذلك كلّه حينئذ إلى أخيه جعفر وذلك عن أمر أبيه له بذلك ، كما فعل الحسين بن علي[٦] في دفعه الوصيّة والكتب والسلاح إلى ام سلمة زوج النبي ﷺ ، وأمرها أن تدفع ذلك إلى علي بن الحسين الاصغر ، إذا رجع إليها فدفعته إليه لما رجع إلى المدينة ، فالامامة صارت لجعفر بن علي بوصية أخيه محمّد [F99b] إليه ، هكذا الادّعاها جعفر في نفسه إنّها صارت إليه من قبل محمّد أخيه لا من قبل أبيه ، وهذه الفرقة تسمى **النفيسية** .

---

(١) راجع ، الاصول من الكافى ص ٣٨٤ .

(٢) لانه امام صامت فى حضرة عبدالله فهؤلاء « الفطحية الخلص » الذين يجيزون الامامة فى اخوين اذا لم يكن الاكبر منهما خلف ولداً والامام عندهم « جفر بن على » على هذا التأويل ضرورة (النوبختى ص ١١٢)

(٣) راجع النوبختى ص ١٠٦ ، الفرقة العاشرة .

(٤) ابوجعفر محمد بن على(النوبختى ص ١٠٦) .

(٥) راجع ، اصول الكافى : باب ماعند الائمة من سلاح رسول الله ومتاعه (ج١ ص ٢٣٢) .

(٦) لما خرج إلى الكوفة (النوبختى ص ١٠٧) .

٢١٣ ـ وقالت فرقة من **النفيسية** انّ الامامة كانت لمحمّد بن علي وإليه أوصى أبوه ولم يوص إلى غيره ، فلمّا بدا الله فيه اعلمه أخوه ذلك لتقدم فيما يحتاج إليه فلم يجز [١] ان لايوصي ولا يقيم إماما ولا يجوز أن يوصى إلى أبيه إذ إمامة أبيه ثابتة عن جدّه ، و إذ هو الناطق و محمّد الصامت . ولا يجوز له أن يأمر مع أبيه وينهى ويقيم من يأمر معه ويشاركه ، وإنّما ثبتت إمامة الصامت بعد وفاة الناطق ، فلمّا لم يجز إلاّ أن يوصى أوصى إلى غلام لابيه صغير يقال له نفيس ، وكان عنده ثقة اميناو دفع إليه [٢] العلوم و الوصايا والسلاح [٣] ، وما كان أبوه استودعه ، وأمره أن يدفع ذلك إلى أخيه جعفر عند وفاة [F100a] أبيه يوصي إليه ولم يطلع على ذلك أحد غير أبيه وانما فعل ذلك له لتقل التهمة ، ولا يعلم بها ، فلما توفي محمّد حسّ اهل الدار من المائلين الى [٤] الحسن بن على ببعض قصته وفعله ويعلم بها بعض الذين اشهدهم على وصيته ذلك ، حسدوا الغلام و نصبوا له و بغوه الغوائل ، فلما احس ذلك منهم خاف على نفسه وخشي ان تبطل الامامة و تذهب الوصية ، دعا جعفراً فاوصى اليه و دفع اليه جميع ما استودعه محمّد بن على [٥] نحو ما امره به ، واعتلوا في ذلك بما فعله الحسين بن على عند خروجه الى الكوفة ، فهذا عندهم بتلك المنزلة ، و الامامة لجعفر بوصية نفيس اليه عن محمّد اخيه ، وانكروا وصية الحسن بن على ، وقالوا لم يوص ابوه اليه ولا غير وصيته الى محمّد ابنه ، وهذا عندهم جائز صحيح ، فقالوا بامامة جعفر من هذا الوجه و ناظروا عليها [F100b] و هذه الفرقة تقدم على ابى محمّد اقداما شديداً ، [٦] و يكذّبونه و يكفّرونه ، ويكفّرون من قال بامامته و يغلون في القول في جعفر ، و تدّعى انه القائم و تفضّله على امير المؤمنين على بن ابى طالب

---

(١) لم يجز الا أن يوصى والا ان يقيم اماماً (غ ل) .
(٢) الكتب والعلوم (النوبختى ص ١٠٧) .
(٣) وما تحتاج إليه الامة (النوبختى ص ١٠٧) .
(٤) أهل داره والمائلون إلى أبى محمد الحسن بن على (النوبختى ص ١٠٧) .
(٥) أبوجعفر محمد بن على اخوه الميت فى حياة أبيه ودفع اليه الوصية (النوبختى ص ١٠٧) .
(٦) وهذه الفرقة تتقول على أبى محمد الحسن بن على تقولا شديداً (النوبختى ص ١٠٨) .

ﷺ ، و تقدّمه على الحسن والحسين و جميع الائمة ، و تعتلّ في ذلك : ان القائم افضل الخلق بعد رسول الله ، واخذ نفيس ليلا فالقى في حوض كان في الدار كبير فيه ماء كثير فغرق فيه فمات و هذه الفرقة هم **النفيسية الخالصة** .

٢١٤ ــ **و قالت الفرقة الحادية عشرة** [١] ان الحسن بن على قد توفي وهو امام و خلّف ابنا بالغا فقال له [٢] محمد ، وهو الامام من بعده [٣] وان الحسن بن على اشار اليه ، ودلّ عليه وامره بالاستتار في حياته مخافة عليه ، فهو مستتر خائف في تقية من عمّه جعفر ، وانه قد عرف في حياة ابيه ولا ولد [F101a] للحسن بن على غيره ، فهو الامام وهو القائم لامحالة . واعتلوا في ذلك بخبر روى عن جعفر بن محمد انه قال : القائم من يخفى ولادته على الناس ويحتمل ذكره ولا يعرفه الناس ، وهذا الفرق يظهر نفى جعفر و ينسبه الى غير ابيه و يوصيه بالائمة و يقول فيه قولا عظيما .

٢١٥ ــ **وقالت الفرقة الثانية عشرة** بمثل هذه المقالة في امامة الحسن بن على وان له خلفا ذكرا يقال له على ، و كذّبوا القائلين بمحمد ، و زعموا انه لا ولد للحسن غير على ، انّه قد عرفه خاصة ابيه وشاهدوه ، وهي فرقة قليلة بناحية سواد الكوفة .

٢١٦ ــ **وقالت فرقة الثالثة عشرة** [٤] ان للحسن بن علي ولدا ولد بعده بثمانية اشهر و انّه مستتر لا يعرف اسمه ولا مكانه ، و اعتلّوا في تجويز ذلك بحديث يروى عن أبي الحسن الرضا انّه قال : انّكم ستبتلون بالجنين في [F101b] بطن امه و الرضيع .

٢١٧ ــ و قالت **الفرقة الرابعة عشرة** [٥] لا ولد للحسن بن عليّ أصلا لانا

(١) راجع النوبختى ص١٠٢ الفرقة السادسة .
(٢) يقال له (ظ) .
(٣) وولد قبل وفاته بسنين (النوبختى ص ١٠٢).
(٤) راجع النوبختى ص ١٠٣ ، الفرقة السابعة .
(٥) راجع النوبختى ص١٠٣ ، الفرقة الثامنة .

تبحّرناذلك[١] بكلّ وجه وفتّشنا عنه سرّا وعلانية ، وبحثنا عن خبره في حياة الحسن بكل سبب فلم نجده ولو جاز أن يقول في مثل الحسن بن علي وقد توفى ولا ولد له ظاهر معروف ان له ولدا مستورا ، لجاز مثل هذه الدعوى في كلّ ميّت من غير خلف ولجاز مثل ذلك في النبيّ صلوات الله عليه ان يقال خلف ابنا رسولا نبيا ، ولجاز ان تدعي الفطحية ان لعبد الله بن جعفر ولدا ذكرا إماما [٢] قالوا لقد بطل أن يكون ولد في حياة أبيه ، ولكن هاهنا حبل قائم مشهور قد صح في سريّة له وقد وقف على ذلك السلطان و العامّة ، وصح عندهم ذلك وسيلد ذكرا اماما متى ما ولدت فانّه لا يجوز [F102a] و كذلك الإمام ، و احتجّوا بالخبر الّذي روى عن جعفر أن القائم يخفى على الناس حمله وولادته [٣].

٢١٨ - **وقالت الفرقة الخامسة عشرة**[٤] نحن لاندرى ما نقول في ذلك وقد اشتبه علينا الامر فلسنا نعلم ان للحسن بن علي ولدا ام لا ، ام الامامة صحّت لجعفر ام لمحمد ، وقد كثر الاختلاف . إلّا انّا نقول ان الحسن بن على كان اماما مفترض الطاعة ثابت الامامة ، وقد توفى عليه السلام و صحّت وفاته ، و الارض لا تخلو من حجّة فنحن نتوقّف ولا نقدم على القول بامامة احد بعده ، إذ لم يصح عندنا ان له خلفا وخفى علينا أمره ، حتّى يصح لنا الامر ويتبيّن ، ونتمسّك بالاول كما أمرنا ، انه إذا هلك الامام ولم يعرف الذي بعده فتمسّكوا بالاوّل حتّى يتبيّن لكم الآخر ، فنحن نأخذ بهذا ونلزمه ولاننكر [F102b] إمامة أبي محمد ولا موته ، ولانقول انّه

(١) قد امتحنا ذلك (النوبختى ص ١٠٣) .

(٢) وان ابا الحسن الرضا خلف ثلاثة بنين غير أبى جعفر احدهم الامام (النوبختى ص ١٠٤)

(٣) [وقالت فرقة] فقد طلبنا معرفة الحبل فاستقصيناه فى ذلك غاية الاستقصاء فلم نجده و الامر الذى ادعيتموه منكر شنيع ينكره عقل كل عاقل مع كثرة الروايات الصحيحة عن الائمة الصادقين ان الحبل لا يكون أكثر من تسعة اشهر وقد مضى للحبل الذى ادعيتموه سنون و انكم على قولكم بلا حجة ولا بينة (النوبختى ص ١٠٥) .

(٤) راجع النوبختى ص ١٠٨ الفرقة الحادية عشرة .

رجع بعد موته ولا نقطع على إمامة أحد من ولد غيره ، ولا نتميه حتّى يظهر الله الامر إذا شاء ويكشف و يبيّنه لنا . وهذه الفرقة لا تثبت لجعفر بن على إمامة أحد من ولده ولا غيره بوجه من الوجوه ولا يجيزه او يحتجّ ، فانه لا خلاف بين الشيعة وانّه لا تثبت إمامة امام إلاّ بوصيّة أبيه إليه ووصية ظاهرة ، ولم تثبت لجعفر وصية ظاهرة ولا باطنة ، و كلّ إمام اختلف المؤتمون به في مخرج امامته ممّن هي وممّن أوصى إليه ومن اقامه ، فهي باطل لا يثبت ، و أصحاب جعفر يختلفون في إمامة جعفر و مخرجها، فبعضهم يقول انّها له بوصيّة أبيه إليه ، وإقامته مقامه ، وبعضهم يدّعيها له من قبل أخيه محمّد الميّت في حياة أبيه وبعضهم يدعيها له عن أخيه [F103a] . (١)

[تم الكتاب هنا و الحمد لله رب العالمين]

(١) إلى هنا تنتهي نسخة الكتاب ومن المحتمل ان تكون سقطت ورقة منها او بعض ذلك .

تعليقات المصحح

تعليقات المصحح

فقرة ٢-ص٢- **الامام** : هو الذى له الرئاسة العامة في الدين والدنيا جميعاً ، وهو الرئيس الشرعى الاوحد للمسلمين من الوجهة الدينية و الدنيوية وهو الذى خوّله الله الامامة و خصّه بها ، و ليس ذلك الّذى يتبوأ الخلافة و يتقلد السلطة عن طريق اختيار المسلمين له ، و قد فضّلوا ان يلقبوا الرئيس الا على و السليل المباشر للنبى الّذى يدينون له بالطاعة في كل عصر بالامام ، لان هذا اللقب يدل في معناه على مقام دينى و مكانة دينية ملحوظة ليست في غيره من الالقاب جولد تسيهر ص ١٧٥ .

Dogme , 64 - 67 .

اعلم ان مشكل الإمامة هو اعظم مشكل اعترض الإسلام في اوّل عهده ، و ربما في كل تاريخه ، وهو الّذى شقّ الاسلام الى فريقين كبيرين : السنة و الشيعة فضلاً عما اوجده من الفرق الصغرى كالخوارج وما اجراه من الدماء. قال الشهرستانى (١ : ٢٢) « ما سلّ سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سلّ على الامامة في كل زمان »

فقرة ٢-ص٢- **الامامة** عند الشيعة رئاسة عامة في امور الدّين والدنيا لشخص من الاشخاص نيابة عن النبى وهى واجبة عقلا ، لانّ الامامة لطف و انّ النّاس اذا كان لهم رئيس مرشد مطاع ينتصف للمظلوم من الظالم و يردع الظالم عن ظلمه كانوا الى الصلاح اقرب ومن الفساد ابعد و انّ اللطف من الله واجب ، ويجب ان يكون الامام معصوماً و منصوصاً عليه لانّ العصمة من الامور الباطنة التى لا يعلمها إلاّ الله ، فلابد من نصّ من يعلم عصمته عليه اوظهور معجزة على يده تدل على صدقه و الامام يجب ان يكون افضل اهل زمانه لانّه مقدم على الكلّ (الباب الحادى عشر ص ٤٣ - ٤٩) اختلف المسلمون بعد رسول الله في الامامة فصاروا ثلاث فرق : فقالت فرقة هى بالشورى وهم جميع الامة إلّا الشاذ القليل و قالت فرقة هى بالقربى و الوراثة ، و قالت فرقة

هی‌بالنص ، فامامن‌يقول بالشوری فهم المعتزلة والمرجئة والخوارج وبعض الحشوية و الجريرية و البترية و قالوا : ان الله تعالى و رسوله لم ينصّا على رجل بعنيه‌واسمه و انّ الامامة شوری بین خيار الأمة و فضلائها تعقدونها لاصلحهم لهم ، مالم يضطروا الى العقد قبل المشورة و وجبت على الامة طاعته . (الحور العين ص ١٥٠)

فقرة ٢ـ ص٢ـ **خبر وفاة النبی في** سنة عشرين‌من‌الهجرة خطأ والصحيح عند اهل‌التاريخ‌سنة احدى عشرة من الهجرة .

لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع اقام بالمدينة حتى خرجت سنةعشرة و المحرم من سنة احدى عشرة و معظم صفر و ابتدأ برسول الله مرضه في اواخرصفر واشتد مرضه حتى توفی يوم الأثنين لاثنتی‌عشرة ليلة خلت من ربيع‌الاول فعلى‌هذه الرواية يكون يوم وفاته موافقا ليوم مولده (تاريخ ابی الفداء ج ١ ص ١٥٩) وهذا تاريخ وفاة النبی عند اهل السنة ، اما عند الشيعة الأمامية فهو في ٢٨ شهر صفر من سنة احدى عشرة من الهجرة .

فقره ٤ـص٣ـ **سعد بن عبادة** بن دليم‌بن‌حارثة الخزرجی‌ابوثابت : صحابی من اهل المدينة كان سيد الخزرج ، واحد الامراء الاشراف في الجاهلية و الاسلام ، شهد احداً و الخندق و غيرهما و كان احد النقباء الاثنی عشر ، و بعد رسول الله لم يبايع ابابكر ، فلمّا صارالامرالى عمر عاتبه ، فقال‌سعد : «كان والله صاحبك‌ابوبكر احبّ الينا منك ، و قد والله اصبحت كارهاً لجوارك » فقال عمر : «من كره جوار جاره تحول عنه » فلم يلبث سعد ان خرج الى الشام مهاجراً ، فمات بحوران و قدامر عمر بقتله و قيل قتله الجن (١٤ هـ) راجع : تهذيب ابن عساكر ج ٦ : ٨٤ طبقات ابن سعد ، ج ٣ : ٦١٣ ، الاعلام للزركلی ج ٣ : ١٣٥

E . I (*) . , 4 , 22 (sàd b . , ubâda , par zettersteen)

فقرة٥ـ ص٣ـ**ابوبكر الصديق**(٥١ ق هـ ـ ١٣هـ) ، عبدالله بن‌ابی‌قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمی القرشی ، اول الخلفاء الراشدين ، و اول من آمن‌برسول

(*) E I — l, Encyclopédie de l, Islam

الله ﷺ من الرجال ولد بمكة و كان من اعاظم العرب ، كانت له في عصر النبوة مواقف كبيرة ، فشهد الحروب و احتمل الشدائد ، وبذل الاموال ، و بويع بالخلافة يوم وفاة النبى سنة ١١ هـ ، كانت مدة خلافته سنتين و ثلاثة اشهر ونصف شهر ،وتوفى في المدينة ، له في الصحيحين ١٤٢ حديثاً ، قيل كان لقبه « الصدّيق » في الجاهلية ، وقيل : في الاسلام لتصديقه النبى اختلف في اسم ابى بكروالّذى عليه معظم اهل العلم ان اسمه « عبدالله » بن ابى قحافة ، و قال بعضهم : بل اسمه « عتيق » ، و قيل كان اسمه في الجاهلية « عبد الكعبة » فغيره رسول الله ، و يلقب بعتيق . (راجع : طبقات ابن سعد : انظر فهرسته ، في الجزء ٩ ص ٢٦ ـ ٢٨. الاصابة الترجمة ٤٨٠٨ ، الطبرى ٤ : ٤٦ ، الاعلام للزركلى ج ٤ : ص ٢٣٧ ،

E I . (2) 1 112 (Abû Bakr , par W. Montgomery Watt)

فقره٥-ص٣- **سقيفة بني ساعدة** : بالمدينةوهى ظلّة كانوايجلسون تحتها ،فيها بويع ابوبكر، قال الجوهرى السقيفة الصفة و منه سقيفة بنى ساعدة ، قال ابومنصور السقيفة كل بناء سقّف به صفة اوشبه صفة مما يكون بارزاً ، و امابنو ساعدة الذين اضيفت اليهم السقيفة فهم حيّ من الانصار وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو ، منهم سعد بن عبادة بن دليم وهو القائل يوم السقيفةمنّا امير و منكم امير ولم يبايع ابابكر ولااحداً و قتله الجن فيما قيل بحوران (راجع ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ : ١٠٤طبع اروپا وراجع الشهرستانى ١ : ٢٢ وايضاً :

(Gardet , la cité musulmane , P . 62 et 199 .)

فقرة ٥-ص٣- **ابو عبيدة ابن الجراح** (٤٠ ق هـ - ١٨هـ) عامر بن عبدالله بن الجرّاح بن هلال الفهرى القرشى : الامير القائد ، فاتح الديار الشامية ، والصحابى احد العشرة المبشرين بالجنة ، و كان لقبه امين الامة ولد بمكه و هو من السابقين الى الاسلام و ولاه عمربن الخطاب قيادة الجيش الزاحف الى الشام ، بعد خالد بن وليد ، توفى بطاعون عمواس و دفن في غور بيسان ، له في الصحيحين ١٤ حديثاً ،

(راجع : طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٠٩ - ٤١٥ ، الاعلام ، ج ٤ ص ٢١ ،

E . I . (2) Abu - Ubayda , par Gibb)

فقرة٥-ص٣-**عمر بن الخطاب** بن نفيل القرشي العدوي ابو حفص (٤٠ ق هـ ٢٣ هـ) ثاني الخلفاء الراشدين ، و اول من لقب بامير المؤمنين ، الصحابي الجليل ، اسلم قبل الهجرة بخمس سنين ، قال عكرمة لم يزل الاسلام في اختفاء حتى اسلم عمر بويع بالخلافة يوم وفاة ابي بكر (سنة ١١ هـ) بعهدمنه ، لقبه النبي ﷺ بالفاروق قتله ابو لؤلؤة فيروز الفارسي (غلام المغيرة بن شعبة) غيلة . (راجع طبقات ابن سعد ٣ : ٢٦٥ - ٢٧٤ الاصابة : الترجمة ٥٧٣٨ ، ابن الاثير ٣ : ١٩ ، الاعلام ج ٥ : ٢٠٤

E . I . 3 , 1050 , Omar Par Levi della vida)

فقرة٥-ص٣-**المغيرة بن شعبة** بن ابي عامر بن مسعود الثقفي ، ابو عبدالله (٢٠ ق هـ - ٥٠ هـ) احد دهاة العرب وقادتهم ، صحابي ولد في الطائف واسلم سنة ٥ هـ ذهبت عينه باليرموك و شهد القادسية و نهاوند و همدان و غيرها و ولاه عمر بن الخطاب على البصرة ثم ولاه الكوفة و لما حدثت الفتنة بين علي و معاوية اعتزلها المغيرة ، ثم ولاه معاوية الكوفة فلم يزل فيها الى ان مات . (راجع الاصابة الترجمة ٨١٨١ ، طبقات ابن سعد ج ٤ : ٢٨٤ ، الاعلام ج ٨ : ١٩٩ ،

E . I . 3 , 683 , Al - Mugira par H . Lammens ,)

فقرة ٥ - ص٣ - **الائمة من قريش** : ابرارها امراء ابرارها ، و فجارها امراء فجارها وان امرت عليكم قريش عبداً حبشياً مجدعاً فاسمعوا له و اطيعوا ، ما يخير احدكم بين اسلام وضرب عنقه فان خير بين اسلام وضرب عنقه فليقدم عنقه (راجع: البخاري ج ٤ ص٤٠٧ و الترمذي ج ١١ ص ٣٦ ، طيالسي طبع حيدر آباد ص ٩٢٦ ١٣٢١ ، ٢١٣٣ ، جامع الصغير ج ٢ ص٦٦، ابن حزم الاندلسي ج ٤ ص ٨٩ ، راجع ايضاً : مفتاح كنوز السنة ترجمة فواد عبد الباقي ص ٦ ، ايضاً:

Wensinck , con cordance et indices
de la tradition musulmanc , 1 , 92)

قال ابن المطهّر المقدّسي في كتاب البدء و التاريخ (٥ : ١٢٣) « لما اختلف المسلمون في امر الامامة ، و رجعوا الى قول ابى بكر : الائمة من قريش ، قال سعد بن عباده : لاوالله ، لا ابايع قريشاً ابداً » .

قال محمد زاهد بن الحسن الكوثرى في هامش كتاب الفرق بين الفرق للبغدادى ص ١٥ : « مع شهرة هذه الحكاية بين المتكلمين لم يثبت احتجاج ابى بكر بهذا الحديث يوم البيعة و ان كان الحديث وارداً بسند جيد عند الطبرانى و غيره كما يظهر من « تلقيح الفهوم في تلقيح صيغ العموم » للحافظ العلائى » .

فقرة ٥ ـ ص٣ـ حوران ، بالفتح ارض واقعة بين شرق الاردن و جنوب دمشق وهى كورة واسعة من اعمال دمشق ، وهى مخصبة الزروع لكنّها خالية من الاشجار ، (ياقوت : معجم البلدان .

E . I . , 2 , 312)

فقرة ٥ ص٣ـ **قتله الجن** : وكان سبب موته انه جلس يبول في نفق فاقتتل فمات من ساعته و اخضرّ جلده و قال رجل من ولده ما علمنا بموته بالمدينة حتّى بلغنا انّ غلمانا سمعوا قائلا في بئر يقول : قد قتلنا سيد الخزرج الى آخره (المعارف لابن قتيبه ص ١١٣) قال ابن سعد في خبر عن محمد بن سيرين ان سعد بن عبادة بال قائماً فلما رجع قال لاصحابه انى لاجد دبيباً . فمات فسمعوا الجن تقول :

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ـ ورميناه بسهمين فلم نخطىء فؤاده (طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٦١٧) .

فقرة ٧ ــ ص٤ـ **بنو حنيفة** بن لحيم بطن من بكر بن وائل .

كانت منازل بنى حنيفة اليمامة و منهم هودة الذى كتب اليه النبي ﷺ و يدعوه الى الاسلام و منهم ايضاً مسيلمة الكذاب الّذى خرج باليمامة و بقى حتّى قتل في خلافه ابى بكر (السويدى : سبائك الذهب ص ٥٦ .

E . I . , 2 , 276 (art . Hanifa , par J . schleifer) .

فقرة٧ـص٤ـ **مسيلمة** بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفى الوائلى ، ابو ثمامة :

منتبيء ، من المعمرين ، ولد و نشأ باليمامة ، في القرية المسماة اليوم بالجبلة بوادى حنيفة ، في نجد و قد تنبأ و كتب الى النبي ﷺ : « من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله ، سلام عليك ، امابعد فانى قداشركت في الامرمعك ، وان لنا نصف الارض و لكن قريشاً قوم يعتدون » فاجابه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ، الى مسيلمة الكذّاب السلام على من اتّبع الهدى ، امابعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ، و العاقبة للمتقين » .

و ذلك في اواخرسنة ١٠ ه ، وكانت مقتله سنه ١٢ه (راجع سيرة ابن هشام٣: ٧٤ ، فتوح البلدان للبلاذرى ٩٤ - ١٠٠ ، وابن العبرى١١، والاعلام ج ٨: ١٢٥ .

E I , 3 , 296 (al - Musailima , par F . Buhl) .

فقرة ٧-ص٤- **خالد بن الوليد** بن المغيرة المخزومى القرشى (المتوفي ٢١ ه) الصحابى كان من اشراف قريش في الجاهلية واسلم قبل فتح مكّه هووعمرو بن العاص سنة ٧ ه ، فسربه رسول الله ﷺ وولاّه الخيل ، ولما ولى ابوبكر وجهّه لقتال مسيلمة و من ارتدّ من اعراب نجد ثم سيّره الى العراق سنة ١٢ ه وحوله الى الشام ، و لما ولىّ عمر عزله عن قيادة الجيوش بالشام و ولى ابا عبيدة بن الجرّاح ، ومات بحمص في سورية و قيل بالمدينة ، روى له البخارى و مسلم ١٨ حديثا

راجع (الاصابة ١ : ٤١٣ ، طبقات ابن سعد : ٤ : ٢٥٢ الاعلام ج ٢ : ٣٤١ .

E I , 2 , 930 (khalid , pcr K . V . zettersteen) .

فقرة ٨-ص٤- **عثمان بن عفان** بن ابى العاص بن امية ، ذوالنورين (٤٧ ق ه — ٣٥ ه) ثالث الخلفاء الراشدين) واحد العشرة المبشرين بالجنة ، ولد بمكة ، واسلم بعد البعثة بقليل ، و صارت اليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ٢٣ ه ، روى عن النبي ﷺ ١٤٦ حديثاً نقم عليه الناس لاختصاصه اقاربه من بنى امية بالولايات و الاعمال ، فجاءته الوفود من الكوفة و البصرة و مصر ، فطلبوا منه عزل اقاربه ، فامتنع ، فحصروه في داره يراودونه على ان يخلع نفسه ، فلم يفعل فحاصروه اربعين يوماً ، و تسوّر عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الاضحى وهو يقرأ القرآن في

بيتة بالمدينة و لقب بذى النورين لانه تزوج بنتى النبي رقية ثم ام كلثوم (راجع ابن الاثير حوادث سنة ٣٥ و الطبرى ٥ : ١٤٥، طبقات ابن سعد : ٣ : ٥٣ ، الاعلام ٤ : ٣٧١ .

E I , 3 , 1077 (Othman , par G Levi della vida) .

فقرة٨ـص٤ـ**اهل الردة** الردّه بالكسر والتشديد اسم من الارتداد واصحاب الردّه او اهل الردّه على مانقل كانوا صنفين ، صنف ارتدّ عن الدين وهم طائفتان : طائفة كانوا اصحاب مسيلمة و الاخرون ارتدّوا عن الاسلام و عادوا الى ماكانواعليه في الجاهلية و اتفقت الصحابه على قتالهم و سبيهم ، و الصنف الثانى لم يرتدّوا عن الايمان و لكن انكروا فرض الزكوة و زعموا ان آية : « خذ من اموالهم صدقة» (١٠ : ١٠٤) خطاب خاص بزمانه (مجمع البحرين .

E I . , 3 , 787 ' (Murtadd) .

فقرة٩ص٤ـ**على بن ابى طالب** بن عبد المطلب الهاشمى القرشي ،ابو الحسن (٢٣ ق هـ ـ ٤٠ هـ) اميرالمؤمنين رابع الخلفاء الراشدين ، واحد العشرة المبشرين و ابن عم النبي وصهره ، واول الناس اسلاماً بعد خديجة ، ولد بمكة وربّى في حجر النبيّ ﷺ ولم يفارقه و كان اللواء بيده في اكثر المشاهد واما آخى النبيّ ﷺ بين اصحابه قال له :

انت اخى ، و ولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان (سنه ٣٥ هـ) فقام بعض اكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان وقتلهم ، وتوقّى على الفتنة ،فتريث ، فغضبت عائشة و قام معها جمع كبير ، في مقدمتهم طلحة و الزبير ، و قاتلوا علياً ، فكانت وقعة الجمل (سنة ٣٦ هـ) وظفر على ، ثم كانت وقعة صفين سنه ٣٧ هـ وانتهت بتحكيم ابى موسى الاشعرى و عمرو بن العاص ، فافترق المسلمون ثلاثة اقسام :

الاول : بايع لمعاوية وهم اهل الشام ، و الثانى حافظ على بيعته لعلى وهم اهل الكوفة ، والثالث اعتزلهما ونقم على علىّ لرضاه بالتحكيم ، وكانت وقعة النهروان سنه ٣٨ هـ بين على و الخوارج ، وبعدها اقام على بالكوفة الى ان قتله عبد

الرحمن بن ملجم المرادى غيلة في مو آمرة ١٧رمضان (٤٠ ه) واختلف في مكان قبره فقيل : في قصر الامارة بالكوفة . و قيل في رحبة الكوفة ، و قيل : بنجف الحيرة (و هذا هو الصحيح) ، و قيل : انه وضع في صندوق وحمل على بعير يريدون به المدينة فلما كانوا ببلاد طيء اخذ بنوطيء البعير و نحروه و دفنوا علياً في ارضهم ، ونقل عن المبرّد ، قال اول من حوّل من قبر الى قبر ، على رضى الله عنه .

روى على عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله ٥٨٦ حديثاً ، ولّدله ٢٨ ولداً منهم ١١ذكراً و ١٧ انثى (راجع ابن الاثير حوادث سنة ٤٠ ، والطبرى ٦ : ٨٣، مقاتل الطالبيين ، الاصول الكافى طبع طهران ج ١ ص٤٥٢ ؛ طبقات ابن سعد ٣ : ١٩ ـ ٤٠ ؛ الاعلام ٥ : ١٠٧ .

E I. (2) P . 392 (art 'Ali par L . Veccla vaglieri) .

فقرة ١٠ ـص٤ـ **سعد بن ابى وقاص** مالك بن اهيب بن عبد مناف القرشي الزهرى ، ابواسحاق (٢٣ ق ه ـ ٥٥ ه فاتح العراق ومدائن كسرى . واحد الستة الذين عينّهم عمر للخلافة ، واحد العشرة المبشرين بالجنة ، يقال له فارس الاسلام . اسلم و هو ابن ١٧ سنة وشهد بدراً ،ظلّ والياً على العراق مدة خلافة عمر بن الخطاب واقره عثمان زمناً ، ثم عزله ،فعاد الى المدينة ، فاقام قليلاً وفقد بصره ، له في الصحيحين ٢٧١ حديثاً (الاصابة ، الترجمة ٣١٨٧ ، طبقات ابن سعد ٣ : ١٣٧ ـ ١٤٩ ، الاعلام ج ٣ : ١٣٧ .

E I . 4 , 30 (art . par K . V . Zettersteen .

فقرة ١٠ـص٤ـ**عبدالله بن عمر بن الخطاب** العدوىّ ابوعبد الرحمن (١٠ ق ه ـ ٧٣ ه) صحابى نشأ في الاسلام وهاجر الى المدينة مع ابيه وشهد فتح مكّة ، مولده و وفاته فيها ، افتى الناس في الاسلام ستّين سنة ، كفّ بصره في آخر حياته ، و هو آخر من توفى بمكة من الصحابة ، له في الصحيحين ٢٦٣٠ حديثا (الاصابة الترجمة ٤٨٢٥ ، طبقات ابن سعد : ٤ : ١٤٢ ـ ١٨٨ ، الاعلام ٤ : ٢٤٦ .

E I . (2) ar par L . Veccia vaglieri)

فقرة ١٠-ص٤- **محمد بن مسلمة الاوسي** الانصارى الحارثي،ابوعبد الرحمن (٣٥ ق هـ ـ ٤٣ هـ) صحابيمن الامراء من اهل المدينة شهد بدراً ومابعدها إلّاغزوة تبوك ، و استخلفه النبيّ ﷺ على المدينة في بعض غزواته ، و ولّاه عمرعلى صدقات جهينة و اعتزل الفتنة في ايام علي فلم يشهد الجمل ولاالصفّين اتخذ سيفاً منخشب بعد وفاة النبيّ ﷺ ولم يشهدشيئاً من حروب الفتنالى ان مات بالمدينة (الاصابة: الترجمة ٧٨٠٨ . طبقات ابن سعد ٣ : ٤٤٣ ، الاعلام ٧ : ٣١٨) .

فقرة١٠- ص٤-**اسامة بن زيد بن حارثة** ، من كنانة عوف ، ابو محمّد(٧ق هـ ـ ٥٤) صحابى ، ولد بمكة ، و نشأ على الاسلام لأنّ اباه كان من اول الناس اسلاما و كان رسول الله يحب اسامة حباجما ، و هاجر مع النبيّ ﷺ الى المدينة ، و امّره رسول الله قبل ان يبلغ العشرين من عمره ولمّا توفى رسول الله رحل اسامة إلىوادى القرى فسكنه ، ثم انتقل الى دمشق في ايام معاوية ، فسكن المزة ، و عاد بعد الى المدينة فاقام الىان مات بالجرف روى له البخارى ومسلم ١٢٨ حديثاً (طبقات ابن سعد ٤ : ٦١ ، الاعلام ج ١ : ٢٨ .

E. I. , 4 P . 1105 (art : Ussama , par V vacca)

فقرة١٠-ص٤-**الاحنف الضحاك بن قيس** بن معاوية بنحصين المرى السعدى المنقرى التميمى ، ابو بحر (٣ ق هـ ـ ٧٢ هـ) سيد تميم ، واحد العظماء الدهاة الفصحاء ، يضرب به المثل في الحلم ولد في البصرة و ادرك النبيّ ولم يره و وفدعلى عمر ، حين آلت الخلافة اليه ، في المدينة ، فاستبقاه عمر فمكث عاما فعاد الىالبصرة و شهد الفتوح في خراسان و هرب منه يزد جرد بن شهريار ملك الفرس الى خاقان ملك الترك بماوراء النهر ، و اعتزل الفتنة يوم الجمل ، ثم شهد صفّين مع علي و لما انتظم الامرلمعاوية ولّاه خراسان ، فوفدعلى صديقه مصعب بن الزبيربالكوفة فتوفى فيها (طبقات ابن سعد ٧ : ٩٣ ـ ٩٧ ، الاعلام ج ١ : ٢٦٢ .

E I . (2) (art. Ahnaf, par ch . pellat) .

فقرة ١١ -ص٥-**طلحة بن عبدالله** بن عثمان التيمي القرشي المدني ، ابو محمد (٢٨ ق م - ٣٦ هـ) هوطلحة الجود صحابي من الاجواد ، وهواحد العشرة المبشرين واحد الستة اصحاب الشورى ، واحد الثمانية السابقين الى الاسلام : قتل يوم الجمل و هو بجانب عائشة و دفن بالبصرة ، له في الصحيحين ٣٨ حديثاً (الاعلام زر كلى ج ٣ : ٣٣١ .

E I . 4, 673)

فقرة ١١-ص٥-**الزبير بن العوام** بن خويلد الاسدى القرشي ، ابوعبدالله (٢٨ ق هـ - ٣٦ هـ) الصحابى الشجاع ، احد العشرة المبشرين بالجنة ، و هو ابن عمة النبي ﷺ اسلم وله ١٢ سنة ، شهد بدراً واحداً و غيرهما و جعله عمر في من يصلح للخلافة بعده و كان موسراً ، كثير المتاجر خلف املاكا بيعت بنحو اربعين مليون درهم ، وكان طويلاً جداً ، قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادى السباع على ٧ فراسخ من البصرة روى له البخارى ومسلم ٣٨حديثا (طبقات ابن سعد ج ٣ : ١٠٠- ١١٠ الاعلام ج ٣ : ٧٥ .

E I . 4 , P . 1306 (art , par Wensink) .

فقرة ١١-ص٥-**عائشة** ، بنت ابى بكر الصديق ، ام المؤمنين (٩ ق هـ -٥٨ هـ) كانت تكنّى بام عبدالله ، تزوجها النبي ﷺ السنة الثانية بعد الهجرة ، فكانت احب نسائه اليه ، واكثرهن رواية للحديث عنه، توفيت في المدينة ، روى عنها ٢٢١٠ احاديث (الاصابة ، كتاب النساء الترجمة ٧٠١ ، طبقات ابن سعد : ٨ : ٥٨ - ٨٠ ، الاعلام ٤ : ٥ .

E I . (2) (Aisha , par Montgomery Watt .)

فقرة ١١- ص٥-**اصحاب الجمل** راجع قصتهم في الاخبار الطوال للدينورى ص١٣٧-١٤٦، والجمل اوالنصرة في حرب البصرة لمحمدبن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد المتوفى ٤١٣ طبع النجف) .

فقرة ١٢-ص٥-**معاوية بن ابى سفيان** ، القرشي الاموى (٢٠ ق هـ - ٦٠ هـ) ،

موسس الدولة الاموية في الشام و احد دهاة العرب ، ولد بمكة و اسلم يوم فتحها (سنة ٨ ﻫ) و تعلّم الكتابة و الحساب فجعله رسول الله ﷺ في كتّابه ولمّا ولي عمر جعله والياً على الاردن ، فولاه دمشق بعد موت اميرها اخيه يزيد بن ابي سفيان . و بعدموت عثمان نادى بثاره و اتّهم عليا بدمه ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين علي و انتهى الامر بامامة معاوية في الشام وسلّم الحسن بعد قتل على الخلافة الى معاوية سنة ٤١ ﻫ و مات معاوية في دمشق و هو اولمن اتخذ الحرس والحجاب في المسجد ، و اول من نصب المحراب في المسجد وضربت في ايامه دنانير عليها صورة اعرابي متقلد سيفاً ، و كان عمر بن الخطّاب اذا نظر اليه يقول : هذا كسرى العرب ، كان معاوية اذا اراد اغراء اهل الشام بعلي و اهل بيته يلبس قميص عثمان الملطّخ بالدم في عنقه (راجع الطبرى ٦ : ١٨٠ ، طبقات ٧ : ٤٠٦ ، الاعلام ٨ : ١٧٢ .

EI . 3 , 659)

فقرة ١٢ ــ **صفين** : بكسرتين و تشديد الفاء و هو موضع بقرب الرقّة على شاطىء الفرات من الجانب الغربي بين الرقّة و بالس و كانت وقعة صفّين بين علّي و معاوية في سنة ٣٧ في غرّة صفر و اختلف في عدة اصحاب كل واحد من الفريقين فقيل كان معاوية في مائة و عشرين الفاً و كان علّيٌ في تسعين الفا و قيل كان عليٌ في مائة و عشرين الفاً و معاوية في تسعين الفاً وهذا اصّح . . وقتل في الحرب بينهما سبعون الفاً منهم من اصحاب على خمسة و عشرون الفاً و من اصحاب معاوية خمسة و اربعون الفاً وقتل مع علّي خمسة وعشرون صحابياً بدريّا وكان مدّة المقام بصفّين مائة يوم و عشرة ايام (يا قوت : معجم البلدان .

EI . 4 , P . 422)

فقرة ١٣-ص٥-**تحكيم الحكمين** : هذا اول خلاف جسيم ادّى إلى انشقاق ديني فنشأت الشيعة وهم الذين شايعوا علياً وقالوا بامامته وخلافته نصاً وتعيناً ، والخوارج هم الذّين خرجوا عليه لأنه رضى بالتحكيم ، فاول فرق الاسلام الدينية اذن هي الشيعة و الخوارج (راجع : الفرق بين الفرق للبغدادى ص ١٧ ، و مختصره ص ٢٠

و الشهرستانى : الملل و النحل ص ١٤) .

فقرة ١٣ـ ص ٥ ـ **لا حكم الالله** : وقدكانت الموافقة على التحكيم،الباعث الاول لظهور احدى الفرق الدينية في الاسلام ، فقد كان في معسكر الخليفة بعض المسلمين المتعصبين الذين رأوا انّ الفصل في موضوع خلافة النبى لايصح ان يوكل الى البشر، بل ينبغى الاحتكام فيه إلى الحرب والكفاح و سفك الدماء ، و اذاكانت السيادة والسلطة مما يصدر عن الله فالحكم فيهما لايحسن اخضاعه للاعتبارات البشرية و هكذا اتخذوا هذا المبدأ « لا حكم الاّ لله » شعاراً لهم و انسحبوا من جيش على و عرفوا في تاريخ الاسلام بسبب انفصالهم بالخوارج . (جولد تسيهر : العقيدة والشريعة في الاسلام ص ١٧٠ .

Dogme , P . 160 .

فقرة ١٣ـ ص ٥ ـ **ذوالثدية** : ذكره الدينورى٢١٥و ٢١٧ و٢٢٣ والطبرى ١: ٨٣ ، ٣٣ ولقد تكرراسمه في الطبرى هكذا : حُرقوص بن زهير السعدى ، راجع فهرس الطبرى ، و هو من رؤساء الخوارج قتل سنة ٣٨ في وقعة النهروان ، و قال ابوالمظفر الاسفراينى : امر على رضى الله عنه اصحابه بطلب ذى الثدية فوجدوه قدهرب و استخفى في موضع فظفروا به ، وتفحصوا عنه فوجدوا له ثديا كثدى النساء ،فقال على : صدق الله و صدق رسوله و امر بقتله فقتل ، و قد كان مرّ على النبي ﷺ ذو الثدية و هو يقسم غنائم بدر فقال له : اعدل يا محمد ، فقال له : « خبت و خسرت اذاً من يعدل ، ثم قال : « انه يخرج من ضئضىء هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » كتاب التبصير في الدين ص ٢٩ .

فقرة ١٣ ـ ص ٥ ـ **النهروان** : بالفتح وهى كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى حدّها الاعلى متصّل ببغداد ، وقال حمزة الاصبهانى كان فيها نهر اسمه بالفارسى « جوروان » فعرّب هذاالاسم فقيل نهروان ، و قيل معنى نهروان عند الفرس « ثواب العمل » قال ياقوت : وقد سألت جماعة من الفرس هل بين هذا اللفظ ومسمّاه مناسبة فلم يعرفوا ذلك ولعله باللغة الفهلوية ، والعامة يقولون بكسر النون

على خطأ » يا قوت : معجم البلدان .

E. I. 3, P. 894.

فقرة ١٣ ـ ص ٥ ـ **حروراء** : يجوزان يكون مشتقا من الريح الحرور وهي الحارة وهي بالليل كالسموم بالنهار ، قيل هي قرية بظاهر الكوفة وقيل موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علياً فنسبوا اليها ، قال ابومنصور الحرورية منسوبون الى موضع بظاهر الكوفة نسبت اليه الحرورية و بها كان اول تحكيمهم و اجتماعهم حين خالفوا عليا (يا قوت : معجم البلدان) .

E. I. 2, P. 289.

فقرة ١٣ ـ ص ٥ ـ **الخوارج** : جمع الخارجة وهم الذين نزعوا ايديهم عن طاعة ذى السلطان من ائمة المسلمين ، وبالخاصّه هم الذين خرجوا على امير المؤمنين على بن ابى طالب ، و لانه رضى بالتحكيم فرفضوه كما رفضوا معاوية و جوزّوا ان لا يكون في العالم امام اصلاً و ان احتيج اليه فيجوز ان يكون عبداً اوحراً ، نبطياً او قرشياً ، وكان الخوارج من العرب و اكثرهم من بنى تميم وكان اصلهم من البدو او العرب البدو الذين سكنوا الكوفة و البصرة بعد الفتوح الاولى للاسلام .

الخوارج سبع فرق : المحكّمة وهم الذين خرجوا على على عند التحكيم و كفّروا عثمان و اكثر الصحابة ومرتكبى كبيرة ، البيهسيه قالوا : الايمان هو الاقرار و العلم بالله و بما جاء به الرسول و قالوا الاطفال كآبائهم ايمانا و كفراً ، الازارقه قالوا كفر على بالتحكيم و كفرت الصحابة و كفّروا القعدة عن القتال وقالوا : تحرم التقية و يجوز قتال اولاد المخالفين و نسائهم ولارجم على الزانى ولاحد للقذف على النساء وقالوا اطفال المشركين في النار مع آبائهم و يجوز نبى كان كافراً و مرتكب الكبيرة كافر ، النجدية عذروا الناس بالجهالات في الفروع و قالوا : لاحاجة للناس الى الامام ، و الاصفرية و الاباضية قالوا مخالفونا من اهل القبلة كفارغير مشركين وفعل العبد مخلوق الله تعالى (شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩١) الخوارج لقب يلقبهم به غيرهم من المسلمين ولكنهم سمّوا انفسهم باسماء رؤسائهم كالازارقة والعجاردة وغيرها

(راجع : جولد تسيهر : العقيدة والشريعة ص ١٧٠ ومابعدها ، و لهوزن : الخوارج و الشيعة ، عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام .

E . I , 2 , P . 956 .

فقرة ١٤ ـ ص ٥ ـ **المرجئة** : نشأت المرجئة بمناسبة الحملات التى حملها الشيعة و الخوارج على بنى اميه و علمت بانه يجب على الامة الرضوخ لسلطة الامويين و تاجيل الحكم عليهم بالشرك و التكفير الى يوم الدين ، راجع :

Goldziher , Dogme P. 123

العقيدة ، و الشريعة ص ٧٥ ، ٨٩ ، ١٧١ .

Friedlander , P . 7 .

E . I . 3 , P 784 (art Murji ites , par, wensinck)

و الارجاء في اللغة بمعنى تأخير الامر قال الطريحى صاحب مجمع البحرين : في معنى قوله تعالى « و آخرون مرجون لامر الله » (٩ : ١٠٧) اى مؤخرون حتى ينزل الله فيهم مايريدون منه سميت المرجئة و النسبة اليه مرجئى مثل مرجعى هذا اذا همزته فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط وهم المرجئة بالهمزه والمرجية مخففة وهم فرقة من الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لاينفع مع الكفر طاعة و قالوا ان الله ارجى تعذيبهم عن المعاصى اى أخره عنهم ، وهم الذين قالوا الايمان قول بلا عمل لانهم يقدمون القول و يؤخرون العمل ، وانما سميت المجبرة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله و يرتكبون الكبائر ، وسموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيامة و في حديث الشيعة سميت العامة المرجئة لانهم زعموا ان الله اخر نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبى ، و فى حديث آخر فسر المرجىء بالاشعرى و القدرى بالمعتزلى « راجع مجمع البحرين : رجأ » كانت المرجئة اعداء لشيعة على و هذه المعارضة ستبقى حتى العهد الذى لا يكون لعقائد المرجئه سوى اهمية تاريخية و من هجاء لبعض الشيعة :

اذا المرجى سرك ان تراه   يموت بدائه من قبل موته

فجدّد عنده ذكرى عليّ وصلّ على النبى و آل بيته

(جاحظ البيان والتبيين القاهرة ١٣١١– ص ١٤٩) .

فقرة ١٦ – ص ٦ – **جهم بن صفوان** السمرقندى ، ابومحرز ، (المتوفى ١٢٨ هـ) من موالى بنى راسب : رأس الجهمية ، قال الذهبى : هلك في زمان صغار التابعين كان يقضى في عسكر الحارث بن سريج ، الخارج على امراء خراسان ، فقبض عليه نصر بن سيار فطلب جهم استبقاءه فقال نصر: «لاتقوم علينا مع اليمانية اكثر مما اقمت» و امر بقتله ، فقتل وهو ترمذي فارسى كان من الجبرية الخالصة التى لاتثبت للعبد فعلا ولاقدرة على الفعل اصلاً و زعم ان الايمان هو المعرفة بالله فقط ، و ان الكفر هو الجهل به فقط ، و زعم ايضاً انّ علم الله حادث و قال بحدوث كلام الله تعالى (راجع ميزان الاعتدال ١ : ١٩٧ ، والكامل لابن الاثير حوادث سنة ١٢٨ ، ومقالات الاشعرى : ١٣٢ ، ٢٧٩ ، الفرق بين الفرق البغدادى ١٢٨ ، مختصر الفرق ١٢٨ ، الاعلام ٢ : ١٣٨) .

E . I . , 1 , 1030 (art Djahm) .

فقرة ١٦ – ص ٦ – **غيلان بن مسلم الدمشقى** ، ابومروان (المتوفى ١٠٥هـ) كاتب ، من البلغاء تنسب اليه فرقة « الغيلانية » من القدرية ، وهو ثانى من تكلم في القدر ودعا اليه ، لم يسبقه سوى معبد الجهنى ، قال الشهرستانى : «كان غيلان يقول بالقدر خيره و شرّه من العبد ، و في الامامة انها تصلح في غير قريش ، و كل من كان قائماً بالكتاب والسنة فهو مستحق لها ولايثبت الّا باجماع الامة ، قال ابن النديم له رسائل في نحو الفى ورقة اتّهم بانه كان في صباه من اتباع الحارث بن سعيد فطلبه هشام بن عبدالملك فافتى الاوزاعى بقتله فصلب على باب كيسان بدمشق .

(راجع مقالات الاسلاميين ١٣٦ ، ١٥٠ ، المنية و الامل ١٥ – ١٧ ، الانساب السمعانى ب ٤١٤ ، كتاب الانتصار ص ٢٤١ ، الاعلام ٥ : ٣٢٠ .

فقرة ١٧ – ص ٦ – **الماصرى** : ذكره السمعانى نسبةً الى الماصر وهو عمر بن

قيس بن ابى مسلم العجلى الماصرى ابوبشر ، قيل ان ابامسلم كان من سبى الديلم سباه اهل الكوفة وحسن اسلامه فولد له قيس فقيل انه تولى لعلى بن ابى طالب عليه السلام الماصر و كان اول من مصر الفرات و دجلة .

و جاء اسمه ايضاً في بعض النسخ عمرو بن قيس الماصر قال المامقانى في كتاب تنقيح المقال : عدّ الشيخ الطوسى عمر بن قيس الماصر من اصحاب الباقر عليه السلام وهو اشتباه فانّ الذى عدّه الشيخ هو عمرو بالواو لا عمر بغير الواو و عمرو بالواو كان بتريا ، جاءت تذكرته في ميزان الاعتدال وهو ابو الصباح الكوفى المتوفى سنة ١٠٠ه .

(راجع انساب السمعانى 502b في نسبة الماصرى ، ميزان الاعتدال، اللباب ج ٣ ص ٨٤ (الماصرى) ، تنقيح المقال ، عمر (و) بن قيس الماصر) .

فقرة ١٧ ـ ص ٦ ـ **ابوحنيفة** (٨٠ ـ ١٥٠ ه) النعمان بن ثابت ، التيمى بالولاء ، الكوفى ، امام الحنفيه ، الفقيه المجتهد المحقق ، احد الائمة الاربعة عند اهل السنة ، اصله من ابناء فارس ، ولد و نشأ بالكوفة و كان يبيع الخزو يطلب العلم في صباه ، ثم انقطع للتدريس والافتاء واراده عمر بن هبيرة (امير العراقين) على القضاء فامتنع ورعاً ، و اراده المنصور العباسى بعد ذلك على القضاء ببغداد فأبى ، فحلف عليه ليفعلن ، فحلف ابوحنيفه انّه لايفعل فحبسه إلى ان مات ، وكان قوىّ الحجة من احسن الناس منطقاً توفى ببغداد ، وتنسب اليه رسالة « الفقه الاكبر» ولم تصح النسبة و قد عدّ الاشعرى في مقالات الاسلاميين اباحنيفة من المرجئة وقال : الفرقة التاسعة من المرجئة ابوحنيفة واصحابه يزعمون ان الايمان المعرفة بالله والاقرار بالله والمعرفة بالرسول و الاقرار بما جاء من عندالله في الجملة دون التفسير وذكر ابوعثمان الادمى انه اجتمع « ابوحنيفة » وعمر بن ابى عثمان الشمرى بمكّة فسأله عمر فقال له اخبرنى عمّن يزعم ان الله سبحانه حرّم اكل الخنزير غيرانه لا يدرى لعل الخنزير الذى حرّمه الله ليس هى هذه العين ، فقال : مومن فقال له عمر : فانه قد زعم ان الله قد فرض الحج إلى الكعبة غيرانه لا يدرى لعلها كعبة غيرهذه بمكان كذا ، فقال : هذا مؤمن ، قال : فان قال : اعلم ان الله قدبعث محمّداً وانه رسول الله غيرانه لا يدرى لعله

هوالزنجى ، قال : هذا مؤمن ، ولم يجعل ابوحنيفة شيئاً مستخرجاً من الدين ايماناً وزعم ان الايمان لايتبعض ولايزيد ولاينقص ولايتفاضل الناس فيه ، قال البغدادى زعم ان الايمان هو اقرار او المحبة لله تعالى و تعظيمه و ترك الاستكبار عليه و قال انه يزيد ولا ينقص ، و زعم غسان هذا في كتابه ان قوله كقول ابى حنيفة فيه ،هذا غلط منه عليه لان ابا حنيفة قال : ان الايمان هو المعرفة و الاقرار بالله و برسله و بما جاء من الله تعالى و رسله في الجملة دون التفصيل ، و انه لا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه .

(راجع تاريخ بغداد ١٣ : ٣١٣ - ٤٢٣) ، ابن خلكان ٢ : ١٦٣ ، الأعلام ٩: ٤ ، مقالات الاسلاميين ج ١ : ٢٠٢ طبع مصر ، الفرق بين الفرق البغدادى : ١٢٣ .

E. I, 1, 92 (art, par, Juynboll, Wensinck).

فقرة ١٨– ص ٦ – **البترية :** بضم الباء اتباع رجلين احدهما الحسن بن صالح بن حى و الآخر كثير النواء الملقب بالابتر وهم من الزيدية و هم الذين دعوا إلى ولاية على عليه السلام ثم خلطوها بولاية ابى بكر وعثمان ويثبتون لهما امامتهما ويبغضون عثمان و طلحة و زبير و عايشة – (راجع مختصر الفرق : ٢٣ ،مقالات الاشعرى ١ : ٦٨ ، رجال الكشى:١٥٢ ، انساب السمعانى : ٦٥ .

Friedlander, P. 129)

فقرة ١٨- ص ٦ - **اصحاب الحديث** : انما سموا اصحاب الحديث لان عنايتهم بتحصيل الاحاديث ونقل الاخبار وبناء الاحكام على النصوص ، ولايرجعون إلى القياس الجلى و الخفى ما وجدوا خبراً او اثراً و قال الشافعى : اذا ما وجدتم لى مذهبا ووجدتم خبراً على خلاف مذهبى فاعلموا ان مذهبى ذلك الخبر (الشهرستانى الملل و النحل ١٦١ – ١٦٠)

فقرة ١٨ – ص ٦ – **سفيان ابن سعيد الثورى** : (٩٧ – ١٦١ ه) سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى من بنى ثور بن عبد مناة ، من مضر ، ابو عبدالله كان سيد اهل زمانه في علوم الدين و التقوى ، ولد و نشأ في الكوفة و راوده المنصور العباسى

على ان يلي الحكم ، فأبى و خرج من الكوفة سنة ١٤٤ ﻫ فسكن مكة و المدينة ، ثم طلبه المهدى ، فتوارى و انتقل الى البصرة فمات فيها مستخفياً ، له من الكتب « الجامع الكبير » و « الجامع الصغير » و كتاب في « الفرائض » (راجع ابن النديم ١ : ٢٢٥) ، ابن خلكان ١ : ٢١٠ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٣٧١ ، الاعلام ٣ : ١٥٨ .
E . I . 4 , P . 523)

فقرة ١٨ – ص ٦ – **شريك بن عبدالله** بن الحارث النخعي الكوفى ابوعبدالله (٩٥ – ١٧٧ ﻫ) عالم بالحديث ، فقيه ، اشتهر بقوة ذكائه ، استقضاه المنصور العباسى على الكوفة سنة ١٥٣ ﻫ ، ثم عزله و اعاده المهدى ، فعزله موسى الهادى و كان عادلا في قضائه ، مولده في بخارا بارض خراسان و كان جده قد شهد القادسية . و وفاته بالكوفه (راجع : ابن خلكان ١ : ٢٢٥ ، تاريخ بغداد : ٩ : ٢٧٩ ، ٦ : ٣٨٧ الاعلام ٣ : ٢٣٩) .

فقرة ١٨ – ص ٦ – **ابن ابى ليلى** (٧٤ – ١٤٨) محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى يسار وقيل داود بن بلال الانصارى الكوفى ، قاض ، فقيه ، من اصحاب الرأى ولي القضاء و الحكم بالكوفة لبنى امية ، ثم لبنى العباس و استمر ٣٣ سنة . له اخبار مع الامام ابى حنيفة و غيره . مات بالكوفة (ابن خلكان ١ : ٤٥٢ ، ابن النديم ٢٥٣ ، الاعلام ٧ : ٦٠)

فقرة ١٨ – ص ٦ – **محمد بن ادريس** بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمى المطلبى ، ابو عبدالله (١٥٠ – ٢٠٤ ﻫ) احد الائمة الاربعة عند اهل السنة ولد في غزة (بفلسطين) و حمل منها الى مكة و هو ابن سنتين ، و زار بغداد مرتين و قصد مصر سنة ١٩٩ فتوفى بها و قبره معروف في القاهرة ، افتى و هو ابن عشرين سنة و كان ذكيا مفرطاً ، له تصانيف كثيرة ، اشهرها كتاب « الام » في الفقه ومن كتبه « المسند » في الحديث و « الرسالة » في اصول الفقه و « اختلاف الحديث » (راجع ارشاد الاريب ٦ : ٣٦٧ – ٣٩٦ ، تاريخ بغداد ٢ : ٥٦ – ٧٣ ، الاعلام ٦ : ٢٤٩ .
E. I. 4, 261 (al - shâfi i, par Heffening) .

فقرة ١٨ـ ص ٦ ـ **مالك بن انس** بن مالك الاصبحى الحميرى ، ابوعبدالله (٩٣ ـ ١٧٩ هـ) احد الائمة الاربعة عند اهل السنة و اليه تنسب المالكية ، مولده و وفاته في المدينة ، كان بعيداً عن الامراء والملوك وشى به إلى جعفر عم المنصور العباسى فضربه سياطاً انخلعت لها كتفه ، و سأله المنصور ان يضع كتاباً للناس يحملهم على العمل به فصنف « الموطأ » و له رسالة في « الوعظ » و كتاب في «المسائل» و رسالة في « الردّ على القدرية » و « تفسير غريب القرآن » .

(راجع ـ ابن خلكان ١ : ٤٣٩ ، اللباب ٣ : ٨٦ ، الاعلام ٦ : ١٢٨) .

E. I. 3, P. 218 (art, par J. schacht).

فقرة ١٨ـ ص ٦ ـ **الحشويه** : الحشو في اللغة مايملأ به الوسادة وفي الاصطلاح عبارة عن الزائد الذى لاطائل تحته ، و سميت الحشوية ، حشوية لانّهم يحشون الاحاديث التى لا اصل لها في الاحاديث المروية عن رسول الله ﷺ ، اى يدخلونها فيها وليست منها ، وجميع الحشوية يقولون بالجبر و التشبيه و ان الله تعالى موصوف عندهم بالنفس واليد و السمع والبصر ، و قالوا : كل ثقة من العلماء يأتى بخبر مسند عن النبى ﷺ فهو حجة (راجع ، التعريقات للجرجانى (الحشو) ، الحور العين ص ٣٤١ ، ابن المرتضى : الملل و النحل ص ١١ .

E. I, 2, P. 304)

فقرة ٢٠ ـ ص ٦ ـ **الرأى** التفكر في مبادىء الامور و النظر في عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطأ و الصواب ، و قيل الرأى اعم لتناوله مثل الاستحسان ، و اصحاب الرأى عند الفقهاء هم اصحاب القياس و التأويل كابى حنيفة و ابى الحسن الاشعرى و هم الذين قالوا : نحن بعد ما قبض رسول الله ﷺ يسعنا ان نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس روى عن ابى حنيفة انّه قال : ما جاء عن رسول الله فعلى الرأس و العين و ما جاء عن الصحابة اخترنا و ما كان غير ذلك فهم رجال و نحن رجال ، و عن ابى حنيفة انّه قال علمنا هذا رأى وهو احسن ما قدرنا عليه ، فمن جاء باحسن منه قبلناه (الطريحى : مجمع البحرين) .

اعلم انّ المقياس الّذي يردّ المسلم أفعاله ويبنى عليه احكامه ، إذا لم يحكمه سلطان العرف ، هو كلام الله المنزل في القرآن ثمّ التأسى بنبيّه ، و بعد ان توفّى النبيّ جرى العمل بسنته في الأمور الّتي لم ينزل فيها نص كتاب . ثمّ اخذ عدد الوقايع الجزئيّة يزداد كل يوم . وهي وقائع لم ترد فيها نصوص ولم يكن للمسلمين بدّ من الحكم فيها ، اما بما يتفق مع العرف الموروث او بما يهديهم إليهم الرأي الاجتهادى ولا بدّ أن يكون القانون الروماني قد ظلّ زماناً طويلاً يوثر تأثيراً كبيراً في ذلك في الشام و العراق وسمى الفقهاء الّذين جعلوا لرأيهم شأناً في اصرار الحكم إلى جانب الكتاب و السنة « أهل الرأى » وإمامهم أبوحنيفة (٨٠ ـ ١٥٠ ه) على انّ الفقهاء في المدينة نفسها كانوا ، قبل ظهور مذهب مالك (٩٥ ـ ١٨٩ ه) ، يستعملون الرأى إستعمالا لم يكن به باس ، وإن كان قليل المدى ، و كذلك استعمله اهل المذهب المالكى انفسهم . و لكن لما بدأ الناس يعرضون عن الرأى بالتدريج بعد ان اصبح تعلة لاحكام تقوم على الهوى ، قوى مذهب القائلين بوجوب الرجوع في كل شيء إلى الحديث المبيّن للسنّة النبويه ،فجمعت الاحاديث من كل صوب ، واوّلت بل وضع الكثير منها ، و قرّرت قواعد واصول يعتمد عليها في تميز صحيح الاحاديث من موضوعها وسقيمها .

وكان من اثر هذا التطور ان ظهر فريقان : فريق اهل الرأى و اكثر مايكون في العراق ، و فريق اهل الحديث او اهل المدينة ثم ان الشافعى (١٥٠ ـ ٢٠٤ ه) كان يعتمد في اكثر امره على السنّة ـ وجُعل في عداد اهل الحديث ، تميزاً له عن ابى حنيفة .

قال الشهرستاني : المجتهدون من ائمة الامة محصورون في صنفين لا يعدوان إلى ثالث : اصحاب الحديث واصحاب الرأى وانما سموا اصحاب الرأى لانّ عنايتهم بتحصيل وجه من القياس والمعنى المستنبط من الاحكام ، وبناء الحوادث عليها وربما يقدمون القياس الجلىّ على آحاد الاخبار، واصحاب الرأى هم اهل العراق ، اصحاب ابى حنيفة النعمان بن ثابت (الملل والنحل ١٦١ ـ ١٦٠) راجع ايضاً المعارف لابن

قتيبه ص ٢١٦ ـ ٢١٩ ـ ٢٣٠ ، تاريخ الفلسفة في الاسلام لدى بور ص ٥٨ ايضاً :

E. I, 3, P. 1211 (art. al - Raay 2, P. 106 (art. Fikh, par Goldrziher) .

فقرة ٢١ ـ ص ٧ ـ **المعتزلة** ـ عند المشهور المعتزلة اصحاب واصل بن عطاء الغزال اعتزل عن مجلس الحسن البصرى وانضمّ إليه عمرو بن عُبيد فطردهما الحسن عن مجلسه فسمّوا المعتزلة لقولهم « ان الفاسق من امة الاسلام لا مؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين المنزلتين » و مما لاشك فيه ان هذه القصة ألفت بعد انشقاق فرقة المعتزلة بقصد تعليل تسميتهم بمعتزلة ، و الذى يراه جولد تسيهر انهم سمّوا كذلك لانهم كانوا في اول اطوارهم كالزهاد المنقطعين عن الدنيا و كان الواصل من هولاء الجماعة اى الزهاد الذين يعتزلون الناس كما جاء في احواله انه لم يقبض في حياته ديناراً اودرهماً حتى اننا في القرن الرابع بعد الهجرة نجد اشخاصاً يطلق على الواحد منهم « شيخ من زهاد المعتزلة » . اما مبادئهم القاضية بتحكيم العقل في الامور الدينية و اعتبار القرآن مخلوقاً فهى متأخرة الظهور و انهم رفعوا العقل إلى مرتبة القياس و الدليل في امر العقيدة و الايمان و قد نال هذا المذهب تأييد خلفاء بنى العباس من ايام المأمون إلى عهد المتوكل حتى جعلوه عقيدة للدولة . والمعتزلة يلقبون بالقدرية لاسنادهم افعال العباد إلى قدرهم و المعتزلة لقبوا انفسهم باصحاب العدل والتوحيد و ذلك لقولهم بوجوب الاصلح و نفى الصفات لله و قالوا جميعاً بان القدم اخص وصف الله ، وبنفى الصفات وبان كلامه مخلوق محدث وبانه غير مرئى في الآخرة وبان الحسن والقبح عقليان ويجب عليه تعالى رعاية الحكمة والمصلحة في افعاله ، وثواب المطيع والتائب وعقاب صاحب الكبيرة (شرح المواقف ص ٢٨٢) والصحيح في هذه التسمية ما جاء في متن الكتاب الحاضر في الصفحة الرابعة الرقم ١٠ .

(راجع : الشهرستانى ١ : ٦٠ ، مختصر الفرق : ٢١ ، جولد تسيهر : العقيدة والشريعة ٨٩ ومابعدها ، زهدى حسن جارالله : المعتزلة ، القاهره ١٩٤٧ ، الدكتور البير نصرى نادر : فلسفة المعتزلة ، الاسكندرية .

E. I, 3, 841 (art. par H. S. Nyberg) .

فقرة ٢٢ـ ص ٧ ـ **الامامية** : الاماميّة : هم القائلون بامامة على عليه السلام بعد النبى صلى الله عليه و آله نصاً ظاهراً و تعييناً صادقاً من غير تعيين بالوصف اشار إليه بالعين قالوا و ما كان في الدين و الاسلام امراهمّ من تعيين الامام حتى يكون مفارقته الدنيا على فراغ قلب من امرالامة ، فانه اذا بعث لرفع الخلاف و تقرير الوفاق فلا يجوز ان يفارق الامة ، و يتركهم هملاً يرى كل واحد منهم رأيا و يسلك كل واحد طريقاً . لايوافقه في ذلك غيره بل يجب ان يعين شخصاً هو المرجوع إليه ، و ينصّ على واحد هو الموثوق به والمعوّل عليه ، وقد عين عليا عليه السلام في مواضع تعريضاً ، وفي مواضع تصريحاً (الشهرستانى : ١٢٢، جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ١٩١ ـ ١٩٦ ، تبصرة العوام ص ٢٠٠ ـ ٢١١ .

E. I, 2, P. 599 (art Ithnâ, ashariya, par Cl. Huart), ايضا 4, P 392, art. shii a par R. strothmann) .

فقرة ٢٣ ـ ص ٧ ـ **امامة الفاضل و المفضول** : قال عبدالقاهر البغدادى : و اختلف اهل السنة في امامة المفضول فأباها الشيخ ابو الحسن الاشعرى و اجازها القلانسى (البغدادى ص ٣١٣) .

قال ابن حزم الاندلسى : ذهبت طوائف مع الخوارج و المعتزلة و المرجئة و الباقلانى و جميع الرافضة من الشيعة الى انه لا يجوز امامة من يوجد في الناس افضل منه و ذهبت جميع الزيدية من الشيعة و جميع اهل السنة إلى انّ الامامة جائزة لمن غيره افضل منه (الفصل ج ٤ ص ١٢٦ ،) فقال اهل الشورى جميعاً الا الشاذ القليل منهم : ان الامامة لا يستحقها الا الفاضل الذى يعرف فضله وتقدمه على جميع الامة في خلال الخير ، إلّا ان تحدث علة او يعرض امر يكون فيه نصب المفضول للامامة اصلح للامة ، و اجمع لكلمتها ، و (احقن لدمائها) و أقطع لاختلافها ، او يكون في الفاضل علة تمنعه من القيام كالمرض ونحوه ، فاذاكانت الحال كذلك فالمفضول احق بها من الفاضل ، و لن يجوز ان يكون المفضول عُطلاً من الفقه و العلم ، او معروفاً بريبة ، او سوء ، بل يكون خيّراً فاضلاً من عداد العلماء ، و قال سليمان بن جرير

و البترية من الزيدية : اذا كان الحال بهذه الصفة فامامة المفضول جائزة و هي هدى وصواب ، غير ان امامة الفاضل على كل حال افضل و اصوب و اصلح (الحور العين ص١٥١) راجع ايضاً اصول الدين للبغدادى ص ٣٠٤، والمقالات للاشعرى ص ٤٦١) .

فقرة ٢٣ — ص ٧ — **النص** : في اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم و الاثر ما جاء عن النبي و الامام او عن الصحابى و التابعي من قول او فعل ، و عند الشيعة الامامية يجب ان يكون الامام منصوصاً عليه عن النبى لان العصمة من الامور الباطنة التى لا يعلمها إلاّ الله ثم فلا بد من نص من يعلم عصمته عليه اوظهور معجزة على يده تدل على صدقه والامام عندهم هو على بن ابى طالب بالنص المتواتر عليه من الله ورسوله ثم بعده ولده من صلبه الائمة المعصومون حتى محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم بنص كل سابق منهم على لاحقه (راجع : شرح باب الحادى عشر ص ٤٨ ، ٥٥ ؛ اصول الدين للبغدادى ص ٨١ ، ٢٧٦ الابانة للاشعرى ص ٩٤) .

فقرة ٢٤ — ص ٧ — **البترية** : البترية اصحاب الحسن بن صالح بن حي واصحاب كثير النواء و انما سموا بترية لان كثيراً كان يلقب بالابتر قالوا ان علياً افضل الناس ولا يرون لعلى امامة إلاّ حين بويع (المقالات للاشعرى ص ٦٨) روى الكشي عن سدير قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام و معى سلمة بن كهيل و ابو المقدام ثابت الحداد و سالم بن أبي حفصه و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبي جعفر اخوه زيد بن على فقالوا لأبي جعفر نتولى علياً وحسناً وحسيناً ونتبرأ من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى ابابكر وعمرو نتبرأ من اعدائهم قال فالتفت اليهم زيد بن على و قال لهم أتبرؤون من فاطمه بترتم امرنا بتر كم الله فيومئذ سموا البترية (رجال الكشي ص ١٥٢)

فقرة ٢٥ — ص ٧ — **الحسن بن صالح** بن حي الهمداني الثورى الكوفي ، (١٠٠ — ١٦٨ هـ) من زعماء الفرقة البترية من الزيدية . كان فقيها مجتهداً متكلماً اصله من ثغور همدان و توفى متخفياً في الكوفة وكان اختفاؤه مع عيسى بن زيد في موضع واحد سبع سنين ، و المهدى جاد في طلبهما و هو من اقران سفيان الثورى

ومن رجال الحديث له كتب منها « التوحيد» و «امامة ولد علي من فاطمه »والجامع في الفقه وقد طعن فيه جماعة لما كان يراه من الخروج بالسيف على ائمة الجور ، وللحسن اخوان احدهما علی بن صالح و الآخر صالح بن صالح هولاء على مذهب اخيهم : (راجع ميزان الاعتدال ١ : ٢٣٠، الفهرست لابن النديم ١ : ١٧٨، التبصير للاسفراينی : ١٧ ، الاعلام للزركلی ج ٢ ص ٢٠٨) .

فقرة ٢٦ـ ص ٧ ـ **سليمان بن الجرير** : من معاصری هارون الرشيد (١٤٩ ـ ١٩٣) كان من متكلمی الزيدية واليه ينسب مذهب السليمانية او الجريرية قال ان الامامة شوری و انها تنعقد برجلين من خيار الامة و اجاز امامة المفضول و اكفر عائشة و الزبير و طلحة باقدامهم على قتال علی (راجع الفرق بين الفرق ص ٢٤ ، و مختصر الفرق ص ٣٢ ، الشهرستانی : ١١٩ ، الاشعری : المقالات ص ٧٠ ـ ٦٨ ، المقريزی ـ الخطط ج ٢ ص ٣٥٢) .

فقرة ٢٧ ـ ص ٨ ـ **ابن التمار** : ابو الحسن علی بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيی التّمار مولی بنی اسد كوفی سكن البصرة وكان من وجوه المتكلمين من الامامية و له ، مناظرات مع علی الاسواری في الامامة و ناظر ابا الهذيل والنظام و له مجالس مع هشام بن الحكم المتوفی سنة ١٧٩ ه في عصر الرشيد العباسی و هو اول من تكّلم على مذهب الامامية وصنف كتاباً في الامامة سماه الكامل (راجع ابن النديم : الفهرست ١ : ١٧٥ ، النجاشی : كتاب الرجال : ١٧٦ ، المامقانی : تنقيح المقال ٢ : ٢٧٠ ، ابن الخياط : كتاب الانتصار : ٢٤٠ ، الاشعری : كتاب المقالات : ٢٤ ، ٥٤) .

فقرة ٢٨ـ ص ٨ ـ **الفضل بن عيسى** بن ابان الرقاشي ، ابوعيسى (المتوفی في ١٤٠ ه) واعظ من اهل البصرة ، كان من اخطب الناس ، متكلّما قاصاً مجيداً و هو رئيس طائفة من المعتزله تنسب اليه ، و كان قدريا ضعيف الحديث ، سجّاعاً في قصصه ، و هو ابن اخی يزيد الرقاشي و خال المعتمر بن سليمان (ميزان الاعتدال

ج ٣ ص ٣٣١ ، البيان و التبين ١ : ٢٩٠ ، الاعلام للزركلى ج ٥ : ٣٥٧ ، اللباب ج ١ : ٤٧٢) .

فقرة٢٨-ص٨- **ابوشمر** : وهو ابوشمر الحنفى الشمرى المرجىء من معاصرى النظام خالف المعتزلة في المنزلة بين المنزلتين وكان يقول الايمان المعرفة بالله والاقرار به و بما جاء من عنده ومعرفة العدل يعنى قوله في القدر ، ماكان من ذلك منصوصاً عليه أومستخرجاً بالعقول مما فيه اثبات عدل الله ونفى التشبيه (الانساب للسمعاني : ٣٣٨ المنية و الامل : ٣٢ ، ابن الخياط : ٢٣٧ ، مقالات الاسلاميين : ١٢٤) .

فقرة ٣٠ - ص ٨ - **النجدية** : فرقة من الخوارج من اتباع نجدة بن عامر الحنفى قالوا لاحاجة للناس إلى الامام بل الواجب عليهم رعاية النصفة فيما بينهم و و يجوز لهم نصبه اذا راوا تلك الرعاية لاتتم إلّا بامام يحملهم عليها (شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩١ ، البغدادى : الفرق بين الفرق ، الشهرستانى : ٩١) .

Les Confrèries musulmanes, P. 50)

فقرة ٣٣- ص ٩- **النبطى** : والنبط قوم ينزلون البطائح بين العراقين والجمع أنباط كسبب و اسباب ، اختلف المؤرخون في اصل هذه الامة فذهب اهل التوراة إلى انهم من نسل نبايوط بن إسماعيل وذهب آخرون إلى انهم من اهل العراق لأن النبط اسم يطلق على سكان ما بين النهرين و انهم هاجروا من العراق إلى ادوم ، و ذهب غيرهم إلى ان النبط اصلهم من جبل شمّر فى اواسط بلاد العرب ونزحوا إلى العراق و ذهبت طائفة اخرى إلى ان الانباط اتوا من شواطىء الخليج الفارسى ، اما لغتهم فمن لهجات اللغة الآرامية و قد ظهرت الدولة النبطية في شبه جزيرة طورسيناء على انقاض المملكة الادومية وكانت عاصمتها «سلع» و معناها بالعبرية الصخرة باليونانية « پطرا » ورأى المستشرقون ان ارهاط النبط كانوا من الآراميين ثم بعد استقرارهم في طور سيناء اختلطوا بالعرب و كانوا يستعملون الكتابة الآرامية في النقوش و سائر الشئون العمرانية .

ولكن يظهران النبط الذين ذكرهم العرب كانوا يلهجون بلهجات عربية كانت

تبرز فيها العجمة قال ابو العلى المعرى :

اين أمرؤالقيس و العذارى اذ مال من تحته الغبيط

استنبط العرب في الموامى بعدك و استعرب النبيط

(ولفنسون : تاريخ اللغات الساميه ص١٣٤ – ١٣٧ .

E. I, 3, 856).

فقرة ٣٣ – ص ٩ – **ضرار بن عمرو** : ظهرضرار بن عمرو في أيام و اصل بن عطاء يقال لأتباعه الضراريه ، قال : إن الله يُرى في القيامة بحاسة سادسة ولله ماهيةلا يعرفها غيره و أنكر القراءة التى يقرأبها الصحابى ابن مسعود آيات القرآن و التى يقرأبها أبيّ بن كعب ونسبهما إلى الضلال في مصحفهما (الاشعرى : مقالات الاسلاميين ص ٢٨٣ – ٤٧٥ ؛ البغدادى ص ٢٠١ ، ابن الخياط (الفهرست) ، الذهبى : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٧٣) .

فقرة ٣٤ – ص ٩ – **ابراهيم بن سيار** بن هانىء البصرى ، ابواسحق النظام (المتوفى في ٢٣١ه) من الموالى ومن ائمة المعتزلة ، قال الجاحظ : «الاوائل يقولون في كل الف سنة رجل لانظير له فان صح ذلك فابواسحاق من اولئك » تبحّر في علوم الفلسفة و انفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سمّيت « النظامية » نسبة إليه يقولون انه كان ينظم الخرز في سوق البصرة قال البغدادى : كان النظام في زمان شبابه قد عاشر قوماً من الثنوية و قوماً من السمنية وخالط قوماً من « الفلاسفه » قال ابن المرتضى : « حفظ النظام القرآن و التوراة والانجيل و الزبور و تفسيرها ، وان الجاحظ كان من تلامذته (راجع البغدادى : الفرق بين الفرق ص ٧٩ – ٩١ ، ابن المرتضى : المنية و الامل .

تاريخ بغداد : ٦ : ٩٧ ، محمد عبد الهادى ابو ريده : ابراهيم بن سيّار النظام و آراؤه الكلامية الفلسفيه ، القاهره ١٩٤٦ ، الاعلام ج ١ ص ٣٦ .

E. I, 3, 953 (art. par H. S. Nyberg).

فقرة ٣٥ – ص ٦ – **القياس** عبارة عن التقدير يقال قست النعل بالنعل إذا

قدرته و سوّيته ، و هو عبارة عن رد الشيء إلى نظيره ، و في الشريعة عبارة عن المعنى المستنبط من النص لتعدية الحكم من المنصوص عليه إلى غيره وهو الجمع بين الاصل و الفرع في الحكم .

القياس بعد كتاب الله و السنة و الاجماع دليل رابع لاحكام الشرع الاسلامى . و قد ساروا في ذلك من القاعدة الشرعية الاصولية ان الاحكام جميعاً مبنية على مقاصد و مصالح ، و ان هذه المقاصد و المصالح هى تلك الاحكام و سبب وجودها . ثم اخذوا يستنبطون من الاحكام عللها ، فاذا عرفوا علة حكم منصوص عليه في مسألة من المسائل امكنهم قياس مسألة اخرى عليها و اعطاؤها مثل حكم المسألة الاولى اتفقت معها في العلة . فالخمر مثلاً محرمة بالنص ، و علّة تحريمها الاسكار ، فلو فرضنا ان النبيذ لم يكن محرّما بالنص ايضاً لامكننا قياسه على الخمر لانه مسكر لانه جاء في الحديث « كل مسكر خمر و كل خمر حرام » (صحيح مسلم ج ٦ ص ١٠١) ، ولامكننا تحريمه لجامع علة الاسكار في المقيس والمقيس عليه . و كذلك متى زال الاسكار ، زال التحريم فقد نفى القياس الشيعة الامامية ، و داود الظاهرى و اتباعه وقيل به جمهور الفقهاء و اهل الشيعة الزيدية . فتوسع به اهل الرأى من اصحاب أبي حنيفه و تشدد فيه اهل الحديث . او مدرسة الحجاز كاحمد بن حنبل و اصحابه .

(راجع التعريفات للجرجانى ص ١٥٩ ، صبحى محمصانى : فلسفة التشريع ص ١٢٠ .

E. I, 2 , 112 : Kiyâs, par J. Wensinck .

فقرة ٣٥ ــ ص ١٠ ــ **الاجماع** في اللغة العزم والاتفاق ، وفي الاصطلاح اتفاق المجتهدين من امة محمد عليه الصلاة و السلام في عصر على امر دينى (التعريفات للجرجانى ـ راجع ايضاً : جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٥٣ و ما بعدها .

E I, 2 , 475 (Ijmâ, par Macdonald) .

فقرة ٣٥ ــ ص ١٠ ــ لم يكن الله ليجمع امتى على ضلال ، وفي رواية آخر : « امتى لاتجتمع على الخطأ او على الضلالة » ، وفي رواية آخر : « ان الله لن يجمع

امتى إلّاعلى هدى ، وان الله لايجمع امتى على ضلالة : (السيوطى : الجامع الصغير رقم ١٠٠٤) .

Wensinck , Concordances, 1, P. 97, 364 .

الاجماع يعتبر المصدر الثالث للشرع الاسلامى بعد الكتاب والسنة . الاجماع عند جمهور الفقهاء هو ان يتفق على الحكم جميع المجتهدين المسلمين في عصر من الاعصار . فلذا لا يكفى عندهم عمل اهل المدينة وحده كما قال الامام مالك فالاجماع اما ان يكون بابداء الرأى صراحة ، واما أن يكون سكوتياً . فالسكوتى يحصل إذا ما افتى أحد المجتهدين في أحدى المسائل وعرف بفتوى الباقين من اهل الاجتهاد في عصره و لم ينكرها عليه أحد منهم .

اما الشيعة الامامية فانّهم لا يقبلون الاجماع إلّاصدر عن أهل بيت النبى ﷺ فالاجماع عندهم : « هو الاتفاق المشتمل على قول المعصوم ﷺ ، لامجرد اتفاق العلماء على قول » (راجع التعريفات للجرجانى ، جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص٥٣ و ما بعدها ، صبحى محمصانى : فلسفة التشريع في الاسلام ص ١١٧ ــ ١١٩ .

E . I, 2 , 475 : Ijmâ' par Macdonald) .

فقرة ٣٦ ـ ص١٠ ـ **عمرو بن عبيد** : عمرو بن ثاب (خل : باب ، ناب ، ياب ، مات) التيمى بالولاء ، أبو عثمان البصرى (٨٠ ــ ١٤٤ هـ) شيخ المعتزلة في عصره و مفتيها ، واحد الزهاد المشهورين ، كان جده ثاب من سبى كابل ، و ابوه نساجاً ثم شرطياً للحجاج في البصره ، و اشتهر عمر و بعلمه و زهده و كان المنصور العباسى يبالغ في تعظيمه و قال فيه « كلكم طالب صيد ، غير عمرو بن عبيد » له رسائل منها « التفسير ، و الرّد على القدرية » (و فيات الاعيان ١ : ٣٨٤ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٤ ، المنية و الامل) الاعلام ج ٥ ص ٢٥٢ .

E. I , 1 , 241 .)

فقرة ٣٦ ـ ص١٠ ـ **واصل بن عطاء** (٨٠ - ١٣١ هـ) ـ واصل بن عطاء الغزال ابو حذيفة : من موالى بنى ضبة اوبنى مخزوم ، رأس المعتزلة و من ائمة البلغاء و

المتكلمين سمى اصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصرى ، فواصل نشر مذهب « الاعتزال » في الافاق ، بعث عبدالله بن الحارث إلى المغرب ، و حفص بن سالم إلى خراسان ، والقاسم إلى اليمن ، وايوب إلى الجزيرة والحسن بن ذكران إلى الكوفة و عثمان الطويل إلى ارمينية ، وكان واصل الثغ ، يلثغ بالراء فيجعلها غيناً ، فتجنّب الراء في خطابه ، وكان ممن بايع لمحمد بن عبدالله بن الحسن في قيامه على « اهل الجور » و لم يكن غزالا ، و انّما لقب به لتردّده على سوق الغزّالين بالبصره ، له تصانيف منها : اصناف المرجئة ، والمنزلة بين المنزلتين ، ومعانى القرآن ، و طبقات اهل العلم والجهل ، و السبيل إلى معرفة الحق ، و « الثنوية » .

(راجع : وفيات الاعيان ٢ : ١٧٠ ، مرآة الجنان ١ : ٢٧٤، المنية والامل .

E I , 4 , 1187 (art. par A. J. wensinck)

فقرة ٣٧ـ ص١٠ـ **كثير النواء** : النوّاء بفتح النون و الواو المشددة وبعدها الف ، النسبة إلى بيع النوى ، واهل المدينة يبيعونه ويعلفونه جمالهم والمشهور بهذه النسبة كثير النواء ابو اسماعيل و هو مولى تيم الله روى عنه الكوفيون ، و قد عدّه الشيخ الطوسى في رجاله تارةً من اصحاب الباقر عليه السلام بقوله : كثير النواء ابترى ، و اخرى من اصحاب الصادق بقوله : كثير بن قاروند (كاروند) ابو اسماعيل النواء الكوفى ، و قد روى الكشى عن سدير قال دخلت ابا جعفر و معى سلمة بن كهيل و ابو المقدام ثابت الحداد و سالم بن أبي حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبي جعفر اخوه زيد بن على فقالوا لابى جعفر نتولى عليا و حسناً و حسيناً ونتبرّء من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى ابابكر و عمر ونتبرّأ من اعدائهم قال فالتفت اليهم زيد بن على وقال اتبرؤن من فاطمه بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سمّوا البترية ، قال الذهبى في ميزان الاعتدال : كثير بن اسماعيل النواء ابو اسمعيل مفرط في التشيع ».

(راجع الكشى ص ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، الاشعرى ص ٦٨ ، اللباب ج ٣ ص ٢٤٠ ، الذهبى ص ٣٥٢ ، المامقانى ج٢ رقم ٩٨٤٢) .

فقرة ٣٨ ـ ص١٠ـ **سالم بن ابى حفصة** مولى بنى عجل من الكوفة كنيته ابو

يونس و اسم ابيه عبيد وقيل كنيته ابوالحسن مات سنة سبع و ثلاثين و مائة في حياة الصادق عليه السلام ، و كان سالم من البتريه الخالطين ولاية على بولاية أبي بكر و عمر و يبغضون عثمان و طلحه و الزبير و عائشه ويرون الخروج مع بطون ولد على بن أبي طالب ، قال الذهبى سالم بن أبي حفصة الكوفى ضعيف مفرط في التشيع ذولحية طويلة .

(النجاشى ص ١٣٨ ، الكشى ص ١٥٢ ، ١٥٤ ، الذهبى ص ٣٦٧ ، المامقانى عدد ٤٥٣٥) .

فقرة ٣٧- ص١٠- **الحكم بن عتيبة** الكوفى الكندى ابومحمد وقيل ابوعبدالله توفي سنة أربع عشرة وقيل خمس عشرة و مائة كان مولى الشموس بنت عمر الكندى زيدياً بترياً وحكى عن على بن الحسن بن فضال انه قال كان الحكم من فقهاء العامة وكان استاذ زرارة و حمران و الطيار ، قيل كان مرجئاً ، قال المقدسى : « الحكم بن عتيبة بن النهاس ابو محمد و يقال ابوعبدالله مولى امرأة من كندة الكوفى » و لعل هذه الامرأة كانت اسمها الشموس . (راجع الذهبى : ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٧٠ ، الكشى ص ١٣٧ ، المامقانى ج ١ رقم ٣٢٣٣) .

فقرة ٣٧ - ص١٠- **سلمة بن كهيل** بن الحصين أبويحيى الحضرمى الكوفى من زيدية العامة و من البترية ، قال المقدسى : سلمة بن كهيل بن حصين بن كادح ابن اسد الحضرمى يكنى ابا يحيى ، روى عنه الثورى و شعبة و سعيد بن مسروق ، قال ابو نعيم مات يوم عاشوراء سنة احدى وعشرين و مائة و في طبقات ابن سعد انه توفى في ١٢٢ حين قتل زيدبن على بالكوفه (طبقات ابن سعد ٤ ص ٢٢١ ، الكشى ص ١٥٤ ، المامقانى ج ٢ رقم ٥٠٩٩) .

فقرة ٣٧-ص١١- **ثابت الحداد** : ثابت بن هرمز الفارسى ابوالمقدام العجلى مولى بنى عجل الكوفى زيدى بترى و هو ثقة احتج به النسائى ، اما عند الامامية من الضعفاء . عده الشيخ الطوسى من اصحاب السجاد و الباقر و الصادق .

(الكشى : : ١٥٤ ، الذهبى ص١٧١ ، المامقانى ج ١ رقم ١٤٩٨ ، النجاشى :

٨٤ ، منهج المقال ص ٧٥) .

فقرة ٣٧– ص١١– **المسح على الخفين :** اجمع الائمة على ان المسح في السفر جائز ولم يمنع احد من العامة جوازه إلاّ الخوارج و اتفقوا على جوازه في الحضر و قالت الائمة الثلاثة ان مدة المسح للمقيم مقدار يوم و ليلة وللمسافر مقدار ثلاثة ايام بخلاف قول مالك انه لا توقيت في مدة المسافر ولا المقيم بل يمسح ما بداله ما لم ينزعه او يصبه جنابة ، اتفق الائمة على ان السنة في مسح الخف ان يمسح اعلاؤه واسفله مع قول الامام احمد ان السنة مسح اعلاه فقط ، وقال الشافعى و الامام احمد اذا كان في الخف خرق يسير في محل غسل الفرض من الرجلين يظهر منه شيء من القدمين لم يجز المسح عليه . (الميزان للشعرانى ج ١ ص ١٢٦) اما عند الامامية لا يجوز المسح على حائل من خفّ او غيره الا للتقية او الضرورة و إذا زال السبب اعادالطهارة . (كتاب الشرايع للمحقق .

E . I , 3 , P. 1202 (art, wudu, par j. schacht) .

فقرة ٣٧ – ص١١– **النبيذ** ما يعمل من الاشربة من التمر و الزبيب والعسل و الحنطة والشعير وغير ذلك سواءكان مسكراً او غير مسكر وفي الحديث اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام ، ونبيذ الحنطة والارز والشعير والذرة والعسل فانه حلال عند أبي حنيفة نقيعاً و مطبوخاً و انّما يحرم المسكر منه و يحد ، و قيل ايضاً ان خمر العنب وحده هو المحرم ، و ان ما عداه ليس إلاّ « شراباً » فقط او « نبيذاً » و ليس خمراً ، و بهذا يمكن ان يشرب نبيذ التفاح و التمر و امثالهما بدون ان يصل ذلك إلى حد السكر . (الطريحى : مجمع البحرين : الميزان ص ١٧٤ ؛ جولد تسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٦١ .

Dogme, P. 754)

فقرة ٣٧–ص١١– **الجرّى**: الجرى بكسر الجيم والراء المشدد المكسور والياء المشددة اخيراً ضرب من السمك عديم الفلس و يقال له الجريث بالثاء المثلثه و فيه كل شيء يجتر فسؤره حلال و لعابه [illegible] و الجري [illegible] من السمك يشبه

الحيات و يقال له بالفارسية مار ماهى و في الحديث : لا تاكل الجريث (انظر مجمع البحرين مادة جرر وجرث) قال المحقق في الشرائع : لايؤكل من الحيوان البحرى إلّا ماكان سمكاله فلس ، اما ماليس له فلس في الاصل كالجرى ففيه روايتان و اشهر هما التحريم (كتاب الشرايع باب الاطعمة و الاشربة) .

فقرة ٣٨ – ص١١ – **الزيدية** هم المنسوبون إلى زيدبن على زين العابدين بن حسين بن على وهم ثلاث فرق : الجارودية ، والسليمانية ، والبترية ، والزيدية نسبوا إلى زيدبن على الذي ادّعى الامامة العلوية في الكوفة سنة ٧٤٠ ونافس نسيبه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام الّذي يعترف له معظم الشيعة بحق الاولوية في وراثة الامامة ، و هذه الفرقة من اكثر فرق الشيعة تساهلاً و اقربها إلى السنة فاتباعها لايكفّرون ابابكر و عمر و الصحابة الذين لم يعترفوا بعلّى خلفاً اولاً للنبى ، و اكثرهم يرجعون في الاصول إلى الاعتزال و في الفروع إلى مذهب ابى حنيفة الا في مسائل قليلة .

و من الزيديين دولة الادريسيين المتحدرة من الحسن و التى استولت على افريقية الشمالية سنة ٧٩١ - ٩٢٦ م و الدولة الزيدية في طبرستان سنه ٨٦٣ - ٩٢٨ م والزيدية في اليمن (راجع شرح المواقف ج ٣ ص ٢٩٠ ، مختصر الفرق بين الفرق ص٣٠ – ٣١ .

E . I . 3 , P. 1264 (art. par : R. strothmann) .

فقرة ٣٨ – ص١١ – **بشر بن المعتمر** البغدادى ، ابوسهل (٢١٠هـ) فقيه معتزلى مناظر، من اهل الكوفه . قال الشريف المرتضى : « يقال ان جميع معتزلة بغداد كانوا من مستجيبيه » و تنسب اليه الطائفه « البشرية » منهم قال ابن المرتضى : بشر بن المعتمر الهلالى و هو من اهل بغداد و قيل بل من اهل الكوفة ثم انتقل إلى بغداد و هو رئيس معتزلة بغداد و قيل للرشيد انه رافضى فحبسه فقال في الحبس شعراً .

لسنا من الرافضة الغلاة	ولا من المرجئه الخفاة
لامفرطين بل نرى الصدّيقا	مقدماً و المرتضى الفاروقا
نبرأ من عمر و و من معاويه	إلى آخره . . . .

فلما بلغت الرشيد اخرج عنه وثمامة من تلامذة بشر » (ابن المرتضى : الملل و النحل ص ١٩ ، الاعلام للزركلي ج ٢ص ٢٨ .

E . I , 1 , P. 750 (Bishr, par Carra de Vaux) .

فقرة ٣٨ ـ ص١١ـ **ابو يوسف** ، يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصارى الكوفى البغدادى (١١٣ ـ ١٨٢ ه) صاحب الامام أبي حنيفه و تلميذه و اول من نشر مذهبه ولد بالكوفه و تفقه بالحديث و الرواية ثم لزم ابا حنيفه فغلب عليه « الرأى » و ولى القضاء ببغداد ايام المهدى و الهادى و الرشيد و مات في خلافته ، و هو اول من دعي « قاضى القضاة » و يقال له : « قاضى قضاة الدنيا » من كتبه : الخراج ، و الآثار ، و النوادر ، و ادب القاضى ، (الاعلام للزركلي ج ٩ ص٢٥٢ .

E . I . 1 , P. 116)

فقرة ٣٨ ـ ص ١١ـ **بشر المريسى** : (٢١٨ه) بشربن غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن المريسى ، العدوى بالولاء مولى زيد بن الخطاب ، ابوعبد الرحمن : فقيه معتزلى عارف بالفلسفة ، يرمى بالزندقة و هو رأس الطائفة « المريسيه » من المرجئة و المريسى بفتح الميم نسبة إلى مريس و هى قرية بمصر اخذ بشر الفقه عن القاضى ابي يوسف وقال برأى الجهمية واوذى في دولة هارون الرشيد و قيل كان ابوه يهوديا و قيل هو من اهل بغداد ينسب إلى درب المريس فيها ، عاش نحو ٧٠ عاما و قالوا في وصفه : كان قصيراً ، دميم المنظر ، و سخ الثياب ، و افر الشعر ، كبير الرأس و الاذنين (اللباب ج ٣ ص ١٢٨ ، تاريخ بغداد : ٥٦٧ ، ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٥٠ ، الاعلام ج ٢ ص ٢٨ .

E . I , 1 , P. 749 (Bishr psr B. Carrra de Vaux) .

فقرة ٣٨ـ ص١١ـ **امرت بقتال الناكثين والقاسطين** : قال الطبرسى في كتاب الاحتجاج : روى ان امير المؤمنين عليا عليه السلام قال في اثناء خطبة خطبها بعد فتح البصره بايام حاكيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله : يا على انك ستقاتل بعدى الناكثة والقاسطة و المارقة و حلاهم وسماهم رجلاً رجلاً ، و تجاهد من امتى كل من خالف القرآن

و سنتى إلى آخره . . . . (كتاب الاحتجاج للطبرسى ص ٩٦) .

فقرة ٣٩ - ص١٢- **بكر بن اخت عبدالواحد** شيخ البكرية قال ان الله تعالى يرى في القيامة في صورة يخلقها ، و انه يكلّم عباده من تلك الصورة و ان صاحب الكبيرة منافق وعابد للشيطان و مخلد في النار ، ومع هذا قال على و طلحة و الزبير كانت ذنوبهم كفراً و شركا ، غيرانهم كانوا مغفوراً لهم لماروى في الخبر«ان الله اطّلع على اهل بدرفقال اعملوا ماشئتم فقدغفرت لكم »وابتدع في الفقه تحريم آكلى الثوم و البصل و اوجب الوضوء من القرقرة في البطن .

وهذا البكر معروف بخاله عبد الواحد بن زياد من اصحاب الحسن البصرى زاهد ، صوفي متروك الحديث ، و هو عبد الواحد بن زياد العبدى مولاهم البصرى يكنى ابا بشرويقال ابا عبيدة ، مات سنة ١٧٦ وقيل ١٧٧ (راجع البغدادى : الفرق ص ٢٠٠ ، الذهبى : ميزان الاعتدال ج٢ ص١٥٧ ، الاشعرى : ص٤٥٧ ، ابن القيسرانى : ج ١ ص ٣١٩ (عبد الواحد بن زياد) .

فقرة ٣٩ - ص ١٠ - **اطلع الله على اهل بدر** : فلعلّ الله اطلع على اهل بدر الخ ، راجع مفتاح كنوز السنة ص ٧٤ ،

Wensinck, Concordances, livraison 22 , P. 13)

فقرة ٤٠ - ص١٢- **معمر بن عباد** (المتوفى ٢١٥ ه) معمر بن عباد السلمى معتزلى من اهل البصرة ، سكن بغداد ، و ناظر النظّام و كان اعظم القدرية غلواً ، و كان معمر بن عباد يكنى ابا عمرو وكان بشر بن المعتمر وهشام بن عمرو و ابوالحسين المداينى من تلامذته ، انفرد بمسائل : - منها قوله ان الله لم يخلق شيئاً من الاعراض و انما خلق الاجسام ثم ان الاجسام احدثت الاعراض ، و الانسان عنده ليس بطويل ولا عريض ولاذى لون و انما هو شيء غير هذا الجسد ، و هو حيّ عالم قادر مختار ، الخ . (راجع ابن الخياط (الفهرست) ، الشهرستانى ص ٤٦ ، ابن المرتضى ص ٣٠ البغدادى ص ٩١ - ٩٤ ، اللباب ٣ : ١٦١ .

فقرة ٤٠ - ص١٢- **ابو الهذيل العلاف** (١٣٥ - ٢٣٥ ه (محمد بن الهذيل

ابن عبدالله بن مكحول العبدى ، و كان يلقب بالعلاف لان داره بالبصرة كانت في سوق العلافين وفيه يقول المأمون : اظّل ابو الهذيل على الكلام كاظلال الغمام على الانام و لابى الهذيل ستّون كتاباً في الرّد على المخالفين و كان ابراهيم النظام من اصحابه وكان حسن الجدل قوى الحجة ، كفّ بصره في آخر عمره وتوفّى بسامراء وابوالهذيل كان يفضل عليّاً على عثمان و كان شيعيا (المنية و الامل ص ٣٧ ، تاريخ بغداد ٣ : ٣٦٦، البغدادى : الفرق بين الفرق ص ٧٣ـ ٧٩ ، على مصطفى الغرابى : ابوالهذيل العلّاف .

E . I (2) (Abû -l - Hudhayl, par H. S. Nyblerg) .

فقرة ٤٣ ـ ص١٣ـ **عبدالله بن عباس** بن عبد المطّلب القرشى الهاشمى ، ابو العباس (١٣ ق هـ ـ ٦٨ هـ) : حبر الامة ، الصحابى الجليل ، ولد بمكة و نشأ في بدء عصر النبوة و شهد مع علىّ الجمل وصفّين و كفّ بصره في آخر عمره فسكن الطائف و توّفى بها ، له في الصحيحين ١٦٦٠ حديثا ، قال ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن ابن عباس ، قال عمر و بن دينار : ما رأيت مجلساً كان اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس ، الحلال و الحرام و العربية و الانساب و الشعر ، و ينسب اليه كتاب في « تفسير القرآن » من مرويات المفسرين عنه . (الاعلام للزركلى ج ٤ ص ٢٢٨) .

فقرة ٤٣ ـ ص ١٣ ـ **أبو موسى الاشعرى** (٢١ ق هـ ـ ٤٤ هـ) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، أبوموسى ، من بنى الأشعر ، من قحطان: صحابى من الشجعان الولاة الفاتحين ، واحد الحكمين اللذين رضى بهما عليّ ومعاوية بعد حرب صفّين ، ولد في زبيد باليمن وقدم مكّة عند ظهور الاسلام فاسلم ، وهاجر إلى أرض الحبشة ثمّ استعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن ، وولاه عمر البصرة سنه ١٧ فافتتح اصبهان والأهواز ، ولما كان التحكيم ،خدعه عمرو بن العاصي ،فارتدّ أبوموسى إلى الكوفة ، فتوفى فيها ، و كان أحسن الصحابة صوتا فى التلاوة ، خفيف الجسم ، قصيراً ، له في الصحيحين ٣٥٥ =

(طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٧٩ ، الأصابة الترجمة ٤٨٨٩ ، الاعلام للزركلى ج ٤ ص ٢٥٤ .

فقرة ٤٣ ـ ص١٣ـ **الطليق بن الطليق** : الطلقاء الّذين خلّى عنهم رسول الله يوم فتح مكّة واطلقهم ولم يسترقّهم . واحدهم طليق وهو الاسير إذا خلى سبيله قيل انّ رسول الله حين فتح مكّة قال يا معاشر قريش ، ما ترون انّي فاعل بكم ؟ قالوا خيراخ كريم وابن اخ كريم ، قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معاوية وأبوسفيان و عبّاس و عقيل ، و الطلقاء من قريش ، و العتقاء من ثقيف . (الطريحي ، مجمع البحرين) .

فقرة ٤٤ ـ ص ١٤ ـ **أبو جندل سهيل بن عمرو** بن عبد شمس ، القرشي العامري ، من لويّ (المتوفى ١٨ هـ) خطيب قريش واحد ساداتها في الجاهلية، اسره المسلمون يوم بدر ، وافتدى ، فاقام على دينه إلى يوم الفتح بمكّة ، فاسلم، وسكنها ثم سكن المدينة ، و هو الّذي تولى امر الصلح بالحديبيّة ، و جاء في مقدمة كتاب الصلح: «باسمك اللّهمّ هذا ماصالح عليه محمّد بن عبدالله سهيل بن عمرو » وكان عمر بن الخطاب يخشى مواقفه في الخطابة ، مات بالطاعون في الشام (الاصابة ، الترجمة ٣٥٦٦ ، و البيان و التبين للجاحظ ج ١ : ١٧٢ ، الاعلام للزركلى ج ٣ ص٢١٢ أبو الفداء ج ١ ص١٣٩ ، ابن قتيبة : المعارف ص١٢٣ .

فقرة ٤٤ ـ ص١٤ـ **سعد بن معاذ** : سعدبن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس الأوسي الأنصاري (المتوفى ٥ هـ) ، صحابي ، من الابطال ، من أهل المدينة ، كانت له سيادة الأوس ، وشهد احداً ، كان من اطول الناس و اعظمهم جسماً ، رمى بسهم يوم الخندق ، فمات ، وعمره سبع وثلاثون وحزن عليه النبى ، وفي الحديث : «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ » (الاصابة : الترجمة ٣١٩٧ ، الاعلام للزركلى ج ٣ ص ١٣٩ ،

E I, 4 (art, par K. Zettersteen)

فقرة ٤٤ ـ ١٤ـ **قريظة كجهينة** و النضير كامير : حيّان من يهود خيبر

حارب رسول الله ﷺ في ربيع الأول سنة أربع مع بنى النضير وحاصر بني قريظة في سنة خمس من الهجرة (راجع تاريخ ابي الفداء ج١ ص ١٤٠ – ١٤ .

E I, 4, P. 31 (Banu Kurâiza, Banu al - Nadir, par v. vacca.)

فقرة ٤٦ – ص١٤ - المجتهد من يحوى علم الكتاب ووجوه معانيه وعلم السنة بطرقها ومتونها ووجوه معانيها ويكون مصيباً في القياس عالما بعرف الناس .

والاجتهاد لغة معناه استفراغ الوسع وبذل الجهد واصطلاحاً هو استفراغ الوسع في طلب العلم بالاحكام من ادلتها الشرعية و هو عكس التقليد اى اتباع رأى الغير دون فهم ولاتدقيق . وقد كان المجتهدون يعملون بالنص اذا وجد ويأخذون بالرأى عند عدمه فيقيسون الامور باشباهها تارة ، و يستحسنون أو يستصلحون أو يستدلّون تارة اخرى . كلّ هذا لم يكن على نحو واحد ، بل كانت المسالك فيه متعددة . فنتج من ذلك كما رأينا اختلاف في الاجتهاد واختلاف في المذاهب ، لاسيما في العصر العباسى حيث ظهرت المذاهب السنية الاربعة . (راجع التعريفات للجرجاني ص ١٨٠، فلسفة التشريع في الاسلام للمحمصاني ص١٣٦–١٤٨ .

E I, 2, 176 (Art Idjti had, par Macdonald)

فقرة ٤٨ – ص١٤– **الكاملية** : اتباع رجل من الرافضة يعرف بابي كامل ،قال: الامامة نور يتناسخ من شخص إلى شخص و ذلك النور في شخص يكون نبوّة و في شخص يكون امامة وربّما تتناسخ الامامة فتصير نبوّة و قال تتناسخ الأرواح وقت الموت ، وكان بشّار بن برد الشاعر الأعمى على هذا المذهب (الفرق بين الفرق ص٣٥ مختصر الفرق ص ٥١ الشهرستاني ص١٣٣ مقالات الاشعري ص١٧٦) .

فقرة ٥٠ –ص١٥ - **الشيعة** : هم الّذين شايعوا عليا عليه السلام على الخصوص وقالوا بامامته وخلافته نصّاً أووصيةً اما جلياً أو خفياً واعتقدوا انّ الامامة لاتخرج من اولاده و ان خرجت فبظلم يكون من غيره او بتقية من عنده ، و قالوا ليست الامامة قضيّة مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الامام بنصبهم ، بل هي قضية اصولية ، هو ركن الدين لايجوز للرسول اغفاله واهماله ولاتفويضه إلى العامة ، ويجمعهم القول بوجوب

التعيين و التنصيص و ثبوت عصمة الأئمّة وجوباً عن الكبائر و الصغائر ، و القول بالتولّي والتبرّى قولاً وفعلاً وعقلا ، إلّا في حالة التقية ، ويخالفهم بعض الزيديّة في ذلك ، وهم اثنتان و عشرون فرقة يكفّر بعضهم بعضا اصولهم ثلاث فرق :غلاة وزيديّة وإماميّة .

حكى الجاحظ انّه كان في الصدر الاوّل لايسمّى شيعياً إلّا من قدم عليّاً على عثمان ولذلك قيل ، شيعي ، وعثمانى ، فالشيعي من قدّم عليّاً على عثمان،والعثمانى من قدّم عثمان على عليّ ، و كان مثلاً و اصل بن عطاء ينسب إلى التشيّع في ذلك الزمان لأنّه كان يقدّم عليّاً على عثمان (راجع : الشهرستاني ص١٠٨،شرح المواقف ج٣ ص ٢٨٦ ، الحور العين ص ١٧٩ ، العقيدة ، والشريعة ص ١٧٤ ـ ٢٢٢ .

دوايت دونلدسن : عقيدة الشيعة .

E I, 4 P,362 (shi a, par strothmann)

فقرة ٥٠ ـ ص١٥ـ **المقداد بن عمرو** : يعرف بابن الاسود الكندى البهرانى الخضرمى ، ابومعبد ،اوأبو عمرو (٣٧ ق‍ه ـ ٣٣ ه) صحابى ، من الابطال ، هو احد السبعة الّذين كانوا أوّل من اظهر الاسلام و في الحديث : « إنّ الله عزّ وجلّ امرنى بحبّ اربعة واخبرني انّه يحبّهم : علي والمقداد ،وابوذر ، وسلمان » شهد بدراً وغيرها وسكن المدينة و توفّى على مقربة منها ودفن في المدينة له ٤٨ حديثاً (الاصابة الترجمة ٨١٨٥، المعارف لابن قتيبة ص١١٣ ، رجال الاسترآبادي ص٣٤٤ ، الاعلام للزركلى ج ٨ ص ٢٠٨) .

فقرة ٥٠ ـ ص١٥ـ **سلمان الفارسى** : (المتوفى ٣٦ ه) صحابى كان يسمّى نفسه سلمان الاسلام ، اصله من مجوس اصبهان ، عاش عمراً طويلاً ، قالوا نشأ في قرية جيان ورحل إلى الشام ، فالموصل ، فنصيبين ، فعموريّة وقرأ كتب الفرس و الروم واليهود ، وقصد بلاد العرب ، فلقيه ركب من بنى كلب فاستخدموه ، ثمّ استعبدوه وباعوه ، فاشتراه رجل من قريظة فجاء به إلى المدينة و علم سلمان بخبر الاسلام ، فقصد النبيّ ﷺ بقباء وسمع كلامه ولازمه ايّاماً ، وأبي ان يتحرّر بالاسلام فاعانه

المسلمون على شراء نفسه من صاحبه ، فاظهر الاسلام ، وهو الّذي دلّ المسلمين على حفر الخندق ، في غزوة الاحزاب حتى اختلف عليه المهاجرون و الانصار ، كلاهما يقول : سلمان منا ، فقال رسول الله : سلمان منا اهل البيت ، و سئل عند على فقال : امرؤ منا و إلينا أهل البيت من لكم بمثل لقمان الحكيم ، علم العلم الاول والعلم الآخر ، جعل اميراً على المدائن فاقام فيها إلى ان توفى ، روى له البخارى ومسلم ٦٠ حديثاً (طبقات ابن سعد ٤ : ٥٣–٦٧ ، الاصابة الترجمة ٣٣٥٠ ، الاعلام للزركلى ج٣ ص١٦٩ . الحاج ميرزا حسين النورى : نفس الرحمن في أحوال سلمان ، لويس ماسينون : سلمان الفارسي و البواكير الروحيه للاسلام في إيران ابن بابويه القميّ : اخبار سلمان و زهده وفضائله .

E I, 4, 120 salmân)

فقرة ٥٠ – ص١٥ – **ابوذر الغفارى** : جندب بن جُنادة بن سفيان بن عبيد من بنى غفار ، من كنانة بن خزيمة (المتوفى ٣٢ هـ) ، صحابى من كبارهم قديم الاسلام ، هاجر بعد وفاة النبيّ ﷺ إلى بادية الشام ، فسكن دمشق و جعل ديدنه تحريض الفقراء على مشاركة الاغنياء في أموالهم ، فشكاه معاوية إلى عثمان فاستقدمه عثمان إلى المدينة واستأنف نشر رأيه في تقبيح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء ، فامره عثمان بالرحلة إلى الربذة من قرى المدينة فسكنها إلى ان مات ، ولما مات لم يكن في داره ما يكفن به روى له البخارى ٢٨١ حديثاً (طبقات ابن سعد: ٤ : ١٦١–١٨٥ والاصابه ٧ : ٦٠ ، الاعلام ج ٢: ١٣٦ .

E I (2) 1, 118 (Abû Dharr, par J Robenson)

فقرة ٥٠ – ص١٥ – **عمار بن ياسر** : (٥٧ ق هـ – ٣٥ هـ) عمّار بن ياسر بن عامر الكناني العنسى القحطاني ، أبو اليقظان : صحابي من الولاة الشجعان واحد السابقين إلى الاسلام هاجر إلى المدينة وشهد بدراً واحداً والخندق و بيعة الرضوان وكان النبي يلقّبه « الطيّب المطيّب » وهو اوّل من بنى مسجداً في الاسلام ، و ولّاه عمر الكوفة ، وشهد الجمل وصفّين مع على و قتل في الثانية ، له ٦٢ حديثاً (الاصابة :

الترجمة ٥٧٠٦ ، عبد الله السبيتي النجفي : عمّار بن ياسر ، الاعلام للزركلي ج ٥ ص ١٩٢ .

EI (2) 1, 461, (ars H· Rcekendorf)

فقرة ٥٠ — ص ١٥ — **اسم الشيعة قديم** : وقد جاء اسم الشيعة كراراً في القرآن الكريم .

وشيعة الرجل اتباعه وانصاره ، والشيعة ، الفرقة ، وشيع الاولين : امم الاولين أو أصحابهم أو فرقهم . لننزعن من كلّ شيعة ايّهم اشدّ على الرحمن عتيا . مريم ٦٩ هذا من شيعته وهذا من عدوّه (القصص ١٥) وانّ من شيعته لابراهيم (الصافّات ٨٣) .

فقرة ٥١ — ص ١٥ — قال الزمخشرى خمّ اسم رجل صبّاغ اضيف اليه الغدير الّذي هو بين مكّة والمدينة بالجحفة وقيل هو على ثلاثة اميال من الجحفة .

ياقوت : معجم البلدان مادّة « خم » ،

E I 2, 142 (Ghadir Al-khum, par Buhl)

انّه نقل نقلاً متواتراً انّ النبىّ لما رجع من حجّة الوداع امر بالنزول بغدير خم وقت الظهر ووضعت له الاحمال شبه المنبر وخطب الناس واستدعى عليّاً ورفع بيده وقال ايّها الناس الست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا بلى يارسول الله ، قال : «فمن كنت مولاه فهذا على مولاه ، اللّهم وال من والاه ، وعاد من عاداه وانصر من نصره ، واخذل من خذله و ادر الحق معه كيفما دار » و كرّر ذلك عليهم ثلاثاً (شرح الباب الحادى عشر ص ٥٣) الشهرستانى ص ١٢٣ ، الطبرسى : الاحتجاج ص ١٣٩) .

فقرة ٥١ — ص ١٦ — **ان منزلته : منه منزلة هارون من موسى** : ورد متواتراً ان رسول الله ﷺ قال لعلىّ : أنت منّى بمنزلة هارون من موسى إلاّ انّه لانبى بعدى اثبت له جميع مراتب هارون من موسى و استثنى النبوّة ومن جملة منازل هارون من موسى انّه كان خليفة له لكنّه توفّى قبله وعلى عاش بعد رسول الله ﷺ فيكون خلافته ثابتة اذلاموجب لزوالها شرح الباب الحادى عشر ص ٥٣ احتجاج الطبرسى ص ٤١)

Friedlander, P. 58, 135)

فقرة ٥١ - ص ١٥ — **انفسنا و انفسكم** : قالت الامامية الامام بعد رسول الله على

بن أبي طالب لقوله تعالى « أنفسنا و أنفسكم » في آية المباهلة (٣:٥٤) فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم و نساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » وقالوا مساوى الافضل أفضل ولاحتياج النبي ﷺ إليه في المباهلة (الباب الحادى عشر ص ٤٩) .

فقرة ٥١ ـ ص١٦ـ **بني وليعة** : انظر الطبرى طبع اروبا ص٢٠٠٠ الى ٢٠١٠

فقرة ٥١ ـ ص١٦ـ **فاطمة بنت رسول الله**(١٨ ق هـ ـ ١١ هـ) فاطمة الزهراء بنت رسول الله و امّها خديجة بنت خويلد : من نابهات قريش ، تزوّجها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الثامنة عشرة من عمرها ، وولدت له الحسن والحسين وامّ كلثوم و زينب وعاشت بعد ابيها سته اشهر وهى اول من جعل له النعش في الاسلام ، عملته لها اسماء بنت عميس ، وكانت قد رأته يصنع في بلاد الحبشة ، لفاطمة ١٨ حديثاً (الاصابة : كتاب النساء ، الترجمة ٨٣٠ ، طبقات ابن سعد ٨ : ١١ ـ ٢٠ ، عمر أبو النصر فاطمه : بنت محمد ، الاعلام للزركلى ج ٥ ص ٣٢٩ .

E I, 2, 90 (art par. Lammens)

فقرة ٥١ ـ ص١٧ـ **عبدالرحمن بن ملجم** : (المتوفى ٤٠ هـ) عبد الرحمن ابن ملجم المرادى الدؤلى الحميرى ، كان من فرسان العرب ، ادرك الجاهليّة وكان اوّلا من شيعة علىّ بن أبي طالب عليه السلام و شهد معه صفّين ثمّ خرج عليه فاتفق مع « البرك » و « عمرو بن بكر » على قتل على و معاوية و عمرو بن العاص في ليلة واحدة (١٧ رمضان فقصد ابن ملجم الكوفة واستعان برجل يدعى شبيباً الأشجعى فلمّا كانت ليلة ١٧ رمضان كانا خلف الباب الّذى يخرج منه على لصلاة الفجر فضربه ابن ملجم فاصاب مقدم رأسه وتوفى على عليه السلام من اثر الجرح وفي آخر اليوم الثالث لوفاته قتل ابن ملجم قصاصاً (الكامل للمبرد ٢ : ١٣٦ ، طبقات ابن سعد ٣ : ٢٣ ، السمعانى ص١٠٤ ، الاعلام للزركلى ج٤ ص١١٤ .

فقرة ٥٤ ـ ص١٨ـ **الجارودية** : من الزيديه وهم اتباع زياد بن المنذر أبي الجارود و ابى النجم الهمداني الاعمى سرحوب الخراسانى العبدى الخارقى والخارقى

والحرقى والحوفى على اختلاف النسخ ، و زعم الجارودية ان النبى صلى الله عليه وآله نص على امامة على بالوصف دون الاسم ، وافترقت الجاروديه في الامام المنتظر فرقاً : منهم من لم يعيّن واحداً و قال كلّ من شهر بسيفه و دعا إلى الدين فهو الامام ، منهم من ينتظر محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على ومنهم من ينتظر محمد بن القاسم صاحب الطالقان ومنهم من ينتظر يحيى بن عمر الذى خرج بالكوفة (راجع: الفرق بين الفرق ص ٢٢ الشهرستانى ص١١٨ ، المقريزى ج٢ ص٣٥٢ ، الحورالعين ص١٥٦ بحار الانوار ج٩ ص١٧٩ ، رجال المامقانى ج١ ص٤٦٠ .

محمد بن محمد بن النعمان المفيد : المسائل الجارودية ، طبع النجف .

Les Con fréries musulmaens, P, 40, Friedlander, P.22,

فقرة ٥٤ ــ ص ١٨ ــ **الحسن بن على** (٣ - ٥٠ ﻫ) الحسن بن على بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، ابو محمد : خامس الخلفاء الراشدين و آخرهم ، و ثانى الائمة الاثنى عشر عند الامامية ، ولد في المدينة و امه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ، بايعه اهل العراق بالخلافة بعد مقتل ابيه سنة ٤٠ فقصد حرب معاوية و تقارب الجيشان في موضع يقال له « مسكن » بناحية من الانبار فهال الحسن ان يقتل المسلمون ، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصلح ، و رضى معاوية فخلع الحسن نفسه من الخلافة وسلّم الامر لمعاوية في بيت المقدس سنة ٤١ ﻫ وسمى هذا العام عام « الجماعة» لاجتماع كلمة المسلمين فيه و انصرف الحسن إلى المدينة حيث اقام إلى ان توفي مسموماً و مدة خلافته ستة اشهر و خمسة ايام و ولد له احد عشر ابناً و بنت واحدة (الاصابة ج ١ ص ٣٢٨ ، مقاتل الطالبيين ص٣١ الاعلام ج ٢ ص ٢١٤ .

E . I , 2 , 291 art, par H. Lammens) .

فقرة ٥٤ ـ ص ١٨ ــ **الحسين بن على بن ابى طالب** (٤ ــ ٦١ ﻫ) ابوعبدالله : السبط الشهيد ، ابن فاطمة الزهراء وفي الحديث : الحسن والحسين سيدا شباب الجنّة وهو الذى تأصلت العداوة بسببه بين بني هاشم وبنى امية حتى ذهبت بعرش الامويين كان مقتله عليه السلام يوم الجمعة عاشر المحرم و قد ظل هذا اليوم يوم حزن و كآبة عند

جميع المسلمين ولاسيمّا الشيعة ، قال الفيلسوف الالمانى « ماربين » في كتاب « السياسة الاسلامية » : لم يذكر لنا التاريخ رجلاً القي بنفسه و ابنائه واحب الناس إليه في مهاوى الهلاك احياءً لدولة سلبت منه الا الحسين ليكون مقتله ذكرى دموية شيعته ينتقمون بها من بني امية » . (راجع : مقاتل الطالبين ٥٤ و٦٧ والطبرى ٦ : ٢١٥ عباس محمود العقاد : ابو الشهداء ، عمر ابو النصر : الحسين عليه السلام ، الاعلام للزركلي ج ٢ ص ٢٦٤ .

E . I , 2 , P. 360 (art par H. Lammens) .

فقرة ٥٤ ـ ص١٨ـ **زيد بن على بن الحسين** (٧٩ ـ ١٢٢ هـ) الامـام ، ابو الحسين ويقال له « زيد الشهيد » عدّه الجاحظ من خطباء بنى هاشم وقال ابو حنيفة ما رأيت في زمانه افقه منه ولا اسرع جواباً ولاابين قولاً ، قرأ على و اصل بن عطاء واقتبس منه علم الاعتزال وشخص إلى الشام ، فضيق عليه هشام بن عبدالملك وحبسه خمسة اشهر و عاد إلى العراق ثم إلى المدينة و رجع إلى الكوفة فبايعه اهلها وكان عامل العراق يومئذ يوسف بن عمر الثقفى فامر بقتله ونشبت معارك انتهت بمقتل زيد في الكوفة . وقف المجمع العلمى في ميلانو مؤخراً على « مجموع في الفقه » رواه ابو خالد الواسطى عن زيد بن على » فان صحت النسبة كان هذا الكتاب اول كتاب دون في الفقه الاسلامى . (راجع : محمد ابو زهره : الامام زيد ، حياته و عصره ـ آراؤه وفقهه ، القاهره ١٩٥٩ ؛ الاعلام للزركلى ج ٣ ص ٩٨) .

E . I , 4 , 1260 (art, par R. Strothmann) .

فقرة ٥٤ ـ ص١٨ـ **زيد بن الحسن بن الحسن بن على** ، عدّه الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الامام على بن الحسين السجّاد ، وفي ارشاد المفيد انّ زيد بن الحسن كان يتولى صدقات رسول الله و كان جليل القدر و كريم الطبع مدحه الشعراء و قصده الناس من الآفاق ، وقد روى في البحار حديثاً في مخاصمة زيد بن الحسن مع زيد بن على في صدقات رسول الله و توكيل زيد بن على بعد واقعة بينهما الامام محمد الباقر وسعى زيد بن الحسن في قتل الباقر عليه السلام (تنقيح المقال عدد ٤٤١٢ و كان زيد

ابن الحسن يكنى ابا الحسين و تخلّف عن عمّه الحسين فلم يخرج معه إلى العراق و بايع بعد قتل الحسين عبدالله بن الزبير لأن اخته لامه وابيه كانت تحت عبدالله بن الزبير، فلما قتل عبدالله اخذ زيد بيد اخته ورجع إلى المدينة وله في ذلك مع الحجاج قصة ، و قد عاش زيد بن الحسن مائة سنة و قيل خمساً و تسعين و قيل تسعين ومات بين مكة و المدينة بموقع يقال له حاجر (سنة ١٢٠ هـ) (عمدة الطالب ص ٥٤) .

فقرة ٥٥ ـ ص ١٩ ـ **العامة** : العامّة خلاف الخاصة ـ و قد اطلقت الامامية هذا اللقب على اهل السنة و الجماعة و سمّوا انفسهم « الخاصّة » و في الحديث الّذى روى من طريق الشيعة : « خذ ماخالف العامة » يعنى اهل الخلاف من السنة و والجماعة .

فقرة ٥٦ ـ ص ٢٠ ـ **السبائية** اتباع عبدالله بن سبأ الّذي غلافى على عليه السلام كان من يهود صنعاء اليمن وامر علىّ باحراق قوم منهم في حفرتين حتى قال بعض الشعراء:

لترم بى الحوادث حيث شاءت اذا لم ترم بى في حفرتين

ورأى على عليه السلام المصلحة في نفى ابن سبأ إلى ساباط المدائن ، وقيل لابن سبأ ابن السوداء نسبة إلى امّه التى اسمها السوداء قال الشهرستانى : هو اول من اظهر القول بالفرض بامامة على ، و هم اول فرقة قالت بالتوقف والغيبة والرجعة وقالت بتناسخ الجزء الالهى في الائمة بعد علىّ.

قال الكشى : ان عبدالله بن سبأ كان يدّعى النبوة ويزعم ان امير المؤمنين عليا هو الله . فدعاه على و سأله فاقرّ بذلك فقال له امير المؤمنين : و يلك قد سخر منك الشيطان فحبسه و استتابه ثلثة ايام فلم يتب فاحرقه بالنار ، و روى ايضاً الكشى : لما فرغ على من قتال اهل البصرة اتاه سبعون رجلاً من الزطّ فسلّموا عليه و كلموه بلسانهم فردّ عليهم بلسانهم و قال لهم انى لست كما قلتم انا عبدالله مخلوق ، فابوا ان يرجعوا او يتوبوا فامر ان يحفر لهم ابار فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذفهم فيها ثم طمّ رؤوسها ثم الهب النّار في بئر ليس فيها احد فدخل الدخان عليهم فماتوا (راجع الفرق بين الفرق ص ١٤٣ ، مختصر الفرق : ص ١٤، الشهرستانى ص ١٣٢

ابن تيمية : منهاج السنة ج ١ص ٢٣٩ ، ابن ابى الحديد : شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٣٠٨ ، رجال الكشى ص ٧٠ العقيده و الشريعة ص ٣٨٠ .

مرتضى العسكرى : عبدالله بن سبأ ، القاهرة ، ١٣٨١ .

E · I (2) Abd - Allâh b Sabâ , P. 52 (par Hodgson .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠- **عبدالله بن حرس** - اظن هوتصحيف عبدالله بن حرب (حرث اوحارث) يعنى عبدالله بن عمرو بن الحرب الكندى الكوفى من غلاة الشيعة و اتباعه يسمون الحربية من فرق الكيسانية يزعمون انّ روح ابى هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية تحولّت فيه ثم وقفوا على كذب عبدالله بن عمرو فاستجابوا دعوة عبدالله ابن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب و اعتقدوا بامامته (راجع الاشعرى : مقالات الاسلاميين ص ٦ ، ٢١ ، ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٤٣ ، الشهرستانى ص ١١٢ ، البغدادى : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ منهج المقال ص ٢٠١ .

Friedlander (index) .

فقرة ٥٦ -ص ٢٠- **ابن اسود** اظن هذا تصحيف « ابن السوداء » وابن السوداء هو عبدالله بن سبأ بعينه نسبةً إلى امّه المسماة بالسوداء كما جاء في المقريزى ج ٢ ص ٣٥٦ ، و هذا غلط ارتكبه ابو خلف الاشعرى .

فقرة ٥٦ - ص ٢٠ - **المدائن** : جمع مدينة و انما سمّيت بذلك لانّها كانت مدناً كل منها إلى جنب الاخرى ، قال حمزة اسم المدائن بالفارسية توسفون عرّبوه على الطيسفون وكانت الطيسفون عاصمة الفرس قبل الاسلام وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن ابى وقّاص في صفر سنة ١٦ في أيّام عمر بن الخطاب فلمّا ملك العرب ديار الفرس و اختطت الكوفة و البصرة انتقل إليهما الناس عن المدائن ثمّ اختط الحجاج واسطاً واختط المنصور بغداد فانتقل إليها الناس ، والآن المدائن قرية بينها وبين بغداد ستة فراسخ والغالب على اهلها التشيّع على مذهب الامامية وقرب الايوان قبر سلمان الفارسى و عليه مشهد يزار إلى وقتنا هذا (ياقوت : معجم البلدان .

EI, 3, 76 (art. par M. Streck)

فقرة ٥٦ - ص ٢٠- **يوشع بن نون** - لما مات موسى بعث الله يوشع بن نون

نبياً فاخبرهم انـه نبيّ الله وهو الّذي ردّ الشمس على بنى إسرائيل لينتقم من اعداء الله قبل غروب الشمس ، روى ع ا سماء بنت عميس انّ عليّ بن أبي طالب كان مـع رسول الله وقد اوحى الله إليه فجلله بثوبه ولم يزل كذلك حتّى ادبرت الشمس ثم انّ نبيّ الله سرى عنه فقال اصليت ياعلى قال لا ، فقال النبيّ اللّهمّ اردد عليه الشمس فرجعت حتّى بلغت نصف المسجد . الثعلبي : قصص الانبياء ص١٤٧ .

Friedlander, P. 46.

فقرة ٥٦ – ص٢٠ – انّ اصل **الرافضة** مأخوذة من اليهوديّة : راجع الكشي صفحة ٧١ .

Friedlander, P. 19, 142.

فقرة ٥٧ – ص ٢١ – (٢١–٨١ هـ) : **محمد بن على** بن أبي طالب ، ابو القاسم المعروف بابن الحنفية وهو اخو الحسن والحسين ، غير ان امّهما فاطمة الزهراء ، و امّه خولة بنت جعفر الحنفية ، ينسب إليها تمييزاً له عنهما ، وكان يقول : الحسن والحسين افضل منّي ، وانا اعلم منهما كان واسع العلم ورعاً اسود اللّون و هو احد الابطال الاشداء في الاسلام ، مولده ووفاته في المدينة ، قيل خرج الى الطائف هارباً من ابن الزبير ، فمات هناك (راجع طبقات ابن سعد ٥ : ٦٦ ، وفيات الأعيان ١:٤٤٩، الاعلام للزركلى ٧:١٥٣ .

EI 3, 716 (art. par Buhl, Blochet, p. 32–40)

فقرة ٥٧ – ص ٢١ – **الكيسانية** أصحاب كيسان مولى امير المؤمنين على و قيل تلميذ للسيّد محمد بن الحنفيّة ويعتقدون فيه اعتقاداً بالغامن احاطته بالعلوم كلّها واقتباسه من السيّدين (الحسن والحسين) الاسرار بجملتها ، من علم التأويل وعلم الآفاق والانفس ، ويجمعهم القول بانّ الدّين طاعة رجل ، حتّى حملهم ذلك على تأويل الأركان الشريعة ، من الصلاة ، والصيام ، والزكاة ، والحج ، وغيرها على رجال فحمل بعضهم على ترك القضايا الشرعية بعد الوصول إلى طاعة رجل ، وحمل بعضهم على ضعف الاعتقاد بالقيامة ، وحمل بعضهم على القول بالتناسخ والحلول والرجعة بعد الموت. (الشهرستاني ص١٠٩) .

قال العلامة المجلسي : سمّيت كيسانية لان مختاراكان اولا اسمه كيسان و قيل انّه سمى بهذا الاسم لان اباه حمله وهو صغير ،فوضعه بين يدى أمير المؤمنين علي عليه السلام فمسح يده على رأسه وقال : « كيس كيس » فلزمه هذا الاسم (بحار الأنوار ج ٩ ص ١٧١-١٧٣) .

قال الاشعريّ : الكيسانية احدى عشرةفرقة : الاولى ان عليّ بن أبي طالب نصّ على امامة ابنه محمد بن الحنفية ، والثانية يزعمون انّ الحسين بن عليّ نص على امامة أخيه محمدبن الحنفية ، والثالثة هي الكربية ، والرابعة يزعمون ان محمدبن الحنفية مختف في جبال رضوى ، والخامسة يزعمون ان محمد بن الحنفية مات ،وان الامام ابنه ابو هاشم عبد الله بن محمد ، السادسة .. (بياض في الاصل) .

الفرقة السابعة يزعمون انّ الامام بعد أبي هاشم ابن أخيه الحسن بن محمد بن الحنفيّه،وهم ينتظرون رجعته ، الثامنة يزعمون ان الامام بعد ابي هاشم محمدبن علي بن عبد الله بن العبّاس وهم الراوندية ، التاسعة يزعمون ان أباهاشم عبدالله بن محمد نصب عبدالله بن عمروبن حرب ، وهم الحربية ، العاشرة وهم البيانية ،الحادية عشرة يزعمون ان الامام أبو هاشم ، عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب » .

(راجع الفرق بين الفرق ٢٦ - ٣٤ ، المختصر ص ٣٥ - ٥١ ، الشهرستاني ص١٠٩ ، الاشعري : المقالات ص١٩ - ٢٣ ، ابن حزم: الفصل ص١٣٧ ،مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥-٢٧-٥٩ ، المجلسي : بحار الانوار ج٩ ص١٧١ .

EI, 2, 688 (art, par C. van Arendonk)

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - **صاحب رايةابيه** : قالوا و سبب امامة محمد بن الحنفيّة انّ عليّ بن أبي طالب دفع الراية إليه يوم الجمل و قال له :

اطعنهم طعن ابيك تحمد لاخير في حرب اذا لم توقد
بالمشرفي و القنا المشرد

(اسفرايني : التبصير ص ١٨) .

فقرة ٥٧ - ص ٢١ - **المختار بن ابي عبيد مسعود الثقفي** ، أبو إسحاق

(١-٦٧هـ) من زعماء الثائرين على بني اميّة ، من أهل الطائف انتقل منها إلى المدينة مع أبيه ، في زمن عمر وتوجه أبوه إلى العراق فاستشهد يوم الجسر وبقي المختار في المدينة منقطعاً إلى بني هاشم وسكن البصرة بعد علي ولما قتل الحسين سنة ٦١ هـ ،قبض عليه ابن زياد (امير البصره) ونفاه بشفاعة عبدالله بن عمر زوج اخت المختار إلى الطائف وذهب عنه عبد الله ابن الزبير،وبايعه ، ولما مات يزيد بن معاوية رجع إلى العراق و دخل الكوفة،وقتل قتلة الحسين فدعا إلى امامة محمد بن الحنفيّة ،وبعد ذلك شاعت في الناس اخبار عنه بانه ادّعى النبوّة،ونزول الوحي عليه ، ونقلوا عنه اسجاعاً ، فارسل عبدالله بن الزبير اخاه مصعبا وهو امير البصرة إلى قتال المختار ،وقتل المختار في هذه المعركة ، ومدة امارته ستة عشر شهراً (الاصابة ، الترجمة ٨٥٤٧ ، الفرق بين الفرق ٣٤،٢٩ ، تاريخ الطبرى ٧ : ١٤٦ ، الحور العين ١٨٢ ، الشهرستاني ص١١٠ .

EI. 3, 765 (art par Levi Della vida)

فقرة ٥٧ ــ ص ٢١ ــ **عبيدالله بن زياد** بن ابيه (ابن مرجانة) (٢٨ ــ ٦٧ هـ) ولد بالبصرة ، و كان مع والده لما مات بالعراق فقصد الشام فولاه « عمه » معاوية خراسان (٥٣ هـ) واقام بها سنتين ونقله معاوية إلى البصرة ، اميرا عليها واقره يزيد على امارته (٦٠ هـ) و كانت الفاجعة بمقتل الحسين عليه السلام في ايامه و على يده و بعد موت يزيد رجع من الشام إلى العراق فقتله ابراهيم بن الاشتر قائد جيش المختار في خازر من ارض الموصل .

(الطبري ٦ : ١٦٦ ، ثمّ ٧ : ١٨ ، ١٤٤ ، عيون الاخبار ١ : ٢٩٩ ، الاعلام للزركلي ج ٤ ص٣٤٨) .

فقرة ٥٧ــ ص ٢١ــ **عمر بن سعد بن ابي وقاص**(المتوفّى ٦٦ هـ)سيره عبيدالله بن زياد على اربعة آلاف لقتال الديلم ، و كتب له عهده على الريّ ، ثمّ لمّا علم ابن زياد بمسير الحسين بن علي عليه السلام من مكّة إلى الكوفة كتب إلى عمر بن سعد أن يعود بمن معه،فولاه قتال الحسين فاستعفاه ، فهدّده فاطاع فكانت الفاجعة بمقتل الحسين وعاش عمر إلى أن خرج المختار فقتل بيده (طبقات ابن سعد ٥ : ١٢٥ ، ابن الاثير

٤ : ٢١ ، وما بعدها ، و٩٤٤ ، الاعلام ج ٥ ص ٢٠٦) .

فقرة ٥٧ ـ ص ٢١ ـ **ابو عمرة** : وكان اسمه كيسان وقيل أنّه سمي كيسان بكيسان مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو الّذي حمله على المطالبة بدم الحسين و دلّ على قتلته وكان صاحب سرّه والغالب على أمره وكان لايبلغه عن رجل من اعداء الحسين عليه السلام انّه في دار أو في موضع الاقصده و هدم الدار باسرها و قتل كلّ من فيها من ذي روح، و كل دار بالكوفة خراب فهي مما هدّمها ، واهل الكوفة يضربون بها المثل فاذا افتقر انسان قالوا : دخل ابو عمرة بيته حتّى قال فيه الشاعر:

ابليس بما فيه خير من أبي عمره يغويك و يطغيك ولا يعطيك كسره

(الكشي ص٨٥) وقتل أبو عمره في وقعة المذار في ٦٧ للهجره راجع :

EI, 2, 698.

فقرة ٥٨ ـ ص٢٢ ـ**ذوالنون:** هويونس بن متى ، اى صاحب النون و النون هوالحوت وهو يونس النبى وقد ورد ذكره في سورة القلم «بصاحب الحوت» (القلم ٤٨) ويعرف يونس عند أهل الكتاب باسم يونان بن امتاى ، امره الله بالذهاب إلى قوم ليسوا من عشيرته ويقول بعض المفسّرين انّهم اهل نينوى بالعراق ، و لما يئس من هدايتهم، وظن ّان ّالله تعالى لايلزمه بالبقاء معهم تركهم هربا، ولم ينتظر امرالله بمفارقتهم ثمّ آوى إلى الفلك المشحون بالمسافرين ولكنّه اضطرب بهم ،وكاد أن يغرق حتّى اضطر ركّابه إلى أن يقترعوا على من يلقى في البحر من الركّاب ، فخرج سهمه فاشار عليهم أن يلقوه في اليم، فالتقمه حوت عظيم ومكث يسبح ويستغفر في بطنه ، إلى أن نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم ، فانبت الله عليه شجرة من يقطين، فكبرت حتى ظللته فلماذوت اسف يونس عليها وهي لاقيمة لها ، وقال ربه لقد اشفقت على يقطينة لاقيمة لها ، افلا اشفقت على أهل قرية فيها اكثر من مائة الف لانقاذهم من ضلالهم ، ثمّ ارسله إليهم فآمنوا به .

(راجع القرآن : النساء ١٦٣، الانعام ٨٦، يونس ٩٨ ، الصافات ١٣٩، الانبياء ٨٧، قصص الانبياء للثعلبي ص٢٤١) .

فقرة ٥٨ ـ ص ٢٢ ـ **عبدالله ابوهاشم** : (المتوفى ٩٩ هـ) عبد الله بن محمد (ابن الحنفية) بن علي بن أبي طالب : أبوهاشم ، احد زعماء العلويين في العصر المرواني كان يبث الدعاة سراً في الناس ، ينفرهم من بنى امية ، ويستميلهم إلى بني هاشم ، و وهو يعد من واضعى اسس الدولة العباسية ، و كانت طائفة من الشيعة ترى ان علياً اوصى بالامامة بعده إلى ابنه محمد بن الحنفية ، و انها انتقلت من محمد إلى ابنه عبدالله أبي هاشم ، وعلم سليمان بن عبد الملك بشيء من خبره ، فدس له من سقاه السم في الشام ، فلما احس بالموت ذهب إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وهو بالحميمة (قرب معان) فعرفه حاله ، وصرف إليه شيعته ، و اعطاه كتباً كانت عنده . وافضى إليه باسراره، ثم مات عنده ، وكان عالماً بكثير من المذاهب والمقالات ،ثقة في روايته للحديث (ابن الاثير : حوادث سنة ٩٩ ، الشهرستاني ١١٢ ، مقاتل الطالبين ٩١ ، الاعلام ج ٤ ص ٢٥٦ .

EI (2), P. 128 (Abu hashim, Par Moscati)

فقرة ٥٨ ـ ص ٢٢ ـ **الحسن بن الحسن** بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد الهاشمي (المتوفي نحو ٩٠ هـ) كبير الطالبيين في عهده ، كان وصى أبيه و ولي صدقة جده ، امامته ووفاته في المدينة ، وكان عبدالملك بن مروان يهابه . و اتهم بمكاتبة أهل العراق و انهم يمنونه بالخلافة ، فبلغ ذلك الوليد بن عبد الملك، فأمر عامله بالمدينة بجلده فلم يجلده العامل ، و كتب للوليد يبرئه ، وقيل للحسن : الم يقل رسول الله : «من كنت مولاه فعلي مولاه » فقال : بلى ، ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك الامارة و السلطان و لو اراد ذلك لا فصح لهم به (تهذيب ابن عساكر ٤ : ١٦٢ ، الاعلام ٢ : ٢٠١) .

فقرة ٥٨ ص ٢٣ ـ **عبد الملك** بن مروان بن الحكم (٢٦-٨٦ هـ) من اعاظم خلفاء بني امية كان . فقيهاً واسع العلم ، شهد يوم الدار مع أبيه واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة ،وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه (٦٥ هـ) فكان جباراً على معانديه ، وهو اول من صك الدنانير في الاسلام ، وكان عمر بن الخطاب قد صك

الدراهم ، و نقلت في ايّامه الدواوين من الفارسية و الرومية إلى العربيّة . توفّى في دمشق .

(ابن الاثير ٤ : ١٩٨ ، الطبري ٨ : ٥٦ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٥٣ ، الاعلام ج ٤ : ٣١٢) .

فقرة ٥٩ – ص ٢٣ – **مظلم ساباط** كانت موضعاً بالقرب من المدائن و قال ياقوت الحموي : لا ادرى لم سمّى بذلك (ياقوت . معجم البلدان ج ٤ ص٥٦٩) .

فقرة ٥٩ – ص ٢٣ – **الجراح بن سنان** : وقد جاء اسمه في الفرق بين الفرق للبغدادي : سنان الجعفي (راجع الفرق بين الفرق ص١٦) .

فقرة ٥٩ – ص ٢٤ **سعد بن مسعود** : سعد بن مسعود وهو عامل عليّ بن أبي طالب عليه السلام على المدائن وهو عم مختار بن أبي عبيد الثقفي ، (ابن الاثير ج٣ص١٣٤ ١٦١ .

وجاء في مقاتل الطالبيين : وحمل حسن على بعير إلى المدائن وبها سعد بن مسعود الثقفي والياً عليها من قبله، وكان عليّ ولاّه فأقره الحسن بن علي (راجع : مقاتل الطالبين ص٤٤) .

فقرة ٦٠ – ص ٢٤ – **يزيد بن معاوية** بن أبي سفيان (٢٥ –٦٤ هـ) ثاني ملوك الدولة الاموية، ولد بالماطرون ونشأ بدمشق، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه(٦٠هـ) توفى بحوارين من أرض حمص وكان نزوعاً إلى اللهو، يروى له شعر رقيق وهو من اشقى الخلفاء .

(راجع الطبري حوادث سنة ٦٤ ، وابن الاثير ٤ : ٤٩ ، واليعقوبي ج٢:٢١٥ والاعلام ج ٩ : ٢٤٥) .

EI, 4, 1296 (art Par H. Lammens)

فقرة ٦٠-ص٢٤- **مسلم بن عقيل**: (المتوفى ٦٠هـ) مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم : تابعي ، من ذوى الرأى و العلم و الشجاعة . كان مقيماً بمكّة و انتدبه الحسين بن علي ليتعرف له حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم يدعونه

ويبايعون له ، فرحل مسلم إلى الكوفة فاخذ بيعة ١٨٠٠٠ من أهلها و كتب للحسين فشعر به عبيدالله بن زياد أمير الكوفة فطلبه ، فمنعه الناس ، ثم تفرقوا عنه ، فآوى إلى دار امرأة من كندة فاخفته ولم يلبث ان عرف مكانه، فقبض عليه ابن زياد ، وقتله (ابن الاثير ج ٤ : ٨ ـ ١٥ ، الاخبار الطوال للدينوري ص ٢٣٣ ، ابن العبري ١٨٩ الاعلام ٨ : ١١٩ .

فقرة ٦٣ ـ ص ٢٦ ـ **المهدى** : المهدي من هداه الله إلى الحق و هو اسم للقائم من آل محمد صلى الله عليه وآله الّذي بشّر النبي بمجيئه في آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً الّذي يجتمع مع عيسى عليه السلام بالقسطنطنية يملك العرب و العجم و يقتل الدجّال و هو عند الشيعة الامامية محمد بن الحسن العسكري (مجمع البحرين) وهو مايسمّى بالامام الخفي ، الباقي منذ اختفائه والّذي ينتظر الشيعي المؤمن عودته إلى الظهور كلّ يوم ،وهو عند كلّ فرق الشيعة خاتم الأئمة امّا أهل السنة أنفسهم فيعتقدون بمجيء مصلح إلى العالم في آخر الزمان يبعث الله به ويسمّونه أيضاً بالامام المهدي ، فيذهب جولدتسيهر إلى أن فكرة المهدي هي صدى فكرة المسيح المنتظر اليهوديّة النصرانيّة وقد امتزج بالفكرة المهديّة بعض خصائص سوشيانت الموعود الزرادشتي.(راجع جولد تسيهر : العقيدة والشريعة ص١٩١و١٩٤ ومابعدها) .

EI, 3, 116 (al-Mahdi. par D. B. Macdonald)

فقرة ٦٣ ـ ص ٢٦ ـ **المختارية الخلص** : فمن مذهب المختار انّه يجوز البداء على الله وكان لايفرق بين النسخ والبداء ، قال إذا جاز النسخ في الاحكام جاز البداء في الاخبار ، فمن مخاريقه انّه كان عنده كرسي قديم ،قدغشاه بالديباج،وقال هذا من ذخائر أمير المؤمنين عليه السلام وهو عندنا بمنزلة التابوت لبني إسرائيل و فيه السكينة .

(راجع الشهرستاني ص١١٠ ، الحورالعين : ١٨٣ وما بعدها ، الكشي:ص٨٣ الفرق بين الفرق ٢٦-٣٦).

فقرة ٦٣ ـ ص ٢٦ ـ **الحربية** وهؤلاء اتباع عبدالله بن عمرو بن حرب الكندي وكان على دين البيانية في دعواها ان روح الاله تناسخت في الأنبياء والأئمة، وفرض على اتباعه تسع عشرة صلاة في اليوم و الليلة ، في كل صلاة خمس عشرة ركعة إلى ان ناظره رجل من متكلمي الصفرية ، وأوضح له براهين الدين، فاسلم و صح اسلامه و تبرأ من كل ماكان عليه واعلم أصحابه بذلك و اظهر التوبة فتبرأ منه جميع اصحابه ولعنوه ورحبوا كلهم إلى القول بامامة عبدالله بن معاوية وبقي عبدالله بن حرب على الاسلام و على مذهب الصفرية إلى ان مات (راجع الاشعري : المقالات ص ٦ ، ٢٢ ، البغدادي : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ ، ابن حزم : الفصل ج٤ ص ١٤٣) .

فقرة ٦٥ ـ ص ٢٧ ـ **الكربية** من الكيسانية أصحاب أبي كرب الضرير، قالوا ان محمد بن الحنفية حي لم يمت وانه في جبل رضوى وكان السيد الحميري الشاعر و كثير الشاعر على هذا الرأي . (راجع: الاشعري : المقالات ص ١٩ ، الفخر الرازي الاعتقادات : ص ٦٢ ، البغدادي : الفرق ص ٢٧ ، بيان الاديان ص ٣٥ ، المقريزي : الخطط ج٢ ص ٣٥ .

Friedlander, P. 36.)

فقرة ٦٥ ـ ص ٢٧ ـ **رضوى** : بفتح اوله وسكون ثانيه ، جبل بالمدينة وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل وبين ينبع والحوراء وهو جبل منيف ذو شعاب واودية ، وفي شعابه مياه كثيرة و اشجار (ياقوت : معجم البلدان مادة رضوي) .

EI (supplément): 194 (art. par Grohmann)

فقرة ٦٥ ـ ص ٢٧ ـ **اسدين نمرين** : بشأن علاقة الحيوانات بالكفرة المهدية انظر **Friedlander** في **JAOS** مجلد ٢٩ ص ٣٥-٣٩ وسفر اشعيا الاصحاح ١١ .

فقرة ٦٧ ـ ص ٢٨ ـ **كثير بن عبدالرحمن** بن الاسود بن عامر الخزاعي ، أبو صخر ، المعروف بكثير عزة (المتوفى ١٠٥ هـ) شاعر متيم مشهور من أهل المدينة أكثر اقامته بمصر وفد على عبدالملك بن مروان فاختص به وببني مروان ، وفي المؤرخين

من يذكر انّه من غلاة الشيعة و ينسبون إليه القول بالتناسخ ، قيل كان يرى انّه « يونس بن متى » اخباره مع عزّة بنت حميل الضمرية وكان عفيفاً في حبه .

روى المسعودي عن كتاب أنساب قريش لابن الزبير بن بكار انّ كثيراً قال أبياتاً ذكر فيها ابن الحنفية منها :

هو المهديّ خبّرناه كعب	اخو الاحبار في الحقب الخوالي
اقر الله عيني إذ دعاني	امين الله يلطف في السؤال
و اثنى في هو اي علىّ خيراً	و سائل عن بنيّ وكيف حالي

(الاغاني ٨ : ٢٥ ، ابن خلّكان ١ : ٤٣٣ ، عيون الاخبار لابن قتيبة ٢:١٤٤، الشعر والشعراء ١٩٨ ،الاعلام ج٦ص٧٢ المسعودي : مروج الذهب ج ٣ ص٢٥-٢٧).

فقرة ٦٧ - ص ٢٩ **الطفيل بن عامر** : هوابوالطفيل عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو ، الليثي الكناني القرشي(٣ - ١٠٠ هـ)من الفرسان ولد يوم وقعة احد، وروى عن النبيّ ﷺ تسعة احاديث . وحمل راية عليّ بن أبي طالب ، في بعض وقائعه ، و خرج على بني امية مع المختار الثقفي ، مطالباً بدم الحسين وخرج مع ابن الاشعث وعاش بعد ذلك إلى أيّام عمر بن عبد العزيز ، فتوفى بمكّة و هو آخر من مات من الصحابة .

(راجع الاغاني ١٣ : ١٥٩ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٨ ، الاصابة ، الكنى : الترجمة ٦٧٠ ، الاعلام للزركلي ج ٤ ص ٢٦ الطبرى ٢ : ١٠٥٤) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - **اسباط** جمع سبط وهم اولاد يعقوب . و الاسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب ، وقوله تعالى : و قطعناهم اثنتى عشر اسباط اما : أى فرقاً . وما انزل إلى إبراهيم و إسماعيل واسحق و يعقوب والاسباط (البقرة ١٣٦).

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - **لاوى** اسم الابن الثالث ليعقوب بن إسحاق ، وكان موسى عليه السلام من ذريّة لاوى (راجع قاموس الكتاب المقدّس لمستر هاكس الامريكي طبع بيروت ١٩٢٨) .

فقرة ٦٧ - ص ٣٠ - **يهودا** . اسم الابن الرابع ليعقوب بن اسحاق وهو الّذي

حثّ سائر اخوته على بيع اخيه يوسف (راجع قاموس الكتاب المقدس لمسترها كس)

فقرة ٦٧ ـ ص ٣٠ ـ **يوسف** ـ هو يوسف بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم عليه السلام وكان يوسف واخوه بنيامين في حجر ابيهما يعقوب بعد موت امهما راحيل ، و لذا كان شديد العطف عليهما فاثار ذلك غيرة اخوته لابيه وقدبعث يوسف و آتاه الله النبوة و هو بمصر ،بعد ان اخرجه الله من الجبّ وكان ملك مصر في ذلك العهد من العمالقة، وقد قصّت علينا سورة يوسف ماجرى له ناشئاً يكيد له اخوته ،وربيبا في بيت عزيز مصر ، وسجيناً قد اظهر الله براءته ، ثمّ رسولا يؤدي رسالته و هو في السجن ثمّ عزيزاً لمصر ، متوليا امورها وقد عفا عن اخوته ،بعدان حقق الله رؤياه الّتي رآها في أول نشأته . (راجع محمّد إسماعيل إبراهيم : قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنيّة : القاهرة ١٩٦١ هـ ص٤٢٦) .

فقرة ٦٧ ـ ص ٣٠ ـ **مريم بنت عمران** : كان عمران ابو مريم من علماء بنى اسرائيل،ولما حملت زوجته نذرت ان تجعل مافي بطنها من الحمل محررا لخدمة الهيكل فلما وضعت فتقبل الله ابنتها مريم بقبول حسن و انبتها نباتا حسناً . و بعد وفاة ابيها كفلها زكريا زوج خالتها ، و قد نشأت مريم نشأة طهر و عفاف محفوظة بعناية الله . فلما بلغت مبلغ النساء وجدت جبريل قد جاءها على صورة رجل فاخذها الرعب ، فأعلمها انه مرسل من الله ليهب لها غلاما زكيا و لما جاء ها المخاض وضعت ابنها عيسى عليه السلام .

(قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية ص ٣٥٥) .

فقرة ٦٧ ـ ص ٣٠ ـ **رأس الجالوت** : هذا لقب رئيس امة اليهود في العراق في عهد الساسانيين و قبلهم،واصله « رش گالوتا » Rêsh gâlutâ و قد عربت وصارت رأس الجالوت .

فقرة ٦٧ ـ ص ٣٠ ـ **عزير** : و قالت اليهود عزير ابن الله (القرآن : التوبه ٣٠) عزير احد احبار اليهود وهو مرّ على بيت المقدس من بعد ان خربها بختنصر و هو راكب حمارا و قال كيف يعيد الله الحياة اليها فاماته الله مائة عام ثم بعثه ، و لما

ذهب إلى قومه قالوا له ان كنت عزيرا حقا ،فاتل علينا ما كنت تحفظ من التوراة فقرأها لم يترك آية ، و لما لم يكن يوجد من يحفظها منذ احراقها فقد اقبل قومه عليه مصدقين،و لكنهم لشقوتهم فتنوابه وادّعوا انه ابن الله كما زعم المسيحيون ان المسيح ابن الله . (قاموس الالفاظ و الاعلام القرآنية ص ٢٥١) .

فقرة ٦٧ ـ ص ٣٠ ـ **حزقيل** : حزقيل او حز قيال بمعنى قوة الله تعالى من انبياء بنى اسرائيل اسره بخت النصر في ٥٩٨ قم مع يهويا كين ملك يهودا واسكنهما على شاطىء نهر خابور (راجع قاموس الكتاب المقدس) .

فقرة ٦٧ـ ص ٣٠ـ **الياس** : قال الله تعالى وانّ الياس لمن المرسلين (الصافات ١٢٣) ، و الياس نبى من الانبياء ارسله الله إلى بني اسرائيل . و قد ورد الياس في التوراة باسم ايليا ، وكان قومه يعبدون صنما يقال له بعل ، و قيل انهم كانوا في مكان بعلبك بالشام و قد دعاهم الياس إلى عبادة الله و لكنهم كذّبوا و عصوا فأراهم الله العذاب الاليم .

(قاموس الالفاظ القرآنية ص ٢٥) .

فقرة ٦٧ ـ ص ٣٠ـ **اليسع** : هومن انبياء بني اسرائيل وهومن ذريّة ابراهيم عليه السلام ، فهو اذن كان رسولاً بصحف ابراهيم و بالتوراة وقيل انه هوابن اخطوب استخلفه الياس على بني اسرائيل (قاموس الالفاظ القرآنية ص ٤٢٦) .

فقرة ٦٧ ـ ص ٣٠ ـ **ارميا** : ارميا او يرميا بن حلقيا من انبياء بني اسرائيل اخرجه بخت النصر من سجن اورشليم لما اخر بها و سبى اهلها و جاء به إلى بابل واسكنه هنا و كتاب ارميا ونياحات ارميامنسوبان اليه . (قاموس الكتاب المقدس) .

فقرة ٦٧ ـ ص ٣٠ ـ **الخضر** : و اسمه بليابن ملكان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح و انما لقب بالخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتز تحته خضر و قيل انما سمى الخضر لانه اينما صلّى اخضرّ حوله وقد اتى الله بقصص متعدده لموسى منها قصة مع العبد الصالح وهو الخضر . راجع قصته تماماً في قصص الانبياء للثعلبى ص١٣١ ـ ١٣٧ .

فقرة ٦٧ ـ ص ٣٠ ـ **آصف بن برخيا** :كان وزيرسليمان بن داود وكان اعلم اهل زمانه بقراءة توراة موسى وعلوم الدين (راجع قصص الانبياء لابي اسحاق ابراهيم بن منصور بن خلف النيسابورى . طبع طهران ١٣٤٠ ص ٢٨٢) .

فقرة ٦٧ ـ ص ٣٠ ـ **بلقيس** : ملكة سبأ او اليمن جاءت سليمان في السنة الرابعة و العشرين من ملكه واطاعته (راجع قصص الانبياء الثعلبى ص ١٨٣ ، تاريخ أبي الفداء ص ٢٦) .

فقرة ٦٧ ـ ص ٣٠ـ **طالوت** : لما قامت الحرب بين الفلسطينين وبين طالوت ملك بني اسرائيل ،كان على رأس الجيش الفلسطيني جالوت (جليات) احد المحاربين المشهور ببأسه و قوته .فقتل في ذلك الحرب داود جالوت بمقلاعه و انتصر بنو اسرائيل واستردّوا ملكهم (قاموس الالفاظ القرآنية ص ٦٧) .

فقرة ٦٧ ـ ص ٣٠ ـ **ذو القرنين** : يختلف العلماء في حقيقة امره و هل هو الاسكندر المقدونى او من ملوك اليمن او ملك من ملوك الصين ، وقيل هو عبد صالح اعطاه الله ملكا كبيرا واعطاه الحكمة والعلم النافع ولم يكن للاسكندر هذه الشخصية التى نسب لها القرآن التوحيد و الايمان و الصلاح و لذا اثبت المرحوم ابو الكلام آزاد في مقالته التى بحث عن شخصية ذى القرنين انّه كوروش الفارسى الكبير مؤسس الامبراطورية الايرانية . (راجع : مجلة الاخاء العدد ٣٠ السنة الثانية ، طهران) .

فقرة ٦٨ ـ ص ٣٢ ـ **حمزة بن عمارة** : البربرى نسبةً إلى بربر و هو اسم يشمل قبائل كثيرة في المغرب من برقة إلى آخر المغرب. و يروى ايضاً حمزة بن عمارة البربرى اليزيدى روى الكشي عن سعد بن عبدالله ، قال كان حمزة بن عمارة البربرى يقول لاصحابه انّ ابا جعفر محمد بن على يا تينى في كل ليلة ولا يزال انسان يزعم انه قدراه اياه فقدر انّى رأيت ابا جعفر عليه السلام فحدّثه بما يقول حمزة فقال ابوجعفر كذب لعنه الله ما يقدر الشيطان ان يتمثل في صورة نبى ولا وصى نبىّ (راجع رجال التفرشى ص ١٢٠ ، رجال المامقانى ج ١ ص ٣٧٦ ، منهج المقال ص ١٢٦ ، منتهى المقال ص ١٢٢ .

فقرة ٦٨ـ ص ٣٢ـ **صائد النهدى** منسوب إلى النهد وهى قبيلة من اليمن روى الكشى عن سعد بن عبدالله قال ان الصادق عليه السلام لعن صائداً حيث عد الشياطين المقصودين بقوله تعالى « هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم » سبعة احدهم صائد النهدى و قد عده الصادق عليه السلام في رواية عنه فيمن كذب عليه (راجع رجال التفرشي ص ١٧١ ، منهج المقال ص ١٨١ ، رجال المامقانى ج ٢ ص ٩٥) .

فقرة ٦٨ ـ ص ٣٣ ـ **بيان بن سمعان** : سماه الشهرستانى : بنان بن سمعان الفهدى و سمى الفرقة « البنانية » اما في كتاب المقريزى و البغدادى و الطبرى و ابن قتيبة جاء اسمه « بيان بن سمعان النهدى . زعم ان معبوده انسان من نورعلى صورة الانسان في اعضائه و انهيفنى كله الاوجهه ، و تأول على زعمه : كل شىء هالك الاوجهه ، و قوله تعالى : كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ، و هذا بيان للناس ، اشاره اليه و كان يزعم انه يعرف الاسم الاعظم و انه يهزم به العساكر ، انه يدعوبه الزهرة فتجيبه ، رفع خبره إلى خالد بن عبدالله القسرى في زمان ولايته في العراق فاحتال عليه حتى ظفر به وصلبه سنة ١١٩هـ وقال له : ان كنت تهزم الجيوش بالاسم الذى تعرفه فاهزم به اعوانى عنك . وزعمت البيانية ان الامامة صارت من ابي هاشم إلى بيان ، فمنهم من زعم انه كان نبياً وانه نسخ بعض شريعة محمد صلى الله عليه وآله ومنهم من زعم انه كان الها ، و ذكر هولاء ان بياناً قال لهم ان روح الاله تناسخت في الانبياء والائمة حتى صارت إلى أبي هاشم ثم انتقلت منه إليه ، فادعى لنفسه ربوبية ، قال ايضاً حل فى على عليه السلام جزء الهى واتحد بجسده فيه، كان يعلم الغيب اذا اخبر عن الملاحم و به قلع باب خيبر و عن هذا قال : و الله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية ولكن قلعته بقوة ملكوتية ، وقال وربما يظهر على في بعض الازمان و قال في تفسير قوله تعالى : هل ينظرون إلا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام ، اراد به علياً فهو الذى ياتى في ظلل و الرعد صوته و البرق تبسمه .

قال المامقانى : في رجاله : بنان التبان وانه كان يتأول هذه الآية : هوالذى

في السماء اله و في الارض اله ، ان الذى في الارض غير اله السماء واله السماء غير اله الارض و ان اله السماء اعظم من اله الارض و قال ايضاً : ان علياً في السحاب يطير مع الريح و انه يتكلّم بعد الموت و انه كان يتحرك على المغتسل و ان اله السماء هو الله و اله الارض الامام . روى الكشي عن سعد بن عبدالله قال ان الصادق عليه السلام لعن بناناً . (راجع الفرق بين الفرق ص ١٤٥ ، مختصر الفرق ص ١٤٧ : الخطط للمقريزى ج ٢ ص ٣٤٩ ـ ٣٥٢ ، الشهرستانى ص ١١٣ ، الكامل لابن الاثير ج ٥ ص ١٥٤ طبع ليدن ١٨٧٠ م ، عيون الاخبار لابن قتيبة ص ١٤٨ ، الانساب، للسمعانى ٩٨ ، منهاج السنة لابن تيمية ج ١ ص ٢٣٨ ، تبصرة العوام ص ٤١٩ ، رجال المامقانى ج ١ ص ١٨٣ ، الطبرى ٢ : ١٦١٩ ، ١٦٢٠ .

Confreries, P. 41 . Friedlander , P. 88.

فقرة ٦٩ ـ ص ٣٣ ـ **خالد بن عبدالله القسرى** (٦٦ ـ ١٢٦ هـ) خالد بن عبدالله بن يزيد بن اسد القسرى ، من بجيلة ، ابو الهيثم : امير العراقين ، و احد خطباء العرب واجوادهم . يماني الاصل ، من اهل دمشق ، ولي مكة سنة ٨٩ هـ للوليد بن عبدالملك ، ثم ولاه هشام العراقين (الكوفة والبصرة) سنة ١٠٥ هـ فاقام بالكوفة إلى ان عزله سنة ١٢٠ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى و امره ان يحاسبه ، فسجنه يوسف و عذبه بالحيرة ، ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد (الاغانى ١٩ : ٥٣ ـ ٦٤ ، و فيات الاعيان ١ : ١٦٩ ، ابن عساكر ٥ : ٦٧ ـ ٨٠ الاعلام ج ٢ ص ٣٣٨) .

E . I , 2 , 929 (art par Zettersteen . Friedlander ' P. 86

فقرة ٦٩ ـ ص ٣٣ ـ **محمد بن على بن الحسين** : (المتوفى ١١٣ هـ) خامس الائمة الاثنى عشر ، ابوجعفر محمد بن زين العابدين بن الحسين بن على بن أبي طالب الملقب بالباقر ، و انه كان عالماً سيداً كبيراً و انّما قيل له الباقر لانه تبقّر في العلم اى توسّع ، امّه امّ عبدالله بنت الحسن بن الحسن بن على ، توفى بالحميمة و هى بلدة من الشراة من اعمال عمّان (في الاردن) و نقل إلى المدنية و دفن بالبقيع في القبر الذى فيه ابوه ، وعمّ ابيه الحسن بن على ، في القبّة التى فيها العباس (راجع

تاريخ اليعقوبى ، ٣ : ٦٠، المسعودى، مروج الذهب ٣ : ٢٣٢، ابن خلكان ، الوفيات ١ : ٤٥٠ ، تاريخ الذهبى ، ٤ : ٢٩٩ الصفدى ، الوافى ج ٤ ، ورقة ٥٠ ؛ الائمة الاثنى عشر ص ٧٩ ، تذكرة الخواص : ص ٣٤٦ ـ ٣٥١) .

فقرة ٧٥ ـ ص ٣٦ ـ **السيد الحميرى** : (١٠٥ ـ ١٧٣ هـ) اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة ابن مفرغ الحميرى ، ابو هاشم او ابو عامر ، شاعر امامى متقدم يقال ان اكثر الناس شعراً في الجاهلية و الاسلام ثلاثة : بشار و ابو العتاهية و السيد وكان يتعصّب لبنى هاشم تعصباً شديداً و اكثر شعره في مدحهم و ذم مخالفيهم ، ولد في نعمان بوادقريب من الفرات على ارض الشام قريب من الرحبة و نشأ بالبصرة وعاش متردداً بينها و بين الكوفة و مات ببغداد و قيل (بواسط) ، كان مقدماً عند المنصور والمهدى (الاغانى ٧ : ٢ ـ ٢٣ ، روضات الجنات ١ : ٢٨ ، الذريعة ١ : ٣٣٣ ، سفينة البحار ١ : ٣٣٦ ، منهج المقال ٦٠ ، لسان الميزان ١ : ٤٣٦) .

فقرة ٧٧ ـ ص ٣٨ ـ **الهاشمية** : قالوا بانتقال الامامة من محمد بن الحنفية إلى ابنه أبي هاشم و قالوا انه افضى إليه اسرار العلوم و هو العلم الذى استأثر على عليه السلام به ابنه محمد بن الحنفية و هو افضى ذلك السر إلى ابنه أبي هاشم واختلف بعد أبي هاشم شيعته وفرقة منهم قالت ان اباهاشم مات منصرفاً من الشام بارض الشراة واوصى إلى محمد بن على بن عبدالله بن عباس، ولما بلغ هؤلاء القوم إلى خراسان ودعوا الخلق إلى هذه المقالة كان ابو مسلم صاحب الدعوة حاضراً ، فقبل تلك الدعوة ولا جرم انه استعجل امره ودعا الخلق إلى بنى العباس (راجع : اعتقادات الفخر الرازى ص ٦٣ ، الشهرستانى ص ١١٢) .

فقرة ٧٨ ـ ص ٣٨ ـ **محمد بن على بن عبدالله** بن عباس بن عبدالمطلب ، الهاشمى القرشى (٦٢ ـ ١٢٥ هـ) : اول من قام بالدعوة العباسية . وهو والد السفاح و المنصور ، ولى امامة الهاشميين سراً في اواخر ايام الدولة الاموية (بعد سنة ١٢٠) و كان مقامه بارض الشراة ، بين الشام و المدينة و مولده بها في قرية تعرف بالحميمة وبدأ دعوته سنة ١٠٠ وعمله نشر الدعوة و تسيير الرجال للتنفير من بنى امية والدعوة

إلى بني العباس ، وجباية خمس الاموال من الشيعة يدفعونها إلى النقباء ، و هولاء يحملونها إلى الامام ، وكان عاقلاً حليما جميلاوسيما ، مات بالشراة (راجع : الطبري: الفهرست ص ٥٢٤ و حوادث سنة ١٠٠ و ١٢٠ و١٢٦ ، و اليعقوبي طبعة النجف ٣ : ٧٢ ، ابن خلكان ١ : ٤٥٤ ، الاعلام للزركلي ٧ : ١٥٣ .

E . I (2) , 1, 392.

فقرة ٧٨ ـ ص ٣٨ ـ **علي بن محمد** : جاء في عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ان بني محمد بن الحنفية قليلون جدا ليس بالعراق ولا بالحجاز منهم احد ، فالعقب المتصل من محمد من رجلين علي و جعفر قتيل الحرة ، اما علي بن محمد بن الحنفية و هو الاكبر فمن ولده ابو محمد الحسن بن علي ، كان فاضلاً ادعته الكيسانية اماماً واوصى إلى ابنه علي ، فاتخذته الكيسانية اماماً بعد ابيه (عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ص ٣٤٦ ـ ٣٤٨) .

فقرة ٧٨ ـ ص ٣٨ ـ **ام ولد** : جمعها امهات اولاد ، اتفق الائمة الاربعة على ان امهات الاولاد لا يبعن ولا يوهبن و هو مذهب السلف و الخلف ولو استولد مسلم جارية ابنه صارت ام ولد ولا يجوز بيعها ، وقيل لو ابتاع امة وهي حامل منه صارت ام ولد ، ولكن لو تزوج امة غيره فاولدها ثم ملكها لم تصر ام ولد و يجوز بيعها ، ولا تعتق بموته خلافاً لابي حنيفة انها تصير ام ولد .

(راجع كتاب الميزان للشعراني ج ٢ ص ٢١١) .

E . I , 4 , 1066 (art, par Schacht) .

فقرة ٨٠ ـ ص ٣٩ ـ **عبدالله بن معاوية** بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المعروف بعبدالله الطالبي (المتوفى ١٢٩هـ) من شجعان الطالبيين واجوادهم وشعرائهم يتهم بالزندقة ، و كان فتاكاً سيىء الحاشية ، طلب الخلافة في اواخر دولة بني امية (سنة ١٢٧ هـ) بالكوفه ، و بايع له بعض اهلها واتته بيعة المدائن ، ثم قاتله عبدالله بن عمرو إلى الكوفة (١٢٨ هـ) فخرج إلى المدائن و لحق به جمع من اهل الكوفة فغلب بهم على حلوان والجبال ، همدان وأصبهان و الري ، و قصده بنو هاشم كلهم

حتى ابوجعفر «المنصور» و اقام باصطخر فسير اميرالعراق ابن هبيرة الجيوش لقتاله ثم انهزم إلى شيراز و منها إلى فقبض عليه عاملها و قتله خنقاً بامر أبي مسلم الخراساني وقيل مات في سجن أبي مسلم في سنة ١٣١ ه وهو صاحب البيت المشهور:

و عين الرضا عن كل عيب كليلة و لكن عين السخط تبدى المساويا

(راجع ابن الاثير حوادث سنتى ١٢٧ و ١٢٩، مقاتل الطالبين ص ١١٨ الاعلام للزركلى ج ٤ : ٢٨٢ ، لسان الميزان ٣ : ٣٦٣ ، الفخرى لابن طقطقى ص ٩٩) .

E . I (2) , 1, 50 (art. par Zettersteen)

مروج الذهب للمسعودى ج ٣ ص ١٦١ .

فقرة ٨٠ـ ص ٣٩ـ **الحارثية** : فرقة من الجناحيه قالوا تحولت روح عبدالله بن معاوية إلى اسحق بن زيد الحارث الانصارى وهم الحارثية الذين يبيحون المحرمات و يعيشون عيش من لا تكليف عليه (الشهرستانى ص ١١٣) .

اظن الحارثية في كتاب النوبختى هم الحربية التى قالوا ان ابا هاشم اوصى إلى عبدالله بن حرب الكندى ، وانه الامام بعده ، فلما وقفوا على كذبه رفضوه فذهبوا إلى المدينة يلتمسون اماماً، فلقيهم عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فدعاهم إلى امامته و قبلوا منه . و قد صحف اسم عبدالله بن الحرث و لذا قالوا سميت هذه الفرقة « الحارثية » (راجع : الفرق بين الفرق ص ١٤٩ ، الاشعرى : مقالات الاسلاميين ص ٢٢ ، ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٤٣ ، الحور العين ص ١٦٠ .

Friedlander, P. 44, 90, 124)

فقرة ٨٠ ـ ص ٣٩ ـ **غلاة** : سمى الغلاة بهذا الاسم لانهم غلوا في علىّ وفي ائمتهم و قالوا فيهم قولاً عظيماً و قالت طائفة منهم ان محمداً ﷺ هو الله تعالى و هذه الغلاة ينسبون انفسهم إلى الشيعة و لكن الشيعة الامامية ينكرونهم و يلعنونهم . و تجمع الاهواء الغالية على تجسد الالوهية في علىّ والائمة ، ولا يقتصر الامر في هذا على اعتبار مشاركتهم للكائن الاعلى في الصفات و القوى الالهية التى ترفعهم فوق المستوى البشرى المألوف ولكن على اعتبار ان علياً والائمة هم صور و اشكال يتمثل

فيها الجوهر الالهى ذاته ، وان جثمانية هذا الجوهر ليست سوى حادث طارىء (راجع الدكتور مشكور : الغلاة في الاسلام ، مجلة الاخاء (العدد ٦ السنة الاولى) .

E . 1, 2 , 144 (art Ghâli). Friedlander, P. 152 .

فقرة ٨١ ـ ص ٤٠ ـ **ارض الشراة** : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول و من بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة التى كان يسكنها ولد على بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب في ايام بنى مروان (الياقوت : معجم الادباء ج١ ص ١٧٤) .

فقرة ٨١ ـ ص ٤٠ ـ **على بن عبدالله بن عباس** بن عبد المطلب ، ابو محمد (٤٠ ـ ١١٨) جد الخلفاء العباسيين ، من اعيان التابعين كان كثير العبادة والصلاة فغلب عليه لقب « السجاد » و كان من اجمل الناس و اوسمهم ، قيل للوليد بن عبد الملك انه يقول بان الخلافة ستصير إلى ابنائه ، فامر به فضرب بالسياط و اهين و اعتقله هشام بن عبد الملك ، في البلقاء فمات معتقلا . وفاته في الاجهير ، بين الحميمة و اذرح ، من عمل دمشق (راجع طبقات ابن سعد ٥ : ٢٢٩ ، الوفيات ١ : ٣٢٣ ، و الطبرى ٨ : ٢٣٠ ، الاعلام ٥ : ١١٧) .

E . I (2) , 1 , 392 (art. Zettersteen)

فقرة ٨١ ـ ص ٤٠ ـ **الروندية او الراوندية** هم شيعة ولد العباس بن عبد المطلب من اهل خراسان و غيرهم قالوا ان رسول الله قبض ، وان احق الناس بالامامة بعده العباس بن عبد المطلب لانه عمه ووارثه وعصبته لقول الله عز وجل « واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض» وان الناس اغتصبوه حقه ، وظلموه امره ، إلى ان رده الله اليهم و تبرءوا من أبي بكر وعمر ، واجازوا بيعة على بن أبى طالب و ذلك لقوله : يا ابن اخى هلم إلى ان ابا يعك فلا يختلف عليك اثنان ، ولقول داود بن على ، على منبر الكوفه يوم بويع لابى العباس : يا اهل الكوفة لم يقم فيكم امام بعد رسول الله ﷺ إلا على بن أبي طالب و هذا القائم فيكم ـ يعنى ابا العباس السفاح ـ وقد صنف هولاء كتباً في هذا المعنى الذى ادعوه ، منها كتاب صنفه عمرو بن بحر الجاحظ وهو المترجم بكتاب امامة ولد العباس يحتج فيه لهذا المذهب ، و يذكر فعل أبي بكر في فدك و غيرها و

قصته مع فاطمة الزهراء وماجرى بينها و بين أبي بكر من المخاطبة .

و قالوا لا امامة في النساء بالاجماع ولا يكون لفاطمة ارث في الامامة ولا ولد الرسول من الرجال لقوله تعالى « ماكان محمد ابا احد من رجالكم » ولايرث بنوالعم وبنوالبنت مع العم شيئاً فيكون لعلي ولولد فاطمة ارث مع العباس في الامامة ، فصار العباس وبنوه اولى بها من جميع الناس ، ولهذا السبب قالت الجعفرية : الامامة متوارثة في ولد الحسين ولايرث العم مع البنت شيئاً (راجع المسعودى : مروج الذهب ص ، الحور العين ص ١٥٣ ، الاشعرى ص ٢١ ، ابن الاثير : حوادث سنة ١٤١ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٨٧ ، المقريزى ج ٢ ص ٣٦١ ،

Friedlander, P. 122).

فقرة ٨٤ – ص ٤٢ - **همام** : لعله همام بن شريح بن زيد بن مرة بن عمرو كان من شيعة علي واوليائه ، وكان ناسكا عابداً . قال لامير المؤمنين : صف لي المتقين حتى كأني انظر اليهم فتثاقل عليه‌السلام عن جوابه ، ثم قال : « اتق الله و احسن فان الله مع الّذين انقوا والذين هم محسنون » فلم يقنع همام بهذا القول ، ثم قال عليه‌السلام : امابعد فان الله سبحانه و تعالى خلق الخلق ، إلى آخر الخطبة فصاح همام صيحة ثم وقع مغشياً عليه (راجع المامقاني : تنقيح الرجال ج٣ ص ٣٠٤ ، نهج البلاغه طبع مصر (محمد محى الدين) ج ٣ ص ١٨٥) .

فقرة ٨٤ – ص ٤٢ - **حرب النجار** : ما عثرت على ترجمة احواله في كتب الرجال و التذاكير .

فقرة ٨٤ – ص ٤٢ – **عبد السلام السروطي** : ما عثرت على ترجمة احواله في كتب الرجال و التذاكير .

فقرة ٨٤ – ص ٤٢ – **ابو الاسود** : لعله ابوالاسود الدؤلي (١ق‌هـ – ٦٩هـ) نفسه ، و هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني : واضع علم النحو كان من التابعين رسم له علي بن أبي طالب عليه‌السلام شيئاً من اصول النحو، سكن البصرة في خلافة عمر ،وولي امارتها في ايام علي وكان شهد معه صفين ، و لما تم الامر لمعاوية

قصده فبالغ معاوية في اكرامه . و كان موت ابى الاسود بالبصرة .

(راجع : القلقشندى : صبح الاعشى ج ٣ : ١٦١ ، ابن خلكان ج ١ ص ٢٤٠ الاصابة الترجمة ٤٣٢٢ ، الاعلام للزركلى ج ٣ ص ٣٤٠) .

فقرة ٨٧ ـ ص ٤٣ ـ **ابومسلم الخراسانى**: (١٠٠ ـ ١٣٧ ه) عبد الرحمن بن مسلم : مؤسس الدولة العباسية ، ولد في ماه البصره (مما يلى اصبهان) عندعيسى ومعقل ابنى ادريس العجلى ، فاتّصل بابراهيم بن محمد الامام من بنى العباس فارسله ابراهيم إلى خراسان داعيةً فسلّمها للعباسين و زالت الدولة الاموية بيده (١٣٢ه) وصفاالجوللسفاح إلىان مات فرأى المنصور من أبيمسلم ما اخافه ان يطمع بالملك فقتله برومة المدائن . قال المأمون فيه « اجل ملوك الارض ثلاثة ، وهم الّذينقاموا بنقل الدول و تحويلها ، الاسكندر ، و اردشير ، وابومسلم الخراسانى ، وكانفصيحاً بالعربية و الفارسيه ، كان اقل الناس طمعاً : مات و ليس له دار ولاعقار ولا عبدو لا امة ولادينار (راجع : ابن خلكان ١ : ٢٨٠ ، الطبرى ٩ : ١٥٩، البدء والتاريخ ٦ : ٧٨ ـ ٩٥ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢٠٧ ، الاعلام ج ٤ : ١١٢) .

E . I , 1 , P. 103 (art. par Barthold)

فقرة ٨٧ ـ ص ٤٣ ـ **التناسخية** : قالوا بتناسخ الارواح في الاجساد ، و الانتقال من شخص إلى شخص ، و ما يلقى من الراحة و التعب و الدعة و النصب فمرتب على ما اسلفه قبل وهو في بدنآخرجزاء على ذلك ، و الجنة و النار في هذه الابدان ، واعلى علين درجة النبوة ، و اسفل السافلين دركة الحية و منهم منيقول المدرجالاعلى درجة الملائكة ، والاسفل دركة الشيطانية ، و ما من ملة من الملل إلاّ و للتناسخ فيها قدم راسخ و انما تختلف طرقهم في تقرير ذلك (راجع الشهرستانى: الملل و إلنحل بتصحيح احمد فهمى ج ٢ ص ٩٤ و ج ٣ ص ٣٥٨) .

E . I , 3 , P. 681 . (art. Tanâsukh par carra de Vaux)

فقرة ٨٧ ـ ص ٤٣ ـ **الاظلة** : و كان المراد في الاظلة عالم المجردات فانّها اشياء و ليست باشياء كما في الظلل ، و في حديث الصادق : ان الله آخى بين الارواح

قبل ان يخلق الاجسام بالفى عام فلوقامقائمنا اهل البيت ورث الاخ الذى آخابينهما في الاظلة ولم يورث الاخ و قد عبر عن عالم المجردات بالظلال لان موجودات ذلك العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها ، وفي الحديث سئل : كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة قال يا مفضل كنّا عند ربنا في ظلل خضراء اى نور اخضر . (الطريحى مجمع البحرين مادة ظلل) .

فقرة ٨٧ ـ ص٤٣ـ **الدور** : هو توقّف الشيء على ماينوقّف عليه وقالت الدورية ان العالم واموره مبنى على الدور فان المؤثرات عادت كما بدأت ، والنجوم والافلاك دارت على المركز الاوّل وما اختلف ابعادها و اتّصالاتها و مناظراتها و مناسباتها بوجه فيجب ان لاتختلف المتأثّرات الباديات منها بوجه .

وهذا هوتناسخ الادوار والاكوار ولهم اختلاف في الدورة الكبرى كم هي من السنين (شرح المواقف ص٩٤ ، الملل و النحل ج٣ ص٣٥٩) .

فقرة ٨٧ ـ ص٤٣ـ **جابر بن عبد الله** بن عمرو بن حرام الخزرجي الانصاري السلمى (١٦ ق هـ ـ ٧٨ هـ) ، صحابي من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ وروى عنه جماعة من الصحابة له ولابيه صحبة ، غزا تسع عشرة غزوة ، وكانت له في اواخر ايّامه حلقة في المسجد النبوي بالمدينة يؤخذ عنه العلم ، روى له البخاري ومسلم ١٥٤٠ حديثاً (راجع الاصابة ١ :٤٣٢ ، المعارف لابن قتيبة ص١٣٣ ، رجال التفرشي ص٦٥ الاعلام ٢ : ٩٢ ، الكشي ص٢٧) .

فقرة ٨٧ـ ص٤٣ـ **جابر بن يزيد** بن الحارث الجعفي أبو عبدالله (المتوفّى ١٢٨ هـ) تابعي من فقهاء الشيعة ، من أهل الكوفة ، اثنى عليه بعض رجال الحديث و اتهمه آخرون بالقول بالرجعة ، وكان واسع الرواية ، غزير العلم بالدين ، مات بالكوفة .

(راجع : الذهبي : ميزان الاعتدال ١ : ١٧٦ ، الكشي ١٢٦ ، تقريب التهذيب ص٢٨ ، منهج المقال ٧٨ ، منتهي المقال ٧٢ ، مجالس المؤمنين ١٢٧ ، الفرق بين الفرق ١٤٨،٣٧ ، الاعلام ج٢ ص٩٣) ،

(Friedlander, P. 86.)

فقرة ٨٨ ـ ص ٤٣ ـ **المغيرة بن سعيد** البجلي الكوفي ، أبوعبدالله (المتوفى ١١٩) دجال مبتدع من أهل الكوفة يقال له الوصاف ، قالوا انّه جمع بين الالحاد و التنجيم ، وكان مجسماً يزعم انّ الله تعالى « على صورة رجل ، على رأسه تاج و اعضاؤه على عدد حروف الهجاء » ويقول بتأليه علي عليه السلام وتكفير أبي بكر و عمر و سائر الصحابة الامن ثبت مع علي عليه السلام ويزعم انّه هو اوعلى ، لو أراد أن يحيى عاداً و ثمود لفعل ومن ترهاته : إنّ الله تعالى لمّا أراد أن يخلق الخلق تكلّم باسمه الاعظم فطار فوقع على تاجه ، ثمّ كتب باصبعه على كفه اعمال عباده من المعاصي والطاعات فلما رأى المعاصي ارفضّ عرقاً فاجتمع من عرقه بحران ، أحدهما ملح و الآخر عذب ، ثمّ نظر إلى البحر فرأى ظلّه فذهب ليأخذه فطار ، فادركه ، فقلع عيني ذلك الظلّ ومحقه فخلق من عينيه الشمس وسماء اخرى وخلق من البحر الملح الكفّار ومن البحر العذب المؤمنين » وكان يقول بتحريم ماء الفرات و كلّ نهر او عين بئر وقعت فيه نجاسة . خرج المغيرة بالكوفة في امارة خالد بن عبد الله القسري ،داعياً لمحمّد بن عبد الله بن الحسن ، وكان يقول هو المهدي وظفر به خالد ، فصلبه واحرق بالنار خمسة من اتباعه وهم يسمون المغيرية ، والمغيرة بن سعيد عند الامامية ملعون روى الكشي روايات كثيرة تدلّ على لعنه ، روى ان أبا الحسن عليه السلام قال انه كان يكذب على أبي جعفر محمد عليهما السلام فاذاقه الله حرّ الحديد (راجع ميزان الاعتدال ٣: ١٩١ ، ابن الاثيره : ٧٦ ، الطبري ٢ : ١٦١٩ ، الاعلام ٨ : ١٩٩ ، الاشعري ص ٨ ، الشهرستاني ص ١٣٤ ، الكشي : ١٤٥ ـ ١٤٨ ، الفرق بين الفرق : ٢٢٩ ، الخطط للمقريزي ٤ : ١٧٦٦ ، الانساب للسمعانى F 5 5 8 b ، الحور العين ص ١٦٨ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٤١ .

Les Confréries Musulmanes, P. 42, Fridelander, P. 8 7)

فقرة ٨٩ ـ ص ٤٣ ـ **محمد بن عبد الله بن الحسن** بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، أبو عبدالله ، الملقب بالارقط وبالمهدي وبالنفس الزكية (٩٣ـ١٤٥ هـ) أحد الامراء الاشراف من الطالبيين ولد ونشأ بالمدينة و كان يقال له صريح قريش ،

لان امّه و جدّاته لم يكن فيهن امّ ولد وسمّاه أهل بيته بالمهدى ، ولما بدأ الانحلال في دولة بني اميّة ، اتفق رجال من بني هاشم بالمدينة على بيعته سراً ، وفيهم بعض بني العباس ، وقيل كان من دعاته أبو العبّاس (السفّاح) وأبو جعفر (المنصور) ثمّ ذهب ملك الامويين وقامت دولة العبّاسيين فتخلّف هو و اخوه ابراهيم عن الوفود على السفاح ، ثم على المنصور . فطلبه المنصور و اخاه فتواريا بالمدينة ، فقبض على ابيهما و أثنى عشر من اقار بهما فماتوا في حبسه بالكوفة بعد سبع سنين ، و علم محمد النفس الزكية بموت ابيه ، فخرج من مخبأه ثائراً في مائتين و خمسين رجلاً و بايعه اهل المدينه بالخلافة ، وارسل اخاه ابراهيم إلى البصرة فغلب عليها وعلى الاهواز وفارس فانتدب المنصور لقتاله ولي عهده عيسى بن موسى العباسى فقاتله محمد على ابواب المدينة وثبت لهم ثباتاعجيبا ، ثم تفرق عنه اكثر انصاره فقتله عيسى وبعث برأسه إلى المنصور يشبهونه في قتاله بحمزة قال ابن خلّدون : انّ مالك وأباحنيفة كانا يريان امامته اصح من امامة المنصور (راجع أباالفرج الاصبهاني : مقاتل الطالبيين ص٢٣٢، ابن خلدون ٣ : ١٩٠ ، الطبري ٩ : ٢٠١ ، وعرفه الصفدى في الوافي بالوفيات ٣ : ٢٩٧ بالمهدى العلوى ، وقال تنسب إليه فرقة من الشيعة تسمّى « المحمّديه » واتباعه لا يصدقون بموته و يزعمون انّه في جبل «حاجر» من ناحية نجد، الاعلام ج ٧ ص٩٠، الاشعري: المقالات ٢٤ الانساب F512b الفرق بين الفرق ١٤٧ ــ ١٤٨ ، مختصر الفرق:١٤٩ الحور العين ١٧ .

EI,3, 710 (art. par Buhl)

فقرة ٨٩ ــ ص٤٣ ــ **عيسى بن موسى** بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس (١٠٢ ــ ١٦٧ هـ) أبو موسى : هو ابن أخي السفاح ، كان يقال له « شيخ الدولة » ولد ونشأ في الحميمة ، وولّاه عمّه الكوفة وسوادها سنة ١٣٢ هـ وجعله ولي عهد المنصور فاستعزله المنصور عن ولاية عهده سنة ١٤٧ وعزله عن الكوفة ، وارضاه بمال و خير و جعل له ولاية عهد إبنه المهدي ، فلمّا ولى المهدي خلعه سنة ١٦٠ ، فاقام بالكوفة إلى ان توفى (راجع : الكامل لابن الاثير : ٦ : ٢٥ ، و الطبري ١٠ : ٨ ، و فهرس

الطبري ص ٤٣٥ ، والاعلام ٥ : ٢٩٧ .

فقرة ٨٩ – ص – ٤٣ **ان القائم الامام** يواطى اسمه اسم النبي واسم أبيه اسم أبي النبي . راجع أيضاً الفرق بين الفرق للبغدادي ص١٤٦ .

Friedlander, P. 87.

فقرة ٩٠ – ص ٤٤ – **عبدالله بن المغيرة** أبومحمد البجلي مولى جندب عبدالله ثقة عند الامامية لايعدل أحد من جلالته ودينه و ورعه قيل انه صنف ثلثين كتاباً ، روى الكشي ، قال : قال عبدالله بن المغيره كنت واقفاً فحججت على تلك الحاله فلما صرت بمكّة خلج في صدري شيء فتعلّقت بالملتزم فقلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني إلى خير الاديان ، فوقع في نفسي ان اتى الرضا عليه السلام فانيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه ادخل يا عبدالله ابن المغيره فدخلت فلمّا نظر إلي قال اجاب الله دعوتك و هداك لدينه فقلت اشهد انّك حجّة الله و امينه على خلقه (راجع تنقيح المقال ج ٣ ص٢١٨ التفرشي ص٢٠٨) .

فقرة ٩٢ – ص ٤٤ – **الخرمدينية**: وهذه مركبة من كلمتين : خرم و دين، وخرّم لفظة فارسية تنبيء عن الشيء المستلذ والمستطاب الّذي يرتاح الانسان له ودين نفس كلمة الدين في العربية و مقصود هذا الاسم تسليط الناس على اتباع اللذات و طلب الشهوات كيف كانت وطيّ بساط التكليف و حط اعباء الشرع عن العباد ، وقد كان هذا الاسم لقباً للمزدكية وهم أهل الاباحة من المجوس الذين ظهروا في ايّام قباد بن كسرى انوشروان و اباحوا النساء المحرمات و احلّوا كلّ محظور فسمّوا هؤلاء بهذا الاسم لمشابهتهم إيّاهم . و قد كان يقال لبعض الغالية الخرميّة ، قال المسعودي : اكثر الخرمية في هذا الوقت يعنى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة: الكوركية و النور ساعية وهاتان الفرقتان اعظم الخرمية و منهم بابك الخرّمي الذي خرج في أيّام المأمون والمعتصم بآذربيجان ، وكان يعرفون الخرمية بخراسان وغيرها بالباطنية و اجتمعت الخرمية حين علمت بقتل أبي مسلم على سنباد وهم يعرفون بالسنبادية و أبومسلمية .

(راجع الشهرستاني ص١٣١ ، ابن الجوزي: تلبيس إبليس ص ١٠٥ ، المسعودي: مروج الذهب ج٣ ص ٢٢٠ .

EI, 2' 1031 (art khurramiya, par Margoliouth)

فقرة ٩٣ ـ ص ٤٥ ـ **الرجعة** بالفتح هي المرة في الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدى وهي من ضروريات مذهب الامامية ، وفي الحديث : من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعتنا فليس منا وقد انكر الجمهور الاعتقاد بالرجعة وعدّوها من البدع في الاسلام ، والرجعية زعموا انّ عليّا وأصحابه و اولاده يرجعون إلى الدنيا و ينتقمون من اعدائهم .

(راجع : الطريحى : مجمع البحرين ، الاعتقادات للصدوق، ابن الجوزى : تلبيس ابليس ص٢٢ ، فريد لندر : مجلّة الآشوريّات المجلّد ٢٣ ص ٢٩٦ ، و كتاب الحيوان للجاحظ ج ٥ ص ١٣٤ وقد عبّر الصوفيون أحياناً عن فكرة خلود على و رجعته، روى الشعراني عن الولي « وفاعلى » كان يقول انّ علياً رفع كما رفع عيسى و سينزل كما ينزل عيسى عليه السلام جولدتسيهر : العقيدة و الشريعة ص ٢٣٦ ، محمد رضا الطبسى النجفى : الشيعة والرجعة ، طبع في النجف ١٩٥٥ م .

فقرة ٩٤ ـ ص ٤٦ ـ **المنصورية** يقال لهم أيضاً الكسفية اتباع أبي منصور العجلى ادّعى انّه خليفة الباقر عليه السلام ثمّ الحد في دعواه و زعم انّه عرج إلي السماء ثم زعم انّه الكسف الساقط من السماء لقوله تعالى « وان يروا كسفا من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم » وقال أبو منصور : آل محمد هم السماء والشيعة هم الارض وانّه هو الكسف الساقط من بني هاشم ويمين أصحابه إذا حلفوا ان يقولوا : الاوالكلمة، وزعم انّ عيسي اوّل من خلق الله من خلقه ثمّ على و ان رسل الله سبحانه لا ينقطع أبداً ، قال ابن حزم المنصوريّة فرقتان : فرقة قالت انّ الامام بعد محمد بن على بن الحسين صارت إلى محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ، وفرقة قالت انّها صارت إلى المنصور الكسف ولا تعود في ولد على أبداً ، قال الشهرستانى و خرجت جماعة من المنصوريّة بالكوفة في بنى كندة حتى وقف يوسف بن عمر الثقفي والي العراق في أيّام

هشام بن عبد الملك على قصته وخبت دعوته فاخذه وصلبه . روى الكشي ان اباعبدالله عليه السلام لعن أبامنصور وقال : ان أبا منصور كان رسول ابليس لعن الله أبا منصور ثلاثاً» (راجع البغدادى : الفرق بين الفرق ١٩٤ ، مختصر الفرق ص ١٥٢ ، تاريخ الطبرى ٢ : ١٦٤٧ ، ١٦٨٨ ، الاعتقادات للفخر الرازى ص٥٨ ، الشهرستانى ١٣٥، الاشعرى: المقالات ٩ ـ ١٠ ، ابن حزم : الفصل ٤ : ١٤٢ ، الحور العين ١٦٩ ، الكشى ص١٩٦.

Les Confrèrie Musülmanes, Friedlander P. 89.

فقرة ٩٤ ـ ص ٤٧ ـ **يوسف بن عمر** بن محمد بن الحكم أبو يعقوب الثقفي ، (المتوفّى ١٢٧ هـ) امير من جبابرة الولاة في العهد الاموى ، ولى اليمن لهشام بن عبدالملك (١٠٦ هـ) ثم نقله هشام إلى ولاية العراق (١٢١ هـ) و اضاف إليه امرة خراسان ، فأقام بالكوفة ، ثمّ قتل سلفه في الامارة « خالدبن عبدالله القسرى» تحت العذاب ، واستمرّ إلى أيّام يزيد بن الوليد : فعزله يزيد (١٢٦ هـ) وحبسه في دمشق إلى ان ارسل إليه يزيد بن خالد القسرى من قتله في السجن بثأر أبيه ، كان يسلك سبيل الحجاج في الاخذ بالشدة والعنف (راجع : وفيات الاعيان ٢ : ٣٦٠ ، المسعودي التنبيه والاشراف ٢٨١ ، مرآة الجنان ١ : ٢٦٧ ، الاعلام ٩ : ٣٢٠) .

فقرة ٩٤ ـ ص ٤٧ ـ **حسين بن ابى منصور** : ماعثرت على اسمه في كتب الرجال ولكن نسب إليه فرقة من فرق الشيعة يقال لها الحسينية . راجع مقالات الاسلاميين للاشعري ص٢٤ ، الحور العين ص١٦٩ .

فقرة ١٠١ ـ ص٥٠ ـ **ابو الخطاب** محمد بن أبي زينب الاجدع الاسدي : و هو محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي أبو الخطاب غال يكنّى أبا زينب البزّاز او البراد و يكنّى أيضاً أبا اسمعيل ويكنى أيضاً أبا الطيبات ، وقد لعنه أبو عبدالله جعفر بن محمد فقال اللهم العن ابا الخطاب فانّه خوّفنى قائماً وقاعداً وعلى فراشى اللهم اذقه حر الحديد ، ثم روى الكشى رواية كثيرة تدّل على كفره و لعنه .

(راجع حول أبي الخطاب والخطابية إلى مقالة للمصحح تحت عنوان الخطابية في مجلة الاخاء السنة الاولى العدد الخامس ،

الشهرستانى ص ١٣٦ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٤٢ ، ابن تيمية : منهاج السنة ، ص ٢٣٩، تبصرة العوام ص١٧١ ، الحور العين ص ١٦٦، الاشعرى : مقالات الاسلاميين ص ١٠ ، الكشى ١٨٧ - ١٩٩ ، الفرق بين الفرق ص ١٥٠ ، ١٥٢ ، مختصر الفرق ص ١٥٥ ، الخطط للمقريزى ج ٤ ص١٧٤ ، رجال التفرشى ص ٣٣٥ .

Friedlander, P. 112 .

E. I, 2 P. 986, (art Khattâbiya, par Margoliouth).

فقرة ١٠٣ـ ص ٥٢ـ **بزيع** : جاء اسمه باختلاف القراءات والروايات : بريغ ابى ربيع ، ربيع ، بزيغ بن موسى ، بزيغ بن موسى الحائك ، بزيغ بن يونس ، قال المامقانى في رجاله انه كان مولى عمرو بن خالد و قيل انه بزيغ المؤذن و انه كان اولاً من اصحاب الصادق عليه السلام فبعد فيكون من الغلاة و لعنه الصادق عليه السلام زعم بزيع ان كل مؤمن يوحى اليه ، و زعم ان في اصحابه من هو افضل من جبريل و ميكائيل ، وزعم ان الانسان اذا بلغ الكمال لا يقال انّه مات لكن الواحد منهم إذا بلغ النهاية رفع إلى الملكوت وادعوا كلّهم معاينة امواتهم وزعموا انهم يرونهم بكرة و عشياً ، و زعم بزيع انه صعد إلى السماء و ان الله مسح على رأسه و مج في فيه فان الحكمة به ثبت في صدره .

(راجع الاشعرى ص١٢ ، الكشى ص١٩٦ ، مقياس الهداية ص٨٥ بيان الاديان ص ٣٦ ، الخطط ج ٤ ص ١٨٤ ، منهج المقال ص ٦٧ ، منتهى المقال ص٦٤ ، ٣٦٠ ، تنقيح المقال ج ١ ص ١٦٨ ،

Friedlander, p. 95) .

فقرة ١٠٤ ـ ص ٥٢ ـ **السرى الاقصم** : روى الكشى عن ابى عبدالله الصادق قال ان بيانا و السرى وبزيعاً لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في احسن ما يكون صورة ادمى من قرنه إلى سرّته (راجع : الكشى ص ١٤٦ و١٩٧ ، منهج المقال ص ١٥٨) .

Friedlander (1 ère partie), P. 64 .

فقرة ١٠٤ ـ ص٥٢ ـ **سلمان ابن الاسلام** (راجع حيات القلوب ، للمجلسى

طبع طهران ص ٤١١) .

فقرة ١٠٨ ـ ص ٥٥ ـ **قتادة بن دعامة** بن قتادة بن عزيز ، ابو الخطاب السدوسي البصري (٦١ ـ ١١٨ ه) : مفسر حافظ ضرير اكمه ، قال الامام احمدبن حنبل : قتادة احفظ اهل البصرة وكان مع علمه بالحديث ، رأساً في العربية ومفردات اللغة و ايام العرب و النسب ، وكان يرى القدر وقد يدلس في الحديث ، مات بواسط في الطاعون و في ارشاد الاريب انه مات ببصره سنة ١١٧ ه .

(راجع الكلاباذي ج ٢ص ٤٢٣ ، تذكرة الحفاظ ج ١ص ١١٥ ، ابن خلكان ج ١ ص ٤٢٧ ، المعارف ص ٢٠٣ ، ارشاد الاريب : ٦ : ٢٠٢ الاعلام ج ٦ ص ٢٧) .

فقرة ١٠٨ ـ ص ٥٥ ـ **عبدالله بن عمرو** (٧ ق ه ـ ٦٥ ه) عبدالله بن عمرو بن العاص ، من قريش ، صحابي من النساك من اهل مكة كان يكتب في الجاهلية و يحسن السريانية ، و اسلم قبل ابيه ، فاستأذن رسول الله في ان يكتب ما يسمع منه فاذن له ، و كان كثير العبادة . حمل راية ابيه يوم اليرموك و شهد صفين مع معاوية و ولّاه معاوية الكوفة مدة قصيرة و لما ولي يزيد امتنع عن بيعته و انزوى ، و عمي في آخر حياته ، له في الصحيحين ٧٠٠ حديث (طبقات ابن سعد القسم الثاني من الجزء الرابع ٨ ـ ١٣ ، الاصابة ، الترجمة ٤٨٣٨ ، الكلاباذي ج ١ ص ٢٣٩ ، الاعلام ج ٤ ص ٢٥٠) .

فقرة ١١٠ ـ ص ٥٦ ـ **العلبائية ، او العلياوية** : اصحاب علباء بن دراع الاسدي (الكشي) العلبانية اصحاب العلباء بن ذراع الدوسي وقال قوم هو الاسدي (الشهرستاني) روى الكشي قال : ان علباء الاسدي ولي البحرين فافاد سبعمائة الف دينار و دواب و رقيقاً فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدي ابي عبدالله عليه السلام ثم قال اني وليت البحرين لبني امية و افدت كذا و كذا و قد حملته كلّه اليك فوضع بين يديه فقال ابو عبدالله قد قبلنا منك و وهبنا لك و احللناك منه وضمنّا لك على الله الجنة (الكشي ص ١٣٢) .

قال الشهرستاني ان علباء بن ذراع يفضّل علياً على النبي و زعم انه الّذي بعث

ليدعو إلى على فدعا إلى نفسه ويسمون هذه الفرقة الذمية . منهم من قال بالهيتهما جميعاً ويقدمون علياً في الاحكام الالهية ويسمونهم العينيه ومنهم من قال بالهيتهما جميعاً ويفضلون محمداً في الالهية و يسمونهم الميمية و منهم من قال بالهية خمسة اشخاص اصحاب الكساء : محمد ، على ، فاطمة ، حسن وحسين . قالوا خمستهم شيء واحد ويقول بعض شعرائهم :

توليّت بعدالله في الدين خمسة نبياً و سبطيه و شيخاً و فاطماً

(الشهرستانى ص ١٣٤) ، جولد تسهير : العقيدة و الشريعة ص ١٨٤ ، ابن حزم ج ٤ ص ١٤٢) .

فقرة ١١٠ ــ ص ٥٦ ــ **بشار الشعيرى** المتوفى حوالى سنة ١٨٠ هـ ، كان بيّاع الشعير ، كان من العلياويه يقول ان علياً عليه‌السلام رب و ظهر بالعلوية الهاشمية و وافق اصحاب ابى الخطاب في اربعة اشخاص على و فاطمة و الحسن و الحسين و ان معنى الاشخاص الثلاثه : فاطمة و الحسن و الحسين تلبيس و في الحقيقة شخص على لأنه اول هذه الاشخاص في الامامة ، و اصحاب بشار انكروا شخص محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله و اقاموا محمداً مقام ما اقامت المخمسة سلمان و جعلوه رسولاً لمحمد ، و زعموا ان بشاراً الشعيرى لما انكر ربوبية محمد و جعلها في على وجعل محمداً عبد على و انكر رسالة سلمان ومسخ في صورة الطير يقال له « علبا » في البحر فلذلك سموهم العلبائية (الكشى ص ٢٥٣) ص ٢٩٨ ، شخصيات قلقة ص ٤٨ .

فقرة ١١٠ ــ ص ٥٦ ــ **البشيرية** اوالبشرية : اصحاب محمد بن بشير من اهل الكوفة من موالى بنى اسد ، قالوا ان موسى بن جعفر لم يمت ولم يحبس و انه غاب و استتر و هو القائم المهدى ، و كان يقول محمد بن بشير : الظاهر من الانسان آدم و الباطن ازلى و انه كان يقول بالاثنين وان هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به ، و هو كان على مذهب العلياويه و كان سبب قتله انه كان صاحب شعبذة و مخاريق و كانت عنده صورة قد عملها و اقامها شخصاً كانه صورة ابى الحسن من ثياب الحرير قد طلاها بالادوية و عالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبه صورة انسان و كان يطويها فاذا اراد الشعبذة

نفخ فيهافاقامها فكان يقول لاصحابه ان اباالحسن عندی فان احببتم ان تروه وتعلمون انی نبی و يريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه و يناجيه حتى رفع خبره إلى بعض الخلفا و قيل هارون الرشيد فاخذه واراد ضرب عنقه للزندقة وقتل بعد مدة ، و قد كان ابو عبدالله عليه السلام و ابو الحسن يدعوان الله عليه و يسألانه ان يذيقه حر الحديد فاذاقه الله حر الحديد بعد ان عذب بانواع العذاب (راجع الكشى ص ٢٩٧ - ٩٩٨ مجالس الشيخ مفيد ج٢ ص ١٠٥ بحار الانوار ج ٩ ص ١٧٨) .

فقرة ١١١ - ص ٥٦ - **المخمسة** كانت فرقة من الغلاة قالوا ان سلمان و مقداد و عمار و اباذر الغفارى و عمر بن امية الصيمرى مأمورون من عند الله بادارة مصالح العالم و سلمان رئيسهم فى هذا الامر (راجع الكشى ص ٢٥٣ ، رجال الاستر آبادى ص ٢٢٥) .

فقرة ١١٨ - ص ٦١ - **و انما كلفوا معرفة محمد** و انه الخالق المفوض اليه : قال ابن حزم الاندلسى : وقالت طائفة من الشيعة يعرفون بالمحمدية : ان محمداً صلى الله عليه وآله هوالله تعالى ومن هولاء كان البهنكى والفياض بن على وله في هذا المعنى كتاب سماه القسطاس وابوه الكاتب المشهور الّذى كتب لاسحاق بن كنداج ايام ولايته ثمّ للمعتضد وفيه يقول البحترى القصيدة المشهوره التى اولها : « شط من ساكن الغرير مراره ـ وطوته البلاد والله حاره » . والفياض هذا قتله القاسم بن عبدالله بن سليمان بن وهب لكونه من جملة من سعى به ايام المعتضد راجع كتاب الفصل ج ٤ ص ١٤٢ .

فقرة ١٢١ - ص ٦٢ - **الكستج** : وهى معرب « كُشتى » وهى في الفلهوية بمعنى النطاق و كان من الواجب على كل زرادشتى ان يحمل معه « الكستج » الذي كان منسوجاً من اثنتين و سبعين خيطة على مقدار عدد سور يسنا احد الاجزاء الخمسة من الاوستا .

فقرة ١٢٢ - ص ٦٢ - **محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين** مولى بني اسد ابن خزيمة ، أبوجعفر العبيدي اليقطينى الأسدي الخزيمي البغدادى باعتبار سكناه في بغداد واليونسي باعتبار كثرة روايته عن يونس بن عبد الرّحمن ،كان ثقة

من محدثي الامامية كثير الرواية حسن التصانيف روى عن أبي جعفر الثاني مكاتبة ومشافهة ، عده الشيخ الطوسي في رجاله تارة من اصحاب الرضا ، واخرى من اصحاب الهادي ، و ثالثة من اصحاب العسكري عليه السلام . و قد وقع الخلاف بين علماء الرجال فيه على قولين احدهما انه ضعيف و هو الذى صرح به جمع منهم الشيخ الطوسى و القول الثاني انه ثقة و هو الّذي صرح به النجاشي . و قيل انه كان يذهب مذهب الغلاة و قال العلامة في الخلاصة : والاقوى عند علماء الرجال قبول روايته . (راجع رجال المامقانى ج٣ ص ١٦٧ و رجال التفرشى ص٣٢٧) .

فقرة ١٢٢ـ ص ٦٢ـ **يونس بن عبد الرحمن** مولى على بن يقطين بن موسى مولى بنى اسد ، ابومحمد كان وجها في الامامية متقدماً عظيم المنزلة ، ولد في ايام هشام بن عبد الملك و رأى جعفر بن محمد عليه السلام بين الصفا و المروة ولم يروعنه و روى عن الكاظم عليه السلام و كان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم و الفتيا و كان ممن بذل له على الوقف مال جزيل و امتنع من اخذه ، وكانت له تصانيف كثيرة ، ذكر الكشي نحوا من عشرين حديثاً تدل على مدحه واورد ايضاً في ذمه نحوا من عشرة احاديث كلها ضعيفة السند (راجع رجال المامقانى ج ٣ ص ٣٣٨ ، و رجال التفرشى ص ٣٨١) .

فقرة ١٢٧ ـ ص ٦٤ ـ **المزدكية** : اصحاب مزدك بن بامداد الّذي ظهر في ايّام قباد والد انوشروان ودعا قباد إلى مذهبه واطّلع انوشروان على خزيه وافترائه فطلبه فوجده فقتله ، اما قولهم فكقول كثير من المانوية في الكونين والاصلين ، إلاّ انّ مزدك كان يقول ان النور يفعل بالقصد و الاختيار ، و الظلمة ، تفعل على الخبط و الاتفاق ، و المزدكية تفرقت إلى فرق و هم الكوذكية و ابو مسلمية و الماهانية و الاسبيد جامكيه ، و الكوذكية بنواحي الاهوازوفارس و شهر زور والاخر بنواحي سغد سمرقند والشاش و ايلاق (راجع الشهرستانى : الملل و النحل طبع احمدفهمى ج ٢ ص ٨٣ ، ٨٩) .

فقرة ١٢٧ ـ ص ٦٤ ـ **الزندقيه** او الزنديقية ، الزنادقة هم المانوية وكانت المزدكية يسمّون بذلك (الخوارزمى : مفاتيح العلوم) .

و المانوية اصحاب مانى بن فاتك الحكيم الّذي ظهر في زمان سابوربن اردشير وقتله بهرام بن هرمزبن سابور وذلك اخذ ديناً بين المجوسية والنصرانية [والبوذية] و زعم ان العالم مصنوع مركب من اصلين قديمين احدهما نور والآخر ظلمة وانّهما ازليّان و انّهما لم يزالاقويين حسّاسين سميعين بصيرين و هما مع ذلك في النفس و الصورة و الفعل و التدبير متضاد ان و في الحيز متحاذيان تحاذى الشخص و الظل (الشهرستانى : الملل و النحل ص ١٩٢) .

وقدقال علماء اللغة العرب ان لفظ الزنديق فارسى معرب اصله « زَنده» او « زَندى » اما من قال انّ اصله : « زنده » اى يقول بدوام الدهر ، قال ابن دُريد الزنديق فارسى معرّب اصله « زَندة كِرد » ، زَنده : الحياة و « كرد » : العمل ، اى يقول بدوام الدهر، اما من قال ان اصله :« زندى » ان الزند تفسير للابستاوهو كتاب المجوس جاء به زرادشت ، فنسب اصحاب المزدك إلى زند [فقيل زندى] لانّه زعم ان فيه تاويل الابستا . (ابن كمال پاشا : رسالة في تصحيح لفظ الزنديق) ، الجواليقى : المعرب ص ١٦٦) .

راجع ايضاً :

Shorter Encyclopaedia of Islam P. 659, (Zindik) .

فقرة١٢٧ ص٦٤ــ **الدهرية** وقالت الدهرية بقدم العالم وقدم الدهر ،وتدبيره للعالم وتاثيره فيه ، وانه ما ابلى الدهر من شيء احدث شيئاً آخر ، وقد حكى الله عنهم ذلك في كتابه بقوله عزّ وجل « وقالوا ماهى الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلّا الدهر » اما الدهر فهو الآن الدائم وباطن الزمان و به يتحد الازل والابد (راجع الحورالعين ص ١٤٣، و التعريفات للجرجانى) اما مذهب الدهرية عند الفرس فهو مذهب الزروانية اى الاعتقاد بآلهة الزمان وهى عندهم « زروان » و قالوا « زروانه اكرانه » اى « الزمان الّذى لانهاية له » و اعتبرهو عين القدر او الفلك الاعظم او حركة الافلاك ، وقدنال هذا المذهب اعجاب اهل النظر الفلسفى ، فتبوأ مكاناً بارزاً في الادب الفارسى و العربى ، تحت ستار الاسلام او من غير ستار ، ولكن متكلمى

الاسلام انكروه انكارهم للمادية و الك‍ـ بالله الخالق و ما اليهما . (راجع دى بور: تاريخ الفلسفة في الاسلام ، القاهر ١٩٠ ص ١٤ ص ١٥٢) .

فقرة ١٢٨ـ ص٦٤ـ **المسلمية** وهم ابومسلمية افرطوا في ابى مسلم الخراسانى غاية الافراط ،و زعموا انه صار الها بحلول روح الله فيه و زعموا ان ابا مسلم خير من جبريل و ميكائيل و سائر الملائكةو زعموا انه لم يمت وهم على انتظاره و هولاء بمرو و هرات يعرفون بالبر كوكية ، و اذا سئل هولاء عن الّذي قتله المنصور ، قالوا كان شيطاناً تصوّر للناس في صورة أبى مسلم ، ولما قتل ابومسلم خرج رجل بماوراء النهر يعرف باسحق الترك و ادّعى ان ابا مسلم محبوس في جبال رى ، قيل ان اسحق كان اميّا زعم ان ابا مسلم نبى انفذه زرادشت و ادعى ان زرادشت حى لم يمت . (راجع الاشعرى : المقالات ص ٢٢ ، الفرق بين الفرق ص ١٥٥) . الفهرست لابن النديم ص ٤٨٣ تبصرة العوام ص ١٧٨ .

Blochet, P 41 - 46 .

فقرة ١٢٩ ــ ص ٦٤ ــ **الرزامية** : الرزامية اصحاب رزام بن سابق اوسايق قوم بمرو افرطوا في موالاة أبي مسلم صاحب دولة بنى العباس و ساقوا الامامة من أبي هاشم إليه ثم ساقوها من محمّد بن على إلى اخيه عبدالله بن على السفاح ثم صارت إلى أبى مسلم و اقروا مع ذلك بقتله و موته ، و هولاء ظهروا بخراسان في ايّام ابى مسلم حتى قيل ان ابا مسلم كان على هذا المذهب و ادعوا حلول روح الله إليه ولهذا ايده على بنى امية ، و قالوا بتناسخ الارواح ، و المقنع ادعى الالهية لنفسه كان في البدء على هذا المذهب ، و منهم من قال الدّين امران : معرفة الامام و اداء الامانة و من حصل له الامران فقد وصل إلى حال الكمال و ارتفع عنه التكليف (راجع الفرق بين الفرق ص ١٥٥ ، الاشعرى : المقالات ص ٢١، الشهرستانى ص ١١٤و١١٥ تبصرة العوام ص ١٧٥ ، الطبرى ج ٣ ص ١٣٢ ، السمعانى : الانساب ورق ٢٥١ ، المقريزى ج ٢ ص ٣٥٣ .

Les Confrèries Musulmanes, P. 41 .

فقرة ١٣٠ ــ ص ٦٥ ــ **الهريرية** : من شيعة آل عباس اصحاب ابى هريرة

الدمشقى (راجع الفخر الرازى ص ٦٣ ، تبصرة العوام ص ١٧٩ ، الخطط للمقريزى ج ٤ ص ١٧٣) .

فقرة ١٣١ - ص ٦٥ - **ابراهيم الامام** (٨٢ - ١٣١هـ) ابراهيم بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس ، زعيم الدعوة العباسية ، كان يسكن الحميمة من ارض الشراة قريبة من معان و هو الّذي وجه ابا مسلم الخراسانى والياً على دعاته فكان من أبي مسلم ان حارب عمال بنى امية باسم الامام ، وكانت طريقتهم في ذلك كتمان اسم الامام الا عن الدعاة و الثقات ، ثم ظهر امر ابراهيم و علم به مروان بن محمد فقبض عليه و زجه في السجن بحران ، ثم قتله في حبسه . (راجع الطبرى ٩: ١٣٢، ابن الاثيره : ١٥٨ ، الاعلام للزركلى ١ : ٥٤) .

E . I , 2 (art. par. Zetterstéen)

فقرة ١٣١ -ص ٦٦ - **ابو العباس السفاح** (١٠٤-١٣٦) عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب اول خلفاء الدولة العباسية ويقال له « المرتضى » و « القائم » ولد و نشأ بالشراة و قام بدعوة أبي مسلم الخراسانى فبويع له بالخلافة جهراً في الكوفة سنة ١٣٢ هـ ، كان شديد العقوبة ، عظيم الانتقام ، و لقبّ بالسفاح لكثرة ما سفح من دماء بنى امية ، و كانت إقامته بالانبار حيث بنى مدينة سماها « الهاشمية » و جعلها مقر خلافته ، و مرض بالجدرى فتوفى شاباً بالانبار (راجع : الطبرى ٩ : ١٥٤، و اليعقوبى ٣ : ٨٦ ، ابن الاثير ٥ : ١٥٢ ، الاعلام ٤ : ٢٥٨) .

E . I , 1 , 76 (art par Zetterstéen)

فقرة ١٣١ - ص ٦٧ - **ابو جعفر المنصور**:(٩٥ - ١٥٨ هـ) عبدالله بن محمد بن على بن العباس ، ثانى خلفاء بنى العباس ، كان عارفاً بالفقه و الادب مقدماً في الفلسفه والفلك ولد في الحميمة ، وولى الخلافة بعد وفاة اخيه السفاح سنة ١٣٦هـ وهو بانى مدينة بغداد ، كان بعيداً عن اللهو والعبث ، توفي ببئر ميمون (من ارض مكة) و مدة خلافته ٢٢ عاماً ، امّه بربرية تدعى سلامة (راجع : الطبرى ٩ : ٢٩٢ ، ٣٢٢

ابن الاثير ٥ : ١٧٢ ، الاعلام ٤ : ٢٥٩ .

E . I , 3 , 263 (art, par Zetterestèen)

فقرة ١٣١ـ ص ٦٧ ـ **ابو الدوانيق** : جاء في تاريخ الخميس ٢ : ٣٢٩،٣٢٤ كان المنصور في صغره يلقب بمدرك التراب ، و بالطويل ، ثم لقب في خلافته بابى الدوانيق ، لمحاسبة العمال والضياع على الدوانيق ، وكان مع هذا يعطى العطاء العظيم والدوانيق جمع الدانق ، قال صاحب القاموس انه سدس درهم ، وفسره غيره بانه ثمن درهم ، ومرجع هذا إلى اختلاف وزن الدراهم ، فقد رأى عبدالملك بن مروان بعضها ثمانية دوانق و بعضها اربعة ، فجمعهما و قسمهما درهمين ، فصار الدرهم ستة دوانق (الاب انستاس الكرملي : النقود العربية ص ٢٦ ـ ٣٧) و الدانق كلمة فارسية معرّب دانك (الجواليقى ص ١٤٥) .

فقرة ١٣١ ـ ص ٦٧ ـ **المهدى** : (١٢٧ـ ١٦٩ ﻫ) محمد بن عبدالله المنصور ، ابو عبدالله ، المهدى بالله الثالث من خلفاء الدولة العباسية ، ولد بايذج (من كور الاهواز) و ولي بعد وفاة ابيه و بعهد منه (سنة ١٥٨ ﻫ) و اقام في الخلافة عشر سنين ومات في ماسبذان ، صريعاً عن دابته في الصيدوقيل مسموماً (راجع : فوات الوفيات ٢ : ٢٢٥ ، و دول الاسلام للذهبي ١ : ٨٦ ، و الطبرى ١٠ : ١١ ـ ٢١ ، و تاريخ بغداد ٥ : ٣٩١ ، الاعلام ٧ : ٩١) .

E . I , 3 , 120 (art . par Zetterestéen) .

فقرة ١٣١ ـ ص ٦٧ ـ **عبدالله بن على** (١٠٣ ـ ١٤٧) عبدالله بن على بن عبدالله بن العباس ، عم الخليفة أبي جعفر المنصور ، و هو الّذي هزم مروان بن محمد بالزاب ، و فتح دمشق و قتل من اعيان بنى امية ٨٠ رجلاً بارض الرملة ، و ظلّ اميراً على بلاد الشام ، فلماولى المنصور، خرج عبدالله عليه ، ودعا إلى نفسه ، فقاتله ابو مسلم في نصيبين ، فانهزم عبدالله و صار إلى البصرة ، فامنه المنصور فاستسلم ، و اشخص إلى بغداد و حبس بها ، فوقع عليه البيت الّذي حبس فيه فقتله .

(راجع : الطبرى ٩ : ٢٦٤ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٨ ، ابن الاثير ٥ : ٢١٥ ،

الاعلام ٤ : ٢٤١) ،

E . I , (2) 1 , 44 (art Moscati)

فقرة ١٣١– ص ٦٧ – **عبدالله بن المقفع** (١٠٦ – ١٤٢) من ائمة الكتاب و اول من عنى في الاسلام بترجمة الكتب اصله من الفرس و اسمه بالفارسية روزبه ولد في قرية جوربفارس وهي فيروزآباد الحالية ، و معنى إسمه بالفارسية « المبارك» وكان اسم ابيه داذويه وكان داذويه متولياً خراج فارس من قبل الحجاج فضربه بالبصرة لمال احتجنه حتى تقفعت يده فعرف بالمقفع ، و ولد روزبه مجوسياً (مانوياً ؟) و تعلم اللغة العربية في البصرة وتدرب على اساليب الفصاحة و البلاغة ، ثم كتب ليزيد بن عمر بن أبي هبيرة والي العراق من قبل مروان بن محمد .

و بعد سقوط بني امية اتصل برجال الدولة العباسية و كتب لعيسى بن على والى الاهواز ، ثم كتب لسليمان عم المنصورواسلم على يدعيسى بن على عم السفاح و حدث في تلك الايام ان خرج على الخليفة المنصور عمه عبدالله بن على و هزمه ابو مسلم و فر عبدالله إلى اخيه سليمان و هو اذ ذاك بالبصرة مع اخيه عيسى بن على ، فكاتب الشقيقان ابن اخيهما المنصور في ان يؤمنهما على عمه عبدالله ، فرضى الخليفة ويقال ان عيسى امر ابن المقفع بكتابة الامان لعبدالله و انه كتبه وافرط في الاحتياط حتى لا يجد المنصور منفذاً لاخلال بعهده و انه كتب في جملة فصوله : « و متى غدر امير المؤمنين بعمه عبدالله فنساؤه طوالق ودوابه حبس ، وعبيده احرار ، والمسلمون في حل من بيعته » مما اغاظ المنصور واشار إلى قتله ، واتهم بالزندقه فقتل على المشهور قتله في البصرة اميرها سفيان بن معاوية المهلبي ، له كتب كثيرة منها ترجمة المنطق وترجمة كليلة ودمنة عن البهلوية ، والادب الصغير، والادب الكبير. (راجع : اخبار الحكماء : ١٤٨ ، امالي المرتضى ١ : ٩٤ ، معجم المطبوعات العربية ٢٤٩ ، حنا الفاخوري : ابن المقفع طبع القاهره ١٩٥٧ ، الاعلام ٤ : ٢٨٣) .

E . I , 2 , 429. (art par Huart)

فقرة ١٣١ – ص ٦٧ – **يزيدبن معاوية المهلبي** : اظن هذا سهواً من المؤلف

و الصحيح ان اسمه سفيان بن معاوية المهلبى الّذي استعمله المنصور في سنة اربعين ومائة على البصرة بعد عزل سليمان بن على عن امارتها . (راجع ابن الاثير حوادث سنة تسع و ثلاثين و مائة) .

فقرة ۱۳۲ ـ ص ٦٨ ـ **موسى الهادى** : (١٤٤ـ ١٧٠ه) موسى الهادى بن محمّد المهدى ، ابو محمّد من خلفاء الدولة العباسية ببغداد ، ولد بالرى ، و ولى بعد وفاة ابيه (١٦٩ ه) و كان غائباً بجرجان فاقام اخوه « الرشيد » بيعته ، و استبدت امه الخيزران بالامر ، واراد خلع اخيه هارون الرشيد من ولاية العهد وجعلها لابنه جعفر فلم ترامّه ذلك ، فزجرها فامرت جواريها ان يقتلنه فخنقنه . (راجع ابن الاثير ٦ : ٢٩ ـ ٣٦ ، اليعقوبى ٣ : ١٣٦ ، الاعلام ٨ : ٢٧١) .

فقرة ۱۳۲ ـ ص ٦٩ ـ **هارون الرشيد** : (١٤٩ ، ١٩٣ ه) هارون بن محمّد المهدى ، ابو جعفر : خامس خلفاء الدولة العباسية و اشهرهم ولد بالرى و نشأ في دار الخلافة ببغداد بويع بالخلافة بعد وفاة اخيه الهادى (١٧٠ ه) ولايته ٢٣ سنة و شهران و ايام ، توفى في « سنا باذ » من قرى طوس و بها قبره وهوالآن معروف بمشهد الرضا عليه السلام .

(راجع اليعقوبى ٣ : ١٣٩ ، و الطبرى ١٠ : ٤٧ ، ١١٠ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٥ ، الاعلام ٩ : ٤٣) .

E . I , 2 , 288 (art par Zetterestéen)

فقرة ١٣٥ ـ ص ٧٠ ـ **على بن الحسين بن على** (٣٨ ـ ٩٤ ه) أبوالحسن الملقّب بزين العابدين ، رابع الأئمّة الاثنى عشر ، يقال له على الاصغر للتمييز بينه وبين أخيه «على» الاكبر مولده ووفاته بالمدينة ودفن بالبقيع احصى بعد موته عدد من كان يقوتهم سراً ، فكانوا نحو مئة بيت ، و ليس للحسين بن علي عقب إلاّ منه ، قال الزهري : امّه سلمة بنت يزدجرد ، آخر ملوك الفرس و عمّته امّ يزيد بن الوليد الاموي .

(راجع وفيات الاعيان ١ : ٣٢٠ ، ابن سعد ٥ : ١٦٢ ، اليعقوبي ٢: ٤٥، محمّد

ابن‌طولون : ٧٣،الاعلام ٥: ٨٦تذكرة الخواص : ٢٣٢ابن‌قتيبة : المعارف ص ٩٦ .

EI, 1, 290 (art. Zetterestèen), Blochet, PP. 7-11.

فقرة ١٣٥ ـ ص ٧٠ ـ **سلافة** : ام‌عليّ بن الحسين وكانت امّ ولد اسمها غزالة و قيل شاه زنان ، خلف عليها بعد الحسين زبيد مولى الحسين بن علي فولدت له عبدالله بن زبيد فهو اخو عليّ بن‌الحسين لأمّه .

حكى ابن قتيبة في كتاب المعارف ان امّ زين العابدين رضي الله عنه : سندية يقال لها «سُلافة» ويقال :غزالة و انه زوج امه من‌مولاه و اعتق جارية له تزوجها ، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيّره بذلك فكتب إليه عليّ بن الحسين: قد اعتق رسول الله ﷺ صفية بنت حي و تزوجها واعتق زيدبن حارثة و زوجه ابنة عمه زينب بنت جحش ، اما في كيفية سبي امّه ، روى‌عن الرضا عليه‌السلام انّ عبدالله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار فبعث بهما إلى عثمان بن عفان فوهب احداهما للحسن و الاخرى للحسين فماتتا عند هما نفساوين و كانت صاحبة الحسين نفست بعليّ بن الحسين . وقد شك الاستاذ كريستنسن الدانماركي في كتابه عن‌الساسانيين في‌صحة انتساب سلافةزوجة الحسين إلى‌يزدجرد بن شهريار .

(راجع المعارف لابن قتيبة ص ٩٤ ، طبقات ابن سعد ٥ : ١٦٢ ، تذكرة الخواص ٣٣٤ ، رجال المامقاني ج٣ ص٨٠ ، كريستنسن ايران في عهد الساسانيين ترجمة فارسية ص٥٣١ .

فقرة ١٣٧ ـ ص ٧١ ـ **ابوالجارود** : وهو من علماء الزيدية ويكنى‌أباالنجم زياد بن المنذر العبدي،قيل ان جعفر بن محمدبن علي‌سأله عنه فقال : مافعل أبوالجارود ارجأ بعد ما اولى اماماً انّه لايموت إلاّ بامام قال لعنه الله ، فانّه اعمى القلب ، اعمى البصر وقال فيه محمدبن سنان ، وابوالجارود لم‌يمت حتى‌شرب المسكروتولى‌الكافرين (ابن النديم ص ٢٥٣) .

قال النجاشي : زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارقي الأعمى الكوفي

من أصحاب أبي جعفر وروى عن أبي عبدالله عليه السلام وتغيّر لما خرج زيد بن عليّ بن الحسين .

قال المامقاني : زياد بن المنذر أبو الجارود وأبو النجم الهمداني الأعمى سرحوب الخراساني العبدي الخارقي والخارفي والحرقي أوالحوفي على اختلاف النسخ و انما نسبناه إلى خراسان لان ابا الجارود كان من أهل خراسان ، اما الحرقي بضم الحاء المهملة وفتح الراء المهملة فنسبته إلى حرقة وهي قبيلة من همدان اما الحوفي فنسبة إلى حوف موضع بعمان ، والصادق عليه السلام لعنه وقال انّه اعمى القلب اعمى البصر .

(راجع الفهرست ص ٢٥٣ ، الشهرستاني ١١٨ -١١٩ ، الحور العين ص١٥٦ بحار الانوار ص١٧٩ ، النجاشي ص١٢١ ، المامقاني ج١ ص ٤٦ ، الذهبي ج١ص٣٥٨ التفرشي ص١٤٢ ،

Friedlander , P. 22)

فقرة ١٣٧ ـ ص ٧١ ـ **ابوخالد الواسطي** : من رؤساء الزيدية جاء اسمه في كتب اخرى عمرو ، وعمر وهوعمرو بن خالد أبوخالد الواسطي قدعده الشيخ الطوسي من أصحاب الباقر ، ومنزل عمرو بن خالد كان في الكوفة عند مسجد سمال ، و قيل هو بترى ، وعدّه ابن النديم من متكلّمي الزيدية قال الذهبي في ميزان الاعتدال : عمروبن خالد القرشي الكوفي أبوخالد تحول إلى واسط .

(راجع الذهبي : ميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٦ ، الاسترابادي : منهج المقال٣٤٧ الفهرست ٢٥٣ ، النجاشي : ٢٠٥ ، المامقاني عدد : ٨٦٩) .

فقرة ١٣٧ ـ ص ٧١ ـ **فضيل بن الزبير الرسان** . الفضيل بن زبير الأسدي الكوفي عدّه الشيخ الطوسي تارة من أصحاب الباقر واخرى من أصحاب الصادق،وقد ذكره أبوالفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبيين انّه وأخاه من أصحاب زيد وأنصاره ، وعدّه ابن النديم في كتاب الفهرست من متكلّمي الزيديّة (راجع ابن النديم ٢٥٣ ، الكشي ٢١٧ ، التفرشي٢٦٦ ، المامقاني عدد٩٤٩٨) .

فقرة ١٣٨ ـ ص ٧١ ـ **الصباحية** : أصحاب صباح بن قيس بن يحيى المزني

أبو محمد ، قال العلامة في رجاله انّه كوفي زيدي ، ولكن قال النجاشي انّه ثقة روى عن الصادق والباقر ، ونقل عن ابن الغضايرى انّه زيدى حديثه في حديث أصحابنا ضعيف .

(راجع النجاشي ص ١٤٢ ، رجال التفرشي ١٧١ ، المامقاني عدد ٥٧٢٣ ، الخطط للمقريزي ٤ : ١٧٧) .

فقرة ١٣٩ ـ ص٧١ ـ **اليعقوبية** أصحاب يعقوب بن عدي وهم يتولّون أبا بكر و عمر ولا يتبرأون ممن برىء منهما وينكرون رجعة الاموات ويتبرأون ممن دان بها (راجع: الاشعرى : المقالات ٦٩ ، مروج الذهب ج٢ ص١٤٤ ، الفرق بين الفرق ص ٢٤) .

فقرة ١٣٩ ـ ص ٧١ـ **السرحوب** : السرحوب : ابن آوى ، فرس سرحوب أى طويله ، توصف به الاناث دون الذكور . ج : سراحيب ، يقال خيل سراحيب ومنه قوله : « جرداء معروقة اللحيين سُرحوب » و يقال : « رجل سرحوب ، اي طويل » حسن الجسم متناسب الاعضاء و«سُرحوبُ سُرحوبُ» مبنيين على الضم : اشلاء للنعجة للحلب . (اقرب الموارد) وفي لسان العرب ج١ ص ٤٤٩ ، السرحوب الطويل الحسن الجسم والانثى سرحوبة وسمّيت الجارودية « السرحوبية » راجع الجارودية .

فقرة ١٤٠ ـ ص ٧٢ ـ **آل محمد** : وفي الحديث لاتحل الصدقة لمحمّد وآل محمد وسئل الصادق عليه السلام من الآل ؟ فقال ذرّيّة محمد ، فقيل من أهل بيته ؟ قال : الائمّة قيل من عترته ؟ قال أصحاب العباء ، قيل من امّته ؟ قال المؤمنون .

و عن بعض أهل الكمال في تحقيق معرفة الآل : ان آل النبيّ كان من يؤل إليه وهم قسمان الاول من يؤل إليه مآلا صوريا جسمانياً كاولاده ومن يحذ وحذوهم من أقاربه الصوريين الّذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمديّة . و الثاني من يؤل إليه مآلا معنوياً روحانياً وهم أولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتبسين من مشكوة انواره إلى أن قال ولا شك ان النسبة الثانية آكد من الاولى ، و إذ اجتمعت النسبتان كان نور على نور كما في الائمّة المشهورين من العترة الطاهرة . ثمّ قال كما حرّم على الاولاد الصوريين الصدقة

الصورية كذلك حرّم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعنى تقليد الغير في العلوم والمعارف .

(راجع : مجمع البحرين للطريحي) .

EI, 1, 248 (art. Âl, par Goeldziher)

فقرة ١٤١ ـ ص ٧٢ـ **اللطف** :في انّه تعالى يجب عليه اللطف وهو مايقرب العبد إلى الطاعة ويبعده عن المعصية . فاعلم ان اللطف تارة يكون من فعل الله فيجب عليه وتارة يكون من فعل المكلّف فيجب عليه تعالى اشعاره به وايجابه عليه و تارة يكون من فعل غيرهما ، فيشترط في التكليف العلم به و ايجاب الله ذلك الفعل على ذلك الغير واثابته عليه ، و كلّه واجب على الله لانه لولا ذلك لكان ناقضاً لغرضه ونقض الغرض قبيح عقلا .

(راجع شرح الباب الحادي عشر ص ٣٥) .

فقرة ١٤١ ـ ص ٧٣ ـ **عبدالله بن الحسن** (٧٠ ـ ١٤٥) عبدالله بن الحسن ابن الحسن عليّ بن أبي طالب ، أبو محمد : تابعي من أهل المدينة ، قال : كان ذا عارضة وهيبة ولسان وشرف . وكانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز . ولما ظهر العباسيّون قدم مع جماعة من الطالبيين ، على السفاح وهو بالانبار فاعطاه الف الف درهم ، وعاد إلى المدينة ، ثمّ حبسه بها المنصور عدة سنوات من اجل ابنيه محمد وإبراهيم ونقله إلى الكوفة فمات سجيناً فيها .

(راجع الاصابة الترجمة رقم ٦٥٨٧ ، مقاتل الطالبيين ١٢٨ ، تاريخ بغداد ٩: ٤٣١ ، الاعلام ج٤ : ٢٠٧ ،

EI, 1, 24 (art per Zetterestéen)

فقرة ١٤٣ ـ ص ٧٣ ـ **فاما الضعفاء منهم** : لعل اصطلاح الضعفاء هيهنا اشارة إلى العجلية من الزيدية لضعف عقلهم و جهلهم بامور الدين كما حكى الكشى في رجاله عنهم بروايته عن حمدويه : « قال حدثنا أيّوب بن نوح قال حدثنا صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما أحد اجهل منهم يعنى العجلية ، انّ في

المرجئة فتياء وعلماء وفي الخوارج فتياء و علماء وما أحد اجهل منهم » (راجع الكشي صفحة ١٤٩) .

فقرة ١٤٣ – ص ٧٣ – **هارون بن سعيد العجلي** ، عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقد ذكر اسمه هارون بن سعد العجلي الكوفي و وردت نسبته في بعض النسخ « البجلي » بالباء وهذا غلط و الصحيح العجلي .

كان من رؤساء الزيدية في زمانه وقد قتل مع إبراهيم بن عبدالله في سنة ١٤٥ هـ

وروى الكشي عن محمد بن مسعود في حديثه المعنعن عن أبي عبدالله الصادق : قال أبو عبدالله عرضت لي إلى ربي تعالى حاجة فهجرت فيها إلى المسجد فبينا انا اصلى في الروضة ، إذا رجل على رأسي ، فقلت ممن الرجل قال من الزيدية قلت يا أخا اسلم من تعرف منهم ، قال اعرف خيرهم وسيدهم و افضلهم هارون بن سعيد ، قال قلت يا أخا أسلم رأس العجلية أما سمعت الله عز و جل يقول : ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم و ذلة في الحياة الدنيا ؟ وإنما هو زيدى حقاً .

(راجع : الكشي ص ١٤٨–١٥١ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ج٣ ص ٢٤٧ ، الاسترابادي ، منهج المقال ص ٣٥٧ ، رجال الشيخ الطوسي طبع النجف ١٩٦١ ص ٣٢٨ المامقاني ج ٣ ص ٢٨٤) .

فقرة ١٤٤ – ص ٧٤ – **منصور بن ابى الاسود** : هو منصور بن أبي الأسود الليثي مولاهم الكوفي الخياط . عده الشيخ الطوسي في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الصادق عليه السلام ، قال النجاشي في رجاله : منصور بن حازم أبو أيوب البجلي كوفي ثقة عين صدوق من جلة أصحابنا وفقهائهم ، روى عن أبي عبدالله و أبي الحسن موسى عليهما السلام ، له كتب فيها اصول الشرايع ، و كتاب الحج توفى بعد سنة ١٠٠ .

(راجع : النجاشي ص ٢٩٤ ، الذهبي : ميزان الاعتدال ج٣ ص ٢٠٠ ، المامقاني ج٣ ص ٢٤٩ ، رجال الطوسى طبع النجف ص ٣١٣ طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٢٦٦ .

فقرة ١٤٥ – ص ٧٤ – **يحيى بن زيد بن على** (٩٨–١٢٥ هـ) يحيى بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : احد الابطال الاشداء ، ثار مع أبيه على

بني مروان ، فلمّا قتل أبوه انصرف إلى بلخ ودعا إلى نفسه سراً فطلبه يوسف بن عمر أمير العراق ، فقبض عليه نصر بن سيّار ، فكتب الوليد يأمره بأن يؤمّنه ويخلى سبيله فأطلقه نصر ، فانتقل يحيى إلى بيهق ، ثمّ إلى نيسابور ، فقاتله واليهما عمرو بن زرارة فهزمه يحيى وقتل عمرواً وانصرف إلى هراة ثمّ سار عنها ، فبعث نصر بن سيار صاحب شرطة « سلم بن احوز المازنى التميمي » في طلبه ، فلحقه في الجوزجان وقتله في قرية يقال لها « ارغونة » وحمل رأسه إلى الوليد وصلب جسده بالجوزجان ، وبقى مصلوباً إلى ان ظهر أبو مسلم الخراساني فقتل سلم بن احوز وانزل جثة يحيى فصلى عليها. ودفنت هناك ، وقال الذهبى : و كلّ من ولد في تلك السنة بخراسان من اولاد الاعيان سمي يحيى . وقال صاحب الروض المعطار « فاظهرت شيعة بنى العبّاس لبس السواد بسببه » .

(راجع : البغدادي : الفرق بين الفرق ص٢٥–٢٩ ، مقاتل الطالبيين ص١١١– ١١٦ ، الطبري ٨ : ٢٩٩ ، الاعلام ج ٩ ص ١٧٩ ، مروج الذهب للمسعوديّ ج٣ ص ١٤٥) .

EI, 4 214 (art par Huart)

فقرة ١٤٥ – ص ٧٤ – **عيسى بن زيد** (المتوفى ١٦٨ هـ) ، عيسى بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ، ثائر من كبار الطالبين ، كنيته أبو يحيى ، ويلقب بموتم الاشبال ، ولد ونشأ بالمدينة وصحب محمد بن عبدالله (النفس الزكية) واخاه إبراهيم ابن عبدالله ، ولما خرج محمد في أيّام المنصور العباسى ثائراً بالمدينة ، ثار معه عيسى و جمع محمد وجوه أصحابه فاوصى ان اصيب أن يكون الامر لاخيه إبراهيم فان اصيب ابراهيم فالامر لعيسى ابن زيد و بعد قتلهما سنة ١٤٥ هـ و جمع عيسى رجالهما فلم يجد فيهم ما ينهض بالامر فتركهم وتوارى ولم يجدّ المنصور في طلبه فعاش بقية حياته متوارياً ينتقل احياناً في زى الجمّالين ، ويقيم اكثر الايام بالكوفة ، في منزل عليّ بن صالح بن حيّ (أخى الحسن بن صالح) وزوّجه على ابنته ، و لما ولى المهدي العباسي ، طلبه فلم يقدر عليه ، فنادى بامانه ان ظهر ، فبلغه خبر الامان ولم يظهر إلى أن توفّى قبل

وفاة الحسن بن صالح بشهرين او بستة اشهر . وقال أبوالعباس الحسني في المصابيح: كان عيسى بن زيد مع النفس الزكية يوم قتل وجرح ، ثم كان مع الحسين بن علي صاحب فخ ، وقتل الحسين بمكّة ، ونجا عيسى وتوارى في سواد الكوفة ، ثم بايعه الشيعة سراً بالامامة سنة ١٥٦ ه‍ ، وهو بالعراق ، وجاءته بيعة الاهواز وواسط ومكّة والمدينة وتهامة ، واثبت دعاته فبلغوا مصر والشام ، ومات ابوالدوانيق المنصور، فهم عيسى بالخروج إلى خراسان ، فوافى الرى ثم انصرف إلى الاهواز ، فكان أكثر مقامه بها ، واتّفق مع أصحابه على موعد للخروج ، فمات مسموماً بسواد الكوفة ممايلي البصرة ، سنة ١٦٦ وعمره ٤٥ سنة (راجع مقاتل الطالبيين ص ٢٧٠ ، فهرست تاريخ الطبرى ص ٤٣٣ ، الاعلام ج ٥ ص ٢٨٦) .

فقرة ١٤٧ - ص ٧٥ - **عمر بن الرياح** ، قال العلامة انّه كان بتريا قال الكشى انّه أولا كان يقول بامامة أبي جعفر ثم انّه فارق هذا القول وخالف أصحابه مع عدة يسيرة تابعوه في ضلالته وقد حكى الكشى حكايته التي حكاها شيخنا سعد بن عبدالله في كتابنا هذا « كتاب المقالات » وقال الكشي بعد ذكر هذه الحكاية ،فمال عمر بن رياح إلى سنة بقول البترية . وما ذكره الكشى دلّ انّه وقف في أول امره و قال بعد ذلك بمذهب البترية ، قال المامقانى ان أئمّتنا عليهم السلام كانوا مبتلين بجهال قليلي الادراك كعمر بن رياح فالرجل من الضعفاء ولذا عدّه العلاّمة في الخلاصة منهم . و كان اصله من الاهواز . (راجع الكشى ص ١٥٤ ؛ الاسترابادى ص ٢٥٠ ؛ و ميزان الاعتدال للذهبى ج ٢ ص ٢٥٧ والمامقانى ج ٢ ص ٣٤٤)

فقرة ١٤٧ ص ٧٥ - **التقية** : قال جولدتسيهر في العقيدة والشريعة : «التقية تفيد الخيفة والحذر ، فحسب للشيعى ان يخفى مذهبه و ان يكتم عقيدته في مشاهد الخطر واذاً ، فمن اليسير ان تتصوراى مدرسة للمخاتلة تنطوى عليها تعاليم مبدأ التقية الذى اصبح ركناً من اركان المذهب الشيعى كما ان عجز الشيعى عن المجاهرة بعقيدته الحقيقية التى يؤمن بها هو في نفس الوقت مدرسة للسخط الكامن الذى يكنه الشيعة لخصومهم الاقوياء ، و هو سخط مبعثه عاطفة من الحقد ، والبراءة

والعداوة لقد سأل سائل ذات مرة الامام جعفر عليه السلام بما معناه « يا ابن رسول الله انى لا اقوى على الدفاع بجدّ عن حقوقكم ، و كلّ ما استطيع عمله هوالبراءة من اعدائكم والدأب على لعنهم ، فما هو قدرى عندكم ؟ فاجاب الامام عليه السلام : روى لى أبي عن أبيه و هوسمع عن رسول الله : « من اشتد ضعفه حتى عجزعن معاونتنا نحن اهل البيت و عن نصرتنا ، ولكنه و هو في بيته يصبّ اللعنات على اعدائنا ، تحييه الملائكة لانه من الابرار » .

قال العلامة المرحوم كاشف الغطاء في كتابه « اصل الشيعة و اصولها » : من الامورالتى يشنع بها بعض الناس على الشيعة ويزدرى عليهم بها ، قولهم « بالتقّية » جهلاً منهم بمعناها و بموقعها ، ولو تثبتوا في الامر لعرفوا انّ التقية التى تقول بها الشيعة لا تختص بهم ولم ينفردوا بها بل هو امر ضرورة العقول و شريعة الاسلام في اسس احكامها تماشى العقل و من ضرورة العقول ان كل انسان مجبول على الدفاع عن نفسه والمحافظة عن حياته ، وقداجازت شريعة الاسلام المقدسة للمسلم فيمواطن الخوف على نفسه اوعرضه اخفاء الحق و العمل به سراً ريثما تنتصر دولة الحق كما اشار إليه جل شأنه « إلاّ ان تتقوا منهم تقاة » و قوله « إلاّ من اكره و قلبه مطمئن بالايمان » وقصة عمّار و ابويه وتعذيب المشركين لهم و لجماعة من الصحابة و حملهم لهم على الشرك ، و اظهارهم الكفر مشهورة .

و العمل بالتقية له احكامه الثلاثة : فتارة يجب كما إذا كان تركها يستوجب تلف النفس من غير فائدة ، و اخرى يكون رخصة كما لو كان في تركها و التظاهر بالحق نوع تقوية له فله ان يضحى بنفسه وله ان يحافظ عليها . و ثالثة يحرم العمل بها كما لوكان ذلك موجباًلرواج الباطل ، و اضلال الخلق و احياء الظلم والجور .

لا يخفى على من راجعَ موارد التقية انها لا تنحصر في الخوف من السائل او ثالث حاضر حتى يقول عمر بن رياح في دفع احتمال التقية إذا لتقية كما تكون من السائل اومن ثالث فكذا تكون ممّن يحضر العامل بالحكم حين عمله فيخاف الامام منه عليه كما اجاب الصادق عليه السلام علي بن يقطين بالوضوء منكوساً لعلمه بان هارون

الرشيد يترصده و ينظرمن حيث يخفى إلى كيفية وضوئه ، و قد تكون التقيةلنفس القاء الخلاف بين الشيعة لكيلا يعرفوا فيصيبهم الضرر من اعدائهم كما صدر ذلك عن الائمة عليهم السلام في مواقيت الصلاة . (راجع : جولد تسهير : العقيدة والشريعة ص ١٨٠ ؛ اصل الشيعة لكاشف الغطاء ص١٩٢ الطبعة التاسعة ؛ المامقانى ج ٢ ص ٣٤٣) .

فقرة ١٤٧ ـ ص ٧٥ ـ **محمد بن قيس** : اظن انه محمد بن قيس البجلى عده الشيخ الطوسى من اصحاب الصادق عليه السلام و قال : محمد بن قيس البجلى كوفى اسند عنه صاحب المسائل التى يرويها عنه عاصم بن حميد ، مات سنة احدى وخمسين ومائة .

قال النجاشي : محمد بن قيس ابو عبدالله البجلى ثقة عين كوفى روى عن أبي جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام له كتاب قضايا أمير المؤمنين .

قال المامقانى : اعلم ان كلمات الاصحاب في محمد بن قيس الاسدى و البجلى مضطربة متخالفة ، فقد عدّ النجاشي خمسة رجال بهذين اللقبين : اوّلهم ابو نصر الاسدى راويا عن الباقرين ، و الثانى البجلى ، و الثالث ابو عبدالله مولى لبنى نصر الرابع الاسدى أبو احمد ، الخامس أبو نصر الاسدى ايضاً من اصحاب الصادق . و التحقيق ان البجلى واحد و ثقة و هو صاحب كتاب قضايا أمير المؤمنين رواه عن الباقرين كما ذكرناه . و قد اشارظاهراً المامقانى إلى هذا لمحمد بن قيس بعدذكر حكاية عمر بن رياح و قال « والعجب من الجاهل محمد بن قيس الّذي وافقه اى عمر بن رياح في الزعم فقال « فلّعله حضرك من اتّقاه » . (راجع : رجال الطوسى ص ٢٩٨ النجاشي ص٢٢٦ ؛ المامقانى ج٣ ص ١٧٧، وج٢ص٣٤٣ ؛ الفهرست للطوسى ص١٣١) .

فقرة ١٤٩ ـ ص ٧٦ ـ **الطمية** : بفتح الاول وكسر ثانيه و ياء مشددة . جبل في طريق مكة مقابلة فايد ، قال ابو عبدالله السكوني اذا خرجت من الحاجر تقصد مكة تنظر إلى طمية و هو جبل بنجد شرقى الطريق (راجع معجم البلدان لياقوت مادة: طمّية) .

فقرة ١٤٩ ـ ص ٧٦ ـ **الحاجر** : بالجيم و الراء و هو في لغة العرب مايمسك الماء من شفة الوادى و كذلك الحاجور و هو فاعل و هو موضع قيل معدن النقرة ،

و قال دون فيه حاجر . (معجم البلدان لياقوت ، مادة حاجر) و قيل اسم جبل في جبال رضوى .

Friedlander, P. 87

فقرة ١٤٩ــ ص ٧٦ ــ **القائم المهدى** اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى ـ راجع : البغدادى ـ الفرق بين الفرق ص ٣٧ ؛

Friedlander, J. A. O. S. Vol : xxix, P. 43

فقرة ١٤٩ ــ ص ٧٦ ــ **ابراهيم بن عبدالله** : المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن على (٩٧ــ ١٤٥هـ) خرج بالبصرة على المنصور فبايعه اربعة آلاف مقاتل و خافه المنصور فتحول إلى الكوفة ، و كثرت شيعة ابراهيم فاستولى على البصرة و سيّر الجموع إلى الاهواز و فارس و واسط و تلقّب بامير المؤمنين . فكانت بينه وبين جيوش المنصور وقائع هائلة ، إلى ان قتله حميد بن قحطبة بباخمرى وكان ذلك لخمس بقين من ذي القعدة سنة ١٤٥ و هو ابن ثمان و اربعين كما حكاه البخارى ، و حمل برأسه إلى مصر و دفن بدنه بباخمرى على ستة عشر فرسخاً من الكوفة من ارض الطفّ . كان ابراهيم شجاعاً شاعراً عالماً باخبار العرب و ايّامهم و اشعارهم . و ممن آزره في ثورته الامام « أبو حنيفة » ارسل اليه اربعة آلاف درهم لم يكن عنده غيرها . و قتل معه من الزيدية من شيعته اربعمائة رجل وقيل خمس مائة . راجع : الاشعرى : المقالات ص ٧٩ ، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٢٣ ؛ مقاتل الطالبيين ص ٢١٣ ؛ الطبرى ٩ : ٢٤٣ حوادث سنة ١٤٥ هـ) .

فقرة ١٥٠ ــ ص ٧٧ ــ **رافضة** : و قد ذكروا وجوهاً اخرى لهذه التسمية و منها : قال فخر الدين الرازى : و انّما سمّوا بالروافض لانّ زيد بن على بن الحسين خرج على هشام بن عبد الملك فطعن عسكره في ابى بكر فمنعهم من ذلك فرفضوه ولم يبق معه إلّا مائتا فارس ، فقال لهم رفضتمونى؟ قالوا : نعم ، فبقى عليهم هذا الاسم .

قال ابو الحسن الاشعرى : وانّما سمّوا الرافضة لرفضهم امامة ابى بكر وعمر و هم مجمعون على ان النبى نصّ على استخلاف على بن ابى طالب باسمه . (راجع :

الاشعرى المقالات ص ١٦؛ الاعتقادات لفخر الدين الرازى ص٥٢ ؛التبصير للاسفرايني ص ٧٥ ؛ منهاج السنة لابن تيمية ج١ ص ٦- ٩ ؛ تبصرة العوام ص ٣٥؛ تلبيس ابليس ص ١٠٣ ؛ الفرق بين الفرق ص ٢٥ ؛ الخطط للمقريزى ج٢ ص٣٥١ ؛

Friedlander' P. 137

فقرة ١٥٢ – ص ٧٨ – **اسماعيل بن جعفر** بن محمد الباقر (المتوفى ١٤٣ هـ) جدّ الخلفاء الفاطميين ، و إليه نسبة الاسماعيلية من فرق الشيعة ، توفّى في حياة والده ، و في الاسماعيلية من يرى ان اباه اظهر موته تقية حتى لايقصده العباسيون بالقتل . قال صاحب « ضوء المشكاة » صحب اسماعيل اباه و روى عنه ومات في حياته و لم يدّع الامامة و انّما ادعاها قوم له غلطاً لمحبة ابيه ايّاه ، فظنّوا انّه الامام و لما مات في حياة ابيه عدل اكثر من ظنّ ذلك من اصحاب ابيه و بقى بعض الاباعد واهل الجهالة . وقال ابن خلدون : توفى اسماعيل قبل ابيه ، وكان ابوجعفر المنصور طلبه فشهد له عامل المدينة بانّه مات » قال هوار Huart في دائرة المعارف الاسلامية : توفى اسماعيل في المدينة سنة ١٤٣ ودفن بالبقيع ولكن الاسماعيلية يزعمون انه رئي في سوق البصرة بعد خمس سنوات من موت ابيه .

روى الكشى في حديثه المعنعن عن عنبسة بن مصعب العابد قال : كنت مع جعفر بن محمد بباب الخليفة ابى جعفر المنصور بالحيرة حين اتى ببسام و اسماعيل بن جعفر فادخلا على أبي جعفر ، قال فاخرج بسّام مقتولا واخرج اسماعيل بن جعفر قال فرفع جعفر الصادق رأسه قال افعلتها يا فاسق ، ابشر بالنّار . (راجع : اتعاظ الحنفاء ص ١٦ و ١٧ ؛ تاريخ ابن خلدون ٤ : ٣٠ ؛ المامقانى ج١ ص ١٣١ ؛ الاعلام ج ١ ص ٣٠٦ ؛ الاسترابادى : منهج المقال ص ٥٦) .

E . I , 2, P. 585

فقرة ١٥٢ – ص ٧٨ – **البداء** ؛ مما يشنع به الناس على الشيعة و يزدرى به عليهم البداء ، تخيلاً من المشنعين ان البداء الذى تقول به الشيعة هو عبارة ان يظهر و يبدو لله عز وجل امر لم يكن عالما به تعالى الله من ذلك علواً كبيرا . اما البداء

الذي تقول به الشيعة و الذي هو من اسرار آل محمد حتى ورد في اخبار هم الشريفة انه ما عبدالله بشيء مثل القول بالبداء ، فهو عبارة عن اظهار الله جل شانه امراً يرسم في الواح المحو و الاثبات و ربما يطلع عليه بعض الملائكة المقربين في احد الانبياء و المرسلين فيخبر الملك به النبي و النبي يخبر به امته ثم يقع بعد ذلك خلافه لانه محاه و اوجد في الخارج غيره ، و كل ذلك كان يعلم الله حق العلم و لكن في علمه المخزون المصون الذي لم يطلع عليه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل و هذا المقام من العلم هو المعبر عنه في القرآن « بام الكتاب » كقوله تعالى « يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب» فالبداء في عالم التكوين ، كالنسخ في عالم التشريع . على ان قسما من البداء يكون من اطلاع النفوس المتصلة بالملأ الاعلى على الشيء وعدم اطلاعها على شرطه اومانعه . مثلاً اطلع عيسى عليه السلام ان العروس يموت ليلة زفافه ولكن لم يطلع على ان ذلك مشروط بعدم صدقة اهله ، فاتفق ان امه تصدقت عنه وكان عيسى عليه السلام اخبر بموته ليلة عرسه فلم يمت ، و سئل عن ذلك فقال لعلكم تصدقتم عنه و الصدقة قد تدفع البلاء المبرم . و هكذا نظائرها و قد تكون الفائدة لامتحان و توطين النفس كما في قضية امر ابراهيم بذبح اسماعيل .

(راجع : اصل الشيعة و اصولها للعلامة المرحوم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ص ١٩٠) في مسألة البداء راجع ايضاً :

Friedlander, P. 72, EI, 1, 591 (art. par Goeldziher)

فقرة ١٥٤ ــ ص ٧٩ ــ **ابو عبدالله جعفر بن محمد الملقب** بالصادق (٨٠ ــ ١٤٨ هـ) سادس الائمة الاثنى عشر عند الامامية . كان من اجلاء التابعين ، وله منزلة رفيعة في العلم . اخذ عنه جماعة ، منهم الامامان ابوحنيفة و مالك ولقب بالصادق لانه لم يعرف عنه الكذب قط . له اخبار مع الخلفاء من بنى العباس و كان جريئا عليهم صداعاً بالحق . له رسائل مجموعة في كتاب ذكرها في كشف الظنون و كان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفى الطرسوسى قيل قد صنف كتاباً يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق عليه السلام ، و هى خمس مائة رسالة . و كانت ولادته

سنة ثمانين من الهجرة و قيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن رمضان سنة ثلاث و ثمانين و توفي في شوال سنة ثمان واربعين ومائة بالمدينة و دفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر (راجع : شمس الدين محمد بن طولون : الائمة الاثنا عشر اليعقوبي :التاريخ ٣ : ١١٥ ؛ المسعودى : مروج الذهب ٣ : ٢٦٨ ؛ ابن خلكان : الوفيات ١ : ١٠٥ ؛ ابن الاثير: التاريخ٥:٢٧ ؛ حلية الاولياء : ٣ : ١٩٢ ؛ الإعلام ج٢ ص ١٢١ ؛ تذكرة الخواص ص ٣٥١ – ٣٥٧ .

E . I ، 1 ، 1021 (art، par zetterestéen)

فقرة ١٥٤ – ص ٧٩ – **البقيع** : او **بقيع الغرقد** - اصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه اروم الشجر من ضروب شتى و به سُمّي بقيع الغرقد - و الغرقد - كبار العوسج ، و هو مقبرة اهل المدينة وهى داخل المدينة .

(راجع معجم البلدان مادة بقيع ،

E . I . 1 . 616 (art، par Wensinck)

فقرة ١٥٥ – ص ٨٠ – **الناووسية** : و هم اتباع رجل من اهل البصرة كان ينتسب إلى ناووس بها ورئيسهم من اهل البصرة يقال له عبدالله بن ناووس اوعجلان بن ناووس - و قالوا ان علياً افضل الامة فمن فضّل غيره عليه فقد كفر ، وهم وقفوا على امامة الصادق ويسمّون الصارمية ايضاً . سمّاهم الشهرستانى «الناوسية» ونسبهم إلى رجل يقال له ناوس و قيل إلى قرية ناوسا ، و قد ذكر ياقوت في معجم البلدان الناووسة من قرى هيت من نواحى بغداد فوق الانبار .

و الناووسية يسوقون الامامة إلى جعفر الصادق بنص الباقر وزعمو انه لم يمت وانه المهدى المنتظر، وزعم قوم ان الذي يتبدى للناس لم يكن جعفراً ، وانّما تصوّر للناس في تلك الصورة ، وانضم إلى هذه الفرقة قوم من السبائية فزعموا جميعاً ان جعفراً كان عالماً بجميع معالم الدين في العقليات و الشرعيات فاذا قيل للواحد منهم : ما تقول في القرآن اوفى الرؤية ، اوغير ذلك من اصول الدين اوفروعه ؟ يقول: اقول فيها ما كان يقوله جعفر الصادق .

و قالوا انّ علياً مات و ستنشق الارض عنه يوم القيامة فيملأ العالم عدلاً و يتفقون في تكفير ابى بكر وعمر، و... اقوا بحديث رواه رجل يقال له عنبسة بن مصعب عن ابى عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام انّه قال: «ان جاءكم من يخبركم عنى بانه غسلنى ودفننى فلا تصدّقوه» . (راجع : الفرق بين الفرق ص ٣٩ ؛ التبصير للاسفراينى ص ٢٢ ؛ مجالس الشيخ مفيد ج ٢ ص ٩٩ ؛ و ص ١٠١ : تلبيس ابليس ص ٢٢ ؛ مقياس الهداية ص ٨٣؛ الشهرستانى ص١٢٦؛ الفهرست لابن النديم ص١٩٨؛ انساب السمعانى ٥٥٢ ؛ ابن حزم : الفصل ج ٤ ص ١٣٨ ؛ الاشعرى : المقالات ص ٢٥) .

Friedlander, P. 41

فقرة ١٥٦ـ ص ٨٠ ـ الاسماعيلية : وهى اسم لجميع الفرق التى قالت بامامة اسماعيل بن جعفر و محمد بن اسماعيل ابنه ولهذه الفرقة اسماء اخرى كالقرامطة و التعليمية و الباطنية و السبعية و الملاحده وغيرها . و محمد بن اسماعيل عندهم الامام السابع ولذلك سميت هذه الفرقة «السبعية» لتمييزها عن(الاثنى عشرية وعن السبعية اشتقت القرامطة ذوو المبادىء الشيوعية في البحرين و الفاطميون في مصر و من فاطميي مصر تحدّر الدروز والحشاشون اى اتباع الحسن بن الصباح . لقد انقسمت الشيعة الجعفرية بعد وفاة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حوالى ١٤٧ هـ إلى فرقتين و ذلك انّ الاكثرية العظمى نادوا بامامة موسى بن جعفر و سلسلوا الامامة في الاكبر سناً من عقبه إلى ان اشيع بان الامام الثانى عشر و محمد بن الحسن العسكرى عليه السلام غاب غيبةً كبرى . اما الفرقة الثانية فهى الاسماعيلية الّذين قالوا بامامة اسماعيل بن جعفر ، فقال بعضهم :

ان جعفراً الصادق نص على ان يتولى اسماعيل الامامة من بعده ولكن اسماعيل توفّى في حياة ابيه ، وبذلك انتقلت الامامة إلى ابنه محمد بن اسماعيل بن جعفر، لانّ الامامة لا تكون إلاّ في الاعقاب ، ولا تنتقل من اخ إلى اخيه بعد الحسن والحسين، و اوّلوا قوله تعالى « وجعلها كلمة باقية في عقبه » (القرآن : الزخرف ٢٨) ، بانّ معنى الكلمة هى الامامة بعد ان نصّ ابوه على ذلك ، فلابدّ ان تتسلسل الامامة في

ابنه محمد بن اسماعيل، ومن ناحية اخرى كان محمد بن اسماعيل اكبر سناً من عمه موسى الكاظم ، وقال مؤرخو الاسماعيلية ان قصة وفاة اسماعيل في حياة ابيه جعفر التمويه و التعمية على ابى جعفر المنصور العباسى الذي كان يطارد ائمة الشيعة ، فخاف جعفر الصادق على ابنه و خليفته اسماعيل فادّعى موته ، ثم شوهد اسماعيل بعد ذلك في البصرة وغيرها من بلاد فارس . هكذا اضطربت الروايات واختلفت الاقاويل في امر اسماعيل بن جعفر لا نستطيع ان نعرف اول من دعا بامامته ، و ان كنا نرجح ان بعض اتباع ابى الخطاب الاسدى هم الّذين نادوا به ، و انهم اغروا ابنه محمدا بالدعوة لنفسه بعد ابيه ، وجاء في التاريخ ان محمد بن اسماعيل اضطر إلى ان يترك مسقط رأسه في المدينة و إلى ان يهاجر إلى خوزستان و بلاد الديلم لعله كان يريد ان يجد لنفسه اتباعاً في بلاد الفرس ولكن لم يعرف التاريخ اسمه و فرقة الاسماعيلية حتى اواخر القرن الثالث للهجرة ، ففي اواخر هذا القرن نسمع عن حركة القرامطة في البحرين والشام ، ونسمع عن اسرة محمد بن اسماعيل واستقرارهم في مدينة « سلمية » (بالقرب من حمص بسورية) ومؤرخو الاسماعيلية مختلفون في اسماء ائمتهم في هذه الفترة جعل بعضهم الائمة ثلاثة و بعضهم خمسة وبعضهم سبعة قال الداعى ادريس المتوفى ٨٧٢ و هو من اشهر مؤرخى الاسماعيلية في كتابه عيون الاخبار عن هجرة محمد بن اسماعيل قال انه خرج من المدينة إلى الكوفة مصحوباً باخيه علي وظل مستتراً هنا حتى ولد له فيها ولد اسمه عبدالله و من الكوفة سار إلى الرى واستتر عند احد الدعاة السرّيين المسمى اسحاق بن عباس وكان يشغل منصب حاكم الرى من قبل الرشيد العباسى ، وبعدها سار إلى نهاوند ، فخرج منها إلى بلدة سابور و منها إلى فرغانة و منها إلى عسكر مكرم و هناك على مشهد من دعاته نصّ على امامة ولده عبدالله ولقبه باحمد الوفّى وبعد ذلك بزمن قليل توفى إلى رحمة الله سنة ١٦٩ ه ، فاستلم الامامة من بعده ولده عبدالله ، و خرج سرّاً من عسكر مكّرم إلى زمهر و منها إلى الديلم ، و هناك تزوج بامرأة من الاسرة العلوية يسمّى والدها الامير على الهمدانى فرزق منها ولداً اسماه احمد و لقبه محمدا التقى ، فاقام بعد ذلك في مدينة معرة النعمان قرب حلب ، ثم انه

غادرها إلى مدينة سلمية قرب حمص بعد ان ترك اخاه حسيناً يقوم بالنيابة عنه ، وفي سلمية نصّ على امامة احمد بن عبدالله و انتقل بعد ذلك إلى بلدة مصياف بسورية و مات فيها وكان ذلك سنة ٢١٢ ه وبعد وفاته استلم شؤون الامامة ولده المسمى احمد بن عبدالله الملقب بمحمد التقى ، فوضع الوكلاء و الدعاة بمركز دعوته بسلمية و سار متنقلاً في البلاد حتى توفى في القسطنطنية سنة ٢٢٩ه ، وبعد ذلك استلم شؤون الدعوة ولده بسلمية وهو المسمى الحسين بن احمد بن عبدالله الملقب بعبدالله الرضى وقد توفى في سلمية سنة ٢٦٧ ه . هذا خلاصة ما ذكره الداعى ادريس عماد الدين بن الحسن ، و لكن الظاهر من هذا النص ان المؤرخ خلط كثيراً من الاخبار ذكرت في كتب اسماعيلية اخرى . و الاخبار كلّها مضطربة فلم نسمع شيئاً من الاسماعيلية إلّا بعد غيبة آخر امام الفرقة الاثنى عشرية اى محمّد بن الحسن في السرداب حوالى ٢٧٠ ه اى بعد وفاة جعفر بن محمّد الصادق با كثر من قرن كامل ، فاين كانت طائفة الاسماعيلية طول هذه المدة ؟

ولعل أوّل حركة اسماعيليّة ناجحة هي تلك الحركة الّتي قامت ببلاد اليمن فان احد الدعاة المعروف بالحسين بن حوشب الملقّب بمنصور اليمن ، استطاع حوالى ٢٦٦ ه أن يجمع حوله عدداً كبيراً من قبائل اليمن و اظهر بينهم الدعوة للامام الاسماعيلي المنتظر فاستطاع ان يؤسّس اوّل دولة اسماعيليّة في التاريخ . امّا الداعي ابن حوشب فكان اوّل امره من الشيعة الاثنى عشرية فمال بعدها إلى مذهب الاسماعيلية فنشط مع زميل له هو علي بن الفضل في هذه الدّعوة باليمن ، فكان يرسل الدّعاة من قبله في مختلف البلاد ، فارسل الداعي أباعبدالله الشيعى في شمال افريقيّة واستطاع أبوعبدالله ان يكسب تأييد قبيلة كتامة .

وحوالى هذه السنوات قامت حركة اسماعيليّة في البحرين عرفت في التاريخ بحركة القرامطة برئاسة حمدان قرمط وهزم القرامطة جيوش العباسيين في عدة مواقع ودخل قرامطة البحرين مكّة اثناء موسم الحج وانتزعوا الحجر الأسود وحملوه معهم إلى عاصمتهم « هجر » ، غير ان القرامطة ، بعد ان نجحت ثورتهم على العبّاسيّين ،

تألبوا على الامام الاسماعيلي في سلمية ، فخلعوا طاعته وجعلوا الدعوة لزعمائهم دون ائمّة الاسماعيلية . فهجموا على سلميه ، و اقتحموا دور الأئمّة و سلبوا كثيراً من أموالهم وقتلوا بعض أفراد الاسرة ، وكان الامام الاسماعيلي إذذاك هو عبيدالله المهدى فهرب مع بعض أفراد اسرته من سلمية إلى الرملة فتبعه القرامطة ، فاضطر المهدى إلى الفرار مرة اخرى إلى الفسطاط بمصر ورحل بعدها إلى شمال افريقيّة ،وهناك اظهر نفسه وخرج من ستره واعلن امامته ودعوته ولما عرف العباسيون عنه شيئاً ارسلوا إلى الولاة بصفته حتّى يقبضوا عليه ، وكاديقبض عليه في مصر لولاان حذره بعض الدعاة فتركها إلى ان بلغ مدينة سجلماسة بالمغرب .

فقبض عليه بنو الاغلب أصحاب القيروان عاصمة افريقيّة في تونس و سجن المهدى ، ووصل نبأ سجنه إلى أبي عبدالله الشيعى داعية في المغرب و الّذى نجح في دعوة قبيلة كتامة إليه فقام أبو عبد الله الشيعي يجمع قبيلة كتامة لانقاذ المهدى و أخرجه من السجن واركب الامام دابة قادها وهو ينادى في جموع كتامه : «هذاامامكم هذا امام الحق ، هذا هو المهدى » و بذلك دخل تاريخ الاسماعيليّة في دور جديد ، عرفوا مورخوهم بانّه « دور الظهور » بعد « دور الستر » ، ويقال ان هذا الستر هو السبب الاوّل في خروج القرامطة عن طاعته ، و لمّا عادوا إليه مرّة اخرى وجدوا شخصاً اخر يحمل نفس الاسم ، فشك زعماء القرامطة في الامام والدعوة نفسها وحاربوا الامام ودعوا إلى أنفسهم ، وهذا ماحدث أيضاً للداعي أبي عبدالله الشيعي ، فانه قبل سفره إلى بلاد المغرب زار الامام بسلمية ، ولكن بعد ظهور المهدى بالمغرب رأى أبوعبدالله الشيعى الّذى انقذه من السجن ان المهدي ليس هو الامام الّذى قابله بسلمية وتطرق الشك في نفسه وكادت تحدث ثورة بين كتامة لولم يبادر المهدى بقتل أبي عبدالله الشيعي و أخيه أبي العباس . وهذا الستر نفسه هو السبب الأوّل في شك كثير من المؤرّخين في نسب أئمة الدولة الاسماعيلية الكبرى يعنى الدولة الفاطميّة و القول بانّهم ادعياء النسب ، حتّى قيل انّ هذا الامام الاسماعيلي يعنى عبيدالله المهدى هو ابن رجل يهودى كان حداداً بسلمية ، و ترملت امه ، فتزوّجها أحد الاشراف العلويّين

وربى هذا الغلام فلمّا كبر ادعى لنفسه نسباً علوياً ، ودعا الناس إليه .

و قيل كذلك انّ عبيد الله المهدي من نسل عبد الله القداح كان مولى جعفر الصادق .

(راجع الفرق بين الفرق ص١٣٩، ١٦٩–١٨٨ ، الشهرستاني ،الملل و النحل ص١٢٨، ١٤٧–١٤٩ ، مجالس الشيخ مفيد ص١٠٢ ، الفهرست لابن النديم ص٢٦٧ تلبيس ابليس ص ١٠٢ ، ١٠٦–١١٠ ، الحور العين ص ١٩٧–٢٠٠ ؛ فخر الرازي : الاعتقادات ص ٧٧ ، تبصرة العوام ص١٨٢ ، محمد بن مالك ؛ اسرار الباطنيّة و اخبار القرامطة طبع مصر ١٩٣٩ م ؛ طائفة اسماعيليّة للدكتور كامل حسين ص ٣–٢٩ .

EI, 2, 585 (art par Huart), shorter, E I, P. 139 (art, Isma, iliya par w.Ivanow), Delacy O, Leary: Arbic Thought and its Place in Histnry P. 154-163.

فقرة ١٥٧– ص ٨٠ – **محمد بن اسماعيل** بن جعفر الملقب بالمكتوم ١٣١ – نحو ١٩٨ هـ) قام بالامامة بعد وفاة ابيه سنة ١٣٨ هـ وهو عند الاسماعيليّة اول الائمّة « المكتومين » وهو عند الدروز اول الائمّة السبعة المستورين ، ومن اخباره في كتبهم ان الرشيد العباسى طلبه ففر من المدينة إلى الرى واستتر بمدينة دنباوند و تزوج فيها و خلف اولاداً و امران لاتقام الدعوة باسمه بل باسم « المستور من آل البيت » (الاعلام) ،

E I, 2, 585 (art Ismäiliya, par Huart)

فقرة ١٥٧ – ص ٨١ – **المباركية** : هم أصحاب رجل كان يسمّى المبارك و كان مولى اسماعيل بن جعفر ، و في بعض كتب الرجال انّ مبارك هذا هو مولى إسماعيل بن عبدالله بن العبّاس و انّه كوفى و هو الّذي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ويحتمل التعدّد فراجع رجال المامقاني .

هؤلاء يريدون الامامة في ولد محمد بن إسماعيل كدعوى الباطنيّة فيه ، وقدذكر بعض أصحاب الانساب في كتبهم انّ محمد بن إسماعيل مات ولم يعقب .

(راجع رجال الطوسى ص ٣١٠ ؛ الاشعري : المقالات ص ٢٧ ، الفرق بين الفرق ص ٤٧ ، الخطط للمقريزي ج٢ ص٣٥١) .

فقرة ١٥٨ ـ ص ٨١ ـ **سالم بن مكرم** بن عبد الله أبو خديجة عدّه الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق ، قال النجاشي و يقال له أبو سلمة الكناسى يقال صاحب الغنم مولى بني أسد الجمّال وروى عنه كتاباً ، وذكر الكشي انّه حمل أباعبدالله من مكّة إلى المدينة راجع قصته في رجال الكشي .

(راجع : رجال الطوسي ص ٢٠٩ ، الكشي ص ٢٢٥ ، النجاشي ص ١٣٤ ، الفهرست للطوسي ص ٧٩ ، الاسترابادى ص ١٥٧ ، المامقاني ج ٢ ص ٥) .

فقرة ١٥٩ ـ ص ٨٤ ـ **اولوالعزم من الرسل** اى أهل العزيمة الصادقة من الرسل ، اشارة إلى الآية القرآنيّة : و اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل (الاحقاف ٣٥) وهم خمسة : نوح و إبراهيم وموسى و عيسى ومحمّد ، فانّ كلاًّ منهم أتى بعزم وشريعة ناسخة شريعة من تقدّمه ، وقيل هم ستة : نوح ، صبر على اذى قومه و إبراهيم صبر على النار ، واسحاق صبر على الذبح ، ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ، ويوسف صبر في البئر والسجن ، وأيوب صبر على الضر .

و قيل سمّوا اولى العزم لانّه عهد إليهم في محمّد ﷺ و الأوصياء من بعده و القائم وسيرته ، فاجمع عزمهم على انّ ذلك كذلك والاقرار به ، وروى لأنّهم بعثوا إلى مشارق الارض ومغاربها وجنّها وانسها .

وقيل اولوالعزم اولوالجدّ والثبات من الرسل وقيل « من » للتبيين وأراد جميع الرسل ، والأظهر انّ « من » للتبعيض . (راجع الطريحى : مجمع البحرين) .

فقرة ١٦١ ـ ص ٨٣ ـ **القرامطة** : وهم من فرق الاسماعيليّة اتباع رجل من ناحية خوزستان يقال له حمدان قرمط ، لقب بذلك لقرمطة في خطّه اوفي خطوه ، قال المقريزي : حمدان الاشعث المعروف بقرمط من اجل قامته و قصر رجليه و تقارب خطوه ، وفي شرح المواقف : قرمط احدى قرى واسط ، ولعل « قرمط » كلمة آرامية معناها « العلم السرى » ولقد نشأ القرامطة في العراق سنة ٢٧٧ هـ في المنطقة المحيطة

بواسطو كانوا يعتقدون بشر كة في الأموال بينهم ـ وقد وضع عبدان وهو صهر حمدان قرمط كتاباً شرح فيه الطريق المريداوالناجب إلى بلاغات الفرقة السبعية ،والغاية من هذه البلاغات السبعة الّتي رفعت بعد إلى تسعة ، ان تنتهى بالمريد إلىأن يؤمن من طريق الدراسة الدقيقة لمعتقده الدينى ـ بانّ جمال العقيدة الكلّي لمّا ينكشف له بعد ، ومن ثمّ إلى ان يشك في اساسها وبذلك يصبح خاضعاً لسلطة الامام المستتر ويعلم ان كل ما اوحى به سابقا من تنزيل وشرائع دينية انّما يمثل حجاباً لمعنى باطنى لايدرك إلاّ بالتأويل ، ليس غير . ثمّ انّ احد الرئيسين «صاحب الناقة» والآخر صاحب الظهور اللّذين كان من المفروض أن يكونا مستقرين خارج السواد اى العراق استبدل بعبدان داعية اعظم نشاطاً منه هو زكرويه الدندانى ، ووجّهه إلى سورية فنجح سنة ٢٨٧ هـ في تحريك اعراب بني العليص للانتقاض على الدولة الطولونية و نودي « بصاحب الناقة » خليفة وتسمّى بامير المؤمنين أبي عبد الله محمّد و زعم انّه من نسل على . وعاث القرامطة فساداً في جميع المدن السورية، وفي سنة ٢٨٨ توفى خليفتهم فقام بالامر من بعده اخوه عبدالله أحمد «صاحب الخال » ولكنّه اسر وقتل بعدعامين في بغداد ، وما هي الافترة قصيرة حتّى قتل زكرويه أيضاً ولكن القرامطة وفقوالي فوز راسخ في بلاد العرب فحوالى سنة ٢٨٠ هـ بعث صاحب الناقة أبا سعيدالحسن بن بهرام الجنّابي إلى الاحساء في منطقة البحرين على الخليج الفارسى ، فنجح هذا ، بمساندة الاعراب من قبيلة عبد القيس ، في انشاء دولة مستقلة هناك جعل عاصمتها المؤمنة بدلاً من هجر ، العاصمة القديمة ، و هي الهفوف اليوم ، وإنّما حكم هو و خلفاؤه بوصفهم مفوضين من قبل الامام المستتر ، و ابوسعيد وخليفته اغار على العراق أكثر من مرّة فسلب ونهب ، كما اغار على قوافل الحج ٣٠١ ـ ٣٣١ . ليس هذا فحسب ، لقد استولى في سنة ٣١٨ هـ على مكّة نفسها ونزع الحجر الاسود من الكعبة وانفذه إلى عاصمة بالاحساء حيث ظلّ طوال ثلاثين سنة .

(راجع بروكلمان : تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج ٢ ص ٧٢-٧٥ ، الاشعري :

المقالات ص ٢٦ ، كشف الاسرار والباطنية و القرامطة ، القاهرة ١٩٣٩ ، تلبيس إبليس لابن الجوزي ص ١٠٤ .

E I, 2, 813 (art. Karmates, par Massignon), J. de Goeje, Mémoire sur les Carmathes des Bahrain, Leiden, 1880.

الفرق بين الفرق ص ١٦٩ ، المقريزي : الخطط ج٢ ص ٣٥٧ ، الجرجاني : شرح المواقف ج٣ ص٢٨٨ .

فقرة ١٦١ – ص ٨٣ – **السواد** هنا يراد بها رساتيق العراق و ضياعها ، أي العراق نفسه وسمّى سواداً لخضرته بالنخل والزرع ، و قيل حد السواد من حديثة الموصل طولاً إلى عبّادان .

(راجع معجم البلدان ، مادة سواد .

E I, 4, 192 (art, psr Scheder)

فقرة ١٦١ – ص ٨٤ – **ما رأيت مثل بداء بدالله في اسمعيل** : قال الشيخ المفيد في كتاب الفصول : فاما الرواية عن أبي عبدالله عليه السلام من قوله : ما بدالله في شيء كما بدالله في اسماعيل فانّها غير ماتوهموه من البداء في الامامة ، و انّما معناها ماروى عن ابى عبدالله عليه السلام انّه قال : ان الله عزوجل كتب القتل على ابنى اسماعيل مرّتين فسألته فيه فرقا فما بداله في شيء كما بداله في اسماعيل ، يعنى به ما ذكره من القتل الّذي مكتوباً (؟) فصرفه عنه بمسألة ابى عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام (راجع : كمال الدين و تمام النعمة للشيخ الصدوق ، طبع طهران ص ٤١ ، الشيخ عباس القمى : سفينة بحار الانوار ج ١ ص ٦١) .

فقرة ١٦١ – ص ٨٤ – **لو قام قائمنا علمتم القرآن جديدا** :

وقد جاءت في البرهان ج ٢ ص ٩٦٤ في تفسير قوله تعالى : و لقد آيتنا موسى الكتاب فاختلف فيه و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و انهم لفى شك مريب (القرآن ، السجده : ٤٥) و قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب الّذي مع القائم ، لما يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم ويضرب اعناقهم . و في تفسير

الصافى مثله . و في الاحتجاج للطبرسى في ص ٨٢ في رواية ابىذر انه قال : لماتوفى رسول الله صلى الله عليه وآله جمع على عليه السلام القرآن و جاء به إلى المهاجرين و الانصار و عرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله ، فلمّا فتحه ابوبكرخرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم ، فوثب عمروقال يا على اردده فلاحاجة لنا فيه فاخذه عليه السلام وانصرف . فلمّا استخلف عمرسأل عليا ان يدفع اليهم القرآن . . . فقال يا ابا الحسن انجئت بالقرآن الّذي كنت قدجئت به إلى ابى بكرحتى نجتمع عليه فقال عليه السلام : هيهات ليس إلى ذلك سبيل ، انما جئت به ليقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة انّا كناعن هذا غافلين . اوتقولواماجئتنا به انالقرآنالّذي عندىلايمسّه إلّاالمطهرون و الاوصياء من ولدى ، قال عمر فهل لاظهاره وقت معلوم فقال عليه السلام نعم : « اذا قام القائم من ولدى يظهره و يحمل الناس عليه فتجرى السنة » .

(راجع : محمد رضا الطبسى النجفى : الشيعة و الرجعة ، ج١ ص ٣٦٨) .

فقرة ١٦١ ـ ص ٨٤ ـ **ان الاسلام بدأ غريباً** و سيعود غريباً فطوبى للغرباء جاء تفسيرهذا الحديث في كتاب كمال الدين كذلك : ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء ، فقد عاد الاسلام كما قال عليه السلام غريباً في هذا الزمان كما بدأ و سيقوى بظهور ولى الله (الصدوق : كمال الدين و تمام النعمة ص ١١٦ ؛ النجاشى ص ٣٢ سفينة بحار الانوار ، ج ١ ص ٦٤٤) .

فقرة ١٦١ ـ ص ٨٥ ـ **البيهسية** : البيهسيّة من فرق الخوارج ، اصحاب ابى بيهس بن عامر (هو ابن خالد ، كما جاء في الشهرستانى و المقريزى ، و ابنعمران كما في شرح المواقف) قالوا : من واقع ذنباً لم نشهد عليه بالكفر حتى يرفع إلى الوالى و يحدولانسميه قبل الرفع إلى الوالى مؤمناً ولا كافراً ، وقالبعض البيهسيه فاذا كفر الامام كفرت الرعية . و قال بعضهم : كل شراب حلال الاصل موضوع عمن سكر منه كل ما كان منه في السكر من ترك الصلوة ، و الشتّم لله عزوجل ، و ليس فيه حد ولا كفر مادام في سكره . و قال لا يسلم احد حتى يقر بمعرفة الله و

معرفة رسله و معرفة ما جاء به النبى ، و كان يقول ان الايمان هو العلم بالقلب دون القول و العمل ، اما مخالفوهم فهم كاعداء رسول الله ﷺ تحل الاقامة معهم كما فعل المسلمون في اقامتهم .

(راجع : الفرق بين الفرق ص ٦٤ ؛ الشهرستانى ص ٩٣ ؛ المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٦ ؛ عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام ص ١٠٦ ؛

Les Confrèries musulmanes, P. 50 ·

فقرة ١٦١ ــ ص ٨٥ ــ **الازارقة** : وهم اصحاب نافع بن الازرق ، وكان من اكبر فقهائهم ، و قد كفّر هو و اصحابه على بن ابى طالب و جميع المسلمين ، قال نافع انه لا يحل لاصحابه المؤمنين ان يجيبوا احداً من غيرهم اذا دعاهم للصلاة ، ولا ان يأكلوا من ذبائحهم ولا ان يتزوجوا منهم ، وهم في نظره مثل كفار العرب و عبدة الاوثان ، و قال عن بلادهم « انها دار حرب ، و حلل قتالهم و قتال اطفالهم و نسائهم و كان لايجيز التقية في قول ولا في عمل ، و كان يستحل الغدر بمن خالفه ويكفّر القعدة ممّن كانوا على رأيه عن القتال مع قدرتهم عليه ، اوعن الهجرة اليهم ، وهم يكفرون مرتكب الكبيرة ، واسقط نافع حدّ الرجم عن الزانى المحصن لانه لم يرد عليه نصّ في القرآن ، اسقط الحد كذلك عمّن **قذف المحصن** ، و لكنه اقامه على قذف المحصنات من النساء ، وحكم بقطع يد السارق في القليل و الكثير .

(راجع : الفرق بين الفرق للبغدادى ص ٦٢ ؛ الشهرستانى ص ٨٩ ؛ عمر ابو النصر : الخوارج في الاسلام ص ١٠٣) ؛

Les Confrèries musulmanes, P. 50 ·

فقرة ١٦١ ــ ص ٨٦ ــ **موسى بن جعفر** الملقّب بالكاظم (١٢٨ــ١٨٣) وهو أبوالحسن موسى الكاظم عليه السلام سابع الائمّة الأثنى عشر عند الامامية ، كان من سادات بني هاشم ومن اعبد أهل زمانه ، واحد كبار العلماء الاجواد ، ولد في الأبواء (قرب المدينة) وسكن المدينة ، فاستقدمه المهدى إلى بغداد وحبسه ثمّ ردّه إلى المدينة ، و بلغ الرشيد ان الناس يبايعون للكاظم فيها فلمّا حج مرّ بها سنة ١٧٩ ه فحمله معه

الى البصرة وحبسه عند واليها عيسى بن جعفر سنةواحدة ، ثمّ نقله إلى بغدادفتوفى فيها سجيناً ، وقيل انّه توفّى مسموماً ، وكان على زيّ الاعراب ، مائلا إلى السواد دفن في مقابرالشونيزين بالجانب الغربى من بغداد و قبره هناك مشهوريزار والآن مشهور بالكاظمين . وكان موكّلاً به مدة حبسه السندى بن شاهك جدّ كشاجم الشاعر المشهور .

(راجع : و فيات الاعيان ٢ : ١٣١ ، مقاتل الطالبيين ٣٣١ ، ميزان الاعتدال ٣ ، ٢٠٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٢٨ ، الأئمّة الأثنى عشر ص٨٩ ، تاريخ اليعقوبى ٣: ١٤٥ ؛ الاعلام ٨ : ٢٧٠ ؛ تذكرة الخواص ص ٣٥٧ اصول الكافي طبع طهران ج ١ ص٤٧٦) .

E I, 3, 791, Freidlander P. 39. Blochet, Le messianisme dans l, hétérodoxie musnlmane, paris, 1903.

فقرة ١٦٢ ص ٨٦ ـ **محمد بن جعفر الصادق** (المتوفى ٢٠٣ هـ) محمّد بن جعفر ابن محمّد ، أبو جعفر من علماء الطالبيين و شجعانهم ، كانت اقامته بمكّة و كان يظهر الزهد .

كان يلقب بالديباج اوديباجة لحسن وجهه و يلقب أيضاً بالمأمون ، كان يصوم يوماً و يفطر يوماً ويرى رأى الزيدية في الخروج بالسيف .

خرج على المأمون في سنة ١٩٩ بمكّة و اتبعه الزيديّة الجاروديّة و بايعوه بالخلافة وامارة المؤمنين سنة ٢٠٠ وبايعه أهل الحجاز . فخرج لقتاله اسحاق بن موسى العباسي الجلودى ، وانصرف محمّد إلى الجحفة على ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة ومنها إلى بلاد جهينة ، فجمع خلقا ، وهاجم المدينه ، فقتل كثيراً من اصحابه وفقئت عينه ، فقفل إلى مكة ، واستأمن الجلودىّ فأمنه ، فخلع نفسه وخطب معتذراً بانه ما رضى البيعة إلّا بعدان قيل له ان المأمون توفى . وانفذه الجلودى إلى المأمون وكان بمرو ، فاكرمه واستبقاه معه إلى ان توفى بجرجان وقبره بها فصلّى المأمون عليه .

(راجع : الكامل لابن الاثير ٦ : ١٢١ ؛ مقاتل الطالبيين ٣٥٣ ؛ الطبری٣ : ٩٨٩ ؛ الاسترابادی ص ٢٨٩ ؛ الوافی للصفدی ٢ : ٢٩١ ؛ الاعلام ٦ : ٢٩٥) .

فقرة ١٦٢ ـ ص ٨٧ ـ **السميطيه** : جاء اسم رئيس هذه الفرقة في الفرق بين الفرق ص ٣٩ : يحيی بن شميط و في الشهرستانی ص ١٢٦ « ابن أبی شميط » و في المقريزی ٢ :٣٥١ «يحيی بن شميط الاحمسی » و في بحار الانوار ٩ : ١٣٧ . السبطية لنسبتها إلى يحيی بن ابی السبط . ويذكر انه كان قائداً من قواد المختار بن ابی عبيد . و قال المامقانی في تنقيح المقال ٣ : ٣٠٨ « يحيی بن ابی السمط ضعيف إلى الغاية خبيث تنسب إليه السمطية » .

فقرة ١٦٣ ـ ص ٨٧ ـ **عبدالله بن جعفر الافطح** (المتوفی ١٤٨ هـ) : و هو عبدالله بن جعفر بن محمّد المعروف بالافطح قال الشيخ المفيد انه كان اكبر اخوته بعد اسماعيل ولم يكن منزلته عند ابيه منزلة غيره من ولده في الاكرام و كان متهماً بالخلاف على ابيه و يقال انه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذهب المرجئة ، و ادّعى بعد ابيه الامامة واحتج بانّه اكبر اخوته الباقين فاتبعه جماعة ثم رجع اكثرهم إلى القول بامامة اخيه موسى عليه السلام . و اقام نفر يسير منهم على امامة عبدالله و هم الملقبة بالفطحية اوالافطحية ، لانّ عبد الله كان افطح الرجلين ، و افطح القدم ای عريضها .

اولانّ داعيهم إلى امامة عبدالله المذكور رجل يقال له عبدالله بن افطح ، او عبد الله بن فطيح ، أو عبد الله بن فطح . و مات عبد الله بن جعفر بسبعين يوماً بعد امامته ولم يعقب و قبره في بلدة بسطام معروف بازاء قبر عليّ بن عيسى بن آدم البسطامي .

قال أبوالقاسم البلخی الفطحية اعظم فرق الجعفريّة وأكثرهم جمعاً . والفطحية يزعمون ان زرارة بن اعين على مقالتهم وانّه لم يرجع عنها . وروت الافطحية رواية عن الصادق عليه السلام انّه قال : الامامة في أكبر اولاد الامام و الامام من يجلس مجلسی والامام لايغسله ولايصلی عليه ولا يأخذ خاتمه ولا يوارثه إلاّ الامام » وهو الّذی جلس

مجلسه و تولّى ذلك كلّه و دفع الصادق وديعة إلى بعض اصحابه و امره ان يدفعها إلى من يطلبها منه و ان يتخذه اماماً وماطلبهامنه احد إلّاعبدالله ، قال الشيخ المفيد في المجالس : ذلك انهم لم يدعوا نصاً من ابى عبدالله على عبدالله الافطح وانّما عملوا على ماروه من ان الامامة تكون في الاكبر و هذا حديث لم يروقط إلّامشروطاً وهو انّه تدور انّ الامامة في الاكبر ما لم تكن به عاهة ، و اهل الامامة القائلون بامامة موسى بن جعفر قالوا بانّ عبدالله كان به عاهة بالدّين لانه كان يذهب إلى مذاهب المرجئة الّذين يقفون في على و عثمان ، وانّ ابا عبدالله قال و قد خرج من عنده « عبدالله هذا مرجيء « كبير » وانّه دخل عليه عبدالله يوماً وهو يحدّث اصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك ، فقال : اوما علمتم انّه من المرجئة هذامع انهلم يكن له من العلم بما يتخصص به من العامة ولاروى شيئا من الحلال والحرام ، وقد ادعى الامامة بعدابيه ، فامتحن بمسائل صغارفلم يجب عنها ولاياتى للجواب ؟!.

(راجع الشهرستانى ص ١٢٦ ؛ الاشعرى : المقالات ص ١٦٤ و١٦٥ ؛ الكشى ص ١٢٦ ؛ المفيد : المجالس ٢ : ١٠٤ ، الحور العين ص ١٦٣ ؛ فرق الشيعة طبع النجف هامش ص٧٧ ؛المامقانى ٢: ١٧٤، المقريزى٢:٣٥١ ؛ بحارالانوار٩ : ١٧٥) .

فقرة ١٦٨ــ ص٨٨ ــ **هشام بن سالم الجواليقى** الجعفى العلاّف مولى بشر بن مروان ابو محمد ، او ابو الحكم . عدّه الشيخ الطوسى في رجاله تارة من اصحاب الصادق و اُخرى من اصحاب الكاظم . قال النجاشى : هشام بن سالم كان من سبى الجوزجان (وهى كورة واسعة بين مرووذ و بلخ) وهوثقة له كتاب الحج و كتاب التفسير و كتاب المعراج .

قال البغدادى هذاالجواليقى مع رفضه على مذهب الامامية مفرط في التجسيم و التشبيه لانه زعم ان معبوده على صورة الانسان ولكنه ليس بلحم ولادم بل هونور ساطع ، و زعم انّه ذو حواس خمس كحواس الإنسان و له يد و رجل ، و عين ، اذن و انف و فم و انه يسمع بغير ما يبصربه . و كذلك سائر حواسه متغايرة و ان نصفه الاعلى مجوف و نصفه الاسفل مصمت . وحكى ابو عيسى الوراق : انه زعم انّ

لمعبوده و فرة سوداء و انّه نوراسود و باقيه نور ابيض . قال ابو الحسن الاشعرى في مقالاته : ان هشام بن سالم قال في ارادة الله تعالى بمثل قول هشام بن الحكم فيها و هى : ان ارادته حركة و هى معنى لاهى الله ولا غيره . و ان الله تعالى اذا اراد شيئاً تحرّك فكان كما اراد . قال : و وافقهما ابو مالك الحضرمى ، وعلى بن الهيثم وهما من شيوخ الروافض ان ارادة الله تعالى حركة غير انهما قالاان ارادة الله تعالى غيره .

و حكى ايضاً عن الجواليقى انه قال في افعال العباد انها اجسام لانه لاشيء في العالم إلّا الاجسام ، و اجاز ان يفعل العباد الاجسام و روى مثل هذا القول عن شيطان الطاق (مؤمن الطاق) ايضاً و حكى عن الجواليقى و شيطان الطاق : ان الحركات هى افعال الخلق ، لانّ الله عزوجل امرهم بالفعل ولا يكون مفعولاً إلّا ماكان طويلاً عريضاً عميقاً و ماكان غير طويل ولا عريض ولا عميق فليس بمفعول . قال الشهرستانى ان هشام قال : الاستطاعة بعض المستطيع و قد نقل عنه انه أجاز المعصية على الانبياء مع قوله بعصمة الائمة و يفرق بينهما بان النبى يوحى إليه فينبه على وجه الخطاء فيتوب منه والامام لايوحى إليه فيجب عصمته . قال ابن النديم: هشام بن سالم الجواليقى كان من متكلمى الشيعة وله مع ابى على الجبائى مجلس في الامامة وله من الكتب : كتاب الامامة ، كتاب نقض الامامة على ابى على و لم يتمه .

وجاءت في الحور العين ان الجواليقية اتباع هشام بن سالم الجواليقى قالت : ان الامام بعد جعفر بن محمد ابنه موسى بن جعفر وان جعفرا نصّ على امامة موسى عند جمهور شيعته . ثم افترقت الجواليقية بعد حياة موسى بن جعفر الثانية فصاروا ثلاث فرق : فقالت فرقة انّ موسى بن جعفر قد مات وقطعوا على موته فسمّوا قطعية . و قالت فرقة : ان موسى بن جعفر حىّ لم يمت ولا يموت حتى يملأ الارض عدلاً و هذه الفرقة تسمّى الواقفة و تسمّى ايضاً ممطورة . و قالت فرقة لاندرى امات موسى ام لم يمت إلّا انا مقيمون على امامته حتى يصحّ لنا امره وامر هذا المنصوب «يعنون ولده» قال المامقانى في تنقيح المقال : اقول ما مرّ في الجواب عن الاخبار الواردة في ذم هشام بن الحكم من وجوه آتية هنا وسيّما الناسبة إلى هشام بن سالم ، عبدالملك

بن هشام الحنّاط ليس له ذكر في كتب الرجال وهوغير معلوم الحال فكيف يمكن جرح مثل هذا الرجل الجليل المقرّب عند الائمة . (راجع كتاب المقالات للاشعرى ص ٣٤ ؛ ابن النديم ص ٢٥٢ ؛ الفهرست للطوسى ص ١٧٤ ؛ رجال الطوسى ص ٣٢٩ و ص ٣٦٣ ؛ الحور العين ص ١٦٥ ؛ الفرق بين الفرق ص ٤٢ ؛ الشهرستانى ١٤١ ؛ الكشى ص ١٨١ ؛ النجاشى ٣٠٥ ؛ المامقانى ٣ :٣٠٢ ؛ ابن حزم ٤ ص ٩٣ ، ابن ابى الحديد ١ : ٢٩٤ ؛ بحار الانوار ٢ : ١٤٣) .

فقرة ١٦٨ـ ص ٨٨ ـ **عبدالله بن ابى يعفور** : عبدالله بن ابى يعفور العبدى مولاهم كوفى ، وقد عده الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الصادق ، كوفى مولى عبد القيس . قال النجاشى و اسم ابى يعفور وفدا و قيل وفدان يكنى ابا محمد ثقة جليل كريم على ابى عبدالله ومات في ايامه و قيل مات في ايام موسى الكاظم . (١٨٣- ١٢٨هـ)كان قارئا يقرىء في مسجد الكوفة قال الصادق عليه السلام في حقه : ما وجدت احدا يقبل وصيتى و يطيع امرى إلاّ عبدالله بن ابى يعفور . واظن ان فرقة اليعفورية التى ذكرها ابو الحسن الاشعرى في كتابه مقالات الاسلاميين منسوبة إلى عبدالله بن ابى يعفور(راجع الكشى ص١٦٠ ؛ الاسترابادى ص ١٩٨ ؛ التفرشى ص ١٩٣ ؛ المامقانى ج ٢ ص ١٦٥ ؛ ابو الحسن الاشعرى : مقالات الاسلاميين ص ٤٩) .

فقرة ١٦٨ـ ص ٨٨ ـ **عمر بن يزيد بياع السابرى** : وهوعمر بن محمد بن يزيد ابو الاسود بيّاع السابرى مولى ثقيف كوفى ثقة جليل احد من كان يفد في كل سنة روى عن ابى عبدالله الصادق و ابى الحسن الكاظم عليهما السلام له كتاب في مناسك الحج و فرائضه وما هو مسنون من ذلك سمعه كله من ابى عبدالله عليه السلام . وقال الصادق عليه السلام له : يابن يزيد انت والله منا اهل البيت . (راجع النجاشى ص ٢٠١ ؛ الكشى ص ٢١٢ ؛ الاسترابادى ص ٢٣٤ ؛ التفرشى ص ٢٥٥ ؛ المامقانى ٢ : ٣٤٩ ؛ الفهرست للطوسى ص ١١٣ .

فقرة ١٦٨ ـ ص ٨٨ ـ **محمد بن نعمان** ابو جعفر الاحول مؤمن الطاق : و هو محمد بن النعمان البجلى الاحول ابو جعفر شاه الطاق ابن عم المنذر بن طريفة .

عدّه الشيخ الطوسى في رجاله تارة بهذا العنوان من اصحاب الصادق عليه السلام ، و تارةً بلقب مؤمن الطاق من اصحاب الكاظم عليه السلام . و هو الذى ذكره الشيخ في الفهرست بقوله : «محمّد بن النعمان الاحول رحمه الله ، يلقب عندنا بمؤمن الطاق ويلقبه المخالفون بشيطان الطاق و كان ثقة متكلما حاذقاً حاضر الجواب ، له كتب ، منها : كتاب الامامة ، و كتاب المعرفة ، كتاب الرد على المعتزلة في امامة المفضول . و كتاب الجمل في امر طلحة والزبير و عائشة ، و كتاب اثبات الوصية ، و كتاب «افعل لاتفعل» . ذكره النجاشي والكشي بهذا العنوان : محمد بن علي بن النعمان بن ابي طريفة البجلي الاحول ابوجعفر كوفى صيرفى يلقب مؤمن الطاق وصاحب الطاق ويلقبه المخالفون شيطان الطاق و عم ابيه المنذر بن ابى طريفة و كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة ، له ايضاً كتاب الاحتجاج في امامة امير المؤمنين ، و كتاب كلامه على الخوارج ، و كتاب مجالسه مع ابى حنيفة و المرجئة ، و كانت له مع ابى حنيفة حكايات كثيره فمنها انه قال يوماً يا ابا جعفر تقول بالرجعة فقال له نعم . فقال اقرضنى من كيسك هذا خمس مائة دينار فاذا عدت انا وانت رددتها اليك ، فقال له في الحال اريد ضميناً يضمن لى انك تعود انسانا ، فانى اخاف ان تعود قردا ، فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت منى » قال الكشى في سبب تسميته بشيطان الطاق : و كان هو صيرفيا و ذلك انهم شكوا في درهم فعرضوه عليه فقال لهم ستّوق فقالوا ما هو الاشيطان الطاق (ستوق بضمّتين ، زيف بهرج ملبس بالفضة ، و في الحديث قال و ما الستوق ؟ قال طبقتين طبقة من فضة و طبقة من نحاس) .

وجاء في القاموس في شرح لفظ الطاق : انّ الطاق حصن بطبرستان و به سكن محمد بن النعمان شيطان الطاق و إليه نسبت الطائفة الشيطانية من غلاة الشيعه .

هذا القول خطأ لان اصحاب الرجال كالنجاشي والكشي و ابن النديم كلهم قالوا ان دكانه كان في طاق المحامل بالكوفة ، اما في وجه تسميته بشيطان انه كان يخرج الزيف من بين النقد كما قال الكشى . الصحيح عند المامقانى : انما وجه تسميتهم اياه بذلك مباحثاته مع ابى حنيفة و غيره من علماء العامّة و افحاماته لهم التى ورثت

عداوة دعت إلى تبديل المؤمن بالشيطان ، اما اختلاف الرواية في اسمه ، انه قد ينسب مؤمن الطاق إلى جدّه فيقال : محمد بن النعمان وبذلك عنونه الشيخ كمامضى » هذا ملخص ما رواه الشيعة اما العامة يسمّونه شيطان الطاق و الفرقة منسوبة إليه « الشيطانية » قال الاشعرى : الشيطانية يزعمون انّ الله عالم في نفسه ليس بجاهل و لكنّه يعلم الاشياء اذاقدّرها وارادها ، فاماقبل ان يقدرها ويريدها فمحال ان يعلمها لانّه ليس بعالم و لكن الشيء لايكون شيئاً حتى يقدّره ويثبته بالتقدير ، والتقدير عندهم الارادة . فاذا اراد الله الشيء فقد علمه ، وإذا لم يرده فلم يعلمه ، ومعنى الارادة عندهم انه تحرك حركة ، فاذا تحرّك تلك الحركة علم الشيء والا لم يجز الوصف له بانّه عالم به ، و زعموا انه لم يوصف بالعلم بما لا يكون . و قال شيطان الطاق : ان الحركات هى افعال الخلق لانّ الله عزوجل امرهم بالفعل ولا يكون مفعولاً إلاّ ما كان طويلاً عريضاً عميقاً . و زعموا انّ المعارف كلّها اضطرار و قد يجوز ان يمنعها الله بعض الخلق ، فاذا منعها و اعطاها بعضهم كلّفم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة .

قال الشهرستانى : قال مؤمن الطاق ان الله نور على صورة الانسان و يأبى ان يكون جسماً لكنه قال قد ورد في الخبر ان الله خلق آدم على صورته . و قد صنّف ابن النعمان كتباً منها « افعل ، لا تفعل » و يذكر فيها ان كبار الفرق اربعة : القدرية ، و الخوارج ، و العامة ، و الشيعة ، ثم عين الشيعة بالنجاة في الآخرة من هذه الفرق .

(راجع ابا الحسن الاشعرى:المقالات : ٣٧ ، ٤٢ ، ٥١ ؛ الفهرست لابن النديم ص ٢٥٠ ، تكملته ص ٨ ؛ النجاشى ص ٢٢٨ ؛ الكشى ص ١٣٢ ؛ الفهرست الطوسى ص ١٣١ ؛ رجال الطوسى ص ٣٠٢ و ص ٣٥٩ ؛ التفرشى ص ٣٢٤ ؛ الشهرستانى ص ١٤٢ ؛ الفرق بين الفرق ص ٥٣ ؛ مجالس المؤمنين ص ١٤٧ ؛ ابن حزم ج٤ ص٩٣ ؛ الانتصار ص٢٣٧ ؛ المامقانى ج ٣ ص ١٦٠) .

فقرة ١٦٨- ص ٨٨ - **عبيد بن زرارة** بن اعين الشيبانى الكوفى - عدّه الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الصادق ، و قال في الفهرست له كتاب . و جعله المفيد

رسالة في الردعلى اصحاب العدد، من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا . . . قال النجاشي : عبيد بن‌زرارة روى‌عن‌ابى‌عبدالله عليه السلام ثقة عين‌لالبس‌فيه (راجع الفهرست للطوسى ص ١٠٧؛ الاسترابادى ص ٢١٦ ؛ المامقانى ص ٢ : ٢٣٥؛ ابن‌النديم : الفهرست ص ٢٥٠) .

فقرة ١٦٨ ـ ص ٨٨ ـ **جميل بن دراج** : و هو جميل بن دراج ـ ابي الصبيح بن عبدالله ابوعلى النخعى الكوفى ، قال الشيخ الطوسى في الفهرست جميل‌بن دراج له اصل و هو ثقة و قد عده في رجاله تارة من اصحاب الصادق و اخرى من اصحاب الكاظم . قال النجاشي و هو عمى في آخرعمره و مات في ايام الرضا قال الكشي : هو ممن‌اجمعت العصابة على‌تصحيح مايصح عنه فيما يقول‌والاقرارله بالفقه قال‌المامقانى : نقل ثقة عن خبير ثقة ان قبرجميل بن دراج في الطارمية على الدجلة فيما يحاذى ما يسمّى الآن سميكة و انّ هناك قبرا و قوا ما و يسمّى قبر الشيخ جميل بن كاظم و هو قبر جميل بن دراج (الفهرست للطوسى ص ٤٤ ؛ رجال الطوسى ص ١٦٣ و ٣٤٦ النجاشي ص ٩٢ ؛ الكشى ص ١٦٣ ؛ الاسترابادى ص ٨٧ ؛ المامقانى ١ : ٢٣٢) .

فقرة ١٦٨ ـ ص ٨٨ ـ **ابان بن تغلب** (المتوفى ١٤١) : ابان بن تغلب بن رياح ابوسعيد البكرى الجريرى مولى جرير بن عبّاد بن صبيعة بن قيس بن‌ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن بكر بن وائل كان ثقة و كان له قدر و منزلة عند الشيعة قال له الباقر عليه السلام : « اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فانى احب ان يرى في‌شيعتى مثلك » وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه « ام والله لقد اوجع قلبى موت ابان » وكان قارئا من وجوه القرّاء فقيهاً لغويا صنّف كتباً و قد جاء اسماؤها في‌الفهرست لابن النديم و للطوسى و في كتاب النجاشى . مات في حياة ابى عبدالله الصادق عليه السلام سنة احدى و اربعين و مائة ولهذا لم يدرك زمان موسى بن جعفرالكاظم عليه السلام و اظنّ ان ابا خلف الاشعرى صاحب كتابنا هذا و النوبختى كلاهما اخطآ فى‌قولهما انّه كان ممن ادرك موسى و ثبتوا على امامته . و قد عده الذهبى في ميزان الاعتدال من غلاة الشيعة (راجع : الفهرست للطوسى ص ١٧ ؛ رجال الطوسى ص ١٠٦ و ص ١٥١ ؛

طبقات ابن‌سعد ٦ : ٢٥٠ ؛ ميزان الاعتدال ج١ص ٤ ؛ الاسترابادى ص ١٥؛ مجالس المؤمنين ص ١٣٥؛ التفرشی ص ٤ ؛ الفهرست لابن‌النديم ص ٣٠٨ ؛ النجاشى ص ٧ ؛ الكشى ص ٢١٢ ؛ المامقانى ج ١ ص ٣) .

فقرة ١٦٨ ــ ص ٨٨ ــ **هشام بن الحكم** (المتوفى نحو ١٩٠ ﻫ) : هشام بن الحكم ابو محمد مولى كندة و كان ينزل بنى شيبان بالكوفة انتقل إلى بغداد سنة تسع و تسعين و مائة و يقال انه في هذه السنة مات . لقى ابا عبدالله جعفر بن محمد و ابنه ابا الحسن عليهما‌السلام و له عنهما روايات كثيرة و كان ممن فتق الكلام في الامامة و هذّب المذهب بالنظر و كان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب ، سئل يوماً عن معاوية : اشهد بدراً ؟ فقال نعم ، من ذاك الجانب ! كان شيخ الامامية في وقته ، ولد بالكوفة و نشأ بواسط . وسكن بغداد . وانقطع إلى يحيى بن خالد البر مكى فكان القيم بمجالس كلامه و نظره و لما حدثت نكبة البرامكة استتر . و توفى على اثرها بالكوفة . ويقال : عاش إلى خلافة المأمون . و له كتب منها : الامامة ، و القدر ، و الشيخ و الغلام ، و الدلالات على حدوث الاشياء ، و الرّد على المعتزلة في طلحة و الزبير ، و الرد على الزنادقة ، و الرد على هشام بن سالم الجواليقى ، و الرد على شيطان الطاق .

هذاالرجل ممن‌اتفق الامامية على و ثاقته و جلالته ورفعة منزلته عند الائمة ، لكن طعن فيه العامة و ورد في الاخبارذم له من جهة القول‌بالتجسيم وفرقة الهشامية منسوبة إليه . قال البغدادى : زعم هشام بن الحكم ان معبوده جسم ذوحدو نهاية و ان طوله مثل عرضه و عرضه مثل عمقه ، وزعم انه نورساطع يتلألأ كالسبيكةالصافية من الفضة و كاللؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها و زعم انه ذولون و طعم و رائحة ثم قال : قدكان الله ولامكان ، ثم خلق المكان بان تحرك فحدث مكانه بحر كته فصار فيه و مكانه هو العرش .

وحكى بعضهم عنه انه قال في معبوده انه سبعة اشبار بشبر نفسه . و حكى ابن الراوندى عن‌هشام انه قال : بين الله وبين الاجسام المحسوسة تشابه من بعض الوجوه

لولاذلك ما دلت عليه . وذكر الجاحظ عن هشام انه قال : ان الله عزوجل انّمايعلم ما تحت الثرى بالشعاع المتصل منه والذاهب في عمق الارض . وقالوا لولاىماسة شعاعه لما وراء الاجسام السائرة لما رأى ماوراءها ولا علمها .

و زعم هشام ان الله علم الاشياء بعد ان لم يكن عالما بها بعلم و ان العلم صفة له ليست هى هو ولاغيره ولا بعضه . فقال ايضاً في قدرة الله و سمعه و بصره وحياته و ارادته انّها لا قديمة ولا محدثة لان الصفة لا توصف .

و كان هشام يقول في القرآن : انه لا خالق ولا مخلوق ولا يقال انه غيرمخلوق لانه صفة و الصفة لا توصف عنده ـ و كان هشام يجيز على الانبياء العصيان مع قوله بعصمة الائمة من الذنوب . و قال بنفى نهاية اجزاء الجسم و عنه اخذ النظام ابطال الجزء الذىلايتجزأ . وقالبتداخلالاجسام . وقالالانسان شيئان: بدنوروحوالبدن موات و الروح حساسة مدركة فاعلة و هى نور من الانوار .

قالابن النديم في الفهرست : هشام بن الحكم ممن دعا له الصادق عليه السلام فقال : اقول لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزال مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك ـ قال الشيخ المفيد : كان هشام بن الحكم مقيماً بالكوفة و بلغ من مرتبته و علوه عند ابى عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام انّه دخل عليه بمنى و هو غلام اول ما اختطّ عارضاه وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن اعين و قيس الماصر و يونس بن يعقوب وغيرهم فرفعه على جماعتهم ، فلما رأى ابوعبدالله ان ذلك الفعل كبرعلى اصحابه ، قال: هذا ناصر ناقلبه ولسانه و يده وقد سأله عن اسماء الله تعالى واشتقاقها فاجابه ، ثم قالله افهمت يا هشام فهماتدفع به اعدائنا الملحدين مع الله تعالى . قال هشام نعم . قال ابو عبدالله نفعك الله به و ثبتك . قال هشام فوالله ما قهرنى احد في التوحيد حتى قمت مقامى هذا . (راجع الشهرستانى ١٤١ ؛ الانتصار لابن الخياط ص ٦؛ ٤٠ ؛٢٤٧ ؛ الفهرست لابن النديم ص٢٤٩ والتكملة ص٧؛ مجالس الشيخ المفيد ج ١ ص ٣٠ ؛ مقالات الاسلاميين للاشعرى ص ٣٣ ؛ ٤٤ ؛ الفرق بين الفرق ص٤١ ؛ المامقانى ج ٣ ص ٢٤٩ ؛ بحار الانوار ج ٢ ص ١٤٣ ؛ النجاشى ص ٣٠٤ ؛ الفهرست

للطوسی ص١٧٤ ؛ التفرشی ص ٣٦٨ ؛ الاسترابادی ص ٣٥٩ ؛ سفينة البحار ج٢ ص ٧١٩ ؛ الكشی ص ١٦٥ ؛ لسان الميزان ج ٦ ص ١٩٤) .

E . I , 2 , 338 (art. Hisham b. al, Hakam)

فقرة ١٦٨ ــ ص ٨٩ ــ **عبدالله بن بكير بن اعين** : عبدالله بن بكير بن اعين بن سنسن ابوعلی الشيبانی الكوفیعده الشيخ الطوسیفي رجاله مناصحابالصادق ، و قال في الفهرست عبدالله بن بكير فطحی المذهب إلاّ انه ثقة . قال الكشی : قالمحمد بن مسعود ، عبدالله بن بكير و جماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا منهم ابن بكيرو ابن فضال و غيرهما . و قال في موضع آخر عبدالله بن بكير ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه واقروّا لهم بالفقه . و قال العلامة في الخلاصة وانا اعتمد على روايته و انكان مذهبه فاسدا (راجعالفهرست للطوسی ص ١٠٦ ؛ الكشی ص ٢٢١؛ الذهبی : ميزانالاعتدال ٢٦:٢ ؛ الاسترابادی ص٢٠٠ ؛ التفرشیص ١٩٥؛ المامقانی ج ٢ ص ١٧ ، رجال الطوسی ص ٢٢٤) .

فقرة ١٦٨. ص ٨٩ . **عمار بن موسى الساباطي** : عمّاربن موسیابواليقظان قيل ابو الفضل الساباطی . و قد عدّه الشيخ تارة من اصحاب الصادق بقوله عمار بن ابیاليقظان الساباطی واخوه صبّاح ، واخری مناصحاب الكاظم بقوله عماربن موسی الساباطی كوفی سكن المدائن روی عن ابی عبدالله و قال في الفهرست عماربنموسی الساباطیكان فطحياً له كتاب كبيرجيد معتمد . قال النجاشی عماربن موسیالساباطی ابو الفضل مولی و اخواه قيس و صبّاح رووا عن ابی عبدالله و ابی الحسن عليهما السلام و كانوا ثقات في الرواية . قال الكشی هوكان من اصحاب الرضاكان فطحياً قالالشيخ الطوسی في باب بيع الواحد بالاثنين من التهذيب حكاية عن عمّارالساباطی وقدضعفه جماعة من اهل النقل و ذكروا ان ما ينفرد بنقله لا يعمل به لانه كان فطحياً غير انّا لانطعن عليه ، وقالفي الاستبصار فيآخرباب السهوفيصلوة المغرب ان عمّارالساباطی ضعيف فاسد المذهب لايعمل على ما يختص بروايته و الفرقة العمارية منسوبة إليه : قال البغدادی العمّاريه منسوبون إلى زعيم منهم يسمّی عماراً و هم يسوقون الامامة

إلى جعفر الصادق ، ثم زعموا ان الامام بعده ولده عبدالله وكان اكبر اولاده وكان افطح الرجلين - و لهذا قيل لاتباعه الافطحية .

وقد سمى المقريزى العمارية من شيعة بنى العباس الذين ذكرهم ابن حزم في كتابه وقال : وقالت فرقة من شيعة بني العباس بنبوة عمار الملقب بخداش فظفر به اسد بن عبدالله اخو خالد بن عبدالله القسرى فقتله .

(راجع : الفهرست للطوسى ص ١١٧؛ الكشى ص ٢٥٦ ؛ النجاشى ص ٢٠٦؛ الاسترابادى ص٢٤٢ ؛ الاشعرى : مقالات الاسلاميين ص ٢٨ ؛ البغدادى : الفرق بين الفرق ص ٣٩ ، المقريزى ج٢ : ٣٥١ ؛ ابن حزم ج ٤ ص ١٤٢ ؛ رجال الطوسى ص ٢٥٠ ؛ المامقانى ج ٢ ص ٣١٨ ؛ التفرشى ص ٢٤٧) .

فقرة ١٦٩ – ص ٨٩ – **السندى بن شاهك** : كان السندى بن شاهك صاحب الحرس لهارون جاء اسمه في تاريخ الطبرى السندى بن شاهك مولى المنصور . قال المامقانى : سندى بن شاهك لعنه الله قد وقع في طريق الشيخ الصدوق في باب النوادر الواقع بعد باب التعزية من الفقيه ، وهو ملعون سم الكاظم عليه السلام على ماذكره الصدوق في عيون اخبار الرضا و غيره .

(راجع : اللباب في تهذيب الانساب ج ١ ص ٥٧١ ؛ مقاتل الطالبيين ٣٣٤ – ٣٣٥؛ الفخرى ص ١٤٥؛ فهرست الطبرى طبع اروبا ص ٢٥٦؛ المامقانى ج٢ص ٧١ ؛

فقرة ١٦٩ – ص ٨٩ – **يحيى بن خالد البرمكى (١٢٠ – ١٩٠ ﻫ)** : يحيى بن خالد بن برمك ، ابو الفضل ، سيد بني برمك . وهو مودب الرشيد العباسي ومعلمه و مربيه . رضع الرشيد من زوجة يحيى مع ابنها الفضل ، فكان يدعوه : يا ابى ! . و لما ولى هارون الخلافة دفع خاتمه إلى يحيى و قلده امره ، و اشتهر يحيى بجوده و حسن سياسته . و استمر إلى ان نكب الرشيد البرامكة فقبض عليه و سجنه في « الرقة » إلى ان مات .

(راجع: وفيات الاعيان ٢ : ٢٤٣ ؛ تاريخ بغداد ١٤: ١٢٨؛ الاعلام٩ : ١٧٥) ؛

E . I , 4 , 1214 (art par zetterestéen)

فقرة ١٦٩ ــ ص ٨٩ ــ **سمه في رطب و عنب** : روى الكشي بطريق ضعيف عن الرضا ؏ ان يحيى بن خالد سم الكاظم ؏ في ثلاثين رطبة . وروى الصدوق في العيون ، قال : لماكان في السنة التي بطش هارون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى و حبس يحيى بن خالد و نزل بالبرامكة ما نزل ،كان ابوالحسن واقفاً بغرفة يدعو ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلك فقال : كنت ادعو الله عزوجل على البرامكة بما فعلوا بابى فاستجاب الله لى اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم (راجع : التفرشي : نقد الرجال ص٣٧٢ ؛ المامقانى ج٣ ص٣١٤) .

فقرة ١٦٩ ــ ص ٨٩ ــ **على بن موسى الرضا :** (١٥٣ ــ ٢٠٣ ﻫ) على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابو الحسن ، ؏ ، الملقب بالرضا : ثامن الائمة الاثنى عشر عند الامامية و من اجلاء السادة اهل البيت و فضلائهم . ولد في المدينة و كان اسوداللّون ، امّه حبشيّة . واحبّه المأمون العباسى، فعهد إليه بالخلافة من بعده و لقبه الرضا من آل محمد ، و زوجّه ابنته ام حبيب وضرب اسمه على الديناروالدرهم، و غيّر من اجله الزّى العباسى الّذى هوالسواد فجعله اخضر ، وكان هذا شعاراهل البيت ؏ ، فاضطرب العراق ، وثار اهل بغداد فخلعوا المأمون ، و هو في طوس و بايعوا لعمّه ابراهيم ابن المهدى ، فقصدهم المأمون بجيشه ، فاختبأ ابراهيم ثم استسلم و عفا عنه المأمون . و مات على الرضا في حياة المأمون بطوس ، فدفنه إلى جانب ابيه الرشيد . و كان سبب موته انّه اكل عنباً كثيرا . و قيل : بل كان مسموماً فاعتلّ منه فمات .قال السبط ابن الجوزى وزعم قوم ان المأمون سمّه وليس بصحيح فانه لما مات على توجع له المأمون و اظهر الحزن عليه و بقى اياماً لا يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً و هجر اللّذات منه ومات (راجع : اليعقوبى ، التاريخ ٣ : ١٨٠؛ اصول الكافي طبع طهران ج ١ ص ٤٨٦ ؛

المسعودى ، مروج الذهب ٤ : ٢٨ ؛ الطبرى ١٠ :٢٥١ ؛ ابن خلكان ١ :٣٢١؛ الصدوق : عيون اخبار الرضا ؛ الائمة الاثناعشر ص٩٧ ؛ تذكرة الخواص ، ص٣٦٠ ؛

الاعلام ج ٥ ص ١٧٨ ؛

E. I, 1, 298 (art, par Huart)

فقرة ١٦٩ـ ص ٨٩ ـ **القطعية** : القطيعية في كتاب الفرق بين الفرق طبع بدر ص ٤٧ ؛ و في الشهرستاني ١٢٧ و المقريزى ٢ : ٣٥١ « القطعية » سموا بذلك لانّهم قطعوا بموت موسى . ولقد قرأها Friedlander « قطيعية » في JAOS مجلد ٢٩ ص ٥٠ . و انّما سموا قطيعية لانهم قطعوا على موت موسى بن جعفر بن محمّد وهم جمهور الشيعة و قالوا ان جعفر بن محمّد نصّ على امامة ابنه موسى بن جعفر وهو نصّ على امامة ابنه على بن موسى و هو نصّ على امامة ابنه محمّد بن على و هو نصّ على امامة ابنه على بن محمّد و هو نصّ على امامة ابنه الحسن بن على و هو نص على امامة ابنه محمّد بن الحسن وهو الغائب المنتظر (راجع ايضاً : الفرق بين الفرق طبع زاهد الكوثرى ص ٤٠ مختصره ص ٦٠ ؛ الاشعرى ص ١٧) .

فقرة ١٧٤ ـ ص ٩٠ ـ رقم ٥ في الهامش : **الواقفة** : قال الكشى في رجاله : « كان بدء الواقفة انّه كان اجتمع ثلثون الف دينار عند الاشاعثة لزكاة مالهم وما كان يجب عليهم فيها ، فحملوه إلى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة احدهما حيان السراج والآخر كان معه ، وكان موسى عليه السلام في الحبس ، فاتّخذا بذلك دورا وعقدا العقود و اشتريا الغلات ، فلمّا مات موسى فانتهى الخبر اليهما انكرا موته و اذاعا في الشيعة انه لايموت لانه هو القائم . فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة و انتشر قولهما في الناس حتى كان عند موتهما اوصيا بدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السلام فاستبان للشيعة انهما قالا ذلك حرصاً على المال » .

قال المفيد : اعتلت الواقفة فيما ذهبوا إليه باحاديث رووها عن ابي عبدالله عليه السلام منها : انّهم حكوا عنه انّه لما ولد موسى بن جعفر عليه السلام دخل ابوعبدالله عليه السلام على حميدة البربرية ام موسى فقال لها يا حميدة بخّ بخّ حلّ الملك في بيتك ، و قالوا ايضاً ، و قد سئل عن اسم القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق . قال المامقانى في مقياس الهداية : ويقال للواقفة ايضاً الموسوية ولهم ثلاث فرق : فمنهم من يشكّون في حياته

و مماته و يسمّون بالممطورة ، ومنهم من يجزمون بموته ويسمّون بالقطعية ، ومنهم من يقولون بحياته و يسمّون بالواقفية . و في العيون و العلل و كتاب الغيبة عن يونس بن عبدالرحمن ، قال : مات ابو الحسن وليس من نوابه إلاّ وعنده المال الكثير و كان سبب وقوفهم وجحودهم لموته و كان عند زياد القندى سبعون الف دينار وعند على بن ابى حمزة ثلثون الفاً ، قال و لمّا رأيت ذلك و تبيّن لي الحق و عرفت من امر ابى الحسن الرضا ماعرفت تكلمت ودعوت الناس إليه ، فبعثا الّى وقالاما يدعوك إلى هذا ان كنت تريد المال فنحن نعينك وضمنا لى عشرة آلاف و قالالى كف فابيت و قلت لهم ، انّا روينا عن الصادقين عليهم السلام انّهم قالوا : اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان و ما كنت لادع الجهاد في امر على كل حال فناصبانى و اظهرانى العداوة .

و ربّما يطلق الواقفى على من وقف على غير الكاظم عليه السلام ، كمن وقف على امير المؤمنين او وقف على الصادق و الحسن العسكرى .

(راجع : الكشى ص ۲۸٦ ؛ مجالس المفيد ج ۲ ص ۱۰٦ ؛ مقياس الهدايه ص ۸۲ ؛ الاشعرى ص ۲۷ ؛ الفرق بين الفرق ص ٤۰ ؛ الشهرستانى ص ۱۲۷) ؛

Fried lander' P. 40'50.

فقرة ۱۷۸ ـ ص ۹۱ ـ **محمد بن عيسى بن عبيد** : هو محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بنى اسد بن خزيمة ، ابوجعفر العبيدى اليقطينى الاسدى الخزيمى البغدادى اليونسى : قد عدّه الشيخ الطوسى في رجاله تارة من اصحاب الرضا بقوله محمّد بن عيسى بن عبيد البغدادى ، و اخرى من اصحاب الهادى و ثالثة من اصحاب العسكرى بقوله محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى البغدادى و قيل وجه النسبة إلى يونس باعتبار كثرة روايته عن يونس بن عبدالرحمن ، و لكن يظهر من قول الشيخ الطوسى في باب اصحاب الهادى عليه السلام ان يونس احد اجداده ايضاً و هو والد يقطين و اليونسى نسبة إليه . و ذكره ايضاً في الفهرست و قال : محمّد بن عبيد اليقطينى ، ضعيف اشتثناه ابوجعفر محمّد بن على بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة وقال لااروى

ما يختص برواياته ، و قيل انه كان يذهب مذهب الغلاة ، له كتاب الوصايا ، كتاب تفسير القرآن ، كتاب التجمل و المروة ، كتاب الامل و الرجاء .

قال النجاشي انه ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف روى عن ابى جعفر الثانى عليه السلام مكاتبةً و مشافهةً (راجع : رجال الطوسى ص ۳۹۳ ؛ الفهرست للطوسى ص ۱٤۰ ؛ النجاشي ص ۲۳٥ ؛ المامقانى ج ۳ ص ۱٦۷ التفرشى ص ۳۲۷) .

فقرة ۱۷۸ ـ ص ۹۱ ـ **عثمان بن عيسى** الكلابى : و هو عثمان بن عيسى ابو عمرو الروّاسى العامرى الكلابى : كان شيخ الواقفة واحد الوكلاء المستبدّين بمال موسى بن جعفر عليه السلام ، روى عن الكاظم . قال الكشي كان وكيل موسى و في يده مال الرضا عليه السلام فمنعه فسخط عليه الرضا ثم تاب وبعث إليه بالمال وكان شيخاً عمّر ستين سنة . وكان يروى عن أبى حمزة الثمالى و كان رأى في المنام انّه يموت بالحائر فترك منزله بالكوفة و اقام بالحائر و ابناه معه حتى مات و دفن . ثم قال الكشي و كان هو بمصر و كان عنده مال كثير وستّ جوارى فبعث إليه ابو الحسن فيهن و في المال فكتب الرضا إليه انّ ابى قدمات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحّت الاخبار بموته فكتب عثمان إليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء و ان كان قد مات على ما يحكى فلم يامرنى بدفع شيء اليك و قد اعتقت الجوارى . (راجع : رجال الطوسى ص ۳٥٥ ؛ التفرشى ص ۲۱۹ ؛ المامقانى ج ۲ ص ۲٤۷) .

فقرة ۱۷۸ ـ ص ۹۲ ـ **المفوضة ، اوالمفوضية** : زعموا ان الله تعالى خلق محمداً ثم فوّض إليه خلق العالم و تدبيره فهوالّذى خلق العالم دون الله تعالى ، ثم فوّض محمد تدبير العالم إلى علي بن ابي طالب فهو المدّبر الثانى . قال فخر الدين الرازى : و هم يزعمون ان البارى تعالى خلق روح على و ارواح اولاده و فوّض العالم إليهم فخلقوا هم الارضين والسموات . قالوا : ومن‌هٰهنا قلنا في الركوع سبحان ربي العظيم و في السجود سبحان ربّي الاعلى ، لانّ الا له هو على و اولاده ، و اما الا له الاعظم فهو الّذى فوّض اليهم العالم (راجع الفرق بين الفرق ص ۱٥۳ ؛ اعتقادات فخر الدين الرازى ص٥۹ ؛ تبصرة العوام ص ۱۷٦) ؛

تلبيس ابليس ٢٤ . ١٠٣ ؛ الفرق المفترقة بين اهل الزيغ والزندقة ، لابى محمد عثمان العراقى الحنفي طبع تركيا ص ٤٣ ؛ المقريزى ٢: ٣٥١ ؛ السمعانى : ٥٣٨ .

فقرة ١٧٨ ــ ص ٩٢ ــ **الممطورة** : اسم آخر للواقفة لأنّهم وقفوا على موسى بن جعفر ولم يجاوزوه إلى غيره ، وبعض مخالفى هذه الفرقة يدعوهم الممطورة و ذلك انّ رجلاً منهم ناظر يونس بن عبد الرّحمن و يونس كان من القطعية الّذين قطعوا على موت موسى بن جعفر فقال له يونس أنتم اهون على عيني من الكلاب الممطورة فلزمهم هذا النبز ، (راجع الأشعري : المقالات ص٢٨ ، الفرق ص ٤٠ ، الشهرستاني ص ١٢٧ .

Friedlander, P. 40

فقرة ١٧٨ ــ ص ٩٢ ــ **على بن اسماعيل** : عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمّار أبوالحسن الميثمي كان من أصحاب الرّضا عليه السلام . وكان مولى بني أسد كوفي سكن البصرة و كان من وجوه المتكلّمين من الشيعة كلّم أبا الهذيل والنظام له مجالس و كتب منها : كتاب الإمامة ، كتاب الطلاق ، كتاب النكاح، كتاب مجالس هشام بن الحكم ، كتاب المتعة ، و صنف كتاباً في الامامة سمّاه الكامل وله كتاب الاستحقاق . وكان جدّه ميثم التمّار من أجلة أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام. (راجع الفهرست لابن النديم ص٢٤٩ ، الفهرست للطوسي ص٨٧ ، النجاشي ص١٧٦ ، المقريزي ج ٢ ص ٣٥١ ، ابن الخياط ص ١١٧ ، الاستر آبادي ص ٢٢٦ ، المامقاني ج٢ ص ٢٧٠) .

فقرة ١٧٩، ص ٩٣ ــ **عيسى بن جعفر بن أبى جعفر** : وهو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور العبّاسي المتوفّى نحر ١٨٥ للهجرة من امراء بني العباس ، وهو اخو زبيدة ، وابن عم هارون الرشيد . بعثه الرشيد عاملا على عمان في ستة آلاف مقاتل فلم يكد يستقر فيها حتّى سير إليه إمام الازد « الوارث الخروصى » جيشا قاتله ، فانهزم عيسى فاسر وسجن في صحار ، ثمّ تسور عليه بعضهم السجن فقتلوه فيه .

(راجع الاعلام للزركلي ج٥ ص ٢٨٥) .

فقرة ١٧٩ ــ ص ٩٣ ــ **اسحق بن جعفر بن محمد** عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال الشيخ المفيد في الارشاد كان اسحق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه الناس الحديث والآثار ، يقول بامامة أخيه موسى عليه السلام و روى عن أبيه النصّ بالإمامة على أخيه موسى (راجع الاستر آبادي ص ٥٢ ، النفرشي ص ٣٩ ، المامقاني ج١ ص ١١٣) .

فقرة ١٨٠ ـ ص ٩٣ ــ **محمد بن علي** ١٩٥ــ٢٢٠ وهو محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ، أبو جعفر ، الملقّب بالجواد : تاسع الأئمّة الاثني عشر عند الامامية كان رفيع القدر كاسلافه عليهم السلام ، ذكيّا طلق اللّسان ، قوى البديهة ، ولد في المدينة وانتقل مع أبيه إلى بغداد وتوفّي والده فكفله المأمون العبّاسي وربّاه وزوّجه ابنته « امّ الفضل » و قدم المدينة ثمّ عاد إلى بغداد وافداً على المعتصم ، و معه امرأته امّ الفضل بنت المأمون ، فتوفّى بها و حملت امرأته إلى قصر عمّها المعتصم فجعلت مع الخدم وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس رمضان ، وقيل في منتصفه سنة خمس وتسعين ومئة . وتوفّى سنة عشرين ومأتين و قيل سنة تسع عشرة ومأتين ببغداد و صلى عليه الواثق بن المعتصم و دفن عند جده موسى الكاظم في مقابر قريش .

(راجع الأئمّة الاثنا عشر ص١٠٣ ، تذكرة الخواص ص ٣٦٨ ، مرآة الجنان ٢ : ٨٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ٥٤ ، ابن خلّكان ١ : ٤٥٠ ، اُصول الكافي ج١ ص٤٩٢ .

E I. 3. 715. (art storthman). Blochet, P. 18-20.

فقرة ١٨١ــ ص ٩٣ ـ **احمد بن موسى** : أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد كان سيّداً كريماً ورعاً من أحبّ ابناء موسى الكاظم وأوثقهم بعد الرضا عليه السلام . قال الشيخ في الارشاد كان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبّه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال ان أحمد بن موسى اعتق الف مملوك وفي بعض كتب الرجال انّه المدفون بشيراز المسمّى بسيّد السادات يعني به الّذي اشتهر في هذه الازمان (بشاه چراغ) وبه صرّح السيّد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانيّة وحمدالله المستوفي صاحب كتاب نزهة القلوب . و قيل لما خرج مع بعض اقربائه من المدينة قاصدا أخاه الرضا عليه السلام في

خراسان ووصل إلى شيراز سمع فيها بوفاة أخيه فمنعه من السير إليها حاكم شيراز فحدثت بينه و بين الحاكم واقعة عظيمة قتل فيها أولاً أقرباؤه ثم قتل هو من بعدهم .

وجاء في شد الازار لمعين الدين أبى القاسم الجنيد الشيرازي قال : قدم أحمد بن موسى شيراز فتوفى بها في أيام المأمون بعد وفاة أخيه على الرضا بطوس و قيل استشهد أحمد ولم يوقف على قبره حتى ظهر في عهد الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر (أحمد وزيرى أتابك أبى بكر بن سعد زنكى) فبني عليه بناء ، وقيل وجدفي قبره كما هو صحيحاً طرى اللون لم يتغير و عليه فاضة سابغة و في يده خاتم نقش عليه « العزة لله أحمد بن موسى » فعرفوه به ثم بني عليه الاتابك أبوبكر بناء ارفع منه ، ثم إن الخاتون تاشي ام الشاه الشيخ أبواسحق اينجو ، بنت عليه قبة رفيعة وبنت بجنبها مدرسة عالية وجعلت مرقدها بجواره في سنة خمس وسبعمائة وفرقة الاحمدية منسوبة إليه وقالوا ان موسى بن جعفر نص على إمامة ابنه أحمد بن موسى ،وقالت فرقة اخرى ان الرضا عليه السلام كان وصى إليه و نص بالامامة عليه و اعتلوا بصغر سن أبي جعفر وقالوا ليس يجوز أن يكون الامام صبياً لم يبلغ الحلم روى المامقاني ان أحمد بن موسى خرج مع أبي السرايا .

(راجع روضات الجنات للخوانساري ص١٢ ، شد الازار في حط الاوزار عن زوار المزار طبع طهران ١٣٢٨ص٢٨٩ ، الاشعرى ص ٣٠ ، بحار الانوار ج٩ص١٧٥ الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ص٢٢،الاسترابادي ص٤٨ ، التفرشي ص ٣٥ ، المامقاني ج١ ص ٩٧ .

فقرة ١٨٥ ـ ص ٩٤ـ **طوس** : بالضم كانت مدينة بينها و بين نيسابور عشرة فراسخ وكانت تشتمل على بلدتين يقال لاحدهما الطابران و الأخرى نوقان و لهما أكثر من الف قرية ، بها قبر الرشيد وعلي بن موسى الرضا . و الان في مكانها بلد كبير يقال لها مشهد الرضا عليه السلام . و هي عاصمة خراسان . (راجع معجم البلدان لياقوت ، ودائرة المعارف الاسلامية .

فقرة ١٨٥ ـ ص٩٤ ـ **حميد بن قحطبة** (المتوفى١٥٩ ﻫ) وهو حميدبنقحطبة ابن شبيب الطائي ، أمير من القادة الشجعان . ولي أمرة مصر سنة ١٤٣ ﻫ ، ثمّ أمرة الجزيرة . ووجه لغزو ارمينية سنة ١٤٨ ﻫ ، ولغزوكابل سنة ١٥٢ ﻫ ، ثمّ جعلأميراً على خراسان فاقام إلى ان مات فيها .

(راجع : ابنالاثير : الكامل ـ حوادث سنة ١٤٢ـ١٥٩ ، الطبرى (الفهرست) ص ١٥٤ ، الاعلام ج٢ ص ٣١٨) .

فقرة ١٨٥ ـص٩٥ ـ **رجاء بن أبى الضحاك** الجرجرائي (المتوفى٢٢٦ﻫ) هو من عمال الدولة العباسية ، ولى ديوان الخراج في أيّام المأمون ، ثمّ ولى خراج دمشق في أيّام المعتصم ، فخراج جند دمشقوالاردن في أيّام الواثق . وقتله في دمشق عليّ بن اسحاق عامل الواثق وفياللباب لابن الاثير«الجرجرائي» نسبةإلىجرجرايا بلدةقريبة مندجلة ، بين بغداد وواسط (راجع تهذيب ابن عساكر ٥ : ٣١٦،اللباب ١ : ٢٢٠ ، الطبري ٣ : ٩٩٣ ، ١٣١٣) .

فقرة ١٨٦ ـص ٩٦ ـ **يحيى بن زكريا** ـ من أنبياء بني إسرائيل و من ذريّة إبراهيم ، دعا أبوه زكريا ربّه قال : رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انّك سميع الدعاء . فاستجابالله له وبشرته الملائكة بيحيى وقد نمايحبي و ترعرع وكان خليفة لابيه وقالالله تعالى : يايحيىخذ الكتاب بقوّة ، وآتيناه الحكمصبيّا . قيلانيحبى قال له اترابه من الصبيان يا يحيى اذهب بنا نلعب فقال لهم مااللعب خلقت ، و قال آخرون انّه بنى صغير فكان يعظ الناس . ولد يحيى قبل المسيح بستة اشهر و اعتمد المسيح من يحيىبن زكريّا وهوآمن بالمسيح وسبب قتله ان عيسى بن مريم قدحرم نكاحبنت الاخ وكان لهيرودوس وهو الحاكم الرومي على بني إسرائيل بنت اخ أراد أن يتزوّجها حسبما هوجائز فيديناليهود فنهاه يحيى عن ذلك فطلبت ام البنت من هرودوس أن يقتل يحيى فلم يجبها إلىذلك وسألته البنت أيضاً والحتا عليهفأجابهما إلى ذلك و امر بيحيى فذبح لديهما وكان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة يسيرة و تسمّى يحيى عند النصارى يوحنا المعمدان لكونهعمد المسيح حسبما ذكر (راجع :

قصص الانبياء للثعلبي ص ٢٢١ ، تاريخ أبي الفداء ص ٣٥) .

فقرة ١٨٦ ـ ص ٩٦ ـ **شاهد يوسف** : واختلفوا في هذا الشاهد من هو؟قال سعيد بن جبير والضحاك كان صبياً في المهد انطقه الله تعالى ، قال عكرمة و قتادة ما كان صبيا ولكن كان رجلا حكيما و له رأي وكان من خاصة الملك ، قال السدى هو ابن عم راعيل كان جالساً مع زوجها على الباب فحكم بما أخبر الله تعالى عنه ان كان قميصه قدمن قبل فصدقت وهو من الكاذبين ، وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين ، فلمّا رأى قميصه قد من دبر عرفت خيانة امرأته وبراءة يوسف عليه السلام فقال انّه من كيدهن ان كيدهن عظيم . (راجع قصص الانبياء للثعلبي ص ٧٥) .

فقرة ١٨٩ ـ ص ٩٧ ـ **النكت في القلب** والنقر في الآذان : في الحديث إذا أراد الله بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور . اما النكت في القلوب فالهام ، وأمّا النقر في الآذان أو في الاسماع فامر الملك وفي حديث أبي اسامة : ارعوا قلوبكم بذكر الله ، واحذروا النكت فانه ياتي على القلب تارات أوساعات لا إيمان فيه ولا كفر شبه الخرقة البالية و العظم النخر ، يا أبا اسامة اليس ربّما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيراً ولا شرّاً ولا تدرى اين هو ؟ قال بلى ! انّه ليصيبني وأراه يصيب الناس ، قال اجل ! ليس يعرى منه ، قال : فإذا كان ذلك فاذكر الله تعالى واحذر النكت » كان المراد أن يقع في القلب شيء غير مرض لله تعالى (راجع ، الطريحى : مجمع البحرين مادة نكت) .

فقرة ١٨٩ ـ ص ٩٧ ـ **الملك المحدث** ـ وفي الحديث ان أوصياء محمد صلى الله عليه وآله محدّثون أي تحدّثهم الملائكة وفيهم جبرئيل من غير معاينة . وجاء في الكافي انّه ذكر المحدّث عند أبي عبدالله عليه السلام فقال : انّه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقيل له كيف يعلم انّه كلام الملك ؟ قال : انّه يعطى السكينة والوقار حتّى يعلم أنّه كلام ملك .

(راجع مجمع البحرين مادة : حدث ، الاصول من الكافي طبع طهران ج ١ ص ٢٧١) .

فقرة ١٨٩ ـ ص٩٧ ـ **رفع المنار و العمود** : والمنار بفتح الميم عَلم الطريق و المنار الموضع المرتفع الّذي يوقد في أعلاه النار وفي حديث وصف الائمّة : جعلتهم اعلاماً لعبادك ومناراً في بلادك أي هداة يهتدى بهم ومثله في وصف الامام يرفع له في كلّ بلدة منار ينظر منه إلى اعمال العباد . وفي حديث يونس عليه السلام قد ذكر العمود فقال لي : يا يونس ماتراه اتراه عموداً من حديد قلت لا أدرى ، قال لكنه ملك موكّل بكلّ بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة (راجع : مجمع البحرين مادة نور) .

فقرة ١٨٩ ـ ص ٩٧ ـ **عرض الاعمال** جاء في اصول الكافي : باب عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كلّ صباح ابرارها وفجّارها ماحذروها وهو قول الله تعالى : اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . وروى عن الرضا عليه السلام قال: انّ اعمالكم لتعرض عليّ في كلّ يوم و ليلة . (راجع اصول الكافي طبع طهران ص ٢١٩) .

فقرة ١٩٣ ـ ص ٩٩ ـ **المعتصم** (١٧٩ ـ ٢٢٧) محمد بن هارون الرشيد من اعاظم خلفاء بنى العباس ، بويع بالخلافة سنة ٢١٨ هـ يوم وفاة اخيه المأمون ، وكان بطرسوس . و كان قوّى الساعد يكسر زند الرجل بين اصبعيه ، ولا تعمل في جسمه الاسنان . و كره التعليم في صغره ، و هو فاتح عمورية من بلاد الروم الشرقية و هو بانى مدينة سامراء سنة ٢٢٢ هـ . و هو اول من اضاف إلى اسمه اسم الله تعالى من الخلفاء . و العجيب انّ اباه الرشيد كان اخرجه من الخلافة و ولى الامين والمأمون و المؤتمن ، فساق الله الخلافة إلى المعتصم . و كان وفاته بسامرّاء (راجع ابن الاثير ٦ : ١٤٨ ـ ١٧٩؛ واليعقوبى ٣ : ١٩٧ ؛ تاريخ بغداد ٣ : ٣٤٢ ؛ الاعلام ٧ : ٣٥١) .

فقرة ١٩٤ ـ ص ٩٩ ـ **على بن محمد** (٢١٤ ـ ٢٥٤) على الملقب بالهادى ابن محمد الجواد ابن على الرضا عليه السلام عاشر الائمة الاثنى عشر عند الامامية ، واحد الاتقياء الصلحاء . ولد بالمدينة كان قد سعى به عند المتوكل فاستقدمه إلى بغداد وانزله في سامرّاء وكانت تسمى مدينة العسكر لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره نسب

ابو الحسن اليها « العسكرى » ثم اتصل بالمتوكل انّه يطلب الخلافة و ان في منزله كتباً من شيعته تدل على ذلك فوجّه إليه من جاء به فلم يرما يسوءه فسأله ان كان عليه دين ، فقال : اربعة آلاف دينار ، فوفاها عنه ورده إلى منزله مكرما ، و توفى بسامراء ودفن في داره . (راجع : ابن خلكان ١ : ٣٢٢ ؛ اليعقوبى ٣ : ٢٢٥ ؛ تاريخ بغداد ١٢ : ٥٦ الائمة الاثنا عشر ص ١٠٧ ؛ الاصول من الكافى ج١ ص٤٩٧ ؛ تذكرة الخواص ص ٣٧٣) ؛

E . I, 1, 496, Blochet; P. 20 .

فقرة ١٩٤- ص٩٩ – **سر من رأى** : قال صاحب مراصد الاطلاع انه كان اسمها قديماً ساء من رأى فلمّا ابناها المعتصم سمّاها سرّ من رأى وهي مدينة سامراء بين بغداد وتكريت وهي على دجلة من شرقيها تحت تكريت وحين انتقل المعتضد عنها وسكن بغداد خربت و الآن بقى منها موضع كان يسمّى بالعسكر ، كان على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر و ابنه الحسن بن على وهما العسكريان يسكنان به نسبا اليه و به دفنا و عليهما مشهد يزار و في هذا المشهد سرداب فيه سرب تقول الشيعة الامامية انه كان للحسن بن على ابن اسمه محمّد صغير غاب في ذلك السرب وهم إلى الآن ينتظرونه وهو الحجة القائم عليه السلام (راجع مراصد الاطلاع ،

E . I , 4, 136 (art. par Gibb.)

فقرة ١٩٤ – ص ٩٩ – **المتوكل العباسى** (٢٠٦-٢٤٧هـ) جعفر (المتوكل على الله) بن محمّد (المعتصم بالله) بن هارون الرشيد ، ابو الفضل: الخليفه العباسى. ولد ببغداد و بويع بعد وفاة اخيه الواثق في ٢٣٢ هـ ، كان محباً للعمران و من آثاره « المتوكلية » ببغداد نقل مقرّ الخلافة من بغداد إلى دمشق، فاقام بهذه شهرين ، فلم يطب له مناخها ، فعاد و اقام في سامراء ، إلى ان اغتيل فيها ليلاً باغراء ابنه المنتصر ولبعض الشعراء هجاء في المتوكل لهدمه قبر الحسين بن على عليه السلام سنة ٢٣٦ هـ وكان شديد البغض لعلى بن ابى طالب ولاهل بيته عليهم السلام . (راجع : تاريخ بغداد ٧ : ١٦٥

اليعقوبى ٣ : ٢٠٨ ؛ ابن الاثير ٧ : ١١ ، ٢٩ ؛ الاعلام ٢ : ١٢٢) ؛

E I . 3. 839 (art. par Zetterestèen)

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - **يحيى بن هرثمة بن اعين** : كان من قواد المعتصم و المتوكل ، روى في مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب و خرايج الرّاوندى عن يحيى بن هرثمة قال : دعانى المتوكل فقال لى : اختر ثلثمائة رجل ممن تريد و اخرجوا إلى الكوفة فخلّفوا اثقالكم فيها واخرجوا على طريق البادية إلى المدينة واحضروا على بن محمّد بن الرّضا عليه السلام إلى عندى معظماً مكرماً ففعلت وعن كشف الغمّة انّ يحيى بن هرثمة على مذهب الحشوية فلمّا رأى معجزتين من الهادى عليه السلام تشيع و لزم خدمة الامام عليه السلام . (راجع الطبرى طبع اروباج٣ص ١٢٦١، ١٥٦٠ ؛ المامقانى ج ٣ ص ٣٢٢) .

فقرة ١٩٤ - ص ٩٩ - **موسى بن محمد** : موسى المبرقع بن محمّد (الجواد) بن على الرضا بن موسى الكاظم ، ابوجعفر الحسينى : من رجال الشيعة يقال لولده « الرضويون » . كان في الكوفة ، و هاجر إلى قم سنة ٢٥٦ و توفى بها . و قيل انّه اختص بمنادمة المتوكل العباسي و كان يلبس السواد . (راجع عمدة الطالب في انساب آل ابى طالب ص ١٩٠؛ الاسترابادى ٣٤٩ ؛ المامقانى ج ٣ ص ٢٥٩) .

فقرة ١٩٥ - ص ١٠٠ - **محمد بن نصير النميرى** : عدّه الشيخ الطوسى في رجاله من اصحاب الجواد عليه السلام و قد روى في كتاب الغيبة انه كان من اصحاب ابى محمّد الحسن بن على فلما توفى ابومحمّد ادّعى مقام ابى جعفر محمّد بن عثمان وانه صاحب امام الزمان و ادعى البابية و لعنه ابو جعفر محمّد بن عثمان و تبرّأ منه . قال العلامة في القسم الثانى من الخلاصة كان محمّد بن نصير من افاضل اهل البصره علما وكان ضعيفاً و النصيرية اليه ينسبون . و روى في الاحتجاج ان محمّد بن نصير كان يدّعى انه رسول نبى ارسله على بن محمّد و يقول بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم قال الكشى : قالت فرقة بنبوة محمّد بن نصير النميرى و ذلك انه ادّعى انه نبى و رسول و انّ على بن محمّد العسكرى ارسله و كان يقول بالتناسخ و يغلو في ابى الحسن وبتحليل نكاح الرجال

بعضهم بعضاً في ادبارهم ويقول انّه من الفاعل والمفعول به احدى الشهوات والطيّبات وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوى اسبابه ويعضده ، وذكر انه رأى بعض الناس محمد بن نصير عياناً و غلام له على ظهره و انه عاتبه على ذلك فقال له انّ هذا من اللّذات و هو من التواضع لله و ترك التجبّر و روى الشيخ الطوسى عن سعد بن عبدالله صاحب كتابنا هذا لما اعتل محمد بن نصير العلة التى مات فيها قيل له وهو ثقيل اللسان لمن هذا الامر بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدر من هو فافترقوا بعده ثلاث فرق . . . الخ . و **النصيرية** منسوبون إليه وهم يزعمون ان الله تعالى كان يحلّ في على في بعض الاوقات و في اليوم الذى قلع على باب خيبر كان الله تعالى قد حلّ فيه . و قال ابن تيمية : و من شرع النصيرية : اشهد ان لا اله الا حيدر الانزع البطين ، اشهد ان لا اله الا سلمان ذو القوة المتين ويقولون ان شهر رمضان اسماء ثلاثين رجلاً .

قال الشهرستانى : قالت النصيرية : ظهور الروحانى بالجسد الجسمانى امر لاينكره عاقل ، اما في جانب الخير كظهور جبريل ببعض الاشخاص و التصوّر بصورة الانسان حتى يعمل الشر بصورته وظهور الجن بصورة البشر حتى يتكلّم بلسانه ، فلذلك ان الله تعالى ظهر بصورة اشخاص ولم يكن بعد رسول الله شخص افضل من على وبعده اولاده المخصوصون و هم خير البرية ، فظهر الحق بصورتهم و نطق بلسانهم و اخذ بايديهم ، فعن هذا اطلقنا اسم الالهية عليهم . و انّ علياً جزء الهى و قوة ربّانية و كان هو موجوداً قبل خلق السموات و الارض . قال ابن حزم الاندلسى : و طائفة من الشيعة تدعى النصيرية غلبوا في وقتنا هذا على جند الاردن بالشام و على مدينة طبرية خاصة و من قولهم لعن فاطمة بنت رسول الله و لعن الحسن و الحسين و القطع بانها و ابنيها شياطين تصوّروا في صورة الانسان و قولهم في عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله عليه قاتل على عليه السلام رضى الله عن ابن ملجم ، فيقول هؤلاء ان عبد الرحمن بن ملجم المرادى افضل اهل الارض و اكرمهم في الآخرة لانّه خلّص روح اللاهوت ممّا كان يثبت فيه من ظلمة الجسد و كدره . (راجع الاشعرى ص ١٥ ؛ الفرق بين الفرق

ص ١٥٣ ؛ الكشى ص ٣٢٣ ؛ الاسترابادى ، كتاب الغيبة للشيخ الطوسى ص ٢٥٩ – ٢٦٠) ؛

المامقانى ج٣ص ١٩٥ ؛ الاعتقادات لفخر الدين الرازى ص ٦١ ؛ ابن حزم ج٤ ص ١٤٣ ؛ الشهرستانى ص ١٤٢ ؛ منهاج السنة ج ١ ص ٢٤٠ ؛ ابن ابى الحديد ج ٢ ص ٣٠٩ – ٣١٠ رجال العلامة ص ١٢٤) .

فقره ١٩٥ - ص١٠٠ - **محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات** : عدّه الشيخ الطوسى في رجاله محمد بن موسى الشريعى من اصحاب العسكرى وقال غال والشريعى منسوب إلى الحسن الشريعى المدّعى للسّفارة كذبا .

ومات محمد بن موسى في سنة ٢٥٤هـ (راجع رجال الطوسى ص ٤٣٦ ؛ المامقاني ج٣ ص ١٩٣) .

فقرة ١٩٧ – ص١٠١ – **احمد بن محمد بن موسى** بن الحسن بن الفرات : رجل سيىء الحال عند الشيعة الامامية و هو من بنى فرات و بنو فرات كلهم شيعة على بن ابى طالب وهم منسوبون إلى الفرات وهو النهر المعروف وهو اخو ابى الحسن على بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات و زير المقتدر بالله العباسى وكان يقارب البرامكة في الجود حتى قال الشاعر :

آل فرات و آل برمك مالكم — قلّ المعين لكم و قلّ الناصر
كان الزمان يحبكم فبداله — ان الزمان هو المحبّ الغادر

و كان ابو العباس احمد بن محمد بن موسى اكتب اهل زمانه و اضبطهم للعلوم و الآداب مات في ٢٧٠ و مات ابوه محمد بن موسى الفرات في ٢٥٤ هـ .

(راجع اللباب لابن الاثير ج٢ ص ١٩٩ و الكنى و الالقاب للشيخ عباس القمى ج١ ص ٣٦٤ ؛ انظر ايضاً ،

Massignon. Les Origines Shiite de la famille vizirale des Banû. 1 Furât. dans : Mè langes Gaudefroy - Demombynes .

فقرة ١٩٩ – ص١٠١ – **محمد بن على** : هو أبو جعفر محمد بن الامام عليّ

الهادي عليه السلام - أحد رجالات أهل البيت المقدرين عند ائمة الهدى - توفي في حياة أبيه بمحل قبره الان معروف بسيد محمد بمقربة من « بلد » على مرحلة من سامراء يزار . و في بحر الانساب الفارسي انه كان لمحمد هذا تسعة من البنين هاجر أربعة منهم من سامراء إلى خوى وسلماس في آذربيجان فقتلوا هنالك وهم اسحاق ومحمود و جعفر و اسكندر وخمسة منهم رحلوا إلى بلدة لار فقتلوا بها ، وقال ضامن بن شدقم الحسيني المدني النسابة في تحفة الازهار : ان محمداً هذا خلف علياً وخلف على محمداً و خلف محمد حسيناً وخلف حسين محمداً وخلف محمد علياً وخلف على شمس الدين محمداً الشهير بميرسلطان البخارى ويقال لولده البخاريون .

فقرة ٢٠٠ - ص١٠١ - **الحسن بن علي** (٢٣٢ - ٢٦٠) الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى الحسيني الهاشمي ، الخالص ، أبو محمد ، الإمام الحادي عشر عند الإمامية ولد في المدينة وامه ام ولد اسمها سوسن و قيل حديث ، وانتقل مع أبيه (الهادى) إلى سامراء (في العراق) وكان اسمها « مدينة العسكر » ويعرف بالعسكرى ، وأبوه أيضاً يعرف بهذه النسبة . وبويع بالإمامة بعد وفاة أبيه ، وكان على سنن سلفه الصالح تقى ونسكاً وعبادة ، وتوفى بسامراء . و هو والد المهدى المنتظر صاحب السرداب . ولما ذاع خبر وفاة الحسن ارتجت سر من رأى وقامت صيحة واحدة وعطلت الاسواق وغلقت الدكاكين وركب بنو هاشم و القواد و الكتاب و سائر الناس إلى جنازته و دفن في البيت الذي دفن به أبوه .

(راجع : ابن خلكان ١ : ١٣٥ ، سفينة البحار ١ : ٢٥٩ ، الأئمة الاثناعشر ص ١١٣ ، تذكرة الخواص ص ٣٧٦ ، الاصول من الكافي ج١ ص ٥٠٣ .

E I . 1, 496 (art - Askari) , Blochet P. 20.)

فقرة ٢٠٠ - ص١٠١ - **جعفر بن علي** : هذا هو الملقب عند الشيعة بالكذاب لادعائه الامامة بعد أخيه الحسن و يكنى أبا عبدالله و يلقب كرين لانه اولد مائة و عشرين ولداً اعقب من جماعة انتشر منهم اعقاب ستة اسماعيل وطاهر ويحيى و هارون وعلى و ادريس ، و يقال لولده الرضويون نسبة إلى جده الرضا و كانت وفاته سنة

٢٧١ وله خمس وأربعون سنة وقبره في دار أبيه بسامرّاء .

(راجع فرق الشيعة طبع النجف هامش صفحة ٩٥ ؛ الاصول من الكافي ص ٥٠٤ ، الغيبة للطوسى ص١٤٣ ، سفينة البحار ج١ ص١٦٣ ؛ عمدة الطالب في أنساب آل أبى طالب ص ١٨٩ ؛ كمال الدين للصدوق ص ٢٦١) .

فقرة ٢٠١ – ص١٠٢–**ابو عيسى بن المتوكل** :كان اخا المعتمد بالله الخليفة العباسى .

(راجع تاريخ الطبرى طبع اروبا ج ٣ ص ١٨٧٣) .

فقرة ٢٠٢ – ص١٠٥– **صالح بن وصيف** : كان من اكبر قوّاد الاتراك في زمن المستعين والمعتزّ والمهتدى العبّاسيّين قال الشيخ المفيد في ارشاده : دخل العبّاسيون على صالح بن وصيف عند ما حبس أبو محمد الحسن العسكرى عليه السلام فقالوا له ضيّق عليه وولاتوسّع ، فقال لهم صالح ماصنع به وقد وكّلت به رجلين شرّ من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلاة و الصيام إلى أمر عظيم ، ثمّ امر باحضار الموكلين فقال ويحكما ما شانكما في امر هذا الرجل ، فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار و يقوم اللّيل كلّه لا يتكلّم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا و داخلنا مالا تملكه من أنفسنا ، فلما سمع ذلك العبّاسيون انصرفوا خائبين وكانت وفاة صالح بن وصيف في سنة ٢٨٣ ه .

(راجع المامقاني : تنقيح المقال ، ج٢ ص ٩٤ ، الاسترابادي ص١٨١ ؛ تاريخ الطبري (الفهرست ص ٢٨٣) .

فقرة ٢٠٢ –ص ١٠٦– **محمد بن عيسى بن عبدالله الاشعرى** : و هو محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد الاشعرى أبو على ، عنونه النجاشي في رجاله كذلك وقال هو شيخ القمّيين ووجه الاشاعرة ، متقدّم عندالسلطان ودخل على الرضا وسمع منه و روى عن أبي جعفر الثاني له كتاب الخطب كان ممدوحاثقة . (راجع : المامقاني ج ٣ ص ١٦٧) .

فقرة ٢٠٩ – ص١١٠–(الحاشية) **على بن الطاحى الخزاز** : الطاحي بفتح الطاء و سكون الالف و في آخره حاء مهملة ، هذه النسبة إلى الطاحية بن سود بن

الحجر بطن من الازد . وبالبصرة محلة تعرف بطاحية نزلها هذا البطن وينسب إليها أيضاً جماعة .

وفي بعض النسخ ذكر هذا الاسم « الطاجنى » بالجيم نسبة إلى بيع الطاجن وهو مايقلى عليه أوفيه وبعضهم سمّاه عليّ بن طاجن اما الخزاز قال الشيخ الطوسى في الفهرست : « الخزاز الرازي متكلّم جليل ، له كتاب في الكلام وله انس بالفقه ، وكان مقيماً بالرى وبهامات » .

(راجع : السمعانى، الفهرست للطوسى ص١٠٠) .

فقرة ٢٠٩ - ص١١٠- (الحاشية) **الفارس بن حاتم** بن ماهويه القزويني : قد اطبقت علماء الرجال و الاخبار على ذمّه وتكفيره و لعنه . قال الكشي في رواية انّ عليّ بن محمد العسكرى لعنه . وقال في رواية اخرى انّ أبا الحسن العسكرى عليه السلام أمر جنيداً بقتله ، فقتله وضمن لمن قتله الجنّة . وانّه كان غالياً مبدعاً . قال النجاشي: فارس بن حاتم نزل العسكر . له كتاب الردّ على الواقفة و كتاب الحروب و كتاب التفصيل و كتاب عدد الائمّة من حساب الجمل و كتاب الردّ على الاسمعيلة ، قال العلامة في الخلاصة انّه كان من أصحاب الرضا قلّ ماروى الحديث قال سعد بن عبدالله أبي خلف الاشعرى : حدثني جماعة من أصحابنا من العراقيّين وغيرهم بهذا الحديث ثمّ سمعته انا بعد ذلك من جنيد قال : ارسل إلى أبو الحسن العسكري عليه السلام ، يأمرني بقتل فارس القزويني فناولني دراهم من عنده و قال اشتر بهذه سلاحاً فاشتريت سيفاً فقال ردّ هذا فاخذت مكانه ساطوراً فقال هذا نعم ، فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء فضربته على رأسه فصرعته وثنيت عليه فسقط ميتاً ورميت الساطور بين يدى واجتمعت الناس و اخذت إذا لم يوجد هنا احد غيرى فلم يروا معى سلاحاً ولا سكينا وطلبوا الزقاق و الدّور فلم يجدوا شيئاً ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك .

(راجع : الكشى ص ٣٢٤ - ٣٢٧ ؛ النجاشى ص ٢١٩ ، الاسترابادى ص٢٥٧ الغيبة للطوسى ص ٢٢٨ ، رجال الطوسى ص ٤٢٠ ، المامقاني ج٢ الرقم ٩٣٩٣ .

فقرة ۲۱۲ ـ ص ۱۱۲ـ **ام سلمة** (۲۸ ق هـ ـ ٦۲ هـ) و هى هند بنت سهيل المعروف بابي اميّة (ويقال اسمه حذيفة،ويعرف بزاد الراكب) ابن المغيرة،القرشية المخزوميّة ، ام سلمه : من زوجات النبي ﷺ تزوّجها في السنة الرابعة للهجرة ، وكانت من اكمل النساء عقلاً وخلقاً وهي قديمة الاسلام ، هاجرت مع زوجها الاول « أبى سلمة بن عبدالاسد بن المغيرة» إلى الحبشة ، وولدت له ابنه « سلمة »ثمّ هاجرا إلى المدينة فولدت له أيضاً بنين و ابناء ومات أبو سلمة ، فخطبها ابوبكر ، فلم تزوجه و خطبها النبي ﷺ ، عمرت طويلاً و بلغ ماروته من الحديث ۳۸۷ حديثاً وكانت وفاتها بالمدينة ومن فضائلها ايداع رسول الله عندها الكتاب الذى كتبه فقد روى ان الائمة عندهم الصحيفة التى فيها اسماء اهل الجنّة و اهل النار ، و منها ايداع امير ـ المؤمنين عندها الكتب : فلما صار على عليه السلام إلى العراق استودع الكتب امّ سلمة فلمّا مضى كانت عند الحسن فلمّا مضى الحسن كانت عند الحسين ، و ان الحسين اودع عندها لدى المضي إلى العراق كتب علم اميرالمؤمنين ، وذخائر النبوة وخصائص الامامة فلما قتل و رجع على بن الحسين عليه السلام دفعتها اليه .

(راجع الاصابة : كتاب النساء ، الترجمة ۱۳۰۹ ؛ مرآة الجنان ۱ ؛ ۱۳۷ ؛ المامقانى ج۳ فصل الكنى ص ۷۲ ؛ الاعلام ۹ : ۱۰٤) .

تمت الحواشي و التعليقات بتحقيق الدكتور محمد جواد مشكور

فهارس الكتاب

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة
و آتيناه الحكم صبيا	٩٦
اذا الشمس كوّرت	٣١
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم	٤٧، ٨٥
امّا السفينة فكانت لمساكين	٥٤
فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه	٤٦
و ان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم	١١
و ان يروا كسفا من السماء	٤٧
و ان من امة إلاّ خلافيها نذير	٤٥
انّ اكرمكم عندالله اتقاكم	٩
فان آنستم منهم رشداً	٥٨
فان تسخروا منا فانّا نسخرمنكم	٥٤
انّى عبدالله آتانى الكتاب	٩٦
انفسنا و انفسكم	١٦ ، ١٥٧
بل هم في لبس من خلق جديد	٦٤
و تأكلون التراث اكلاً لمّا	٤٦
والتين و الزيتون	٣٠
ثم ارسلنا رسلنا تترى	٥١
حرّمت عليكم الميتة والدم	٤١
و ربّك يخلق ما يشاء و يختار	١٠٤
فرهان مقبوضة	٥٨
سبّح اسم ربك الاعلى	٧٧
في اىّ صورة ما شاء ركبّك	٤٥
قاتلوا الّذين يلونكم من الكفار	٨٦
فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء إلى امر الله	١١، ١٢
وقالت اليهود و النصارى	٦٠
قل هو الله احد	٥٧
قل كونوا حجارة اوحديداً	٥٩
كل شيء هالك إلّا وجهه	٣٣
كلّا بل لا تكرمون اليتيم	٤٦
فكلا منها رغداً	٨٤
ولا تقربا هذه الشجرة	٨٤
لايدخلون الجنّة حتى يلج الجمل	٤٩
ولا تقف ما ليس لك به علم	١٠٤
ولا تؤتوا السّفهاء اموالكم	٥٨
لا تذر على الارض من الكافرين	٨٦

الآية	الصفحة
ليس على الّذين آمنوا وعملوا الصالحات	٤١
و للبسنا عليهم ما يلبسون	٦٤
ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله	٥٤
ما من دابة في الأرض ولاطائر	٤٥
و من لم يحكم بماانزل الله	١٢
فمن نكث فانّما ينكث على نفسه	١١
و من يعظّم شعائر الله	٨٥
هذا بيان للناس	٣٧
يا ايّها الذين آمنوا اذاتداينتم بدين	٥٨
و يزوجّهم ذكراناً و اناثاً	٩٢

فهرس الا حاديث

الائمة من قريش ، ١٢١

اطلع الله على اهل بدر ١٢ ، ١٥١

امرت بقتال الناكثين ١١ ، ١٥٠

ان جاء كم من يخبر كم عنى انه مرضنى ٨٠

ان رأيتم رأسي يدهده عليكم ٧٩

ان الارواح جنود مجندة ٤٨

ان الاسلام بدأ غريباً ٨٤ ، ٢٢١

الامامة لاتصلح الافي قريش ٣

ان الامام لايموت ٨٨

ان الامام لايغسله الاالامام ١١٢

امرت بقتال الناكثين ١١

ان الله جعل لمحمد بن اسمعيل جنة آدم ٨٤

ان الله لايخلي الارض من حجة ١٠٤

ان القائم الامام ٤٣ ، ١٨٦

ان القائم تخفى على الناس ولادته ١٠٥ ، ١١٥

ان القائم اسمه اسمى ٨٨ ، ٢٠٩

ان منزلة هارون من موسى ١٦ ، ١٥٧

انكم ستبلون بالجنين ١١٤

انى مستوهبه من ربى ٥٤

ان الفترة هي الزمان الذى لايكون فيه رسول ١٠٨

سلمان ابن الاسلام ٥٢ ، ١٨٩

لاحكم الاالله ٥ ، ١٢٩ ،

لتنتهن يابنى وليعة اولابعثن ١٦

لم يكن الله ليجمع امتى على ضلال ١٠

لو علمت ما يريد القوم منى لا هلكت نفسى عندهم ١٠٩

لوقام قائمنا علمتم القرآن ٨٤ ، ٢٢٠

مارايت مثل بداء بدالله ٨٤ ، ٢٢٠

المهدى اسمه اسمى واسم ابيه ٧٦

من سمانى فعليه لعنة الله ١٠٥

من كنت مولاه فعلي مولاه ٨٣

هو القائم المهدى فان يدهده ٨٩

يا بنى ان اخاك سيجلس مجلسى ٨٨

فهرس بعض الاصطلاحات و الكلمات

آل محمد ٤٧ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ١٠٨
٢٠٢
آل احمد : راجع : آل محمد
الاجماع ١٠ ، ١٤٤
الاسلام ٥٢
الاظلة ٤٣ ، ١٨٢
الالهام ٩٧ ، ٩٨
الامام ٦ ، ٧ ، ١١٨
الامام الناطق والصامت ٢٣ ، ٤٨ ، ٥١
١١٢ ، ١١٣
الامامة ١٩ ، ١١٨
امامة الفاضل و المفضول ، ٧ ، ١٢٩
ام ولد ٣٨ ، ١٧٨
اولوالعزم من الرسل ٨٤ ، ٢١٨
اهل البيت ٢٠
البداء ٧٨ ، ١٠١ ، ٢١٠
پسر ٤٦
تحكيم الحكمين ٥ ، ١٢٨

التشيع ٦٤
التعطيل ٥٩
التقية ٢٠ ، ٢٢ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٢٠٦
التناسخ ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٨
٥٩ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ١٠٠
الجرى ، ١١ ، ١٤٨
حجة ٨٥ ، ١٠٢
خاتم النبيين ٨٤
الدور ٤٣ ، ٤٥ ، ١٨٣
الرأى والاجتهاد ، ٦ ، ١٣٦
رأس الجالوت ١٧٢
الرجعة ٤٥ ، ٧١ ، ١٨٧
الرضا من آل محمد ١٩ ، ٧١ ، ٩٠
الرفض ٢٠
رفع المنار والعمود ٩٧ ، ٩٨ ، ٢٤٤
السرحوب ٧١ ، ٢٠٢
السريانى ٤٦
الطلاق ٥٨
الطليق بن الطليق ١٣ ، ١٥٣

العامة ٨٢ ، ١٦١
عرض الأعمال ٩٧ ، ٢٤٤
علبا ٦٠
الغلو ٤٣
القائم . راجع : المهدى
القياس ٦ ، ٩ ، ٩٨ ، ١٤٣
الكستج ٦٢ ، ١٩٢
اللطف ٧٢ ، ٢٠٣
المباهلة ١٦
المجتهد ١٤ ، ١٥٤
المسح على الخفين ١١ ، ١٤٨
الملك المحدث ٩٧ ، ٩٨ ، ٢٤٣
المهدى ٢٦ ، ٢٧ ٢٨ ، ٣٢ ، ٦٥ ، ٧١
٧٦، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٨
١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٩
النبطى ١٤٢
النبيذ المسكر ١١ ، ١٤٨
النص ٧ ، ١٤٠
النكاح ٥٨
النقر فى الأذن ٩٧
النكت فى القلب ٩٧ ، ٩٨
يد ٨٥
اليهودية ٢٠

فهرس القوافی

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	الصفحة
	(ء)		
الاانّ الائمة من قريش	سواء	كثير عزّه	٢٨
	(ب)		
یاشعب رضوی مالمن بك لایری	قريب	السيد الحميری	٣٦
	(د)		
اخواننا شيعتنا لا تعتدوا	ترشدوا	الطفيل بن عامر	٢٩
ياشعب رضوی ان فيك لطيبا	مغمودا	السيد الحميری	٣٦
	(ر)		
تجعفرت باسم الله والله اكبر	يغفر	السيد الحميری	٣٧
	(ق)		
یری الله منك تلاقی العيون	لم يخلق		٤٢
	(م)		
لحانا الناس فيك وفندونا	الخصاما	كثير عزة	٣١
	(ه)		
قدقتلنا سيدالخزرج سعدبن عباده	(فؤآده)	الجن	٣
	(ی)		
مامت يا مهدی یاابن المهتدی	(يرتجی)	كثيرعزه	٢٩

فهرس الملل والفرق والمذاهب واهلها

الازارقة ٨٥ ، ٢٢٢
الاسباط ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ١٧١ ،
الاسماعيلية الخالصة ٨٠ ، ٨١ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ،
اصحاب الجمل ٥ ، ١٢٧ ،
الامامية ١٠٢ ، ١٣٩ ،
الانباط ١٠٢ ، ١٣٩ ،
الانصار ٨٣
اهل الجمل ٢٢
اهل الحديث ٧ ، ١٣٤ ،
اهل الحشو ٥ ، ٦ راجع الحشوية
اهل الردّة ٤ ، ١٢٤ ،
اهل المدينة ٣٢
اهل الاهمال ٧
البترية ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٨ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ،
البزيعية ٥٤
البشرية ٦٠ ، ٩١ ، ١٩١ ،
البشيويه ٥٦ راجع البشرية
بنو اسد ٢٣
بنو حنيفة ٤ ، ١٢٢ ،
بنو ساعدة ٣ ، ١٢٠ ،
بنو قريظة ١٤ ، ١٥٣ ،
بنو نضير ١٤ ، ١٥٣ ،
بنو وليعة ١٦ ، ١٥٨ ،
بنو هاشم ٣٤
البيانية ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٦ ،
البيهسية ٨٥ ، ٢٢١ ،
التناسخية ٤٣ ، ١٨٢ ،
الجارودية ١٨ ، ٨١ ، ١٥٨ ،
الجن ٣ ، ٤ ، ١٢٢ ،
الجعفرية الخلص
الجماعة ٤ ، ١٥ ،
الجومدينية ٦٤
الجهمية ٦
الحارثية ٣٩ ، ١٧٩ ،

الحربية ٢٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ١٧٠ ،
الحرورية ٥
الحسينية ٧٤
الحشوية ٦ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٣٦
الحصينية ٧٤
الحمزية ٥٦ ،
الحوميسيه ٤٤ ،
الخرمدينية ٤٤ ، ٦٤ ، ١٨٦ ،
الخرمية ٦٤ ،
الخطابية ٥٤ ، ٨١ ، ٦٣ ،
الخوارج ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٨٥ ، ١٣٠ ،
الدهرية ٦٤ ، ١٩٤ :
الرافضة ٧٧ ، ٧٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ ،
الرزامية ٦٥ ، ١٩٥ ،
الروم ٢٨ ، ٨٤ ،
الروندية ٤٠ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ١٨٠ ،
الرياحية ٤٠ ،
الزندقية ٦٤ ، ١٩٣ ،
الزيدية ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٤ ، ١٤٩ ،
الزيدية الاقوياء ٧٣
الزيدية الضعفاء ٧٣
السبائية ٢٠ ، ٥٥ ، ١٦١ ،
السرحوبية ٧١ ،
السميطية ٨٧ ، ٢٢٤ ،
الشراة ٦٥
الشكاك ٦
الشيعة ٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٣٣ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١٥٤ ، ١٥٧
الشيعة العباسية ٦٤
الشيعة العلوية ٧٠
الصائدية ٥٦
الصباحيّة من الزيدية ٧١ ، ٢٠١
العباسية ٦٩
العباسية الخلص ٦٥
العجم ٥٦
العرب ٨٦
العجلية ٧٣ ، ٢٠٣
العلبائية ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ١٩٠
الغلاة ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٩٢ ١٧٩
الغيلانية ٦
الفطحية ٨٧ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥
القرامطة ٨٣ ، ٨٦ ، ٢١٨

قريش ٣ ، ٨ ، ٩٩ ،
القطعية ٨٩ ، ٢٣٦ ،
الكاملية ١٤ ، ١٥٤ ؛
الكربية ٢٦ ، ٢٧ ، ١٧٠ ،
الكيسانية ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ١٦٣ ،
الماصرية ٦
المباركية ٨١ ، ٨٣ ، ٢١٧ ،
المجوس ٤٨ ، ٦٤ ،
المحدثة ٩٤
المحمدية ٥٩
المحمدية ، ٦١ ، ١٩٢ ،
المختارية ٢١ ، ٣٩ ،
المختارية الخلّص ٢٦ ، ١٦٩ ،
المخمسة ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٩٢ ،
المرتكية ٦٤
المرجئة ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٣١ ،
المزدكية ٦٤ ، ١٩٣ ،
المستعملة ٧
المسلمية ٦٤ ، ١٩٥ ،
المعتزلة ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٣٨ ،
المعمرية ٥٤
المغيرية ٥٠ ، ٧٤ ،
المفوضة ٩٢ ، ٢٣٨ ،
الممطورة ٩٢ ،
المنصورية ٤٦ ، ٤٧ ، ١٨٧ ،
المؤلفة ٩٤ ،
المهدية ٧٧
المهملة ٧
الناووسية ٨٠ ، ٢١٢ ،
النجدية ٨ ، ١٤٢ ،
النصارى ٤١ ، ٦٠ ، ٨٥ ،
النفيسية ١١٢ ، ١١٣
النفيسية الخالصة ١١٤
الواقفة ٦٢ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ٢٣٦ ،
الهاشمية ٣٨ ، ٦٩ ، ١٧٧ ،
الهريرية ٦٥ ، ١٩٥ ،
الهمسوية ٩١
اليعقوبية ٧١ ، ٢٠٢ ،
اليهود ٥٢ ، ٦٠ ،

فهرس اسماء الرجال والنساء

آدم ابوالبشر ٢٢ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٦ ،
آصف بن برخيا ٣٠ ، ١٧٤ ،
آمنه بنت وهب ٣
ابان بن تغلب ٨٨ ، ٢٣٠ ،
ابراهيم النبى ١٥ ، ٤٦ ، ٥٦
ابراهيم بن سيار النظام ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤٣ ،
ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ٧٦ ، ٢٠٩ ،
ابراهيم بن محمد الملقب بالامام ٦٥ ، ٦٦ ، ١٩٦ ،
ابليس (!) ٣١
احمد بن ابى الحسين محمد بن محمد بن بشر بن زيد ١٠١ ،
احمد بن محمد بن نصير النميرى ١٠١ ،
احمد بن موسى بن جعفر ٩٣ ، ٢٤٠
احمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ١٠١ ، ٢٤٨ ،
الاحنف بن قيس ٤ ، ١٢٦ ،
اخت الفارس بن حاتم بن ماهويه ١١٠
ارميا (اورميا) ٣٠ ، ١٧٣ ،
اسامة بن زيد ٤ ، ١٢٦ ،
اسماء بنت عبدالرحمن ٧٩
اسماء بنت عقيل ٨٠
اسحق بن جعفر بن محمد ٩٣ ، ٢٤٠ ،
اسماعيل بن جعفر بن محمد ٧٨ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ٢١٠ ،
الياس النبى ٣٠ ، ١٣٧
اورميا ٣٠ راجع (ارميا)
بزيع بن موسى الحائك ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ١٨٩ ،
بشار الشعيرى ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٩١ ،
بشر بن غياث المريسى ١١ ، ١٥٠ ،
بشر بن المعتمر المعتزلى ١١ ، ١٤٩
بكر بن اخت عبدالواحد ١٢ ، ١٥١ ،
بكر القتات ٤٤
بلقيس ٣٠ ، ١٧٤ ،

بيان بن سمعان ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ١٧٥ ،
تحية ٩٥
ثابت الحداد ـ ابو المقدام جابر بن عبدالله الا نصارى ٤٣ ، ١٨٣ ،
جابر بن يزيد الجعفى ٤٣ ، ١٨٣ ،
جبرئيل(!) ٢٣ ، ٤٧ ،
الجراح بن سنان ٢٣ ، ٢٤ ، ١٦٨ ،
جعفر بن علي بن محمد ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥،١١٦ ، ٢٤٩
جعفر بن محمد الصادق ٣٧ ، ٥٢ ، ٥٣،٥٥ ، ٧٣ ، ٧٧،٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨، ٨٩ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ٢١١
جميل بن دراج ٨٨ ، ٢٣٠ ،
جناب بن كليب ٦٦
جهانشاه بنت يزد جرد ٧٠ ،
جهم بن صفوان ٦ ، ٨ ، ١٣٢ ،
حديث ١٠٢ ،
حرب النجار ٤٢ ، ١٨١ ،
حز قيال (حزقيل) ٣٠ ، ١٧٣ ،
الحسن بن الحسن بن علي ٢٢ ، ١٦٧ ،
الحسن بن ذكران ١٤٦
الحسن بن صالح بن حي ٧ ، ١٠ ، ٧٣ ، ١٤٠ ،
الحسن البصرى ١٤٦ ،
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى (العسكرى) ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢٤٩ ،
الحسن بن علي بن عبدالله بن العباس ٣٨
الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن محمد ٣٩ ،
الحسن بن علي بن ابيطالب ٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٥٩ ،
الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية ٣٨ ،
الحسين بن علي بن ابي طالب ١٨ ، ١١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٥٩ ،
الحسين بن ابي منصور ٤٨ ، ١٨٨ ،
الحكم بن عتيبة ١٠ ، ٧٣ ، ١٤٧ ،

حمزة بن عمار البربرى ٣٢ . ٣٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٧٤ ،
حميدبن قحطبة الطائى ٩٤ ، ٢٤٢ ،
حميدة ٨٦ ، ٩٣ ،
خالد بن عبدالله القسرى ٣٣ ، ٤٧ ، ٧٧ ، ١٧٦ ،
خالدبن الوليدبن المغيرة ٤ ، ١٢٣ ،
خديجة بنت خويلد ٢٤ ، ٥٧ ،
الخضر ٣٠ ، ١٧٣ ،
خولةبنت جعفر بن قيس
الخيزران(امالرشيد) ٦٩ ، ٩٩ ،
داود ٣٠
درة ٩٩
ذر ٩٩
ذوالقرنين ٣١ ، ١٧٤ ،
ذوالثدية ٥ ، ١٢٩ ،
ذوالنون ٢٢ ، ٢٣ ، ١٦٦ ،
رجاء ابن ابى ضحاك ٩٥ ، ٢٤٢ ،
رأس الجالوت ٣٠
رزام ٦٥
ريطة بنت عبيدالله ٦٦
ريطه بنت ابى هاشم ٧٤
الزبيربن العوام ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٧٣ ، ١٢٧ ،
زرعة بنت مشرح ٦٦
زيدبن الحسن بن الحسن بن على ١٨ ، ١٦٠ ،
زيدبن علىبن الحسين ١٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٤ ، ١٦٠ ،
سالمبن ابىحفصة ١٠ ، ٧٣ ، ١٤٦ ،
سالم بن مكرم الجمال (ابوسلمة) ٨١ ، ٢١٨ ،
السائب بن مالك الاسعدى ٢١ ،
سرحوب ٧١
السرى ٥٢ ، ٥٧ ، ١٨٩ ،
سعدبنعبادة الخزرجى ٣ ، ١١٩ ،
سعدبن مالك (ابىوقاص) ٤ ، ١٢٥ ،
سعدبن مسعود الثقفى ٢٤ ، ١٦٨ ،
سعدبن معاذ ١٤ ،
سفيانبن سعيد الثورى ٦ ، ١٣٤ ،
سلافة ٧٠ ، ٢٠٠ ،
سلامة ٦٧
سلمان الفارسى ١٥ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ١٥٥ ، ١٨٩ ،
سلمة بن كهيل ١٠ ، ٧٣ ، ١٤٧ ،

سليمان بن جرير الرقى ٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ،
١٤١ ،
سليمان بن داود ٣٠ ، ٩٩ ،
سمانة ، ١٠٠ ،
سميع بن محمد بن بشير ٩٢
السندى بن شاهك ٨٩ ، ٩٣ ، ٢٣٤ ،
سها ٩٤
السيد الحميرى - اسماعيل بن محمد ٣٦ ،
١٧٧ ،
شريك بن عبدالله ٦ ، ١٣٥ ،
شهد ٩٤
صافية ٧٦
صالح بن مدرك ٣٩
صالح بن وصيف ، ١٠٥ ، ٢٥٠ .
صائد النهدى ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ،
١٧٥ ،
الصباح المزنى ٧١
ضرار بن عمرو ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤٣ ،
طالوت ٣٠ ، ١٧٤ ،
طلحة بن عبدالله ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٧٣
١٢٧ ،
الطفيل بن عامر ٢٩ ، ١٧١ ،
عائشة بنت ابى بكر ٥ ، ١٢٧ ،
العباس بن عبدالمطلب ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٠ ،
عبدالرحمن بن العباس ٦٦
عبدالله السفاح راجع اباالعباس
عبدالرحمن بن ملجم ١٧ ، ١٥٨ ،
عبدالسلام السروطى ٤٢ ، ١٨١ ،
عبدالله بن بكير بن اعين ٨٩ ، ١١١ ،
٢٣٣ ،
عبدالله بن جعفر (الافطح) ٨١ ، ٨٧ ،
٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥
٢٢٤ ،
عبدالله بن ابي يعفور ٨٨ ، ٢٢٧ ،
عبدالله بن الحارث ٣٩ ، ٤٣ ،
عبدالله بن حرس ٢٠ ، ٢٣ ، ١٦٢ ،
عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن
(المحض) ٧٣ ، ٢٠٣ ،
عبدالله الراوندى ، ٦٩
عبدالله بن سبأ ٢٠ ، ٢٣ ،
عبدالله بن عمرو بن الحرب الكندى ٢٦ ،
٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ،
عبدالله بن العباس ١٣ ، ٦٦ ، ١٥٢ ،
عبدالله بن على بن عبدالله بن العباس ٦٧
١٩٧ ،

عبدالله بن عمر ، ٤ ، ١٢٥ ،
عبدالله بن عمرو ٥٥ ، ١٩٠ ،
عبدالله بن فطيح ٨٧ ،
عبدالله بن محمد بن الحنفية (ابوهاشم) ٢٧ ،
٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
٤٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٦٧ ،
عبدالله بن معاوية ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣،
٤٤ ، ٤٨ ، ١٧٨ ،
عبدالله بن المغيرة ٤٤ ، ١٨٦ ،
عبدالله بن المقفع الزنديق ٦٧ ، ١٩٨ ،
عبدالله بن وهب الراسبى ٢٠ ،
عبدالله بن ابى يعفور ٨٨ ،
عبدالمطلب ٥٣ ،
عبدالملك بن مروان ٢٣ ، ١٦٧ ،
عبدالقيس ٤٦ ،
عبيدبن زرارة بن اعين ٨٨ ،
عبيدالله بن زياد ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٦٥،
عثمان بن عفان ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ،
٢٠ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ١٢٣ ،
عثمان بن عيسى الكلابى ٩١ ، ٢٣٨ ،
عزير ٣٠ ، ١٧٢ ،
العزيز ٣٠ ، ٩٦ ، ٩٩ ،
عسفان ١٠٢
على بن اسماعيل الميثمى ٩٢ ، ٢٣٩ ،
راجع ابن التمار.
على بن الحسن بن على بن محمد بن على بن
عبدالله ابن العباس ٣٨
على بن الحسن العسكرى ١١٤
على بن الحسين بن على ٣٥ ، ٥٧ ، ٧٤ ،
٧٦ ، ٨٧ ، ١١٢ ، ١٩٩ ،
على بن الطاحى الخزاز ١٠١
على بن ابى طالب ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٨ ،
٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٧٠ ،
٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ٨٣ ، ١٠٤ ، ١١٣ ،
١٢٤ ،
على بن عبدالله بن العباس ، ٤٠ ، ٦٦ ،
١٨٠ ،
على بن محمد ابن الحنفية ٣٨ ، ١٧٨ ،
على بن محمد بن على بن موسى (التقى) ٩٩،
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ٢٤٤ ،

علی بن موسی (الرضا) ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ،
٩٤، ٩٥، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩
١١٤ ، ١١٥ ، ٢٣٥ ،
علية بنت عون ٣٩ ،
عمار بن موسی الساباطی ، ٨٩ ، ٢٣٣ ،
عمار بن یاسر ١٥ ، ١٥٦ ،
عمر الخناق ، ٤٧
عمر بن الخطاب ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٧ ،
٢٠ ، ٦٥ ، ٧١ . ٧٣ ، ١٢١
عمر بن الرياح ٧٥ ، ٢٠٦ ،
عمر بن سعد بن ابی وقاص ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥،
١٦٥ ،
عمر بن ابی عفیف الازدی ٣٧
عمر بن قيس الماصر ٦ ، ١٣٢ ،
عمر بن یزید بیاع السابری ٨٨ ، ٢٢٧،
عمرو بن عبيد ١٠ ، ١٤٥ ،
عیسی بن جعفر ٩٣ ، ٢٣٩ ،
عیسی بن زید بن علی ٧٤ ، ٢٠٥ ،
عیسی بن مریم ١٥ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٦ ،
٩٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٨ ،
عیسی بن موسی بن محمد بن علی بن عبدالله
بن العباس ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
٨١ ، ٨٢ ، ١٨٥ ،
غيلان بن مسلم الدمشقی ٦ ، ٨ ، ١٣٢ ،
فارس بن حاتم ١١٠ ، ٢٠٩ ،
فاطمة ام ابراهيم بن محمد ٦٦
فاطمة بنت اسد بن هاشم ١٧ ،
فاطمة بنت الحسين بن علی
فاطمة بنت رسول الله ١٦ ، ٢٥ ، ٤٤ ،
٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ١٥٨ ،
الفضل بن عيسى بن ابان الرقاشی ٨ ،
١٤١ ،
الفضل بن العباس ٦٦
فضیل (اوفصل) بن الزبير الرسام ٧١ ،
٧٤ ، ٢٠١ ،
فلان بن ناووس ٨٠
قرمطوية ٨٣
قتادة بن دعامة ٥٥ ، ١٩٠ ،
قثم ٦٦
كثير النواء ١٠ ، ٧٣ ، ١٤٦ ،
كثير بن عبدالرحمن ٢٨ ، ١٧٠ ،
كيسان ٢١ ، ٢٢ ، ٣٧ ،
لاوی ٣٠ ، ١٧١ ،
لبانه بنت الحارث ٦٦
لبانة بنت ابی هاشم ٣٨

مالك بن انس ٦ ، ١٣٦ ،
المأمون الخليفة ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ،
المبارك (مولى اسماعيل) ٨١
المتوكل الخليفه ٩٩ ، ١٠٥ ، ٢٤٥ ،
محمد رسول الله ﷺ ٢ ، ٣ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ،
١٦ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٨٣ ،
١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٩
محمد بن ابراهيم بن محمد بن ايوب ١٠٠
محمد بن ادريس الشافعي ٦ ، ١٣٥ ،
محمد بن اسماعيل بن جعفر ٨٣ ، ٨٤ ،
١٠٣ ، ٢١٧ ،
محمد بن بشير ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٩١ ، ٩٢ ،
محمد بن جعفر بن محمد ٨٦ ، ٩٣ ، ٢٢٣ ،
محمد بن الحسن بن علي (ا لقائم الحجة)
١١٤ ،
محمد بن الحنفية ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ،
٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨
٣٩ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٨١ ،
١٦٣ ، ١٦٤ ،
محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ٤٣ ،
٤٨ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٨٤ ،
محمد بن علي بن الحسين (الباقر) ٣٣ ، ٣٧ ،
٤٤ ، ٤٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ،
٧٧ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٧٦ ،
محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ٣٨ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٧٧ ،
محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى ١٠١ ،
١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
محمد بن علي بن موسى بن جعفر (التقى) ٩٥
٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٤٠
محمد بن عيسى بن عبدالله الاشعري ١٠٦ ،
٢٥٠ ،
محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ٦٢ ، ٩١ ،
١٠٠ ، ١٩٢ ، ٢٣٧ ،
محمد بن قحطبة ٩٤ ،
محمد بن قيس الانصاري ٧٥ ، ٢٠٨
محمد بن محمد بن الحسن بن الفرات ١٠٠ ،
محمد بن مسلمة ٤ ، ١٢٦ ،
محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ١٠٠
محمد بن نصير الشميري ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٤٦ ،
محمد بن نصير ابوزكريا يحيى عبدالرحمن ،
١٠٠ ،
محمد بن نعمان مؤمن الطاق ٨٨ ، ٢٢٧ ،

المختار بن ابى عبيد بن مسعود ٢١ ، ٢٢،
٢٦ ، ١٦٤ ،
مريم (ام عيسى) ٣٠ ، ٨٥ ، ١٧٢ ،
مسلم بن عقيل ٢٤ ، ١٦٨ ،
مسيلمة الكذاب ، ٤ ، ١٢٢ ،
المسيح ٨٥ ،
معاوية بن ابى سفيان ٥ ، ١٤ ، ٢٣ ،
٢٥ ، ٥٠ ، ٢٦ ، ٧٤ ، ١٢٧ ،
المعتصم الخليفة ٩٩ ، ٢٤٤ ،
معمر بن عباد السلمى ١٢ ، ١٥١ ،
معمر (بن الاحمر) ٥٣ ،
المغيرة بن سعيد ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٥ ،
٥٦ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٨٤ ،
المغيرة بن شعبة ٣ ، ١٢١ ،
المقداد بن الاسود الكندى ١٥ ، ٥٧ ،
١٥٥ ،
منصور بن ابى الاسود ٧٤ ، ٢٠٤ ،
المنصور (ابو جعفر ، الخليفة) ٦٥ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٩٦ ،
١٩٧ ،
منصور بن عبدالله بن شمر (شهر) ٦٨ ،
المهدى (الخليفة العباسى) ٦٥ ، ٦٦ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ١٩٧ ،
موسى (النبى) ١٥ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٥٢ ، ٥٦
موسى بن جعفر (الكاظم) ٦٣ ، ٨١ ، ٨٤،
٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ،
٢٢٢ ، ٢٣٥ ،
موسى (المبرقع) بن محمد بن على بن موسى
٩٩ ، ٢٤٦ ،
موسى الهادى ابن محمد المهدى ٦٨ ، ١٩٩ ،
الناووس ٨٠ ،
نتيلة بنت جناب ٦٦ ،
نجية (نجمة) ام على بن موسى بن
جعفر ٩٥ ،
نفيس ١١٢ ، ١١٣ ،
نوح ١٥ ، ٢٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٩٥ ،
هارون (النبى) ٣٠ ،
هارون الرشيد ٦٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٩٩،
هارون بن سعيد ٧٣ ، ٢٠٤ ،
هاشم بن عبد مناف ١٧ ،
هشام بن الحكم ٨٨ ، ٢٣١ ،
هشام بن سالم الجواليقى ٨٨ ، ٩١، ٢٢٥،
همام : ٤٢ ، ١٨١ ،
هند بنت ابى عبيدة ٧٤ ،
واصل بن عطاء ١٠ ، ١٤٥ ،

يحيى بن خالدالبرمكى ٨٩ ،
يحيى بن زكرياء ٩٦ ، ٩٩ ، ٢٤٢ ،
يحيى بن زيد بن على ، ٧٤ ، ٢٠٤ ،
يحيى بن ابى سميط ٨٧ ،
يحيى بن هرثمة بن اعين ٩٩ ، ٢٤٦ ،
يزد جردبن شهريار ٧٠ ،
يزيدبن معاوية المهلبى ٦٧ ، ١٩٨ ،
يزيد بن معاوية ٢٤،٢٥،٢٦ ، ٧٤،١٦٨
اليسع ٣٠ ، ١٧٣ ،
يوسف بن عمر الثقفى ٤٧ ، ١٨٨ ،
يوسف بن يعقوب ٣٠ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٧٢ ، ٢٤٣ ،
يوشع بن نون ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٧ ، ١٦٢ ،
يونس بن عبدالرحمن القمى ٦٢ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٩٣ ،
يهودا ٣٠ ، ١٧١

الكنى

ابو الاسود ٤٢ ، ١٨١

ابوبكر الخليفه ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١١٩ ،

ابوبكر بن عبدالرحمن الاصم ١٤

ابوالجارود (زيادبن المنذز) ١٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٢٠٠ ،

ابوجندل سهيل بن عمرو ١٤ ، ١٥٣

ابوجياد ٧٧

ابو حنيفة ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٣٣ ،

إبو خالد الواسطى ٧١ ، ٧٤ ، ٢٠١ ،

ابو خديجة ٨ ،

ابو الخطاب محمدبن ابى زينب ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ١٨٨

ابوالدواليق ٦٧ ، ١٩٧ ، راجع المنصور الخليفه

ابو ذر جندب بن جنادة الغفارى ١٥ ، ٥٧ ، ١٥٦ ،

ابورياح ٤٠

ابوسفيان ٥٠

ابو سلمة ٨١ راجع سالم بن مكرم الجمال .

ابو شجاع الحارثى ٢٤

ابوشمر المرجى ٨ ، ١٤٢ ،

ابوطالب (عم النبى) ٥٣ ، ٥٤ ،

ابوالعباس عبدالله بن محمد السفاح ٦٦ ، ٦٧ ، ١٩٦ ،

ابو عبيدة ابن الجراح ٣ ، ١٢٠ ،

ابو عمرة ٢١ ، ٢٢ ، ١٦٦ ،

ابوعيسى بن المتوكل ١٠٢ ، ٢٥٠ ،

ابو كرب ٢٧

ابو مسلم الخراسانى ٣٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٨٢ ،

ابو المقدام ثابت ١١ ، ١٤٧ ،

ابومنصور العجلى ٤٦

ابو موسى الا شعرى ١٣ ، ١٤ ، ١٥٢ ،

ابوالهذيل العلاف ١٢ ، ١٥١ ،

ابو هريرة الراوندى ٦٥

ابو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم ١١ ، ١٥٠ ،
ابن اسود ٢٠ ، ١٦٢ ،
ابن التمار (على بن اسماعيل) ٨ ، ٩٢ ١٤١
ابن سويد ٢٣
ابن كرب (الضرير) ٢٦ ، ٣٤ ،
ابن اللبان ٥٣ ،
ابن ابى ليلى ٦ ، ١٣٥ ،
ابن ملجم ، راجع : عبدالرحمن بن ملجم
ابن يامين ٣٠
ام البنين ٩٥ ،
ام حبيب بنت عمر بن على ٨٠
ام سلمة (زوج النبى) ٥٧ ، ١١٢ ، ٢٥٢ ،
ام عبدالله بنت الحسن بن على ٧٦
ام عثمان بنت ابى جرير ٣٨
ام عون بنت عون بن العباس ٣٩
ام موسى بنت منصور ٦٨

فهرس البلدان و المدن و الامكنة

اصبهان (اصفهان) ٤٤

البصره ٥ ، ١١ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٥ ،
٦٧، ٧٦ ، ٩٣ ، ٩٥

بغداد ٩٣ ،

البقيع : ٧٩ ، ٢١٢ ،

الحبشه ١٠٣

الحاجر ٧٦ ، ٢٠٨ ،

الحجاز ، ١٠٠

حروراء ٥ ، ١٣٠ ،

حوران ٣

خراسان ٦ ، ٧٤ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧.

خم (الغدير) ١٦ ، ٨٣ ، ١٥٧ ،

دارالرزق ٨٣ ،

دمشق ٥٠

رضوى (جبل) ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ،
٣٦ ، ١٧٠ ،

سرمن رأى ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٤٥

سقيفة بنى‌ساعدة ٣ ، ١٢٠ ،

سنجان ٤٢

السواد ٨٣ ، ٢٢٠ ،

الشام ٣ ، ٥ ، ٦ ،

الشراة (بالشام) ٤٠ ، ١٨٠ ،

صفين ٥ ، ٢٢ ، ١٢٨ ،

الطمية (جبل) ٧٦ ، ٢٠٨ ،

طوس ٩٤ ، ٢٤١ ،

العراق ٦ ، ٢٤ ، ٨٨ ، ٩٤

العلمية (جبل) ٧٦ ،

فارس ٧ ، ٩٥ ،

الفرات ٨٢ ،

كربلاء ٢٥ ، ٢٩

الكوفة ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٧٢ ، ٧٤،
٨١ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩١ ،

المدائن ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣،
١٦٢ ،

المدينة ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ١٠٣ ،
مظلم ساباط ٢٣ ، ١٦٨ ،
مكّة ١٣ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٧٦ ،
نجد ٧٦
نهد ٢٣
النهروان ٥ ، ١٢٩ ،
اليمامة ٨٦
اليمن ٨٦ ، ٨٨ ،

صورة فتوغرافية عن صفحتين من هذا الكتاب ، كتب على احديهما عنوان الكتاب و على الاخرى خطبة يفتتح بها الكتاب

